









# مجلة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

العدد الأول

أكتوبر ١٩٩٧

السنة التاسعة والأربعون



# صحيفة التربية

السنة التاسعة والأربعون أكتوبر ١٩٩٧ العدد الأول

تصلوها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

\*\*\*\*\*

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

مدير التحرير : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور أنور الشرقاوى

الأستاذ الدكتور اكرام سيد غلاب

الأستاذ حسن محمد السحترى

الأستاذ الدكتور صلاح جوهر

الأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب

الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطاب

الأستاذ الدكتور مهدي محمد أبو النصر

\*\*\*\*\*

● تصدر في أربعة أعداد سنويا - الاشتراك السنوى ٤ جنيه .

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٥٧٥٩٧٨٦

## في هذا العدد

- ٢٤ في جنة الخلد  
للدكتور محمد السيد حسونة
- ٥ مناهج التعليم المدرسية في عصر المعلوماتية  
للدكتور يوسف صلاح الدين قطب
- ١٢ طامة الغش الجماعي في الامتحانات  
للدكتور محمد السيد حسونة
- ١٩ فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني  
على تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية للرياضيات  
للدكتور مديعة حسن محمد عبد الرحمن
- ٢٩ صيغ مقترحة لدور القطاع الخاص  
في التعليم قبيل الجاهلي  
للدكتور فؤاد احمد حلمي
- ٤٠ التخطيط الكيفي للتعليم الالزامي في جمهورية  
مصر العربية من عام ١٩٥٠ - ١٩٩٠ م  
للأستاذة نفيسة عمران الشافعي
- ٥٠ مدى اسهام التعليم الثانوي الزراعي في علاج  
بعض مشكلات البيئة بمحافظة الفيوم  
للدكتورة فاطمة محمد السيد علي

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٧/١١٠

مطبعة الامانة ٣ جزيرة بدران قليقون ٢٦٢٩٣٠٩



# في جملة الخلد

استاذ دكتور / محمد أسيد حسونة  
رئيس الرابطة



يعز علينا والدموع تملأ مآقي العيون  
آن ننمى عالما شامخا خفاقا وفارسا  
من فرسان الفكر والأدب والتربية المرحوم  
الأستاذ عبد الجليل حماد رئيس مجلس  
إدارة رابطة خريجي معاهد وكليات التربية  
ووكالة وزارة التربية والتعليم بعد مشوار  
طويل حافل بالعطاء امتد لنحو نصف قرن  
هكذا تخرج في كلية دار العلوم •

وأفته المنية يوم الاثنين ١٥ سبتمبر ١٩٩٧ بعد حياة حافلة  
بالكثير من الأعمال الجليلة والعظيمة •

كان رحمه الله دمه الخلق صادق الكلمة أميناً في رأيه موفياً  
بوعده وعهده عوناً لكل ذي حاجة مخلصاً لكل صديق عرفه وتلك  
خصال أبناء ريف مصر وأهلها لم يغيره منصب ولا وظيفة •

كان متواضعا تواضع العلماء عميق الفكر بعيد النظر نافعا  
البصيرة محملا ومدققا في علمه وعمله •

أسهم في تطوير مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية  
لتختلف المراحل التعليمية ووجه نفسه وعمره وفكره من أجل تربية  
أجيال نقية نظيفة كذلك الأجيال التي بنت مصر في الماضي وتبنيها  
في الحاضر •

بدأ حياته معلما للغة العربية فخبيرا في مجالها الى أن أصبح  
مديرا عاما للإدارة العامة للتعليم الابتدائي بديوان عام الوزارة  
فوكيلا للوزارة رئيسا للإدارة المركزية للخدمات التربوية وفي نفس  
الوقت عمل في مجال العمل التربوي التطوعي وكيلا للرابطة برئاسة  
الجلس ادراتها وكان خير خلف لخير سلف هو المرحوم خالد الذكر الأستاذ  
محمود عبد العزيز يوسف وكلاهما كان أمينا على الرابطة مخلصا لها  
غيبورا على تحقيق أهدافها •

كل الذين عرفوا عبد الجليل حماد قد أحبه واحترموه ووقروه  
لقد كان نموذجا يحتذى وقدوة يقتدى بها .. أخا وصديقا وحبيبا  
صادق الود طاهر القلب صادق الوعد والعهد ...

كنا نلجأ اليه اذا ضاقت الصدور فيمسح عنا الهموم ويسر  
عنا بهدوئه المهدود وبحكمته البليغة ويفكره الثاقب المستنير العميق  
وايمانه القوى لقد ترك عبد الجليل حماد بصمة متميزة في كل موقع  
تولى العمل وأنجز أكثر من مائة كتاب ومؤلف وكان نصيبه أن كرمته  
للدولة بمنحة جائزة الدولة التقديرية في الآداب •

رحل عنا عبد الجليل حماد بجسده ولكنه سيظل حيا في قلوبنا  
وبروحه الطاهرة وفكره وعطاءه لبده مصر فهو وأمثاله من أصحاب  
القيم والعطاء يذكر الناس دائما مثلهم العليا ومواقفهم المضيئة التي  
تثير طريق الأجيال •

رحم الله فقيدنا الغالي وأسكنه فسيح جناته وجعل قبره روضة  
من رياض الجنة مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا •  
وانا لله وانا اليه راجعون

# مناهج التعليم المدرسية في عصر المعلوماتية

الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

رئيس التحرير

من المؤكد أننا لسنا في حاجة أن نكرر هنا ما انتهى إليه الإجماع في العالم المتدضر من أن التعليم هو حياة الشعوب فهو الذي يصنع شخصية الفرد في المجتمع ويمعده للمعيشة المتكينة مع بيئته ويمكنه من المشاركة في تطوير الحياة في المجتمع لتحقيق مزيد من التقدم والسعادة في هذه الحياة . ونحن في مصر قد وعينا بحمد الله هذه المسألة ، فقد نادى القيادة السياسية في أكثر من مناسبة بأن « التعليم هو الأمن القومي » بكل ما يحمله هذا الشعار من تطبيقات في جميع نواحي الحياة . كما أن إقبال الشعب على التعليم يتزايد بدرجة غير مسبوقة ، وتيسر الحكومة عن طريق وزارة التربية والتعليم والمجالس الشعبية وإدارات الحكم المحلي إنشاء المدارس وتجهيزها وتطوير مناهجها واعداد المعلمين المؤهلين وإجراء البحوث لتطوير التعليم وكل ما ييسر النهوض به .

ولم يعد المعلم الآن يتم كما كان يحدث في المجتمعات والبيئات البدائية بطريقة عشوائية حيث كان يكفي أن ينشأ الطفل وينمو في هذه البيئات كي يتعلم كل ما يحتاج إليه ليتمكن من القيام بأعمال الحياة . فهو يتعلم على سبيل المثال من والديه ومن مواطنيه كيفية الحصول على قوته من زراعة الأرض وجني المحاصيل ، ومن الصيد والقنص . كما يتعلم ما يقوم به من إجراءات في حالة المرض أو الزواج أو الوفاة أو مهارات الدفاع عن قريته في حالة تعرضها

المجموع وغير ذلك من الأنشطة والسلوكيات والتقاليد التي كانت في مجموعها محدودة ويستطيع كل فرد أن يلم بها كما كان معدل التغير في هذه الحياة بطيئاً للغاية •

ولم تليث بعض هذه الحضارات البدائية أن تقدمت عن طريق الكشف بعض المفكرين والمبدعين فيها أكثر من الحقائق في هذا الكون وخواص بعض المواد فيه والافادة من استخدام هذه المعلومات وتطبيقها في حياتهم العامة والخاصة فقامت الحضارات القديمة في عصر القديمة وفي الصين واليونان وغيرها من المجتمعات التي نشطت فيها هذه الاتجاهات وظهر في هذه مجموعات من الأفراد المتميزين الذين تولوا الصدارة في القيام بجانب أو أكثر من الأنشطة التي تقوم على دراية كافية بالحقائق المتصلة بهذا الجانب مثل التخطيط لعلاج المرضى وهندسة البناء والمقائد الدينية وحركات الاجرام السماوية الخ الخ ...

وهكذا لم تعد مجرد نشأة الطفل في مجتمعه وأسرته كافية لكي يحد الفرد بتولي مناصب قيادية في مجتمعه • وهنا ابتدعت فكرة جديدة تعد من أهم ابداعات الانسان الاجتماعية وهي فكرة انشاء مؤسسة متخصصة في تعليم أبناء الشعب جانباً أو أكثر من الجوانب التي أشرنا اليها في الفقرة السابقة ويتولى القيام بعملية التعليم أفراد تخصصوا في الفرع الذي يعلّمونه وألوا بالحقائق والمهارات المتصلة به وأطلق على مثل هذه المؤسسة التعليمية اسم « المدرسة »

وبالتدريج تزايد عدد المدارس وتزايد عدد الخريجين فيها في الدول المتقدمة وتزايد بذلك الكم الهائل من الحقائق التي اكتشفت والتي أدت إلى تطوير الحياة في المجتمعات التي استفادت من تطبيقها

هذه الحقائق في شئون حياتها وبصفة خاصة فقد تزايد معدل نمو هذه الحقائق المكتشفة منذ استخدام الإنسان « الطريقة العلمية » في الوصول إلى الحقائق في مجالات العلوم الطبيعية والحيوية والاجتماعية والنفسية الخ ... وقد أدى كل ذلك إلى نمو وتطور الدنيات إلى الحد الذي نحن عليه الآن والذي دعا إلى إطلاق اسمها «عينة على العصر الحاضر مثل عصر العلم وعصر الذرة وعصر الفضاء وعصر المعلوماتية الخ ...

وسوف نقرر حديثنا في المسلكة المتبقية لنا في هذا المجال على « عصر المعلوماتية » وعلاقته بالمتاحج التي يدرسها للتلاميذ والطلاب في المدارس والجامعات وقد يتساءل البعض وما هو العمود بعصر المعلوماتية وهل نحن نعد مجتمعنا وأفراده للمعيشة والتكيف بنجاح في هذا العصر .

### عصر المعلوماتية

نحن نعيش في الوقت الحاضر وفي مطلع القرن الحادى والعشرين في عصر تزايد فيه الحقائق والمعلومات التي تكتشف عن هذا الكون بسرعة لم يسبق لها مثيل . ففي عقد الثمانينات من القرن الحادى كانت تقدر درجة الزيادة بحوالى ١٠٠٪ كل عشر سنوات أى أن كم المعلومات التي لدى الإنسان يتضاعف كل عشر سنوات . وفي الوقت الحاضر ١٩٩٧ يقدر بعض الانصائين أن كم المعلومات يتضاعف كل خمس سنوات . وهكذا نجد أن هناك تسابقا بين المجتمعات البشرية لاكتشاف وإملاك الجديد من المعلومات والحقائق وهكذا فإن من المنتظر أن تزايد كمية المعلومات التي تكتشف بسرعة أكبر في القرن القادم الذي هو على الأبواب .

والمقصود بعصر المعلوماتية Informatics لا يقتصر فقط على السرعة الفائقة في توليد المعلومات والحقائق في هذا الكون وأمتلاكها ولكن المعنى يشمل أيضا القدرة على تطبيق واستخدام هذه الحقائق في حياة المجتمع لتحقيق مزيد من التقدم والنمو والتطوير في حياة الفرد والمجتمع • ويصف أحد الفلاسفة الانجليز وهو « برتراند رسل » Bertrand Russell — اذى عاش في النصف الأول من القرن الحالى — ان الحقائق التى يملكها الفرد لا يستخدمها ولا يطبقها فى احياء بأنها حقائق خاملة Inert أما اذا أثرت الحقيقة التى يتوصل اليها فى تفكيره وسلوكه وقيمه واتجاهاته العقلية وساعدته قدراته الابداعية على تطبيقها فى مواقف الحياة فانها تكون حقيقة فعالة Active •

وهكذا فان المقصود بعصر المعلوماتية يشمل :

- ( أ ) تزايد القدرة على اكتشاف المعلومات الجديدة وتوليدها وأمتلاكها •
- ( ب ) توفر انكم الهائل والمتزايد من المعلومات التى تمتلكها البشرية فى اوقت الحاضر •
- ( ج ) تزايد القدرات الابداعية فى استخدام وتوظيف هذه المعلومات فى الحياة •
- ( د ) التغيرات السريعة فى حياة المجتمعات البشرية التى يتسم بها هذا العصر نتيجة تطبيق هذه المعلومات والافادة منها •

خل خططنا مناهج التعليم عننا لاعداد المجتمع للحياة السريعة التغير  
فى عصر المعلوماتية ؟

والآن أرجو ، عزيزى القارىء - قبل أن نجيب على هذا  
التساؤل أن نحدد أولا باختصار شديد مفهوم المنهج الدراسى الذى  
تحدثت عنه .

ان المفهوم الشامل للمنهج الدراسى يتلخص فى كل نشاط يكلف  
به التلميذ داخل المدرسة أو خارجها وتحت اشرافها وهذا المفهوم  
الشامل يمكن تجزئته الى عدة أنشطة كل منها فى مجال يتكامل مع  
المجالات الأخرى . وكل مجال يتكون من منظومة من أربعة عناصر  
متكاملة ومرتبطة ببعضها . وهذه العناصر الأربعة هي :

١ - الأهداف وتوضع بصورة واضحة يدركها المعلم ويمكن  
تبسيطها للتلاميذ كما يدركها المشرفون على المدرسة من نظائر  
وموجهين وكذلك أولياء الأمور ويؤدى الكتب المدرسية وواضعى  
الامتحانات الخ ... كل تشمل أهداف المناهج الدراسية فى جميع  
مراحل التعليم . امام أو الجامعى بصورة واضحة هدفا من أهداف  
هذه المناهج يتصل بأهمية انسمى فى تعليمنا الى اعداد الطلاب للحياة  
فى القرن القادم عن طريق عدم اتوقف عند معرفة للحقائق  
والمعلومات ولكن يجب أن يكتسب المهارة فى كيفية الوصول الى هذه  
المعلومات وبعد الوصول اليها وفهمها واستيعابها بالدرجة التى تؤثر  
فى تفكيره وقيمه واجاهاته وسلوكياته الفردية والاجتماعية وذلك  
عن طريق ربط هذه المعلومات بالحياة .

٢ - محتوى المنهج وهو العنصر الثانى فى منظومه المنهج فهنا

تختار موضوعات المنهج بحيث تكون ذات صلة وثيقة بمشكلات المجتمع  
وهيئة الفرد الشخصية أو الاجتماعية أم أنها تختار على أساس  
النظم الأكاديمي العامة التي يدرسها .

٣ - نشاط المعلم ونشاط التلاميذ في عملية التعليم والتعلم .

وهل تساعد طريقة التدريس التلاميذ على اكتساب مهارة البحث  
عن الحقائق واكتشافها بأنفسهم سواء في العمل أو المكتبة أو خبراتهم  
ومساعدتهم في البيئة أو زيارتهم ورحلاتهم المدرسية .

وهل بعد الحصول على المعلومة أو الحقيقة يحاول المعلم أن  
يربط بينها وبين مشكلات البيئة والمجتمع أم يعتبر أن ذلك ليس من  
الخصائص المنهج في حين أن عصر المعلوماتية يتطلب القدرة على  
الإبداع في استخدام الحقائق في الحياة بما يحقق حل المشكلات  
والتقدم الحضاري في المجتمع .

٤ - وأخيرا عملية التقويم بشقيها تقويم عمل المعلم وتقويم  
عمل الطالب للتعرف على مدى نجاح المعلم والمنهج الذي يلمه في  
تحقيق أهدافه الموضوعية والتعرف على مدى نمو الطالب في النواحي  
العرفية والوجدانية والسلوكية المتصلة بالموضوعات التي تعلمها  
وليس فقط مدى قدرته على الاستذكار والحفظ للمعلومات . فهل  
توضع الاختبارات لقياس مدى الفهم والتفكير السليم والتطبيق  
للأوعي في الحياة للمعلومات التي درسها الطالب أم أن الامتحانات  
تعرض لقياس مدى ما حفظه التلميذ من الكتاب المدرسي .



## عزيزى القارئ :

انى أترك لك الإجابة على الأسئلة السابقة المتعلقة بكيفية تنفيذ المفاهيم الدراسية والتعرف على مدى مراعاتها لمطالبات عصر المعلوماتية الذى أصبح يسود العالم والذى يعتبر مسألة نجاح مناهجنا فى اعداد أفراد المجتمع للتكيف معه مسألة أن نكون أو لا نكون .

بقية كمة أخيرة أوجهها الى زملائى فى كليات التربية التى تعد المعلمين لتأدية واجبهم المقدس فى تربية وتنمية الأجيال وكذلك الى الزملاء والسادة فى أجهزة التوجيه والإشراف الفنى ومراكز تدريب المعلمين أثناء الخدمة ومراكز البحوث التربوية \* ولعلمهم يتفقون .  
مضى أن من أهم ما يحتاج اليه المعلم بجانب برامج العملية التربوية فى الاعداد والتدريب هو تبصيرهم بالمحاولات الجادة والأساليب الناجحة للتغلب على المشكلات التى قد تصادفهم فى عملهم نتيجة الاقبال الشىعى على التعليم وازدحام كثافة حبرات الدراسة أو نقص بعض الأدوات واعتبار أن هذه المحاولات من نوع الابتداع المطلوب تنميته لدى العاملين والمتعلمين فى مجال التعليم \*

# ظاهرة الفس في الامتحانات

استاذ دكتور محمد السيد حسونه

يوجد في أى مجتمع من المجتمعات بعض الظواهر المرضية ، وتتعدد هذه الظواهر ما بين اقتصادية واجتماعية ، سياسية وادارية ، دينية وخطية . وتؤثر بدورها في المجتمع وتترك أثارا سلبية تنعكس بصورة واضحة على مظاهر الحياة المختلفة (١) .

وتعد ظاهرة الفس في الامتحانات من الظواهر الاجتماعية التي انتشرت بصورة واضحة في عصرنا الحاضر بين المجتمعات الطلابية على اختلاف أنواعها وتباين مراحل التعليم بها ، الأمر الذي يشكل خطورة على المجتمع ومؤسساته ونظمه (٢) .

والفس ظاهرة متعددة الجوانب يرجع بعضها للمطالب وقدراته وهيموله وقيمه ، ويرجع بعضها للظروف البيئية وضغوطه وانسب . تتمثل في الأسرة أو المدرسة أو جماعات الاقران أو وسائل الاعلام .

---

(١) صلاح الدين ابراهيم معوض : « الاتجاه نحو الفس في الامتحانات لدى طلاب التعليم الثانوى العام فى ضوء درجة تمسكهم بالقيم الدينية » المؤتمر العلمى السادس ، التعليم الثانوى الحاضر والمستقبل ، الجزء الثانى ، جامعة عين شمس ، القاهرة ( ٦ - ٨ يولية ١٩٩١ ) ص ٥٦٧ .

(٢) شكرى سيد أحمد ، وعبد العزيز عبد القادر الميحيى : سلوك الفس في الامتحانات وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والنفسية والاجتماعية لدى بعض طلاب التعليم العالى ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ١٩٨٨ ، ص ١١ .

سواء أكانت المرئية أم المقروءة أم المسموعة ، وبعضها يرجع الى ضعف  
فاعلية النظام التعليمي نتيجة لمعوقات متعددة اقتصادية أو مهنية أو  
فنية تربوية أو إدارية كل هذا بالإضافة الى ضعف الجانب القيمي  
والاخلاقي في المجتمع .

ويعتبر الغش في الامتحانات سلوكا غير أخلاقي (١) ينم عن  
شخصية غير أمينة أو غير سوية باعتبار أن الغش لون من ألوان السرقة  
والكذب ومؤشر للتواكل والعجز ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد  
والنظام التعليمي ككل .

ان الغش في الامتحانات بالإضافة الى مساهمته في استمرار  
ضعف التحصيل الدراسي للطلاب من عام الى آخر يعد سلوكا غير  
مقبول اجتماعيا لا ترضاه المؤسسات التعليمية ولا تقبل به مهما انتشر  
بين الطلاب ويرجع ذلك الى اعتباره بمثابة تزييف لنتائج التفقيم  
الذي يعد من أهم عناصر المنظومة التعليمية .

وخطورة الغش في الامتحانات لا تكمن في الجوانب المدرسية  
فقط بل قد يتعداها الى جوانب حياتية أخرى حيث أن أولئك الذين  
يتعودون على عمليات الغش في الامتحانات ويمارسون هذا السلوك  
طوال حياتهم التعليمية يخشى أن تتكون لديهم عادة الغش والتزييف  
في كثير من جوانب حياتهم العملية بعد تخرجهم (٢) .

---

(١) عادل عبد الله محمد : دراسة لبعض أبعاد الشخصية المرتبطة  
بالغش في الامتحانات لدى طلاب الصف الثاني بالكويت ، مجلة كلية  
التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد الثالث عشر ، السنة الخامسة ،  
سبتمبر ١٩٩٠ ، ص ١٥٧ .

(١) شكرى سيد أحمد وعبد العزيز عبد القادر ، مرجع سابق ،  
ص ٣٣ - ٣٤ .

والغش في الامتحانات — شأنه شأن العادات الاجتماعية الأخرى — سلوك انحرافي غير مبرور يكتسبه الفرد عادة من بيئته العملية التي يعيش فيها سواء داخل المدرسة أو خارجها ، وهو سلوك يناقض القيم الأساسية التي تقوم عليها العملية التربوية ، وقد يمثل تمارضا مع بعض القيم التي تسعى المدرسة إلى تعليمها لأبنائها مثل الأمانة والأخلاق الحسنة .

وقد توصل ( Centra, 1970 ) (١) في دراسته عن اتجاه الطلاب نحو الغش إلى أن الناس الذين تعودوا اتباع سلوك الغش في الامتحانات خلال سن دراستهم بالمدارس والجامعات هم أناس يبدون متساهلين في كل أمر ، لا يحبون القيود أو النظم أو القواعد وإنما يحاولون دائما تخطيها أو تكسيها أو عدم اتباعها بهدف التوصل إلى تحقيق أهدافهم بسهولة ، ويأقصر الطرق ودون مشقة .

وأيا كان التفسير لسلوك الغش ، وأيا كانت العوامل المؤدية إليه فإن له عواقب وخيمة فضلا عن أنه سلوك يخالف صراحة تقاليد الدين الحنيف الذي ندين به حيث يقول الله تبارك وتعالى : « هل يستوفى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من غشنا غلبنا » .

هذا فيما يتعلق بظاهرة الغش بصفة عامة أما أنها تتحول إلى غش جماعي فهو أمر جد خطير يستدعي الدراسة والبحث بأناة وروية من جانب كل من يمثلهم الأمر من المتخصصين وذلك من أجل التعرف على حجم الظاهرة وأسباب تفشيها وتشخيصها ومناقشتها في ضوء

معطيات الواقع ، وكذا التعرف على الأساليب التي يلجأ اليها الطلاب في ممارسة هذا اللون من ألوان الغش ، واقتراح أساليب العلاج التي يمكن أن توضع أمام متخذ القرار للقضاء على الظاهرة أو الحد من انتشارها قدر الامكان عن طريق القضاء على مسبباتها .

ولقد ظهرت منذ أواخر الثمانينات ( ١٩٨٧ ) حتى الآن صيحات متتابعة في الصحف ووسائل الاعلام عن وقائع وأحداث من الغش الجماعي في بعض لجان الامتحانات ببعض الادارات التعليمية ثم للتدريج بها في حينه واتخذت بعض الاجراءات الصارمة بشأنها باعتبار أن الغش سلوك محرم من الناحية الدينية ويتنافى مع المعايير الاجتماعية بالإضافة لكونه سلوكا خاطئا ومستهجنا يهدم أهداف العملية التعليمية ويفرغها من أهم مضامينها القيمة ويقودنا هذا الأمر الذي التعرف على أسباب تفشي هذه الظاهرة من خلال ما توصلت اليه البحوث والدراسات التربوية .

العوامل والاسباب التي تؤدي الى ممارسة الغش الجماعي في الامتحانات :

من استقراء للعديد من الاديبيات التربوية النظرية والميدانية يرى أن هذه العوامل تتمثل فيما يلي :

( أ ) : ضعف الوازع الديني باعتبار الغش الجماعي نوعا من السرقة .

( ب ) : الرغبة في النجاح بدرجات مرتفعة دون مجهود يذكر .

( ج ) : وجود قصور في الضوابط الرادعة لكل من يغش أو يساعد على الغش ويحرص عليه .

( د ) احترام الاطار القيمى وتغير المعايير فى المجتمع .

( هـ ) عدم توافر الاجراءات الامنية الجادة داخل وخارج  
اللجان .

مقترحات علاج ظاهرة الغش الجماعى فى الامتحانات :

١ - تنمية الموازع الدينى وغرس القيم الاجتماعية الصحيحة  
لدى التلاميذ كحب الخير والأمانة والصدق وعدم الغش من خلال  
الاهتمام بالانتشئة الاجتماعية الصحيحة لهم منذ نعومة أظفارهم وقبل  
التحاقهم بالمدرسة وتعميق هذه القيم بالتعاون الوثيق والمستمر بين  
الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام ودور العبادة .

٢ - ضرورة توفير اجراءات الأمن سواء داخل اللجان أو  
خارجها . بخاصة فى المناطق النائية أو البعيدة وتوفير وسائل انتقال  
لعضاء اللجان من مقار اللجان واليهما وتدبير الاستراحات المناسبة  
لائامتهم .

٣ - تجريم المجلات والوساطة داخل اللجان وخارجها مع  
وضع أسلوب رادع جاد لتطبيق التعليمات واللوائح الصادرة من  
الوزارة بشأن تنظيم وتأمين وإدارة لجان الامتحانات . حيث أن  
العمل والتشديد على تطبيق اللوائح على الطلاب الذين يلجأون الى  
الغش أو كل من يساعدهم أو يسهل لهم ممارسته يؤدى الى الاقلال  
منه متى عرف أنه ستوقع عليهم العقوبة الرادعة بالفعل .

٤ - تطوير نظم التقويم والامتحانات بحيث يشتمل على أكثر  
من أسلوب مع التأكيد على نظام التقويم المستمر الذى يتمثل فى عقد  
عدة امتحانات شهرية وعملية وتصيرية أثناء العام أو الفصل الدراسى .

٥ - أن تركز الامتحانات على قياس الجوانب المهارية والوجدانية والقدرة على الابتكار الى جانب النواحي المعرفية •

٦ - ضرورة التدقيق في انتقاء رؤساء اللجان والأعضاء بحيث يتم اختيار العناصر التي تتميز بالانضباط والأمانة والجدية وحسن السمعة •

٧ - تطوير المناهج وضرورة ربطها باحتياجات المجتمع وتطلعاته المستقبلية ومواكبة التطور المستمر •

٨ - محاولة تقليص انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وما ينتج عنها من سلوكيات غير سوية قد تؤدي الى تفشي ظاهرة الغش • مع تشجيع مجموعات التقوية في المدارس وتنفيذها بصورة حقيقية وفقا للاعداد المقررة من قبل الوزارة ومتابعة ذلك باستمرار •

٩ - تحسين أحوال المعلم ماديا ومعنويا وهو من الأمور التي أكدت عليها الوزارة والقيادة السياسية حاليا وانسعى الى وضع كادر خاص للمعلمين أسوة بأعضاء المهن الأخرى لتحسين نظرة المجتمع نحوهم •

١٠ - ازالة جو الرهبة أثناء تأدية التلاميذ للامتحانات سواء من جانب أعضاء لجان الامتحان أو من خلال وسائل الاعلام •  
علاوة على ذلك المقترحات يمكن اضافة المقترحات الآتية :

١١ - ضرورة اعادة النظر في أسلوب اختيار أعداد المعلمين لممارسة مهنة التدريس والكف عن تعيين من لم يسبق إعدادهم لممارسة مهنة التدريس •

١٢ - تقوية العلاقة بين المعلمين والطلاب باعتبارها من عوامل نجاح العملية التعليمية وبحيث تقوم هذه العلاقة على الثقة والاحترام المتبادل والمودة والجدية والحزم الأبوي في نفس الوقت • ويمكن التأكيد على ذلك من خلال برامج اعداد المعلمين أو البرامج التدريبية في أثناء الخدمة على أن يتم تدعيمها بالمتابعة المستمرة من قبل ادارة المدرسة أو المؤسسة التعليمية وبالتعاون مع مجالس الآباء والمعلمين •

١٣ - من الأمور الهامة للتقليل من ظاهرة الغش في الامتحانات توفير القاعات المناسبة والمعدة بصورة لا تسمح للطلاب بالغش من زميله وكذلك تقليل اعداد الطلاب داخل اللجان مع زيادة عدد الملاحظين في اللجان التي يكثر بها الطلاب مع المتابعة والاشراف الجيد •

١٤ - ترشيد العمليات التربوية بربط التعليم باحتياجات سوق العمل واعادة النظر في موضوع ربط الشهادة بالوظيفة في تحديد الأجر حيث أن هذا الأمر يدفع أولياء الأمور الى انسى بكافة السبل لحصول الابناء على شهادات دونما نظر الى مدى ما احرزوه من تعليم حقيقي •



## فعالية استخدام استراتيجية التقويم التعاوني على تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية للرياضيات

د . مديحة حسن محمود عبد الرحمن  
مدرس بكلية التربية جامعة القاهرة  
( فرع بنى سويف )

يختلف التلاميذ فى مستويات تحصيلهم للرياضيات ، نظراً للاختلاف استعداداتهم وميولهم ومستوى دافعيتهم وغترات انتباههم ... الخ . ويمكن ملاحظة هذا الاختلاف فى الفصل المدرسى الواحد ، حيث يوجد التلميذ المتفوق والتلميذ المتوسط أو العادى والتلميذ البطيء فى التعلم ، فهو يحتاج لزيد من الوقت والتفسير كى يصل إلى مستوى التحصيل المطلوب ولكن نظراً لكبر حجم التلاميذ فى الفصل الواحد ، ونظراً إلى أن المعلم مقيد بخطة زمنية محددة للانتهاء من تدريس المنهج ، ونظراً لكبر حجم المنهج فى بعض الأحيان ... لذا يلاحظ أن المعلم غالباً ما ينصب اهتمامه وتعامله مع التلميذ المتوسط فى مستوى تحصيله ( العادى ) وأحياناً يتعامل مع التلميذ المتفوق ، ولكن ليس لديه وقت كاف لمساعدة التلميذ المنخفض فى مستوى التحصيل ، مما يدفع هذا التلميذ إلى اللجوء للدروس الخصوصية .

لذا ... يمكن أن نتساءل ما استراتيجية التدريس ، التى يمكن أن تساعد التلاميذ - على اختلاف مستوياتهم التحصيلية - على الوصول إلى مستوى التحصيل المطلوب ؟ لماذا يظل المعلم هو الوحيد المسئول عن تعلم التلاميذ داخل الفصل ؟ لماذا لا يتعاون التلاميذ مع

بعضهم البعض كي يصلوا جميعا الى المستوى المطلوب ؟ كيف نخلق لدى التلميذ دافعا قويا لمساعدة زملائه والتعاون معهم ؟ ان التلميذ بالرغم من وجوده في جماعة داخل الفصل الا ان كل تلميذ يهتم بذاته فقط ، فهو يسعى الى النجاح ولا يهتم بنجاح الآخرين ، يسعى الى التفوق على غيره ولا يهتم بتفوق الآخرين لذا يمكن القول بأن أساليب تعليم وتعلم الرياضيات تركز على الفردية والتنافسية ، وهذا يقوى حب الذات ( الأنانية ) لدى التلاميذ ، وبالتالي يؤثر على شعور التلاميذ بالانتماء (الفصل - للمدرسة - للحى - للمدينة - للوطن) . فالتلميذ الياباني ( على سبيل المثال ) حينما يرسم فى الامتحان يشعر بأن اليابان كلها قد رسمت ، واذا نجح يشعر بأن اليابان هي التي نجحت .

ان احساس التلميذ القوي بالانتماء تجعله يسمى دائما الى التعاون مع غيره من زملائه ومساعدتهم ، لأن نجاح الآخرين يمثل نجاحا بالنسبة له وفشلهم أيضا يعتبر فشلا له ، وبذلك يخرج التلميذ من دائرة التفكير في ذاته الى التفكير في المجتمع الذي ينتمى اليه . وباستعراض الاستراتيجيات المختلفة للتعليم والتعلم وجد أن هناك احدى الاستراتيجيات الحديثة ظهرت في السبعينيات ، وهي ما تسمى باسم : استراتيجية « التعلم التعاونى . Cooperative Learning » فماذا يقصد بها ؟

تري كوثر كوجك أن التعلم التعاونى هو نموذج تدريس يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض ، والحوار فيما بينهم ، فيما يتعلق بالمادة الدراسية ، وأن يعلم بعضهم بعضا ، وفى أثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية ايجابية ، لذا فهي استراتيجية تدريس تحقق هدفين :

ويشير آرتزت ( Artzt, 1990 : 448 ) الى أن التعلم التعاوني هو أحد أساليب التعلم التي تتطلب من التلاميذ انعمل في مجموعات صغيرة لحل مشكلة ما أو لاكمال عمل معين أو انجاز أو تحقيق هدف ما ، ويشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسئوليته تجاه مجموعته ، فنجاحه أو فشله هو نجاح أو فشل لمجموعته ، لذا يسعى كل فرد من أفراد المجموعة لمساعدة زمينه وبذا تشيع روح التعاون بينهما •

ويوضح آدمز ( Adams, 1990 : 6 ) وآخرون أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تؤدي الى تنمية روح الفريق بين التلاميذ بدلا من الفردية والتنافسية ، فهي تؤكد على تعلم التلاميذ معا من خلال تواجدهم في مجموعات من التلاميذ مختلفين في قدراتهم ، بحيث يتعاون التلميذ المتفوق مع التلميذ الضعيف أو بطيء التعلم ، فهم يعملون معا ويتعاونون من أجل تحقيق هدف تعلم موحد . ويشعر كل تلميذ فيها أن نجاح أو فشل أي تلميذ يؤثر عليه بالايجاب أو السلب بل ويؤثر على المجموعة كلها •

وفي ضوء هذه الآراء تمكنت الباحثة من وضع تعريف لاستراتيجية التعلم التعاوني وهو كما يلي : « هي إحدى استراتيجيات التعلم القائمة على العمل في مجموعات من أجل تحقيق هدف محدد ، بحيث يصبح كل فرد فيها مسؤولا عن نجاح أو فشل المجموعة ، لذا يسعى كل فرد الى التعاون مع باقي أفراد المجموعة من أجل تحقيق الهدف المشترك ليس على مستوى الجماعة فقط ، ولكن على المستوى الفردي أيضا •

ان التعلم التعاوني يعتمد أساسا على عمل التلاميذ في مجموعات ، ولكن جلوس التلاميذ في مجموعات ومطابقتهم بأداء عمل

معين لا يعنى ذلك أن التلاميذ لديهم المهارات الضرورية لتحقيق نتائج التعلم المرغوب فيه ، أو أن التعلم الحادث هو تعلم تعاونى ، لذا فهجموعات التعلم التعاونى ينبغى أن يتوافر بها خمسة مكونات أساسية تتمثل فيما يلى : -

### ١ - الاعتماد المتبادل بين أفراد المجموعة بايجابية :

ان كل فرد فى المجموعة مسئول عن عمله كفرد ومسئول أيضا عن عمل غيره فى المجموعة ، لأن عمل كل فرد يعتمد على عمل زميله ، فإى نقصير من أحدهم يؤثر على المجموعة ككل : لذا فكل فرد يهتم بتعلمه فقط بل ويهتم بتعلم باقى افراد المجموعة أيضا ، فكل تلميذ يشعر بأن عمله يفيد الآخرين ، وعمل الآخرين يفيدده ويمكن انعمل على زيده هذا الاعتماد الإيجابى من خلال تحديد مكافأة للمجموعة التى تحقق الهدف المطلوب منها •

### ٢ - التفاعل المشجع وجها لوجه :

ان التفاعل بين التلاميذ يجب أن يكون وجها لوجه ، وتوجد بعض السلوكيات التى تساهم بدرجة كبيرة فى زيادة التفاعل بينهما ، مثل مساعدة ومساندة وتشجيع الآخرين ، كى يصلوا للتحاج • وللحصول على تفاعل جيد بين التلاميذ يجب ألا يزيد عدد أفراد المجموعة عن ستة •

### ٣ - المحاسبة الفردية :

بالرغم من أن العمل يتم فى مجموعة ... إلا أن المحاسبة الفردية لكل فرد فى المجموعة هى الدليل على أن كل فرد قد حقق الهدف من المجموعة ( حتى على المستوى الفردى ) ، ويمكن تحقيق ذلك بعدة

طرق ، منها : تطبيق اختيار لكل فرد في المجموعة أو يختار المعلم أحد التلاميذ عشوائيا ، ويوجه له سؤالاً أو أن يطلب من أحد التلاميذ أن يشرح لزملائه كيف قامت مجموعته بتحقيق الهدف المطلوب منها •

#### ٤ - مهارات التعامل الاجتماعي :

نتيجة تفاعل استلاميذ في المجموعة لابد أن يكون كل فرد منهم لديه قدرة من مهارات التعامل الاجتماعي ، والتي يحرص المعلم على اكساب التلاميذ اياها ، مثل احترام الرأي والرأي الآخر ، وتشجيع الآخرين ، وانتعير عن الرأي بوضوح ... الخ •

#### ٥ - عمليات المجموعة :

المجموعة بحاجة الى وصف سلوك أفرادها ، لتحديد التعديلات التي يمكن اضافتها كي تحصل المجموعة على أفضل نتائج ، وكذلك المعلم بحاجة الى تسجيل ملاحظاته عن تفاعل أفراد المجموعة فيما ، وتحديد السلبيات ، وتوجيه أفراد المجموعة اليها •

مما سبق يتضح أن استراتيجيات التعلم التعاوني تؤدي الى اختلاف دور كل من المعلم والمتعلم ، فالمعلم هو موجه ومرشد ومنظم ومتابع للمجموعات • أما المتعلم فأصبح مسئولا عن نفسه ، وعن الآخرين ، بل وأصبح ايجابيا في عملية التعلم ، وهذا أدى الى وجود بعض الميزات لكل من المعلم والمتعلم •

#### مميزات استخدام استراتيجية التعلم التعاوني :

يوجد العديد من المميزات لهذه الاستراتيجية يمكن اجمالها فيما يلي :

أولا - بالنسبة للتلميذ : من خلال عمل التلميذ في مجموعة التعلم التعاوني :

- يجد فرصة آمنة للمحاولة والخطأ والتعلم من خطئه •
- يجد فرصة لالتقاء الأساتذة والتعبير عن رأيه بحرية دون حرج •
- تكون لديه فرصة للإجابة عن بعض التساؤلات وعرض أفكاره على الآخرين •
- المجموعة تعمل على زيادة دافعيته للتعلم •
- كمية ونوعية تفكيره تزداد مقارنة بالتعلم الفردي •
- يجد فرصة كي يقوم بدور المعلم في كثير من الأحيان مما يساعد على تثبيت المعلومة لديه •

- يكسبه القدرة على التحكم في وقته •
- يصبح أكثر فعالية في تعامله مع الآخرين ، مكتسبا لكثير من مهارات التعامل الاجتماعي •

ثانيا - بالنسبة للمعلم : ان استخدام المعلم لاستراتيجية التعلم التعاوني :

- يقلل من الفترة الزمنية التي يعرض فيها المعلم المعلومات على التلاميذ •
- يمكنه من متابعة ٨ أو ٩ مجموعات بدلا من ٤٠ أو ٥٠ تلميذا •
- يقلل من جهد المعلم في متابعة وعلاج التلميذ الضعيف •

— يقلل من بعض الأعمال التحريرية لأمم مثل ( التصحيح )  
لأن هذه الأعمال التحريرية ، سوف تكون في بعض الأحيان  
للمجموعة ككل .

أي أن استخدام هذه الاستراتيجية يعود بالفائدة على كل من  
المعلم والمتعلم ، ولكن كيف يمكن تطبيق هذه الاستراتيجية في الفصل  
المدري .

طرق التعلم التعاوني : Cooperative Learning Methods

لا توجد طريقة واحدة للتعلم التعاوني ، فجميعها تركز على  
تعاون التلاميذ ، ولكن بأساليب مختلفة ، وفيما يلي عرض موجز لأكثر  
هذه الطرق شيوعا :

### ١. — تقسيم الطلاب وفقا لمستويات التحصيل

: Student teams - Achievement Divisions : (STAD)

أسس هذه الطريقة سلافن Slavin عام ١٩٨٠ ، حيث يتم تقسيم  
التلاميذ وفق مستوياتهم التحصيلية في السنوات السابقة الى ثلاث  
فئات ( متفوق — متوسط — ضعيف ) ثم يتم تكوين المجموعات :  
بحيث تشتمل كل مجموعة على فرد من كل فئة ، وفي حالة زيادة  
عدد التلاميذ المتوسطين يمكن اضافة تلميذ أو اثنين لكل مجموعة ،  
بحيث لا يزيد عدد أفراد المجموعة عن خمسة ، ويتم التقييم فرديا  
وجامعا ، حيث يتم اضافة درجة كل تلميذ الى درجة مجموعته أي أن  
التنافس يكون بين المجموعات ، وهذا يستلزم تعاونا بين أفراد  
المجموعة الواحدة .

### ٢ — دوري الألعاب للفرق المختلفة

Teams - Games - Tournament : (TGT)

أسس هذه الطريقة دي فريس وسلافن Slavin عام

١٩٧٨ ، وهي تشبه لدرجة كبيرة الطريقة السابقة (STAD) الا أنها تختلف عنها في أن دورى الألعاب ( أو المنافسة ) تتم بين التلاميذ ذوي القدرات المتقاربة من كل مجموعة ، فالتلاميذ الذين يكسبون الدورى يلعبون مع تلاميذ في مستوى أعلى في الدورى اثنائى ، أما التلاميذ الذين يخسرون الدورى يلعبون مع تلاميذ في مستوى أدنى في الدورى التالى ، لذا كل مجموعة تسعى الى أن يرتقى أفرادها الى كسب الدورى والارتقاء للمستوى الأعلى •

ويلاحظ أن هاتين الطريقتين قابلتان للتطبيق مع جميع المواد الدراسية ، ولعظم المراحل الدراسية • وفى كل طريقة يقوم المعلم بتقديم المادة الدراسية الجديدة للتلاميذ يتبع ذلك نشاط بين مجموعات التلاميذ سواء متجانسة أو غير متجانسة (وفقا للطريقة المستخدمة) ، حيث يتعاون أفراد المجموعة فى تحقيق الهدف من النشاط على المستوى الفردى والجماعى •

### ٣ - التفرد بمساعدة الفريق

: Team - Assisted Individualization : (TAI)

اسس هذه الطريقة سلافن Slavin عام ١٩٨٥ ، وهي قائمة على تقسيم التلاميذ الى مجموعات غير متجانسة ( أى مختلفين فى قدراتهم ) ثم يقوم كل تلميذ بدراسة احدى وحدات كتاب الرياضيات — مثلا — ثم يقوم بشرح هذه الوحدة لباقي زملائه فى المجموعة ، وبذلك تتمكن المجموعة بأكملها فى دراسة جميع وحدات الرياضيات بمفردهم ولا يلجأون الى المعلم الا اذا فشل جميع الطلاب فى معرفة الاجابة وتحسب درجة الفريق من خلال حساب متوسط الوحدات التى تمكن منها الفريق فى خلال ٤ أسابيع ، ومن خلال درجاتهم فى



الاختبارات التي تتم في نهاية كل وحدة • والفريق الذي يصل الى المستوى المطلوب يحصل على شهادة تفيد ذلك •

### ٢ - طرق جيجسو Jigsaw Methods :

توجد أكثر من طريقة تسمى باسم جيجسو (Knight, 1990 : 3-4) كما يلي :

جيجسو (١) صمم هذه الطريقة كل من أرنسون Aronson وكوليغيس (Colleagues) عام ١٩٧٨ ، حيث يحدد لكل فرد في المجموعة جزءا من الدرس يجب أن يدرسه جيدا ثم يكف بشرح هذا الجزء لباقي أفراد مجموعته ، وبذلك يتعاون أفراد المجموعة الواحدة في شرح هذا الدرس ، فيما بينهم ، وبذا يحدث تبادل المعلومات والتعاون بين أفراد المجموعة الواحدة ، وليس هذا فحسب ... بل يمكن أن يلجأ أى تلميذ الى زميل له في مجموعة أخرى يدرس نفس الجزء من الدرس ، ويتعاونان في فهم هذا الجزء معا ، وبذلك يمتد التعاون الى ما بين المجموعات أيضا ، بيد أن التقييم هنا يكون فرديا ، حيث يقيم كل فرد على مدى تحصيله للدرس ككل ( وليس الجزء الذي قام بشرحه لزملائه فقط ) •

جيجسو ( ٢ ) صمم هذه الطريقة سلافن عام ١٩٨٠ • وهي تتشابه كثيرا مع الطريقة السابقة الا أن التقييم هنا يكون فرديا وجماعيا ، فكل تلميذ يقيم بمفرده ، وتضاف درجته الى مجموعته ، وبذلك يساهم كل فرد في رفع أو خفض درجات المجموعة ، لذا يزيد التعاون بين أفراد المجموعة من أجل رفع درجاتها •

جيجسو ( ٣ ) صمم هذه الطريقة جونزاليز Gonzalez ،  
هيجويرو Guerrero عام ١٩٨٣ ، وهي خاصة بتعليم لغتين في وقت  
واحد ، حيث تتكون كل مجموعة من ثلاثة تلاميذ أحدهما يتحدث باللغة  
الأولى ، والثاني يتحدث باللغة الثانية والثالث يتحدث باللغتين معا  
Bilingual ، وتمنح كل مجموعة المواد التعليمية المختلفة باللغتين من  
خلال تفاعل وتعاون أفراد المجموعة مما يساعد كل منهم في إتقان  
اللغتين معا ، والتقييم في هذه الطريقة يكون للمجموعة ككل .

كما سبق يفترض أن استراتيجية التعلم التعاوني تعود بالنفع  
والفائدة على التلميذ والمعلم أيضا مما يساعد على الارتقاء بالعملية  
التعليمية .

## صنع مقترحة لدور القطاع الخاص في التعليم قبل الجامعي

أ. د. دؤاد أحمد حلمي

المركز القومي للأبحاث التربوية والتنمية

نتهم في هذه الآونة مراجعة شاملة في مصر لدور الدولة في كافة كافة المجالات وما زالت هناك دراسات واتجاهات نحو قضايا التحول ، ومن تلك القضايا الخدمات وضرورة أن تقلص الدولة دورها فيها ، ومن هذه الخدمات التعليم ، الصحة ، والتعليم ك مجال للنشاط ادولة تضخم بشكل كبير في العقود الخمسة الماضية وأصبح مجرد التفكير في اجراء تعديل أو اصلاح فيه يتطلب حذرا شديدا وخطوات متأنية ، حتى لا يصطدم التغيير أو التطوير بقاعدة المتعاملين انضمة من الجماهير التي تمثل غالبية المواطنين ( الطلاب + الأسرة ) •

وفي ضوء التحولات الاقتصادية الجارية وقياسا على السياسات المعلنة للخصخصة فهل يستمر التعليم كنشاط تابعا للدولة ملكية وإدارة • وهل استمرار هذه الأوضاع يساير حركة التحولات وهل هذه الاستثمارية لصالح حركة تحديثه أو تطويره ، وهل رؤية المستقبل تفرض علينا أن نبحث عن صنع جديدة لشكل ملكية مؤسسات التعليم ونظم ادارته •  
مشكلة الدراسة :

في ضوء التوجه الأساسي للدولة نحو الأخذ بالديمقراطية والليبرالية والأخذ باقتصاديات السوق وتقايص دور الدولة في انتاج

الخدمات يتمثل السؤال الرئيسى للدراسة الحالية فى ماهى الصيغ المناسبة لتنظيم علاقة التعليم ( التمويل - الادارة ) قبل الجامعى بالدولة ، وماهى الإصلاحات المطلوب ادخالها على تلك العلاقة لمواكبة التحولات الاقتصادية والسياسية الخارجية ، ويتفرغ من هذا السؤال الرئيسى التساؤلات الفرعية التالية :

— ما مدى مناسبة العلاقات الحالية للتعليم — ( ملكية المؤسسات التعليمية — الادارة ) بالدولة فى ضوء التحولات الجارية ؟

— ما انعكاس برامج الإصلاح الادارى وخصخصة الخدمات الحكومية على التعليم قبل الجامعى ؟

— ما أنسب الصيغ الملائمة لتطوير علاقة التعليم بالدولة فى ضوء التحولات الجارية ومتطلبات تحديث التعليم وتجديده واحتياجات المجتمع منه •

— ما مدى امكانية الأخذ بتطبيق برنامج خصخصة الخدمات الحكومية وتقليص دور الدولة فى انتاج الخدمات فى التعليم قبل الجامعى •

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى التعرف على طبيعة وحركة العلاقة بين التعليم والادارة الحكومية فى ظل التحولات الجارية التى تواجه الجهاز الادارى للدولة •

— والتعرف على اتجاهات وآراء الخبراء المتخصصين نحو

قضايا علاقة الدولة بالتعليم وانعكاسات برامج الإصلاح على التعليم قبل الجامعي لتطوير نظم ملكية وإدارة النظام التعليمي قبل الجامعي .

— التعرف على أنسب الصيغ لعلاقة الدولة بالتعليم وكيفية إدارة التعليم في ضوء التوجه نحو الديمقراطية والليبرالية واقتصاديات السوق ( الملكية — الإدارة ) .

— وضع نموذج الملكية وإدارة التعليم قبل الجامعي في ضوء التحولات الاقتصادية والسياسية الجارية والمستقبلية .

### مقترحات الدراسة :

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة النظرية الميدانية من نتائج لاتجاهات الخبراء والمتخصصين نحو قضايا مشاركة القطاع الخاص في أنشطة التعليم . يمكن تقديم بعض المقترحات التي قد تفيد في تحسين مشاركات القطاع الخاص في التعليم .

— أن فكرة انفراد الدولة بسائر الأنشطة الخدمية مازالت تلقى التأييد من بعض قطاعات المجتمع رغم أن السياسات المعلنة والخطط المستقبلية تشير الى ضرورة اشراك القطاع الخاص في الجهد ، وهو أمر يتعلق بالثقافة السائدة والتي تتطلب تدخلا نشطا لتمويل الاتجاهات نحو مشاركة القطاع الخاص وضرورة قيامه بالمشاركة الفعالة في الجهد المبذول في التعليم .

وفي ضوء اتفاق الخبراء على ضرورة إطلاق حرية الإدارة في مجالات التعليم بما يتيح لها تحسين انتاجيته ، وهذا الاتفاق يشير

على إمكانية تحسين انتاجية التعليم فى ظل الأوضاع الحالية ، وأن كان الأمر يتطلب : تطوير البنى والهيكل التنظيمية لمؤسسات التعليم على أن تبنى تلك البنى على أساس أن المدرسة هى الوحدة الأساسية للتنظيم ، وببأن تتم جميع عملياتها بقرارات تصدر عن ادارتها ، ومن أمر يتطلب تطوير نظام العمل فى المدارس وتكوين مجالس ادارات قوية تمنح صلاحيات واسعة فى مجالات العمل بالمدرسة ، وان تترك أمور وضع السياسات العامة والخطط والبرامج للأجهزة المركزية وان تظطلع بمهام التحقيق من التنفيذ لتلك السياسات والخطط والبرامج وفق الأهداف والمعايير المحددة للاداء •

— اعادة النظر الى المستويات التنظيمية والنظر فى تخفيض هذه المستويات للتخلص من البيروقراطية الادارية ، وان تحدد مهام تلك المستويات فى ضوء أن التعليم يتم فى المدارس ويجب أن يدار كلية بواسطتها •

— أشارت النتائج الى أن تقليص دور الدولة لا يعنى بالضرورة اضعاف سلطتها ولكن العكس صحيح نهائيا وأن اتخاذ مجموعة من السياسات والاجراءات المدروسة لتحسين كفاءة التعليم تمثل مدخلا جيدا لتقليص دورها فى العمل التنفيذى وتعظيم سلطاتها فى أعمال المتابعة والتقييم وتصحيح المسار •

وضوح دور الدولة فى أنشطة التعليم يعد أمرا ضروريا وعلانها صراحة على قبول مشاركة القطاع الخاص فى التعليم أمر جيد ولكن لابد من التحديد الدقيق لمجالات المشاركة ووضع الأساليب الكفيلة

كى تكون المشاركة للتجديد فى العمل التعليمى وتطويره وليس للأداء  
المنظى أو منخفض الانتاجية •

فى ضوء اتفاق آراء الخبراء على أن عقود الادارة هى الصيغة  
المناسبة لاشراك القطاع الخاص فى ادارة المؤسسات الحالية للتعليم  
فان الأمر يتطلب : -

- اجراء مجموعة من الدراسات المتعمقة عن أنسب المواقع  
والمجالات التعليمية التى يمكن اسناد ادارتها بالعقود الى القطاع  
الخاص •

ويود الباحث أن يشير الى بعض المقترحات التى قد تفيد فى  
مجال التوجه نحو القطاع الخاص فى التعليم •

- أن وزارة التعليم ليست مطالبة بأن تقوم بكل الأنشطة  
التعليمية وفى جميع المراحل والأنواع ولكن عليها وضع نظم وقواعد  
الممارسة ومتابعة ومراقبة تنفيذها •

- أن الاسهام المتواضع للقطاع الخاص فى التعليم يتطلب  
محفات قوية لزيادة مساحة مشاركته فى الجهد التعليمى ، ويتطلب  
هذا الأمر أن تتراد هذه المساحة تدريجيا وفى ضوء التقييم المستمر  
لدى تحقق الأهداف مع تلك الزيادات فى المشاركة •

- أن يكون للمواطنين المستفيدين من خدمة التعليم دور أكبر  
فى مراقبة الأداء على أن يتم تقنين هذه الأدوار بشكل يتيح غاوية  
تلك الرقابة وبما يساعد على ضبط ايقاع العمل •

— تطوير نظم اعداد واختيار قيادات العمل فى التعليم وتزويدهم بالكفايات الادارية اللازمة لمواجهة المتغيرات المتسارعة فى المجتمع ونظم التعليم •

— أن تضع وزارة التعليم الخطط والبرامج فى شكل أهدافه ومؤشرات ومقاييس محددة يمكن اتخاذها كأساس لتقييم عمله والمحاسبة عن التقصير فيه • وان تكون هذه المعايير والمؤشرات مقياس الحكم والتفضيل فى النظام التعليمى ( عام — خاص ) •

— الأخذ بنظم الجودة فى التعليم الحكومى والحرص على توفير متطلباتها منه •

**نماذج مقترحة لنور القطاع الخاص فى التعليم قبل الجامعى :**

**الهدف العام :**

— زيادة معدلات اقبال القطاع الخاص على المشاركة فى الجهود التعليمية •

— توجيه جهود القطاع الخاص نحو تبنى صيغ متطورة للتعليم قبل الجامعى •

— توجيه حدود القطاع الخاص نحو الاسهام فى التجارب التعليمية ونقل الخبرات والاتجاهات العالمية الى التعليم وفق سياسات التعليم الملئنة •

— ايجاد صيغ جديدة غير تقليدية للمشاركة فى الجهد التعليمى من جانب القطاع الخاص وقطاع الأعمال •



— خلق حالة تنافس قوى وفعال بين التعليم الحكومى والتعليم الخاص مع توفير عوامل التكافؤ لكل منها كي تصبح المنافسة فعالة وهادفة الى تحسين الجودة التعليمية والارتقاء بها .  
يتطلب تحقيق هذه الأهداف :

— خلق البيئة الاقتصادية الحافزة للقطاع الخاص على المشاركة فى الجهد التعليمى وذلك من خلال :

— خطط وبرامج مستقبلية واضحة لمجالات وميادين المساهمة التى يمكن للقطاع الخاص ان يشارك فيها .

— الأخذ بنظم بديلة عن نظام المجانية الحالى والاتجاه الى تقرير كلفة التعليم التى يستحقها المواطن فى المراحل الالزامية أو تحديد بمعرفة الدولة ، على أن تدفع الى الجهة التى يلتحق بها الطالب ( حكومى — خاص ) .

— اعادة النظر فى المجانية كحق مطلق وتحديد مساهمات الأفراد المباشرة مقابل الانتفاع بالخدمة على أن يؤخذ بمجموعة متكاملة من الاجراءات التى تكفل حق تكافؤ الفرص ( المنح — القروض — الاعانات — الاعفاءات ) . وبما يتيح للمتفوق أن يستفيد من تفوقه .

— اصدار التشريعات التى تهىء المناخ لحفز استثمارات القطاع الخاص الى التوجه الى التعليم ( الاعفاءات ) الضريبية ، ائتمان منخفضة للأراضى ، حق استيراد المستلزمات الخاصة بالتعليم ، المساهمات الحكومية فى المشروعات التعليمية .

— تطوير نظم التعامل مع المستثمر التعليمى بما يتيح له جولا  
من الثقة وعدم التعقيد •

— اجراء مجموعة من دراسات الجدوى للمشروعات التعليمية  
وعرضها على المستثمرين •

— مشاركة مؤسسات التعليم فى المشروعات التعليمية مع  
القطاع الخاص •

### صيف مقترحة لدور القطاع الخاص فى الجهد التعليمى :

١ — دعم رجال الأعمال للتعليم الأساسى والثانوى من خلال  
المشاركة فى عمليات تطوير الأداء داخل المدارس ، والمساهمة فى اجراء  
الدراسات الخاصة بالتطوير التنظيمى للمدارس ، وتحديد مجالات  
الاصلاح المطلوب تدخل رجال الأعمال أو القطاع الخاص فيها مثل :

المساهمات المادية ، المساهمات الفنية ، الاعلام عن التطوير .  
توفير التدريب للطلاب والمعلمين ، المتح للطلاب ورجال الادارة  
المدرسية •

٢ — ربط المؤسسات الانتاجية مباشرة بجهود التطوير وايجاد  
دور محدد لهذه المؤسسات فى عمليات التطوير مثل ( تطوير تصميم  
الاثاث والمبنى المدرسى ، تحديث معدات التعليم ، تطوير التكنولوجيا  
المستخدم فى المدارس ) •

٣ — اسناد عمليات تطوير الادارة المدرسية الى مجموعة من  
الشركات ذات الخبرة فى تطوير الأداء الادارى ونظم تحسين  
الانتاجية •

٤ - الأخذ بنظام اسناد بعض المدارس الى الشركات لادارتها  
و ايجاد نماذج جديدة للمشاركة فى الادارة لتحقيق أهداف معينة أو  
تطوير الأداء فى المدارس \*

٥ - الأخذ بنموذج ( تبني مدرسة ) وفى هذا النموذج يتم  
الاتفاق بين مدرسة معينة وشركة منفردة على أن تتولى الشركة  
تبنى المدرسة \*

٦ - توفير المستلزمات والاستشارات التى تعمل على تطوير  
الأداء فيها ، على أن يكون ذلك ضمن مجموعة من الاجراءات التى  
تتيح للشركة عوائد مباشرة وغير مباشرة مثل الاعفاء من نسبة  
الضرائب فى فترة التبني ، الافادة من امكانيات المدرسة بعد تطويرها  
( قاعات الاجتماعات ، المعامل ، الفصول ، جهود المعلمين والطلاب ) .

٧ - خلق الحوافز المناسبة لدفع القطاع الخاص الى المساهمة  
فى اجراء البحوث والدراسات التى تفيد فى تحسين الأداء التعليمي  
وتعميد مشاركة للقطاع الخاص فى هذه العمليات \*

٨ - اسناد عمليات الإصلاح الى القطاع الخاص وخاصة فى  
المجالات المرتبطة بالانتاج ( التعليم الفنى ) \*

٩ - تكوين شركات تعليمية غير هادفة للربح ، تشارك فى الجهد  
التعليمي من خلال الادارة ، انشاء المدارس وتجهيزها ، التدريس ،  
الصيانة . على أن تعمل هذه الشركات وفق النظم الاقتصادية  
المتطورة فى التشغيل والتطوير \*

ويتطلب نجاح هذه المشاركات :

- وضوح أهداف التعليم ونقاط المشاركة التى يمكن للقطاع  
الخاص المساهمة فيها \*

— تحديد الاحتياجات تحديدا دقيقا ، ونهذى توافر الامكانات-  
وبما الامكانات المطلوب توفيرها • وأساليب تقديم الدعم •  
— ايجاد آلية مستقرة وآمنة للعمل فى القطاع التعليمى •

— الأخذ بأساليب ادارة الصراع لمواجهة مقاومات الاصلاح  
داخل النظام التعليمى أو فى المجتمع المحيط •

— تعديل ثقافة المجتمع نحو مشاركات القطاع الخاص على  
طريق تبني حملات اعلامية مدروسة لتوضيح أهمية مشاركة القطاع  
الخاص فى مجالات التعليم •

ان القطاع الخاص لن يتقدم فى العمل فى مجالات التعليم  
كعمل خيرى لذا يجب أن تتمشى عوائد العمل فى المجال التعليمى مع  
العمل فى القطاعات الأخرى يقدر الجهد المبذول فى الخدمة — علما  
بأن مشروعات التعليم فى مصر من أفضل المشروعات الاستثمارية  
إذا ما أحسن ادارتها •

— ايجاد صيغ متطورة للمدارس النموذجية أو مدارس المستقبل-  
( تركز على عاوم المستقبل ومناهجه ) يشارك فى وضعها الخبراء  
المختصون وتسنّد ادارة هذه المدارس الى شركات تنشأ لهذا الغرض  
بالمشاركة مع وزارة التعليم ، على أن تبعد هذه الصيغ عن القيود  
والممارسات التى تحد من فاعلية التطوير والتحديث وان تخضع لمعايير  
الجودة التعليمية العالمية ، وتشارك فى قياستها وبرامجها •

— اسناد عمليات وضع نظم الجودة ومراقبتها الى هيئات-  
لغاصة تتولى هذه المهمة •

- الأخذ بنظم التعاقدات مع الشركات في عمليات تطوير التعليم على مختلف مستوياته ( القومي - المحلي - المدرسي ) •
- اسناد أعمال يكاملها الى القطاع الخاص مثل عمليات التشييد والبناء ، التأنيث تأليف الكتب وتوزيعها ، الخدمات غير المباشرة للتعليم •
- الدعوة الى تخطى مرحلة المشاركة في الحوار حول السياسات التعليمية قبل اقرارها الى مراحل التنفيذ فيما يختص بتطوير النظام التعليمي •
- اسناد عمليات مراقبة الأداء داخل المدارس الى هيئات تتبع وزير التعليم مباشرة وتدار بعيدا عن التظم الحكومية وبمشاركة هيئات المجتمع في تلك التنظيمات •

## التخطيط الكيفي للتعليم الإلزامي في جمهورية مصر العربية من عام ١٩٥٠-١٩٩٠م

دراسة تاريخية تحليلية

نقيسة عمران الشافعي

تتضح أهمية التخطيط التربوي في تحقيق التكامل بين جوانب النظام التربوي وتقديم الطول انشاملة لمشكلاته العديدة خاصة وان التعليم في الدول النامية كان يواجه العديد من التحديات منذ عقدي الخمسينيات والستينيات ، ومصر قد اهتمت بالتخطيط لنشر وتعميم التعليم منذ عام ١٨٦٨ عند صدور مشروع « لائحة رجب » ثم المشروع القومي للتعليم عام ١٨٨٠ ، وتميزت هذه المشروعات بأن التخطيط للجانب الكيفي للتعليم يسير جنباً الى جنب مع اتوسع لنشر التعليم ، ولكن بدا هذا التوازن في الاختلال الاجنبى لمصر وحتى عام ١٩٩٠ لاسباب مختلفة ، على الرغم من صدور عدة خطط تعليمية خلال تلك الفترة لتطوير وتحديث التعليم ، وتمثلت مظاهر هذا الاختلال في تعدد فترات الدراسة ، وارتفاع كثافات الفصول ، واختفاء الواجبات الغذائية ، وضآلة الرعاية الصحية ، بالاضافة الى افتقار التعليم الإلزامى الى نظام لرعاية الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، وضعف القيادات التعليمية ، وزيادة الهدر وضعف العائد التعليمى ، وأخيراً خفض السلم التعليمى للمرحلة الأولى من التعليم الأساسى . ومن هنا استلزم الاجابة على التساؤلات التالية :

١ - الى أى مدى عملت الخطط التعليمية على توفير الظروف الملائمة لتحقيق أهداف التعليم الإلزامى وتطويره خلال الفترة من ١٩٥٠ الى ١٩٩٠ ؟

٢ - ما العوامل التى أثرت على التخطيط الكيفى للتعليم الإلزامى خلال الفترة المحددة ؟

وهدفت الدراسة الى القاء الضوء على جذور التخطيط الكيفى ومشكلاته فى مصر ، من خلال توضيح المسارات التى انتهجها التخطيط خلال الفترة المحددة للدراسة ، وتحديد العوامل التى أثرت عليه وأدت الى عدم الرضا عن التعليم الإلزامى •

ترجع أهمية الدراسة الى أنها :

أولا : دراسة تاريخية وترجع الأهمية التاريخية فى ربط الحاضر بمصادره وتعميق الفهم لبعض مشكلات التخطيط الكيفى للتعليم الإلزامى الراهنة ، لتيسير بحث الحلول المناسبة للمشكلات والتخطيط مستقبلا العملية التعليمية للتعليم الإلزامى ، من خلال الرجوع للمصادر الأولية ، وعرض وتطيل مشاريع الخطط لتعميم التعليم والزاميته خلال الفترة المحددة للدراسة •

ثانيا : ترجع الأهمية الثانية للدراسة الى تحديد عناصر الكيفية ومؤثراته فى نظام التعليم الإلزامى وتتبعه خلال المراحل المختلفة التى مر بها التخطيط التربوى ، وبيان مدى قدرة التخطيط على التحكم فيها وتطويرها فى إطار الأهداف المحددة للتعليم الإلزامى •

اتبعت الدراسة المنهج التاريخى من حيث الاعتماد على المصادر

الأصلية والأولية المتاحة ، ومحاولة تتبع بعض مشكلات الكيف في نظام التعليم الإلزامي خلال الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٩٠ ، وقد استعانت الدراسة بأسلوب تحليل النظم كأداة فكرية لتحليل عناصر النظام التعليمي الى مدخلات وعمليات ومخرجات •

كما تتضمن الدراسة عدة مصطلحات أساسية هي الكيف - التخطيط الكيفي - التعليم الإلزامي •

أولا الكيف : والكيف عادة مرتبط بتحسين النوعية وتحقيق الهدف ولهذا فقد فسر الكيف بمعناه العام على أنه «إيلاءه بالأعداد» ويمكن الاستدلال على الكيف بعدة طرق تتوقف على منظور الاستفادة من الجودة ، أما عن طريق المطابقة للمواصفات والمعايير المناسب ، أو الملائمة للاستخدام ومدى الاستفادة ، وأخيرا ارضاء احتياجات ومطلوبات وتوقعات المستفيد بتكلفة مناسبة - أو قدرة المنتج على ارضاء احتياجات المستفيد مع تحقيق عائد مريح •

المعنى العام للكيف في التربية هو « الملائمة بين الأهداف المحددة للتربية وتوقعات المجتمع وآماله بالنسبة لها ومن جهة أخرى بين أهداف التربية وخصائص العملية التربوية ، وأخيرا محاولة علامة التربية لاحتياجات التغير من خلال التجديد •

ثانيا التخطيط الكيفي في التعليم : وهو « الجانب التخطيطي الذي يعمل على تحسين البيئة التعليمية عن طريق توفير الظروف الملائمة لتحقيق أهداف التعليم المتوقعة ، بالوسائل التي تضمن أحداثا تعديل في مدخلات النظام التعليمي على نحو يؤدي الى مخرجاته أفضل ، في ضوء الامكانيات المتاحة » •



ثالثا الالتزام : يعنى « التزام المجتمع بتوفير فرصة التعليم المناسبة لكل طفل يصل لسن محدد هو سن الالتزام وكذلك التزام ولى الأمر أن يرسل أولاده الى المدرسة للحصول على هذه انفرصة، والتعليم الالزامى ليس مجرد قضية كمية قوامها اناحة الفرصة لقبول كل فرد فى المدرسة دون عائق بل فى الاحتفاظ بهؤلاء الأطفال طوال سنوات الدراسة ، وضمان تعرضهم للمؤثرات التربوية المنشودة بها يساعد رفع مستوى انتخرج والأداء .

### وسارت الدراسة فى الخطوات التالية :

وفقا لمشكلة الدراسة وأهدافها سارت الدراسة الحالية وفق:  
الخطوات التالية :

أولا : حددت الدراسة : المفاهيم الخاصة بالدراسة وهى :  
الكيف ، التخطيط الكيفى ، الالتزام .

ثانيا : تحديد الجانب الكيفى فى التخطيط ومظاهره ، ومؤشرات فى الخطة والنظام التعليمى للوصول لأداة لتقويم الكيف وتحليله فى المشاريع والنظام .

ثالثا : تصديد المراحل التاريخية التى مر بها تخطيط التعليم الالزامى فى مصر وهى :

- ١ - مرحلة المشروعات القومية بدءا من عصر محمد على .
- ٢ - مرحلة البرامج وهى عقب للثورة ١٩٥٣ - ١٩٦٠ .
- ٣ - مرحلة التخطيط القومى ١٩٦٠ - ١٩٦٧ .
- ٤ - مرحلة التراجع عن التخطيط متوسط المدى ١٩٦٧ - ١٩٨١ .

٥ - مرحلة التخطيط طويل المدى ١٩٨٢ - ٢٠٠٢ •

رابعا : تحديد العناصر الأساسية التي تعكس الكيف فى التربية  
مبناه على المفهوم المحدد للكيف وهى :

١ - العناصر الوثيقة الصلة بالتلميذ وخصائصه العمرية وبيئته  
المحيطة به ، والتي تؤثر فى التحصيل •

٢ - العناصر المدرسية التى لها علاقة بالتحصيل الأكاديمي  
الطلاب •

٣ - العناصر المدرسية ومدى تحقيقها لأهداف المجتمع وملاءمتها  
للاحتياجات التغير • وركزت الدراسة على مناقشة العناصر المتصلة  
بالتلميذ والمؤثرة على تحصيله واستبقائه بالمدرسة •

خامسا : تناولت الدراسة واقع الكيف فى مشاريع الخطط  
التعليمية على مدى الفترة الزمنية المحددة تبعا للمراحل التاريخية  
للتخطيط ، وابرز الجوانب الايجابية والسلبية فى الخطط التعليمية  
التي أثرت على كيف التعليم الالزامى ، ومدى توفير الخطط التربوية  
للظروف الملائمة لتطوير هذا التعليم ، واستنتاج العوامل والمؤثرات  
التي أثرت على التخطيط الكيفى فى مصر خلال الفترة المحددة •

وتكونت الدراسة من خمسة فصول وقد تناول الفصل الأول  
الاطار العام للدراسة وتناول الفصل الثانى التخطيط لتعليم الالزامى  
خلال الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٦٠ ( فترة التخطيط الجزئى )  
واشتمل الفصل على محاولات التخطيط لتعميم التعليم الالزامى  
قبل الثورة ، والتخطيط الكيفى للتعليم الالزامى فى عهد الثورة  
١٩٥٣ - ١٩٦٠ ، وحددت الدراسة الجوانب الايجابية والسلبية التى

(١) استخدام التشريعات كجديد للتخطيط الكيفى للتعليم الإلزامى —  
عقد مؤتمر التعليم الإلزامى المجانى للدول العربية بالقاهرة — التمهيد.  
لخطة تعميم التعليم الإلزامى — الاتجاه نحو لامركزية الإدارة —  
الاهتمام بتطوير بعض عناصر العملية التعليمية ( أما الجوانب  
السلبية فقد تمثلت فى ( طموح الاهداف بما لا يتناسب مع  
الامكانيات — انحصار المسئولية الثقافية من مهام وزارة التربية  
والتعليم — الخلط فى مفهوم الكيف فى الأوساط التربوية )

وتناول الفصل الثالث التخطيط لتعميم الإلزامى خلال ١٩٦٠ —  
١٩٦٧ ( فترة التخطيط الشامل ) ، وقد عرض الفصل مشروع الخطة  
الخمسية ١٩٦١/٦٠ — ١٩٦٥/٦٤ ، ثم الجوانب الإيجابية والسلبية  
التي أثرت على كيف التعليم الإلزامى فى مشروع الخطة فكانت:  
الجوانب الإيجابية فى مشروع الخطة ( التمهيد والإعلام للخطة —  
توفير البيانات — الاعتماد على المعايير — أولوية التعليم الإلزامى فى  
التكاليف — تطوير دور المعلمين — تطوير بعض عناصر العملية  
التعليمية — المتابعة وتقييم العملية التعليمية ) أما الجوانب السلبية  
فقد تمثلت فى ( ضعف الارتباط بين مشروع الخطة والخطة القومية —  
اعتماد الخطة على الافتراضات المسائية — إهمال الخطة لظاهرة التسرب —  
توزيع خريجي التعليم الإلزامى ) ، كما بينت الدراسة فى هذا الفصل  
الصعوبات التى أثرت على تنفيذ الخطة وهى ( تعثر خطة التنمية فى  
تحقيق أهدافها — الزيادة السكانية غير المتوقعة — عدم تنفيذ خطة  
المجانى كاملة — العجز فى هيئات التدريس ) ، ثم عرضت الدراسة  
مشروع الخطة الخمسية ١٩٦٥ — ١٩٧٠ واتجاهات السياسة التعليمية  
فى الخطة والتنفيذ الفعلى للخطين الأولى والثانية واقتراحات خفض  
مدة الدراسة بالمرحلة الابتدائية خلال تلك الفترة .

والفصل الرابع : التخطيط للتعليم الإلزامى خلال ١٩٦٧ - ١٩٨١  
( فترة الخطط السنوية ) ، وعرضت الدراسة فى هذا الفصل مشروع  
الخطة الخمسية ( ١٩٧١/٧٠ - ١٩٧٥/٧٤ ) أهداف الخطة - أسس  
الخطة ، ومشروع الخطة العشرية ١٩٧٣/٧٢ - ١٩٨٢/٨١ ، ثم حددت  
للجوانب الإيجابية والسلبية للتخطيط لكيف التعليم الإلزامى خلال  
الفترة من ٦٧ - ٧٥ ، وتمثلت الجوانب الإيجابية فى ( الاتجاهات  
الحديثة فى السياسة التعليمية - التمهيد لزيادة مدة التعليم  
الإلزامى - التوسع فى مراكز المنتهين من التعليم الإلزامى ) أما  
الجوانب السلبية فقد تمثلت فى ( طموح الخطة - تخلف الخطة عن  
نسب الاستيعاب المقررة ) ، ثم مشروع الخطة الخمسية ١٩٧٨ -  
١٩٨٢ - والجوانب الإيجابية والسلبية فى الخطة التى أثرت على كيف  
التعليم الإلزامى فتمثلت الجوانب الإيجابية فى ( تطوير أسس  
التخطيط الكيفى - اقتراح وسائل لاصلاح التعليم الإلزامى - تجريب  
صنغ جديدة لتطوير التعليم ) أما الجوانب السلبية فتمثلت فى ( عدم  
الاستنادة من بحوث تطوير التعليم - نقص الموارد وسوء توزيعها ) •

والفصل الخامس : التخطيط للتعليم الإلزامى خلال ١٩٨٢ -  
١٩٩٠ ( فترة التخطيط طويل المدى ) استعرضت الدراسة فى هذا  
الفصل مشروع الخطة الخمسية ١٩٨٣/٨٢ - ١٩٨٧/٦٨ ثم الجوانب  
الإيجابية والسلبية التى أثرت على كيف التعليم الإلزامى فى مشروع  
الخطة فتمثلت الجوانب الإيجابية فى ( شمول الخطة لكل عناصر  
الكيف وترجمة الأهداف الى برامج واستراتيجيات قابلة للتحقيق -  
الاعتماد على أسلوب الخريطة المدرسية - الاعتماد على التطوير  
المؤسسى - التخطيط للتوسع فى تربية أطفال ما قبل المدرسة )

أما الجوانب السلبية في الخطة فقد تمثلت في ( قصور الأهداف - عدم توفير الظروف الملائمة لتطبيق التعليم الأساسي ) •

ثم استعرضت مشروع الخطة الخمسية ١٩٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١ ثم الجوانب الإيجابية والسلبية التي اثرت على كيف التعليم الإلزامي في مشروع الخطة فتمثلت الجوانب الإيجابية في ( الاستفادة من البحوث والسياسات السابقة - الشمول في التطوير وحل مشكلات التعليم - واقعية الوسائل على الرغم من طموح الأهداف ) •

أما الجوانب السلبية في الخطة ( سرية الخطة - خفض سنوات الإلزام - الاعتماد على الهيئات والخبراء الأجانب في تقرير مشروعات قومية - خفض معدلات الاستيعاب ونصيب التعليم الأساسي من ميزانية التعليم ) •

الخلاصة والخاتمة : من العرض التاريخي للمراحل التي مر بها التخطيط الكيفي خلال فترة الدراسة أمكن تتبع بعض عناصر العملية التعليمية ودور التخطيط في تطويرها مثل التنمية المبكرة للأطفال وزيادة دافعية الطفل للحضور للمدرسة ، والمنهج والمقررات الدراسية وتوفير المعلم الكفاء مدة الدراسة والمتبعة في طول اليوم الدراسي وعدد الحصص الأسبوعية ونظام العام الدراسي وعدد سنوات الدراسة ، وقد تبين أن التنمية المبكرة للأطفال قبل المدرسة لم تأخذ العناية الكافية كما أنها لم تعمم كجزء من التعليم الإلزامي على الرغم من أهميتها ، كما لم يتم بحث وسائل إشراك الأسرة في تدريب الأطفال قبل المدرسة ، وكانت هناك عدة سياسات تهدف لتشجيع الطفل

على الحضور للمدرسة مثل النقل الآتى فى السنوات الاولى من التعليم وربط التعليم بالبيئة وتعديل مواعيد الدراسة وتطبيق نظام المسار الخاص ولكن تفاوتت هذه السياسات فى النجاح لأسباب مختلفة ، وبالنسبة لنظام السنة الدراسية لم تظهر أية محاولات لتغيير هذا النظام منذ تطبيق نظام العطلات الصيفية فى عهد الاحتلال ، أما مدة الدراسة وعدد سنوات الدراسة فقد تبين تناقص هذه المدة خلال الفترة المحددة للدراسة ، وبالنسبة للمعلم التفتت فقد اتضح غياب الخطة المتكاملة الكمية والكيفية لاعداد وتدريب المعلم .

النتائج : عانى تخطيط التعليم من نقص التمويل بسبب تراجع أولويات الخدمات الاجتماعية ومنها التعليم ومن جهة أخرى الزيادة السكانية وزيادة الطلب على التعليم ، مما أدى الى نقص المدخلات الكمية الأساسية فى التعليم واتضح ذلك فى اختلال التوازن بين معدلات الزيادة فى المستجدين والمقيدين ومعدلات الزيادة فى المدارس والفصول والمعلمين .

كما كانت المشكلات التى عانى منها التخطيط مثل قصور التشريعات ونقص البيانات وضعف الكوادر المؤهلة للتخطيط وغياب التنسيق بين الأجهزة ، خلال تلك الفترة عاملا هاما فى نقص وسائل التعليم الكيفية وضعف القدرة على اعادة توزيع الموارد ، مما أدى الى القصور فى تحقيق الأهداف الخاصة بالتعليم الإلزامى ، بالإضافة الى كل هذا كان هناك سبب رئيسى فى ضعف فاعلية التخطيط الكيفى فى

التعليم الإلزامى في مصر وهو أن التخطيط التربوى عامة والتخطيط  
الكيفى خاصة لهم يكن مستقلا بل تابعاً للسياسات العامة والسياسات  
التربوية ولهذا جاءت الأهداف التربوية تابعة للأهداف الاقتصادية ،  
كما أدى الضعف فى التنسيق بين السياسات والخطط ، الى التضارب  
فى التشريعات ، وعدم القدرة على الاستعداد الكافى للإصلاحات  
والتجديدات التى أقرتها السياسات •

## مدى إسهام التعليم الثانوى الزراعى فى علاج بعض مشكلات البيئة بمحافظة الفيوم

دراسة حالة

د • فاطمة محمد السيد على  
كلية التربية بالفيوم

تجهيز :

إذا كان من المسلم به فى عالم اليوم ان التعليم يمثل حجر  
الزاوية فى تقدم أى مجتمع من المجتمعات فانه من المسلم به أيضا  
أن التطور التكنولوجى الهائل حتم ضرورة تطوير الوسائل والأدوات  
المرتبطة بالانتاج سواء فى ذلك الانتاج الزراعى أو الصناعى  
على السواء •

وليس هناك ريب فى أن التعليم الثانوى انزراعى يساهم فى  
تعداد القوى البشرية المدربة التى يمكن الاعتماد عليها فى مجالات  
التنمية الزراعية المتعددة ، لأن المدرسة الثانوية الزراعية فى ضوء  
القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م تعتبر مسئولة عن تثقيف الطالب  
المواطن باعتبارها تخدم قطاعا كبيرا من المواطنين ، وهى أيضا توفر  
للقوى البشرية القادرة على الانتاج وتحقيق التنمية وزيادة الانتاج  
فى المجتمع والبيئة المحلية ، ايماننا بأن تطوير البيئة المحلية لن يتأتى  
إلا عن طريق ربط المدرسة الزراعية بها ، وجعلها مركز قيادة اجتماعية  
تعمل على رفع مستوى الحياة وتزويد العناية بدراسة الأنشطة المختلفة  
فى البيئة بقصد التعرف عليها ومعرفة المعوقات التى تقف فى سبيل



هناك لوظائفها على الوجه الأكمل ، حيث ان التربية الحديثة قد اتجهت الى توثيق العلاقة بين المدرسة والبيئة وذلك بغرض الانماج بمشاكل البيئة المحلية والعمل على تذليل هذه المشاكل بكافة الطرق والأساليب الحديثة لما تسببه هذه المشاكل من اضرار على جميع أفراد المجتمع .

وحين يعمل التعليم الثانوى الزراعى على تخريج عناصر بشرية مدربة فهو يساعد فى تكوين المهارات اللازمة للإنتاج الزراعى ، ويدرب الطلاب على استخدام الأساليب التكنولوجية التى تؤدى الى الاستثمار فى الأراضى الزراعية وتحسين طرق الإنتاج وبالتالي رفع مستوى المعيشة ، وهذا يؤكد أهمية دوره فى تغيير ملامح البيئة وتقديم العلاج لبعض مشكلاتها أو العون المنشود فى شتى مجالاتها .

### المشكلة :

تعانى البيئة المحلية بمحافظة الفيوم من العديد من المشكلات من أهمها المشكلة السكانية ، ومشكلة سوء استخدام التربية الزراعية ومشكلة التلوث البيئى - تلوث الغذاء والهواء والماء - ومشكلة سوء استخدام المصادر الطبيعية وعدم استغلالها استغلالا سليما ، مما يحتم اللجوء الى كل الجهات التى يمكن أن تساعد فى علاج هذه المشكلات وغيرها وفى مقدمتها مدارس التعليم الثانوى الزراعى التى تتصل بهذه البيئة اتصالا وثيقا وتملك امكانات وعناصر قد لا تتاح لغيرها ويمكنها أن تقوم بدور ايجابى فعال يساهم فى التغلب على هذه المشكلات بمحافظة الفيوم ومن ثم فان هذه الدراسة تحاول الاجابة عن السؤال الرئيسى الآتى :

ما مدى اسهام التعليم الثانوى الزراعى فى علاج مشكلات  
البيئة المحلية بمحافظة الفيوم ؟

والاجابة عنه تفرض الاجابة عن الأسئلة التالية :

١ - ما مدى ارتباط خطة الدراسة بالتعليم الثانوى الزراعى  
بخدمة البيئة المحلية وعلاج ما يوجد من مشكلات ؟

٢ - ما أهم مشكلات البيئة المحلية بمحافظة الفيوم ؟

٣ - ما الامكانيات المتاحة لدى المدارس الثانوية الزراعية التى  
يمكن الاعتماد عليها فى علاج بعض المشكلات ؟ وكيف يستغل ما تملكه  
هذه وسائل وأجهزة وغيرها فى هذا المجال احسن استغلال ؟

٤ - ما المواقف التى تعوق اسهام تلاميذ التعليم الثانوى  
الزراعى فى علاج مشكلات البيئة المحلية ؟

### اهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى مايلى : -

- الوقوف على مدى اسهام التعليم الثانوى الزراعى فى علاج  
مشكلات البيئة المحلية بمحافظة الفيوم .

- كشف أهم مشكلات البيئة المحلية بمحافظة الفيوم والمواقف  
التي تحول دون اسهام التعليم الثانوى الزراعى فى التغلب عليها .

- تأكيد أهمية استغلال كل ما يتاح من الامكانيات فى علاج  
المشكلات وتقديم الحلول وخدمة المجتمع المحلى ومحاولة تخليصه  
مما يمانى منه .

### منهج البحث وأدواته :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، من أجل تحديد مدى إسهام التعليم الثانوي الزراعي في علاج مشكلات البيئة المحلية بمحافظة الفيوم ، مع الاستعانة بالدراسة الميدانية عن طريق وضع استبيان يحاول معرفة إسهام خطة الدراسة بالتعليم الثانوي الزراعي والتدريب العلي وغيره في علاج مشكلات البيئة المحلية بمحافظة الفيوم .

### حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة في استطلاع رأي عينة من المعلمين الذين يعملون بمدارس التعليم الثانوي الزراعي نظام الثلاث سنوات في مراكز الفيوم وأبشواى وطامية وهي التي توجد بها هذه المدارس . ويؤكد ذلك أنها دراسة حالة على محافظة الفيوم .

وحددت الباحثة أربع مشكلات هي المشكلة السكانية ، ومشكلة منبوذ استخدام التربة الزراعية ، ومشكلة التلوث ومشكلة سوء استخدام المصادر الطبيعية وذلك لأنها أهم المشكلات التي تعاني منها البيئة بمحافظة الفيوم .

### أولا - الإطار النظري للبحث

#### قواعد قبول الطلاب في التعليم الثانوي الزراعي :

يقبل التعليم الثانوي الزراعي طلابه من الذين حصلوا على الشهادة الإعدادية حسب رغبتهم ومجموع درجاتهم وغالبا ما تكون

درجاتهم منخفضة الى حد كبير فالتعليم الثانوى الزراعى يقيله  
أقل الدرجات •

أما بالنسبة لقواعد قبول الطلاب بالمدارس الثانوية الزراعية  
والعمل على ربطها بمتطلبات عالم العمل المحلى والعالمى فإنه يمكن  
القول ان هناك اتجاهين أساسيين فى قواعد قبول الطلاب هما :

( أ ) سياسة الباب المفتوح التى تترك حرية الاختيار للطلاب  
فى التوجه نحو نوع التعليم الذى يراه محققا لرغبته وميوله دون  
تدخل من السلطات التعليمية •

(ب) سياسة تقوم على التخطيط للنظام التعليمى والأعداد التى  
تقبل من الطلاب بمراحله وأنواعه المختلفة ، وتوجه الطلاب وفقا  
لقواعد معينة ، ومن بينها رغبة الطالب فى اطار الخطة الموضوعية  
لتوزيع الطلاب وتستند سياسة الباب المفتوح فى القبول الى المبادئ  
الإنسانية الأساسية كحق الفرد فى التعليم وديمقراطية للتعليم •

والواقع أننا نعيش فى عصر أصبحت فيه ديمقراطية التعليم  
ضرورة لا يمكن تجاهلها ، وأصبح التوسع فى منح فرص التعليم  
للجميع هو احدى السمات المميزة لنظم التعليم فى العالم المعاصر •

ونجد أن نظم القبول فى التعليم الثانوى الزراعى لا تعتمد على  
الاختبارات الشخصية للطلبة ، بل أنها تتجاهل هذا الجانب ومن الممكن  
للعديد شروط القبول بالتعليم الثانوى الزراعى فيما يلى •

١ - أن يكون المتقدم حاصلا على شهادة اتمام الدراسة  
الإعدادية •

٢ - ألا يقل سن الطالب عن ١٥ سنة فى أول أكتوبر لنفس السنة المتقدم فيها للمدرسة والا يزيد عن ١٨ سنة فى نفس الموعد ، على أنه يجوز لوزير التعليم أن يرفع القواعد التى على أساسها تحدث بعض التجاوزات فى سن القبول فى حدود ستة أشهر مادامت هناك أماكن خالية بالمدرسة •

### أهداف التعليم الثانوى الزراعى :

تتعدد أهداف التعليم الثانوى الزراعى لما له من أهمية فى المجتمع المصرى ، تبرز فى تحمله مسئولية اعداد القوى البشرية اللازمة لازالة الأعمال الزراعية من استصلاح الأراضى ، وزراعة المحاصيل ، والتصنيع الزراعى والانتاج الحيوانى بجانب التعامل مع المكنة الزراعية الحديثة وغيرها من الأعمال اللازمة لتنظيم الانتاج الزراعى •

ومن الممكن تحديد أهداف المدرسة الثانوية الزراعية فى اكساب الطالب قدرا من المعارف ، والمهارات ، والاتجاهات التى تحقق مايلين :

١ - توجيه العمل الفنى فى مجالات الخدمات والانتاج الزراعى وفق أصوله العلمية الصحيحة بما يضمن المساهمة الفعالة الطالب فى تلك المجالات بعد التخرج •

٢ - الاطلاع بأعباء مشروع زراعى محدد فى نواحي الاستغلال الزراعى الحر والإدارة الزراعية الناجمة •

٣ - تغطية احتياجات انقطاعات العامة والخاصة فى مجال الخدمات والانتاج الزراعى فى هذا المستوى من الهرم الوظيفى الخاص بفئة العمال المهرة •

وتتضمن تلك الأهداف الى أهداف تربوية ، وأهداف مهنية  
أوضحها فيما يلي :

#### ١ - الأهداف التربوية :

الأهداف التربوية من الأهداف الرئيسية فى التعليم الثانوى-  
الزراعى ، فهى تسعى الى الحصول على كفاية مهنية زراعية لأولئك  
الذين يقومون مستقبلا بالعمل فى مجال الزراعة أو المتوقع أن يكونوا  
عذارعين على قدر من المهارة والثقافة الزراعية التى تتناسب ومتطلباته  
عصر التقدم السريع والتطور غير المحدود سواء فى البناء الاقتصادى  
أو الاجتماعى وتعمل كذلك على تحقيق أهداف انقدرة على التفكير ،  
وحل المشكلات ، واكتساب المهارة العملية اليدوية لأعمال الزراعة  
المختلفة ، بالإضافة الى الأهداف الوجدانية : وتشمل اكتساب  
الاتجاهات ، واليول العملية ، وجوانب تقدير العلم ، وجهود العلماء .  
ومن الأساليب التى تمكن المدرسة الثانوية الزراعية من تحقيق  
تلك الأهداف ما يلى :

( أ ) توفير فرص متعددة عن طريق العمل الزراعى ، وتبادل  
الزيارات الميدانية ، والرحلات العملية خارج حجرة الدراسة .

(ب) توفير أساليب التدريس المختلفة والخبرة المناسبة لمواجهة  
المشكلات بواقعية سواء فى البيت أو المجتمع أو العمل .

( ج ) تنمية المهارات والقدرات الخاصة من خلال المشاريع  
الزراعية المختلفة بالمزرعة ، وتنمية الصفات الشخصية والخلقية  
الحميدة .

## ٢ — الأهداف المهنية الخاصة :

- وتشمل الأهداف المهنية الخاصة تنمية القدرات الآتية : —
- ( أ ) استيعاب العمليات الزراعية وتطويرها •
  - ( ب ) انتاج المحاصيل الزراعية بكفاءة عالية •
  - ( ج ) تسويق الانتاج الزراعى بنجاح •
  - ( د ) تنمية الموارد الطبيعية واستصلاح الأراضى الجديدة •
  - ( هـ ) الادارة الجيدة للعمل الزراعى •
  - ( و ) تجميل البيئة والاسهام فى رفع مستواها الاقتصادى والاجتماعى •

### نظام الدراسة بهدارس التعليم الثانوى الزراعى

#### ١ — خطة الدراسة بهدارس التعليم الثانوى الزراعى :

ان واقع خطة الدراسة بهدارس الثانوية الزراعية يشير الى ان هناك نوعين من المواد التى يدرسها الطلاب وهى كما يلى : —

#### ( أ ) للمواد الثقافية :

وتتمثل فى التربية الدينية ، واللغة العربية واللغة الاجنبية ،  
والتربية القومية ، والرياضيات العامة ، والتربية الحلية والبيولوجية  
العام والتربية الرياضية •

### (ب) المواد الفنية الزراعية :

وتتمثل فى الطبيعة والكيمياء الزراعية والأحياء ، ومحاصيل  
حقل ، وبساتين ، ووقاية النبات والاقتصاد الزراعى ، وهندسة  
زراعية ، وميكنة وتربية النحل ودودة القز والانتاج الحيوانى والألبان  
والصناعات الزراعية وهناك ستة مجالات اختيارية هى :

مجال البساتين - ومجال الانتاج الحيوانى - ومجال التصنيع  
الزراعى - ومجال الميكنة الزراعية ومجال استصلاح الأراضي  
ومجال الانتاج السمكى وهى تدرس فى الصف الثالث .

ويضم التعليم الثانوى الزراعى شعبتين هما :  
شعبة الزراعة ، شعبة أمناء المعامل - وسوف أوضحها فيما يلى :

#### ( أ ) شعبة الزراعة :

وتهدف هذه الشعبة الى اعداد القوى البشرية اللازمة لعمل على  
مستوى المعامل الماهر فى مجال الانتاج الزراعى ، وهذا يقتضى أن  
تتوافر فى المتخرجين فى هذه المدارس ما يلى :

( أ ) قدر مناسب من الثقافة العامة .

(ب) طائفة من المعارف والمهارات المتصلة بمجال الانتاج  
الزراعى ، بحيث يكون المتخرجون قادرين على :

- القيام بالمعاملات اللازمة لانتاج المحاصيل الحقلية والبستانية  
المختلفة ، من وقت زراعتها الى وقت حصادها ، من حيث اعداد الارض  
للزراعة وتجهيزها ، وانتقاء التقاوى ، وطرق الزراعة ، والتسميد ،



والزرى ، ومكافحة الآفات والأمراض ، وجمع المحصول وإعداد  
للتسويق .

— استخدام وصيانة الآلات المستخدمة فى مجال الخدمة  
الحقلية ، وإنتاج المحاصيل الحقلية والبستانية .

— التعرف على الإصابات التى تتعرض لها المحاصيل ، وتمييز  
أعراض الأنواع المختلفة منها ، واختيار المبيدات المناسبة لمقاومة  
الآفات وإعدادها للاستخدام من حيث تخفيفها وخطتها وتقدير  
الكميات اللازمة لعلاج مساحات معينة أو عدد معين من الأشجار بها  
والقدرة على استخدام الآلات المستعملة فى أعمال المقاومة .

— القيام بأداء عمليات النحالة المختلفة بدرجة مناسبة من المهارة  
مع معرفة كيفية إنشاء منحل وإدارته على أساس اقتصادى سليم .  
— القيام بالعمليات المتعلقة بتربية دودة القز مع مراعاة  
الاعتبارات الفنية الاقتصادية لنجاح المشروع .

( ج ) مجموعة من المعارف والمهارات المتصلة بأحد المجالات  
التالية :

١ — مجال البساتين : بحيث يكون المتخرجون قادرين على :

— القيام بأعمال مشروع زراعى حرقى وإنشاء مشاتل الزهور  
التجارية ومحلات بيع الزهور .  
— القيام بتصميم وإنشاء وتنسيق الحدائق والتنسيق الداخلى  
في النباتات والزهور .

- القيام بانتاج محاصيل الفاكهة فى الاراضى الجديدة .
- قطف ثمار الفاكهة والخضر وتعبئتها وتخزينها .

### (ب) مجال الانتاج الحيوانى :

بحيث يكون المتخرجون قادرين على :

- التعرف على أنواع الحيوانات والدواجن المنتشرة فى البيئة وأصنافها ، مع معرفة كيفية تحسين انتاجها على أسس عملية واقتصادية سليمة .

• تجهيز مراد العلف وخططها وفقا للأسس العلمية لتغذية الحيوانات وتركيب العلائق الاقتصادية .

• تمييز علامات الحمل وقرب الوضع ، واتخاذ ما يلزمه من اعداد وعناية بالأم والموالود .

• تمييز علامات الصحة والمرض فى الحيوانات والدواجن وخاصة فيما يتعلق باعراض أهم الأمراض الوبائية ، وأتخاذ الاحتياطات الوقائية العامة ، للمحافظة على سلامة الحيوانات والدواجن وأداء بعض الخدمات البسيطة فى محيط صحة الحيوان مثل : قياس الحرارة واعطاء بعض الأدوية .

• القيام ببعض الأعمال المساعدة المتصلة بتشغيل ومراقبة ماكينات التفريخ والحضانات .

• رصد البيانات الخاصة بعمليات الانتاج الحيوانى فى سجلاتها ومعرفة كيفية الاستفادة منها .

### ( ج ) مجال التصنيع الزراعى :

بحيث يكون المتخرجون قادرين على : —

— معرفة وسائل انتاج اللبن بالمرعة وتداوله حتى وصوله الى المصنع •

— معرفة أساسيات التصنيع الغذائى وتصنيع الألبان •

— تصنيع المنتجات الغذائية واتخاذ اجراءات حفظها بدرجة مناسبة من الاتقان •

— تشغيل واستخدام وصيانة بعض الآلات والأجهزة والأدوات المستعملة فى معامل الصناعات الغذائية والألبان بدرجة مناسبة من الاتقان •

### ( د ) مجال الميكنة الزراعية :

بحيث يكون المتخرجون قادرين على :

— استخدام الآلات المستخدمة فى تسوية الأرض واعدادها للزراعة ، وزراعة البذور والتسميد والفرز •

— معرفة معدلات الأداء للآلات المستخدمة فى العمليات الزراعية •

— اجراء عمليات الصيانة والإصلاح لأهم الأجهزة الرئيسية فى الاجارات والآلات الزراعية •

### ـ ( هـ ) مجال استصلاح الأراضي :

بحيث يكون المتخرجون قادرين على :

- ـ المساعدة فى أخذ عينات التربة وتحليلها وتصنيفها •
- ـ انقيام ببعض العمليات المسحية البسيطة المتصلة بتسوية الأراضي وشق المروئى والمصارف وصيانتها وحساب مكعبات الحفر والردم •
- ـ استخدام وصيانة بعض الآلات المستخدمة فى مجال استصلاح الأراضي •
- ـ أداء بعض العمليات اللازمة لاستصلاح الأراضي ، مثل تطهير الأراضي المستصلحة ، وزراعة محاصيل الاستصلاح الحقلية والبستانية •

### ـ ( و ) مجال الإنتاج السمكى :

بحيث يكون المتخرجون قادرين على :

- ـ انشاء المزارع السمكية بالطرق العلمية السليمة •
- ـ معرفة الأنواع الصالحة للتربية والتي يتقبلها ذوق المستهلك •
- ـ ادارة المزارع السمكية ورعايتها لتحقيق أحسن النتائج •
- ـ معرفة الوسائل التى تساعد على الانتاج بأقل المصاريف •

### ٣ - شعبة أمناء المعامل :

يهدف التعليم فى هذه الشعبة الى اعداد المتخرجين فيها للعمل

كامله للمعامل فى المدارس والكليات ومراكز البحوث بحيث يكون  
المخرجون قادرين على :

— تحضير الجواهر انكسافة والمحاليل والغازات واستخدام  
الأجهزة المستعملة فى اجراء التجارب العملية فى مجالات الفيزياء  
والكيمياء والأحياء •

— تحضير الشرائح الميكروسكوبية واعداد العينات وتحضير  
للبيئات الصناعية التى تنمو عليها الكائنات الحية الدقيقة •

— تمييز أعراض الإصابة بالآفات الزراعية والأمراض التى  
تصيب المحاصيل الحقلية والبستانية وتحضير المحاليل المستعملة فى  
مقاومتها واستخدام آلات المقاومة المختلفة •

— التحضير لتصنيع المنتجات الغذائية واللبنية المختلفة  
والاستخدام الأجهزة وتشغيل الآلات فى هذا التصنيع •

— صنع وتشكيل وتركيب اجزاء الاجهزة العملية الزجاجية  
وصيانتها وتخزينها •

— رسم وتنفيذ التوصيلات الكهربائية المختلفة •

— صيانة واصلاح المشغولات الخشبية بالمعامل وتوصيلات  
المياه والبوتاجاز وأجهزة الاطفاء والحرائق •

— تحنيط الحيوانات والطيور وتكوين المجموعات الحشرية •

— تنفيذ الوسائل التعليمية المختلفة التى يمكن انتاجها  
بإمكانات المدارس •

— تشغيل وصيانة الأجهزة السمعية والبصرية •

— التقييم بالاسمافات الأولية للاصابات والحروق التى تحدث  
فى المعامل •

— التقييد فى الدفاتر المخزنية والمالية المستخدمة فى المعامل •

ويتضح مما سبق أن مناهج التعليم الثانوى الزراعى تهتم  
بالمجالات الزراعية والانتاج الزراعى والنحوى والسمكى وتصنيع  
المنتجات الزراعية واستخدام الآلات والجرارات الزراعية •

### معلم التعليم الثانوى الزراعى

يعد المعلم من أهم العوامل المؤثرة فى العملية التعليمية اذ أنه  
الوجه والمحرك لكافة أنماط الأنشطة التعليمية داخل المدرسة ، ويتعدد  
معلمو المدارس الثانوية الزراعية بناء على النقطه الدراسية وما فيها من  
مناهج ومواد ومقررات الى ما يأتى :

١ — معلم للمواد الثقافية : ويكون فى الغالب من خريجي كليات  
الغربية فى الآداب أو العلوم •

٢ — معلم للمواد الفنية الزراعية النظرية والعملية ويمكن تصنيفه  
الى فئتين هما :

( ١ ) الفئة الأولى : معلمون تلقوا فى أثناء دراساتهم اعدادا  
تخصصيا وثقافيا مهنيا ولكن فى مهن مختلفة عن مهنة التدريس  
ويمثل هؤلاء فى :

— خريجى كليات الزراعة والطب البيطرى والهندسة والآداب ويخصص هؤلاء لتدريس المواد الفنية الزراعية فى التخصصات المختلفة •

ويلاحظ أن خريج كلية الزراعة يفتقد كثيرا من الصفات المكتسبة من جراء الاعداد التربوى للمعلم •

— خريجى المدارس الفنية الصناعية نظام الثلاث سنوات لتدريس بعض المواد العمليّة فى مجال المكنة الزراعية •

ويتفق معظم التعليم الثانوى الزراعى برامج تدريبية ، لأن طبيعة العمل فى هذه المدارس تطم أن يكون أكثر الماما بالطرق الفعالة فى مهنة التدريس وأكثر استيعابا لها خاصة وأن نسبة المعلمين غير المؤهلين تربوينا حوالى ٧٥٪ طبقا لآخر الاحصاءات الصادرة بوزارة التربية والتعليم ، ولذلك أصبح من المهم الاستفادة بكل ما هو جديد فى مجالات التربية ، وعلم النفس ، وتكنولوجيا التعليم واعتبارها من أهم المدخلات فى برامج تدريب المعلم الزراعى •

وعلى الرغم من أن معلم التعليم الثانوى الزراعى لابد أن يكون على درجة كبيرة من الثقافة المهنية ولديه قدرة على الابداع ذات تفكير عميق وقادر على المناقشة بدقة بحيث لا يضع نفسه فى برج عال بعيدا عن العالم المحيط به •

فاننا نجد أن برامج التدريب فى أثناء الخدمة بها قصور سواء من حيث المدى الزمنى للبرنامج أو محتواه العملى خاصة اذا راعينا أن المعلم فى المدارس الزراعية يختلف عن غيره وأن من أهم واجباته ( ٥ - مجلة )

أن يدرك معالم البيئة ومشكلاتها وأن يقوم بدوره في التربية البيئية وهو دور مهم يفرض عليه مايلي :

١ - أن يقوم بمناقشة خطط ومشكلات الموضوع البيئي مع زملائه المعلمين وأيضاً مع التلاميذ كلما أمكن ذلك .

٢ - أن يتولى تنظيم التلاميذ في مجموعات عمل مع مراعاة قدرات واهتمامات كل منهم .

٣ - أن يبذل أقصى ما يستطيع لاثارة اهتمامات التلاميذ وجذبهم نحو البيئة ، عن طريق اختيار موضوعات تناسب أعمارهم .

٤ - أن يهتم بتنظيم زيارات حقلية في أماكن قريبة من المدرسة .

٥ - أن يعنى بتوفير الأدوات اللازمة لانتاج هذه الزيارات الحقلية .

٦ - أن يجتهد في توجيه ومتابعة ومناقشة مجموعات التلاميذ في جولاتهم .

٧ - أن يقوم بتشجيع كل مجموعة لمرض مجهوداتها على بقية المجموعات .

٨ - أن يجيد تخطيط جوانب العمل مع التلاميذ وتلخيص نتائجه وتنظيمه بالاعتماد على اقتراحات التلاميذ كلما كان ذلك ممكناً .

٩ - أن يدعو متحدثين من خارج المدرسة أمثال مسئولى الميام والكهباء والصرف للصحي ، ورجال البريد ورجال الشرطة وغيرهم



التي يستفيد التلاميذ من خبراتهم ومناقشتهم بخصوص البيئة ومشكلاتها وكيفية الاسهام في ايجاد الحلول لها .

وتعليم التربية البيئية يجب أن يتناول ثلاثة جوانب هي :

• ( أ ) التطعيم عن البيئة ( المعارف والمعلومات )

• ( ب ) التعليم من البيئة ( المهارات )

• ( ج ) التعليم من أجل البيئة ( الاتجاهات والقيم )

## التدريب العملي بمدارس التعليم الثانوى الزراعى وارتباطه بالبيئة المحلية ومشكلاتها

تنظم المدارس الثانوية الزراعية برامج للتدريب العملى وهذه البرامج فى غاية الأهمية ، لأنها تمثل أداة « رئيسية وفعالة للربط بين تلك المدارس والبيئة المحيطة وعالم العمل » \* والتدريب العملى اذا لم يتم بطريقة جادة ومنظمة حريصة على ما يستلزمه ذلك الربط فلن تحقق المدارس الثانوية الزراعية أهدافها ولن يتم الربط بين البيئة وسوق العمل ، فلقد « أدنى ضعف الوعى بأهمية الربط بين المدارس الثانوية الزراعية وعالم العمل الى تساؤل دور هذا التعليم فى المشاركة بفعالية أكبر فى تحقيق ما يرمى اليه المجتمع من أهداف حيث انه بالرغم من الاهتمام المتزايد بالتعليم الزراعى وخاصة فى السنوات الأخيرة ، وبالرغم من الاهتمام بالبحوث فى مجال الزراعة والثروة الحيوانية الا أن النتائج المحلى والاجمالى من قطاع الزراعة لم يزد الى التقليل من فجوة الأمن الغذائى ، وذلك نتيجة للبطء النسبى لمعدلات النمو الزراعى وبخاصة فى مجال انتاج الحبوب الغذائية .

وتعتبر مزرعة المدرسة المكان الرئيسى للتدريب العملى وتتعدد فوائده هذه المزرعة الا أنه من أهم هذه الفوائد ما يلى :

١ - توفير أماكن للتطبيق العملى للمواد التى تم دراستها فى حجرة الدراسة .

٢ - توفير خبرات العمل الجماعى المتعاونى للطلاب تحت إشراف المعلم .

٣ - توفير خبرات جديدة للطلاب من خلال التغلب على المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء القيام بالعمليات الزراعية •

٤ - الحصول على الربح المادى للمعلمين والطلاب من خلال مشروع رأس المال •

٥ - تقديم خدمات لأهالى المنطقة فيما تقدمه من انتاج المحاصيل بأسعار مناسبة •

ومن الواضح أن وجود المزرعة فى المدارس الثانوية الزراعية هى غاية الأهمية ، وذلك لأنها عامل مساعد فى ربط النظرية بالتطبيق العملى ، هانظرية تأتى أولاً ثم التطبيق والممارسة ثانياً •

والتدريب الصيفى يعتبر أحد أنماط التدريب العملى فى المدرسة الثانوية الزراعية ، ويتم هذا التدريب فى أثناء العطلة الصيفية للطلاب المقبولين الى الصف الثانى والثالث حيث يقسم كل صف دراسى الى ثلاثة أفواج ، ويخصص لكل فوج فترة أربعة أسابيع وتعتبر هذه الفترة بداية العام الدراسى الذى ينتقل اليه الطالب •

ويهدف التدريب العملى الصيفى الى اكساب الطالب العديد من المهارات العملية وذلك من خلال قيامه بالعمليات الفنية المرتبطة بالمحاصيل الصيفية فى مختلف المرافق المدرسية •

ويتم التدريب الصيفى خلال أشهر يونيو ويوليو وأغسطس حيث يعامل فى أثناء هذه الفترة على النحو الذى يعامل به أثناء العام الدراسى بالنسبة للحضور والغياب وتحسب نسبة الحضور لكل مادة على أساس أن يوم التدريب أربع حصص • ويقسم طالب الصف الثانى

بما يستحقه من ٢٥ درجة لكل مادة يتدرب فيها وما يحصل عليه يضافه الى درجة العمل لنفس المادة آخر العام ويؤخذ متوسط الدرجتين في حين يقيم طالب الصف الثالث بما يستحقه من ٢٠ درجة لكل مادة يتدرب فيها . وما يحصل عليه يضاف الى درجة الامتحان العمل أو الشفوي آخر العام . على أن يحصل على صفر في حالة غيابه .  
أي كانت الأعذار المقدمة منه .

ان التدريب العمل يعتبر عاملا من العوامل الهامة في تعريف التلاميذ ببيئتهم المحلية واحتياجاتها وما يستطيعون تقديمه لها ،  
التربية البيئية تعنى اجرائيا بما يلي :

١ — خلق وعي بيئي بالبيئة ومشكلاتها المرتبطة بها وتحسين فهمها واستيعابها .

٢ — التركيز على ضرورة حماية بيئة الانسان ، والمحافظة عليها ، وصيانة مواردها مما قد تتعرض له من آثار سلبية .

٣ — ادراك العلاقات المعقدة والدقيقة التي تربط بين عناصر المحيط الحيوى ، والتوازن الدقيق بين عناصر البيئة المختلفة وأهمية ذلك بالنسبة للانسان وحياته .

٤ — اكتساب الأفراد ، فرادى وجماعات ، المعارف والمعلومات عن البيئة ، وبالتالي توظيف هذه المعارف لصالح الانسان وبيئته .

٥ — تدريب الأفراد والجماعات البشرية على اتخاذ القرارات المتعلقة بحماية البيئة والمحافظة عليها .

والتربية البيئية تتطلب وجود صلة وثيقة بين المؤسسات المكلفة بإعداد البرامج التعليمية والمؤسسات المسؤولة عن تخطيط وتنفيذ التدابير الخاصة بصون الوسط وتحسينه •

وتحتاج أيضا الى تنسيق وحشد كل الامكانات التي تكفل ازالة كل ما يحاول الحاق الضرر بها فقد اصبح مفهوم التربية البيئية يعنى عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة للفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بمحيطه الحيوى الطبيعى ، ويعنى أيضا توضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الانسان حفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته •

كما تهدف دراسة البيئة المحلية الى الكشف عن طبيعة البيئة التي يعيشها التلاميذ وخصائصها ومعالمها ومشكلاتها وهذه الدراسة تساعد على مايتأتى :

( أ ) التعرف على المشكلات البيئية

( ب ) دراسة امكانات البيئة •

( ج ) دراسة دور المؤسسات المختلفة الموجودة فى البيئة المحلية •

( د ) ربط التلاميذ ببيئتهم المحلية مما يؤدى الى تأكيد روابطهم بها المجتمع •

( هـ ) تنمية الوعي البيئى لدى التلاميذ •

وتتم التربية البيئية باعداد الأفراد للمشاركة فى مسؤولية الحفاظ على البيئة وتغيير سلوكهم لى يصبح سلوكا يضمن بيئة

صحية وتساعد الأفراد على الارتقاء بمجهودهم فى العمل على حلّ المشكلات البيئية وتمكين الانسان من فهم ما تتميز به البيئة من علاقات معقدة وذلك نتيجة انتفاط القوائم بين الموامل الحيوية والفيزيائية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية .

ويك كل ما ذكرناه على أن ربط التدريب العملى فى المدارس الثانوية الزراعية بالبيئة فى غاية الأهمية وذلك أن التلميذ لابد أن يعرف مشاكل البيئة وطرق علاجها ومصادر التلوث ، وهذا يتطلب ضرورة ربط المدرسة بالمجتمع الخارجى .

ومن المشكلات التى تعاني منها البيئة المحلية بمحافظة الفيوم مايلى :

#### بعض مشكلات البيئة المحلية بمحافظة الفيوم

تقع محافظة الفيوم جنوب غرب مدينة القاهرة الكبرى بنحو تسعين كيلو مترا والى الغرب مباشرة من محافظة بنى سويف ، وتدخل فى الفيوم اداريا ضمن نطاق مصر الوسطى وليست من محافظات الصحارى ، ويعد منخفض الفيوم بمثابة اقليم فزيوغرافى متميز تترامى اطرافه على مساحة ١٨٢٧ كيلو متر مربع .

ولا نستطيع تناول بعض مشكلات البيئة فى محافظة الفيوم قبل التعريف بالبيئة وهذا هو ما نقوم به فيما يلى :

#### مفهوم البيئة :

تعددت مفاهيم البيئة الا أنه يمكن تحديد أهم هذه المفاهيم فيما يلى :

١ — البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من المأكل والمشرب والمأوى والدواء ، ويمارس فيه علاقاته مع بنى جنسه من البشر ، وعليه ينبغى على الفرد أن يفهم البيئة ويدرك عناصرها ومقوماتها وتفاعلاتها المتبادلة بشكل صحيح كما ينبغى عليه أن يقوم فرادى وجماعات بحماية البيئة ، وصيانة مواردها ، والمحافظة عليها باستمرار .

٢ — يطلق بعض العلماء لفظ البيئة على مجموع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم بها .

٣ — البيئة هي المحيط أو الوسط الذي يولد فيه الإنسان وينشأ من خلاله حتى تنتهى حياته فيدفن في ترابه ، وتشمل البيئة عوامل متعددة منها ما له تأثيرها الخاص في الإنسان . وأهم هذه العوامل هي الموقع ، المساحة ، التضاريس ، التربة ، توزيع الأمطار ، المعادن ، المحيطات ، السواحل ، النباتات الطبيعية والحيوانات .

ونحن نرى أن المفهوم الأول هو أوضح المفاهيم وأكثرها اهتماماً بالعلاقة الوثيقة بين الإنسان والبيئة .

أما أهم مشكلات البيئة بمحافظه الفيوم فهي كما يأتي :

#### أولاً : المشكلة السكانية :

تعد مشكلة الزيادة السكانية نتيجة طبيعية للتزايد السكاني الكبير والذي تفوق معدلاته التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ويتأكد بعض الدراسات أن كثافة سكان الريف في الفيوم تختلف عنها في الحيز

وأن الكثافة السكانية للحضر بالفيوم أعلى من مثيلاتها على مستوى الدولة التي بلغت ٩٩٩٣ نسمة في كل كيلو متر مربع في مناطق الحضر عموما وأقل من كثافة الريف المصري التي بلغت ٦٠٩/كم<sup>٢</sup> في مناطق الريف عموما .

ومن الواضح أن هذا الأمر يشير الى اختلاف كبير بين الحضر والريف في الفيوم مما يستدعى العلاج لأن ازدياد سكان الحضر اتجاه يجلب بعض المشكلات في الخدمات والمواصلات والتموين ونقص الأراضي الزراعية ويؤدي الى متاعب من جراء ازدحام الشوارع والميادين وما يترتب عليه من تعطيل حركة المرور والتأخير عن العمل وما يصاحب ذلك من إرهاق جسمي ونفسي وأيضا ترايد انتشار المناطق العشوائية كثيفة السكان . ومن المعروف أن المشكلة السكانية من أكبر المشكلات البيئية فهي تتحدى خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتظهر أبعاد هذه المشكلة في الاختلال وعدم التوازن بين نمو السكان والموارد الاقتصادية .

وتحدى خطط التنمية الاقتصادية يشكل أمرا خطيرا ينبغي مواجهته بكل ما نستطيع ، لأنه على الرغم من مشاريع التنمية العديدة لمواجهة المشكلة السكانية إلا أن هذه المشاريع لم تصل الى مرحلة التعادل مع الزيادة السكانية المستمرة ، ومن مظاهر الضغط السكاني على الأراضي الزراعية عدم كفاية الانتاج من غالبية المحاصيل الزراعية لحاجات السكان فضلا عن اهدار مساحات من هذه الأراضي الزراعية نتيجة الزيادة السكانية وما اتصل بها من مشروعات عمرانية وصناعية .

وسكانية . أما الآثار الاجتماعية للمشكلة السكانية فهي تتضح على أمرين :



١ — عدم كفاية الخدمات الصحية والتعليمية لمتطلبات السكان \*

٢ — عجز وقصور المرافق العامة عن سد احتياجات السكان ويظهر هذا بوضوح في المدن الكبيرة (٣٧) •

والى جانب ما سبق فإن زيادة السكان وعدم وجود اتوازن بين حجم السكان والموارد يؤدي الى زيادة الاستهلاك وضعف الادخارات الفردية والقومية وانخفاض مستوى المعيشة وما يترتب على ذلك من انخفاض مستوى دخل الفرد (٣٨) •

واسهام التعليم انزاعى فى العلاج السريع لمشكلة السكان فى الفيوم له أهميته فمن المحتمل أن يبذل جهدا أكبر فى نشر الأفكار والمعلومات المتصلة بالتربية السكانية بين طلابه ومن واجبه أيضا أن يستعين بكل ما يتاح له من امكانات ويوجه المعلمين والطلاب الى استخدام أفضل الأساليب لزيادة الاهتمام بالتحريب العملى الذى يقوم به الطلاب حتى يتمكن من تقديم فكر وعمل متكامل حول هذا الموضوع يتناول الجوانب الصحية والاجتماعية والاقتصادية •

### ثانيا : مشكلة استنزاف واهدار التربة الزراعية :

تعد مشكلة استنزاف واهدار التربة الزراعية من أخطر المشكلات التى تواجه محافظة الفيوم فنجد أن محافظة الفيوم تكاد تكون هى المحافظة الوحيدة التى يتم فيها تجريف التربة الزراعية بشكل مخيف واهدار كبير لصالح مصانع الطوب داخل المحافظة نفسها • بمعنى شئ الأرض الزراعية بالفيوم هى التى شيدت العمران الحديث فى هذه المحافظة ورغم الفقر النسبى فى تربة الفيوم والآثار السلبية الواضحة للأملى والمعلقة بالتجريف ، إلا أنهم قطعوا شوطا كبيرا

في هذا المجال تلك الشوط الذي دفعهم الى علاج الطرق لحمايتها من الانهيار بتأثير عملية التجريف بجوار الطرق الرئيسية هناك .

ويسمى الأهالى الى اقامة قماثن الطوب في قنب النرقمة الزراعية ويتم التجريف حولها أو بالقرب الملاصق لها تماما وقد تركت بعض الأراضي بورا عن عمد لاستخدامها في مصانع الطوب وبدأت شديدة الملوحة وقد انتشرت الأملاح على سطحها (٣٩) . وتم اخراج مساحة كبيرة من الأرض الزراعية عن التزام الفعلى غير محسوبة حتى الآن وكل البيانات المسجلة بالوحدات الزراعية تحسبها كأرض زراعية .

والتعليم الزراعى عليه مسئولية كبيرة فى استصلاح الأرض الزراعية بعد وقف عملية التجريف ومن واجبه بذل كل ما يمكن للمساعدة فى غسل الأرض وتخليصها من الأملاح ومن واجبه أيضا أن يدفع طلابه للمشاركة الفعلية فى عملية الاستصلاح وتوعية المواطنين بأخطار استنزاف واحذار التربة الزراعية وتوجيههم لبحث عن مجالات أخرى لانتاج الطوب والنظم والطرق الزراعية التى تحمى التربة من الاستنزاف والضياع ومراقبة ما يحدث من تجاوزات وابلغ المسؤولين لوقف هذا الاعداء الصارخ على الأراضي التى تدر الخير وتجلب النفع .

### ثالثا : مشكلة تلوث البيئة :

ومى من أخطر المشكلات التى تهدد الإنسان المعاصر وغيره من الكائنات الحية . ويشمل تلوث البيئة عناصر هامة بالنسبة لياة الإنسان فى مقدمتها الهواء الذى يتنفسه ، والماء الذى يشربه ،

والغذاء الذى يأكله والتربة التى تنمو فيها مزروعاته • وتتعدد مصادر التلوث ونجد أن بعضها يرجع الى البيئة الطبيعية ، ويرجع بعضها الآخر الى فعل الانسان وإقدامه على القاء مخلفات المصانع وشتى الملوحات فى المياه والأراضى وغيرها ومن أمثلة المصادر الطبيعية الأتربة التى تثيرها الرياح ، وحبيبات لقاح النباتات والفطريات والبكتريا والميكروبات المختلفة التى تنتشر فى الهواء سواء جاءت من التربة أم تكونت نتيجة لتعفن الحيوانات الميتة والفضلات الأدمية(٤٠) •

وتلعب المياه الملوثة دورا هاما فى نشر الأمراض المستوطنة وبصفة خاصة الاسكارس أو الدودة الشريطية ولما كانت هذه المياه تنصرف الى مناطق تعد من المصادر الرئيسية للغذاء فى اقليم الفيوم • • فقد أصبح من الأهمية بمكان اجراء الفحوص والدراسات الباثولوجية على كل الخضروات المزروعة فى هذا الاقليم والأسماك المصادة من بحيرة قارون حيث تصرف مياه المجارى الى هذه وتلك وبصفة خاصة حول مركز سنورس ، وتصرف مياه الري بعد استخدامها فى محافظة الفيوم الى بحيرة قارون ، وتتسبب هذه المياه فى تدهور الثروة السمكية لهذه البحيرة لما تتحمله من مبيدات حشرية تنصرف مع مياه الري الى المصارف التى تتجه محملة بها الى البحيرة، والمعروف أن المبيدات الحشرية تعوق عملية التخليق الضوئى للنباتات وهى العملية التى يقف عليها التوازن البيئى وحياة الكائنات البحرية الدقيقة فى البحيرة حتى أن ثمة بعض النباتات اللازمة لوجود الأسماك قد أصححت ذات مناعة ضد بعض المواد الهيدروكربونية السامة التى تؤثر بنسبة تركيزها العالى للسموم فى الأسماك(٤١) •

ولخطورة مشكلة التلوث تتعاون جميع مؤسسات التعليم بمحافظه الفيوم لمقاومة هذه المشكلة الا أن التعليم الثانوى الزراعى اكثر علما بخطورة هذه المشكلة ولا بد أن يهتم التدريب العملى لهذه المدارس بمكافحة التلوث بمحافظه الفيوم بكافة السبل وأن يسعى للتغلب على مشكلة احلال المياه المجردة المحملة بالأملاح المذابة من القرية والمطعمة ببقايا الأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية ملهى مياه النيل العذبة ببحيرة قارون وأن يشترك فى دراسة تكاملية شاملة للعلاج الخال مستعينا بالمعاينة الميدانية ولا بد من اريمد يد المعاونة لصيانة وحماية المجارى المائية صرفا وريا وشريا ، والنظر الى متخفص الفيوم كنظام بيئى يحتاج الى رعاية نموذجية فى اطار من خطة قومية أساسها السكان والموارد .

#### رابعاً : مشكلة سوء استخدام المصادر الطبيعية :

من مظاهر هذه المشكلة اتلانف الزراعات أو تدميرها وكذلك استنزاف المصادر المائية واستنزاف المعادن وإبادة الغابات وحرقتها وعدم حماية الحيوانات البرية وإقامة المجتمعات والمدن فى غير أماكنها الصحيحة وتلوث الهواء بمختلف الوسائل وتدمير المناطق الجميلة التى تستخدم للترويح عن النفس والاختيار غير العلمى للمناطق التى تسترعى أو تستصاح وتخلف الإنتاج بشتى صورته عن المتطلبات الأساسية للإنسان (٤٢) .

ومن مظاهر سوء استخدام المصادر الطبيعية فى محافظه الفيوم وجود الاجهاد البيئى ، ومن الممكن تحديد أهم ملامح الاجهاد البيئى فى محافظه الفيوم على النحو التالى (٤٣) .

- ١ - نقص الأرض الزراعية •
  - ٢ - اجهاد التربة عن طريق الصرف المنظم •
  - ٣ - تلوث المياه الباطنية في المنخفض لانتشار خزانات الصرف داخل المنازل والتي تحفر وصولا الى مستوى هذه المياه •
  - ٤ - اجهاد الطرق القرايية البسيطة وزيادة تلوث الهواء بالأتربة •
  - ٥ - اجهاد للمظاهر السياحية •
  - ٦ - اجهاد سلوكى تلخسه المباني الحكومية فى وسط الأرض الزراعية •
  - ٧ - اجهاد الصحة العامة عن طريق فقر المرافق الصحية المصاحبة لهذا التوسع وعدم انتشارها بما يلائم الرقعة السكنية •
  - ٨ - سوء تخطيط العمران وضيق الشوارع وانتشار الأمراض الفيروسية الحادة والطفيلية المعدية وسوء استخدام المصادر يحتاج الى عناية خاصة تقتضى اهتمام المقررات بشرح أسباب الاجهادات البيئية وتوضيح الاستخدام الصحيح التى تجعل هذه المصادر لصالح السكان كما أنها تدعو الى تعاون التعليم الزراعى مع الأجهزة المسؤولة للقضاء على كل ما يؤدى الى الاجهاد البيئى •
- والمشكلات التى عرضناها تؤكد أن علاجها يحتاج الى جهود كبيرة من المدارس الثانوية الزراعية على وجه الخصوص ، نظرا لارتباط دراستها بالبيئة ارتباطا شديدا ، وارتباط غالبية سكان الفيوم بالزراعة التى يعمل بها ٧٧٪ منهم حسب الاحصاءات الحديثة (٤٤) •

وهذه الجهود لا يمكن أن تستغنى عن الاسهام الطلابى ، فلابد أن يشمل تدريبهم العملى كل ما يمكن فعله للمشاركة فى علاج هذه المشكلات ، أما خريجو هذه المدارس فاحتياج البيئة ومشكلاتها اليهم يدعو الى حتمية الاعتماد عليهم فى ذلك ، وجعل أماكن عملهم مرتبطة بتلبية مطالب العلاج وإزالة المشكلات . فقد لوحظ أن هؤلاء الخريجين يرفضون العمل فى المزارع ويتزاحمون فى المدينة للبحث عن الوظائف التى يشعرون أنها أكثر تطورا ، وهذا اتجاه غير مجيد (٤٥) .

وسوف تكشف الدراسة الميدانية مدى اسهام التعليم الثانوى الزراعى فى علاج بعض مشكلات البيئة المحلية بمحافظة الفيوم .

نظرا لضيق المساحة سوف نوالى نشر المقال فى العدد القادم  
المنشأه



## فـى هـذا العـدد

رقم

الصفحة

٣

فى جنـة الخـلد

للدكتور محمد السيد حسـونة

٥

مناهج التعليم المدرسية فى عصر المعلوماتية

للدكتور يوسف صلاح الدين قطب

١٢

ظاهرة الغش الجماعى فى الامتحانات

للدكتور محمد السيد حسـونة

فعالية استخدام استراتيجـة التعليم

التعاونى على تحصيل تلاميذ

١٩

المرحلة الابتدائية للرياضيات

للدكتور مديحة حسن محمد عبد الرحمن

صـيغ مقـترحة لدور القطاع

الخاص فى التعليم قبل الجامعى

٢٩

للدكتور فـؤاد أحمد حامـى

التخطيط الكيفى للتعليم الالزامى فى

جمهورية مصر العربية

٤٠

من عام ١٩٥٠ - ١٩٩٠ م

للاستاذة نفيسة عمران الشاذلى

مدى اسهام التعليم الثانوى

الزراعى فى علاج بعض

٥٠

مشكلات البيئة بمحافظة الفيوم

للدكتورة فاطمة محمد السيد على



# صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

العدد الثاني

يناير ١٩٩٨

السنة التاسعة والأربعون



# صحيفة التربية

السنة التاسعة والأربعون يناير ١٩٩٨ العدد الثاني

تصلوها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

\*\*\*\*\*

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطيب

مدير التحرير : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور انور الشرقاوى

الأستاذ الدكتور اكرام سيد غلاب

الأستاذ حسن محمد السحترى

الأستاذ الدكتور صلاح جوهر

الأستاذ الدكتور فؤاد ابو حطب

الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطيب

الأستاذ الدكتور مملوح محمد ابو النصر

\*\*\*\*\*

● تصدر فى أربعة أعداد سنويا - الاشتراك السنوى ٤ جنيه

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٥٧٥٩٧٨٦

### في هذا العدد

- ورشة العمل الوطنية حول النهوض  
بتعليم الفتيات في جمهورية مصر العربية  
للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب ٣
- ظاهرة التسرب  
من مدارس التعليم الابتدائي  
للاستاذ الدكتور محمد السيد حسونة ٩
- المعلم الجامعي  
بين ثقافة التكنولوجيا وتكنولوجيا الثقافة  
للاستاذ الدكتور مصطفى عبد السمیع محمد ٢٠
- الكفايات اللازمة للمخطط التربوي  
للاستاذ صلاح الدين عبد العزيز ٢٨
- دور جماعات النشاط الاجتماعي بالمدرسة الثانوية  
في تنمية الوعي البيئي للطلاب في ج.م.ع  
في ضوء خبرات بعض الدول  
للدكتور عصام توفيق عبد الحليم قمر ٤٩
- (٢) مدى اسهام التعليم الثانوي الزراعي في علاج  
بعض مشكلات البيئة بمحافظة الفيوم  
للدكتورة فاطمة محمد السيد علي ٥٨

---

المقالات التي تنشر في صحيفة التربية

تعبّر عن آراء كاتبها

كلمة المحرر :

# ورشة العمل الوطنية حول النهوض بتعليم الفتيات في جمهورية مصر العربية

الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب  
رئيس التحضير

قامت اللجنة الوطنية لليونسكو بالقاهرة بالاشتراك مع منظمة اليونسكو الدولية بتنظيم ورشة عمل حول موضوع « النهوض بتعليم الفتيات في مصر » وذلك خلال شهر نوفمبر ١٩٩٧ بالقاهرة . وكان الهدف من هذه الورشة يتلخص في رصد واقع تعليم الفتيات في مصر في التعليم النظامي والتعليم غير النظامي ، والتعرف على انعكاسات كل من هذين التعليمين على الآخر وكذلك التعرف على التحديات التي تعوق انطلاق تعليم الفتيات .

كما هدفت الورشة الى تكوين رؤية مستقبلية للنهوض كما وكيفيا بتعليم الفتيات وتكوين رؤية للمشاركة المجتمعية لدعم ومساندة تعليمهن في مصر .

وقد دعيت لحضور هذه الورشة وتولى رئاسة جلساتها ، ونظرا لأهمية الموضوع الذى عرض للبحث والدراسة وعلاقته بالتقدم الذى حققه للمجتمع المصرى فقد رأيت أن أشرك قراء صحيفة التربية فى التعرف على ما دار فى هذه الورشة من مناقشات وتوصيات لا شك هى أنها تهمنا جميعا كمرين ٥

وقد حضر وساهم فى أعمال هذه الورشة سبعة وسبعون مشاركا. بينهم ٤٢ من الاناث وهم جميعا يمثلون الجهات المعنية بالتعليم النظامى والتعليم غير النظامى فى وزارتى التربية والتعليم ووزارة التعليم العالى واساتذة كليات التربية وكليات التربية النوعية ومراكز الأبحاث والهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار والأزهر الشريف والمجلس القومى للأمومة والطفولة والهيئة العامة للاستعلامات ومركز النيل للاعلام وعدد من المعلمين بالتعليم النظامى والتعليم غير النظامى وإدارة التربية باللجنة الوطنية لليونسكو فى مصر .

### جلسات العمل بالورشة :

بعد الترحيب بالحاضرين وشرح ما سبقت الاشارة اليه من أهداف هذه الورشة فى انكسار الاختناحية التى أكدت جميعها على أهمية الموضوع المعروض للدراسة باعتباره من الاستراتيجيات الأساسية لكل من سياسة التعليم فى مصر وأيضا لمنظمة اليونسكو الدولية أعقب ذلك الافتتاح عقد خمس جلسات عمل على مدى ثلاثة أيام عرضت فيها سبع ورقات تتدرج كل منها دراسة مستفيضة للموضوع من الموضوعات المتعلقة بالمشكلة المعروضة على الورشة

جاءت في كل ورقة منها مناقشة مستفيضة \* وقد دارت هذه المناقشات  
حول الموضوعات الآتية :

١ - تعليم الفتيات في التعليم العام :

أعدتها أ.م. محمد رجب شرابي وكيل أول وزارة التربية والتعليم  
ورئيس قطاع التعليم العام وعرضها نيابة عنه الأستاذ سمير إبراهيم  
مدير عام التربية الاجتماعية \*

٢ - التعليم الفني للفتيات في مصر :

أعدتها وعرضها م. أسامة صلاح مستشار التعليم الزراعي قطاع  
التعليم الفني بوزارة التربية والتعليم \*

٣ - دور المنظمات الأهلية للنهوض بتعليم الفتيات في مصر :

أعدتها وعرضتها الأستاذة الدكتورة هدي بدران رئيسة رابطة  
المرأة العربية والأستاذة بجامعة حلوان \*

وقد ركزت فيها على أهمية تعليم الفتيات وحقق في التعليم  
ودور المنظمات الأهلية في النهوض بتعليمهن \*

٤ - جهود الهيئات الحكومية في مجال النهوض بتعليم الفتيات

في مصر :

أعدتها وعرضتها الأستاذة الدكتورة كاميليا شكرى مستشار  
الجلس القومي للطفولة والأمومة \*

وقد ركزت فيها على المشروع التجريبي لمحو الأمية للاناث  
والمدخلات المجتمعية والتنمية \*

٥ - جهود مراكز النيل للاعلام والتعليم والتدريب للنهوض

بتعليم الفتيات في مصر •

أعدتها الأستاذة سامية أحمد عشور مدير عام مراكز النيل  
للإعلام بالهيئة العامة للاستعلامات ( عرضها نيابة عنها الأستاذة  
عقمان حسين مدير إدارة تعليم الكبار ) •

٦ - جهود الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار في تعليم

الفتيات في مصر •

أعدتها عرضها السيد اللواء صالح عبد العاطى رئيس الجهاز  
التنفيذى للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار •

وقد ركز فيها على رصد واقع المشكلة وأبعادها وأسبابها ثم  
أهمية المرأة والمجتمع والجهود الرسمية والأهلية وإبعاد الحملة  
التوعوية لمحو الأمية منتها إلى رؤية مستقبلية وما بعد محو الأمية  
والتعليم المستمر للكبار •

٧ - عناية الأزهر بتعليم الفتيات :

أعدتها عرضها فضيلة الشيخ الأستاذ أحمد على الصغير رئيس  
قطاع المعاهد الأزهرية سابقا •

وقد ركز فيها على دور الأزهر في نشر التعليم والقيم الروحية  
والدينية موضحا تميز الجهود الشعبية التطوعية في تمويل وإنشاء  
المعاهد الأزهرية وخاصة لتعليم الفتيات •

٨ - جهود اليونيسكو للنهوض بتعليم الفتيات •

أعدتها وعرضها أ.د. نادية جمال الدين مدير المركز القومي  
للبحوث التربوية • ركزت فيها على أهمية التعليم للمرأة والتزام  
منظمة اليونيسكو بأولويتها •



وقد تمت مناقشة كل موضوع من هذه الموضوعات عقب عرضه على الأعضاء وكانت المناقشات تتسم بالجدية والتمقق والربط باستراتيجيات التقدم فى المستقبل والاتجاهات المصرية فى العالم المتقدم .

كما اكتشفت هذه المناقشات عن بعض الثغرات التى تتعوق النهوض بتعليم الفتيات إلى الحدود المستهدفة فى الخطط والبرامج كما وكيفا سواء فى التعليم النظامى أو غير النظامى أو فى مجال الجهود المبذولة فى الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية أو المنظمات العربية والدولية . كما تبين أيضا أن القاعدة المعلوماتية الدقيقة شرط أساسى للتخطيط الواقعى الذى يؤدي بدوره إلى تحقيق ألتجاز مستند إلى حقائق .

ويخلص التقرير النهائى الذى وضع حول ما دار فى هذه الورشة إلى عدد من التوصيات التى تهدف إلى النهوض فعلا بتعليم الفتيات وسد الثغرات التى تعوق ذلك مؤكدا على أهمية تدعيم الجهود المبذولة لحلها وإن كانت هذه الجهود قد حققت نجاحا فى السنوات الأخيرة إلا أنه مازالت هناك المزيد من الجهود المستمرة المطلوبة ومن التخطيط والتنوعية وتطوير المناهج والتدريب والتمويل والتنسيق بين جهود المؤسسات الحكومية والأهلية والدولية .

كما أوصت الندوة بالاستفادة من نتائج البحوث الميدانية الخاصة المتعلقة بالفارق فى محو الأمية من حيث الاحجام والتسرب والارتداد وأن تتاح فرص التعليم لما بعد محو الأمية ومواصلة لتعلم والتعلم الذاتى فى إطار التعليم المستمر .

والخلاصة أن هذه الورشة قد أبرزت عددا من الثغرات في تعليم المرأة في مصر وفي العالم العربي وقدمت الكثير من الإحصاءات تكشف الأوضاع التي يتبين منها : أنه على الرغم من الجهود المبذولة لتعليم الفتيات في مصر فلا يزال هناك الكثير لتحقيق المزيد من التحاق الفتيات بالتعليم . كما ينبغي بذل جهود كبيرة لمحو أمية النساء والفتيات التي ترتفع ارتفاعا كبيرا ومن ثم فإن جهود تعليم الفتيات تحتاج إلى تكثيف لسد هذه الفجوة .

### عزيزى القارئ :

لقد حاولت أن أعرض باختصار صورة لورشة « النهوض بتعليم الفتيات » التي عقدت بالقاهرة ( ١٥ - ١٧ نوفمبر ١٩٩٧ ) بمقر اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو وكان لى شرف رئاستها وقد أصدرت اللجنة الوطنية لليونسكو تقريرها عن وقائع هذه الندوة وتوصياتها ولقد اقتبست الكثير من هذا التقرير لنشر خلاصته على قراء صحيفة التربية الوقوف على مشكلة من أهم مشكلاتنا التعليمية .

والله ولى التوفيق

دكتور يوسف صلاح الدين قطب

تحظى ظاهرة تسرب التلاميذ من مدارس التعليم العام بالكثير من الاهتمام من جانب المسؤولين بوزارة التربية والتعليم ومن جانب الباحثين المهتمين بشؤون التربية والتعليم في مصر على أساس أن هذه الظاهرة تسبب هدرا كبيرا للأموال التي تنفق على التعليم العام، وذلك عن طريق تحديد حجم هذه الظاهرة والمناطق التي تنتشر فيها هذه الظاهرة أكثر من غيرها ومحاولة معرفة أسباب انتشار هذه الظاهرة المعوقة للعملية التعليمية وذلك بهدف الحد من انتشار هذه الظاهرة أو القضاء عليها .

وتختلف الآراء بشأن تحديد الأطفال المتسرّبين ويرجع ذلك عادة إلى نوعية الأطفال الذين يريدون دراسة حالاتهم فبعض الباحثين يدخل في عداد المتسرّبين الفرق بين أعداد التلاميذ المقيدين بالدارس في مرحلة معينة وبين أعداد الأطفال الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية لهذه المرحلة طبقاً للإحصاءات السكانية .

كما أنه قد يحقق كذلك في إعداد المتسربين أولئك التلاميذ الذين  
يتمتعون بالمرحلة ولكنهم لا يحصلون على الشهادة التي تنتهي بها  
الدراسة في تلك المرحلة .

وقد يقتصر البعض في مفهوم التسرب على أولئك التلاميذ الذين ينقطعون عن الدراسة في مرحلة تعليمية معينة قبل نهاية هذه المرحلة .

وفي قاموس التربية يعرف كارتر جود « التسرب » بأنه ترك الطالب للمدرسة قبل تخرجه منها ..

أما المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا ( ١٩٧٩ ) فيعرف « التسرب » بأنه « انقطاع التلاميذ عن الحضور إلى المدرسة بصفة دائمة بعد أن يتم الالتحاق بها » ، وهو في هذا الاطار يختلف عن « التغيب » و « عدم الانتظام » فهو عدم مواظبة الطالب على الحضور أي التغيب على فترات طويلة ومتتالية مما يجعل أفادته من العملية التعليمية أو التربوية أمراً متعذراً .

ويطلق اليونسكو مع التحديد السابق ، ففي إحدى منشورات اليونسكو ( ١٩٧١ ) يعرف « التسرب » بأنه « التلميذ الذي يترك المدرسة قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل فيها » .

ويعرف سمير لويس سعد ( ١٩٨٠ ) التسرب بأنه :

« انقطاع التلميذ المنتظم في الدراسة عن مواصلة لأي سبب عدا سبب الوفاة سواء أكان هذا الانقطاع في بدء أو أثناء المعلم الدراسي في أي صف دراسي من صفوف المرحلة »

وهذا التعريف يمكن أى باحث تربوى فى هذا المجال من حساب أعداد المتسربين فى العام الدراسى منذ بدايته وحتى نهايته كما أنه يساعد على تتبع أى فوج من التلاميذ منذ التحاقه بالمصف الأول فى المرحلة حتى نهايتها •

تخطت ظاهرة التسرب على المستوى العالمى باهتمام منظمة اليونسكو منذ عام ١٩٦٨ بصفة خاصة وخصصت لها العديد من المؤتمرات لدراسة مشكلة خفض الفاقد فى التعليم بما فيها مشكلة التسرب باعتبارها من معوقات التنمية فى الدول وهنا يثار سؤال :

ما العوامل التى تساعد على انتشار ظاهرة التسرب :

ومن الأدبيات التربوية يمكن تصنيف هذه العوامل على النحو التالى :

- ( أ ) عوامل اجتماعية
- ( ب ) عوامل اقتصادية •
- ( ج ) عوامل صحية
- ( د ) عوامل تعليمية وتربوية
- ( هـ ) عوامل سياسية •

أن هناك تداخلات بين هذه النوعيات من العوامل إلا أنه يمكن تناول كل منها بايجاز على النحو التالى :

#### ( أ ) العوامل الاجتماعية :

وتتمثل فيما يلى :

— الزواج المبكر، لابتناز وخاصة فى الريف •

١. — الاعتقاد بأن البنات إذا أكملت تعليمهما يستغنى عن بيتنهما المحلية

— مساعدة الوالدين فى الأعمال سواء فى الحقل فى الريف أو فى الدكان إذا كان حتى صاحب مصل فى الحضر أو فى الريف  
• أن وجد •

٢. — تخلف بعض السكان فى المناطق النائية وعدم وعيهم بأهمية تعليم أبنائهم •

٣. — عدم رغبة بعض الأمهات فى تعليم البنات حتى تساعدن فى أعمال المنزل وتربية أخوتها الأطفال الأصغر منها سناً •

٤. — عادة الثار حيث يخاف الآباء من إرسال أبنائهم الى المدرسة خوفاً عليهم من القتل أو الخطف وهذه الظاهرة واضحة فى الصعيد •

٥. — كثرة النسل وخاصة فى الريف مما يرهق كاهل رب الأسرة حتى الصرف على أبنائه فى تعليمهم رغم مجانية التعليم •

٦. — عدم وجود المناخ المناسب والمصالح للمذاكرة فى المنزل وخاصة فى الريف والمناطق الشعبية فى الحضر بسبب ازدحام السكن •

٧. — عدم توفر المناخ العائلى المناسب وتفكك الأسرة ووجود الخلافات العائلية بين الأب والأم وعدم إمكان المراقبة المنزلية على الأبناء أو سفر الأب للعمل فى الخارج •

— تعاملني بعض أولياء الأمور للمخدرات أو ادمان النضور مما  
يؤدى الى أهمال الأبناء .

### ( ب ) عوامل اقتصادية :

قلة دخل الآباء الأمم الذى يدفعهم الى الاستعانة بأبنائهم للعمل  
فى الغير مقابل أجر .

— الهجرة والتنقل خاصة بالنسبة للعرب الرحل فى المحافظات  
المحروية مثل الوادى الجديد ومطروح والبحر الأحمر وسيناء .

— ارتفاع أجور المصيبة بعد الانفتاح الاقتصادى حيث يحصل  
الطفل على أجر شهرى يفوق مرتبة خريجي الجامعات عند التحاقهم  
بالعمل فى الحكومة أو القطاع العام ويرى بعض الآباء عدم جدوى  
التعليم للأبناء ما داموا يحصلون على أجور مجزية حاليا .

— سفر كثير من العمال والموظفين للعمل بالخارج فى الدولة  
العربية الشقيقة وتركهم أبناءهم مما يضعف الرعاية بالأبناء ومتابعتهم  
دراسيا .

### ( ج ) عوامل صحية :

التشوهات الخلقية أو العاهات عند بعض الأطفال ، مما تسبب  
سخرية زملائهم منهم ، وتؤدى الى تركهم المدرسة بعض الوقت  
ثم التسرب منها نهائيا .

— إصابة بعض الأطفال بأحدى الأمراض المتوطنة مما يجعله  
خوﻻء الأطفال غير قادرين على مواصلة الدراسة •

— التخلف العقلى أو انخفاض نسبة الذكاء عند بعض الأطفال  
يجعلهم يتخلفون فى دراستهم عن زملائهم وعندئذ يستسهلون  
طريق التسرب •

— الإهمال فى العناية الصحية بالتلاميذ وشئون تغذيتهم ،  
لأن العقل السليم فى الجسم السليم •

#### ( د ) عوامل تطيمية وتربوية :

— اختلاف الجو المدرسى عن بيئة الطفل فى المنزل وما يسمى  
فى التربية بصدمة المدرسة •

— بعد المدارس عن أماكن سكن الأطفال وخاصة فى الريف  
حيث يضطر الطفل للسير بضغ كيلو مترات يوميا ذهابا للمدرسة  
والعودة منها إلى المنزل •

— عدم وجود وجبة غذائية للتلاميذ •

— العقاب الصارم للأطفال من جانب المدرسين والناظر خاصة  
على الطلبة الابتدائية •

— معاملة الأطفال بأسلوب ينفرهم من المدرسة خاصة فى  
الحلقة الإعدادية •



— عدم اهتمام الادارة المدرسية بمتابعة الأطفال المتخلفين  
ومعرفة مشاكلهم ومحاولة حلها معهم ومع أسرهم •

— عدم تطبيق القانون بشأن تغريم الأب الذى يتسرب ابنه من  
المدرسة •

— الرسوب فى امتحانات النقل وعدم قدرة التلميذ على التحصيل

— عدم ربط المدرسة بالبيئة المحلية والمجتمع المحلى •

— عدم وظيفة المناهج الدراسية بالنسبة للتلاميذ وبيئتهم حيث  
أنها موحدة لجميع التلاميذ على مستوى الجمهورية بمختلف مناطقها  
المنراوية والريفية والضرية والساحلية والصناعية •

— عدم الاهتمام برعاية التلاميذ نفسيا وصحيا بواسطة  
المشرفين الاجتماعيين والمشرفين الصحيين •

— ضعف مستوى الاعداد التربوى لعلم المدرسة الابتدائية  
مما يجعلهم غير قادرين على تطبيق الأساليب التربوية فى التعليم •

— ضعف المستوى التحصيلى لتلاميذ الطقة الابتدائية  
وأستمرار التلاميذ فى المدرسة دون القدرة على القراءة والكتابة  
بسهولة وبأسلوب صحيح ويظهر ذلك من ارتفاع عدد المتسربين فى

الصفين الخامس والسادس لأن التلميذ يشعر بالعجز عن مواصلة التعليم وينطبق هذا على تلاميذ ياقى الصفوف أيضًا .

— تعدد الفترات الدراسية على بعض المدارس الابتدائية هو من العوامل الفعالة لتسرب الأطفال من المدرسة الابتدائية مع ازدياد كثافة الفصول عن المعدلات المالية .

— عدم التوفيق بين أوقات الدراسة ومواسم الزراعة والأعمال الزراعية عندما يشتد الطلب على الأيدي العاملة وذلك بالنسبة للمدارس في الريف .

#### ( ٥ ) العوامل السياسية :

منذ قيام الثورة عام ١٩٥٢ مرت البلاد ببعض الأحداث التي كان لها سبب مباشر في ارتفاع نسب التسرب أو انخفاضها وأهم هذه الأحداث هي :

— الجولات الحربية بين مصر وإسرائيل في أعوام ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ وتأثيرها على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والتربوية .

— الانفتاح الاقتصادي الذي طبق في ٧٦/١٩٧٧ الذي اقترن بارتفاع أجور الصبية ومن ثم ارتفاع نسبة التسرب .

ويمكن لجمال أهم الاحتياجات التعليمية اللازمة لأفراد هذه الفئة كما وضعها العديد من الدراسات والأدبيات التربوية فيها يلي :

١ - الحاجة الى مهارة القراءة والكتابة بهدف اكتساب الدارس  
المعادن الأساسية في القراءة السليمة مع الفهم لاكتساب الأفكار  
الجديدة وتكوين الاتجاهات السليمة .

٢ - الحاجة الى تعلم مهارات الحساب بهدف فهم واستخدام  
العمليات الحسابية في مواقف الحياة .

٣ - الحاجة الى تعليم مهني من أجل تحسين فرص العمل  
والكسب .

٤ - الحاجة الى التربية الدينية بهدف رفع المستوى الخلقي  
والاجتماعي وتكوين الضمير الحي وتقويم السلوك .

٥ - الحاجة الى معلومات عن الحياة الزوجية بهدف تكوين  
الشخصية وتوجيه السلوك وفهم أسس تربية الأطفال .

٦ - الحاجة الى معلومات عن رعاية الطفل لتكوين عادات صحية  
وتغذية سليمة .

٧ - الحاجة الى معلومات عن الثقافة السكانية بهدف فهم  
عقائرها .

٨ - الحاجة الى معلومات عن الوعي الصحي والبيئي .  
( ٢ - مجلة )

٩ - الحاجة الى معرفة ما على الفرد من واجبات ومسؤوليات  
للعمل تنمية للوعي الايجابى لدى الأفراد .

١٠ - الحاجة الى معرفة حقوق الفرد الخاصة والمدنية  
والسياسية والحاجة الى الانتماء وتكوين المواطن الصالح .

١١ - الحاجة الى معرفة أساليب التعامل مع الآخرين بالحب  
والقبول .

ولقد بدأت الوزارة اعتبارا من عام ٧٦/٧٥ فى انشاء مدارس  
الفصل الواحد التى تضم ذكورا واناثا - كصيفة مناسبة لتعليم  
الأطفال فى القرى الصغيرة والنجوع والكفور وفى التجمعات  
السكانية الكثيفة العدد والمحرومة من الخدمات التعليمية .

وبمرور الوقت ولاعتبارات مختلفة منها عدم متابعة المسئولين  
لهذه المدارس خاصة فى المناطق النائية ، وقلة أعداد المعلمين المعدين  
للعمل بهذه المدارس ، وعدم اقبال الفتيات عليها لظروف اجتماعية  
واقتصادية ، وعدم ملائمة المنهج للبيئات المختلفة للفتيات وغير ذلك  
فقد رأت وزارة التربية والتعليم انشاء عدد من مدارس الفصل  
الواحد لتعليم الفتيات التى تفشت الأمية بينهن بصورة تنفر بخطر  
حقيقى ، وذلك للمساهمة فى تحقيق الاستيعاب الكامل لكل الأطفال  
مهما كانت الظروف وبعدت المسافات وصغرت المجتمعات ، ومحو  
أمية القرى من التعليم .

وتأكيدا لاهتمام الدولة بتعليم الفتيات فقد تبنت السيدة حرم  
رئيس الجمهورية مشروعا جديدا لتعليم الفتيات وهو مشروع مدارس  
(المفصل الواحد) لتخفيف نسبة الأمية بين الاناث ومواجهة مشكلة  
احجام الفتيات عن التعليم . لذلك فقد صدر القرار الوزاري رقم  
٢٥٥ بتاريخ ١٧/١٠/١٩٩٣ والذي جاء في مادته الأولى : « تنشأ  
٣٠٠٠ ( ثلاثة آلاف ) مدرسة ذات فصل واحد في المناطق التي  
لا تصل اليها خدمات تعليمية مثل الكفور والنجوع والعزب لمواجهة  
خطر عدم وصولها الى الفتيات في الشريحة العمرية ٨ - ١٤ سنة  
سدا انابج الأمية التي تفشت بينهن بصورة تنذر بخطر حقيقي » .

— ويقدم هذا الأسلوب نظاما يدعم النظام التعليمي القائم  
ويكمله ، بل ويستوعب أعدادا كبيرة من الفتيات الأميات والمتسربات  
في المرحلة العمرية ٨ - ١٤ سنة خاصة في المناطق التي لا تصل اليها  
الخدمة التعليمية الرسمية — كما أنه — بالإضافة الى تعليم القراءة  
والكتابة والحساب — يقدم تعليما وتدريبيا معنيا في ضوء الاحتياجات  
الفعلية للدراسات ومطلوبات سوق العمل في البيئة المحلية ، وهو  
ما يعنى التنويع في البرامج التعليمية وبما يسمح بربط الدراسة  
بأماكن العمل في المزارع والمصانع والورش وغيرها وفقا لظروف  
كل بيئة التي تعيش فيها الفتاة الدارسة .

# المعلم الجامعى بين ثقافة التكنولوجيا .. وتكنولوجيا الثقافة

ملاحق إستراتيجية مقترحة

د. مصطفى عبد السمیع محمد  
أستاذ المناهج وتكنولوجيا التعليم  
ووكيل المعهد للدراسات العليا والبحوث

المقدمة

لعل المستقرىء لواقع المجتمعات فى الدول النامية : ماضيها ، وحاضرها ، يتعرف ببسر المكانة البارزة التى يحتلها معلم الجامعة • على الرغم مما يقبى فى تلك المجتمعات من أحداث وظواهر ذات دلالات اجتماعية واقتصادية وسياسية لا تحتاج الى جهد فى تحليلها أو تفسيرها أو التحقيق عليها • ولعل هذا هو ما يقود الفرد الى القول : أن تلك الأحداث والظواهر بمسیراتها من عوامل وقوى ، تسهم بالقطع ايجابا أو سلبا فى جهود أبناء المجتمع — ومن بينهم المعلم الجامعى — فقد تدعم تلك العوامل والقوى ، الجهود النظرية والتطبيقية للفرد — للمعلم الجامعى — وتدفعه الى مضمبار التطور الذاتى وتطوير مجتمعه • كما أنها قد تحبط تلك الجهود وتعوق مسيرة النمو الذاتى والمجتمعى • ويتوقف الأمر الى حد كبير على

الاستعداد ذلك الفرد - المعلم الجامعي - وامكانياته • واتجاهاته •  
ومستوى ادراكه • ووعيه بدوره • وما يتاح له من فرصة •  
بوما يتيح هو لنفسه لاستكمال تكوينه الثقافي فيما يتعلق بمجال  
تخصصه المهني وما يتعلق كذلك بحياته العامة والخاصة •

ولعل من أبرز ما يؤثر في جهود الأفراد في عصرنا الحالي  
« الثقافة » و « التكنولوجيا » • ولعل اهتمام جامعة القاهرة بمقتضى  
مؤتمر تنمية العلاقات الثقافية يأتي تنويجا « للمقد العالمي للتنمية  
الثقافية » الذي وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٨ ديسمبر  
١٩٨٦ على انشائه وقد افتتح رسميا في عام ١٩٨٨ لينتهي بنهاية  
١٩٩٨ • وقد جاء ثمة لاقتراح الأعضاء أثناء انعقاد المؤتمر العالمي  
السياسات الثقافية في مدينة مكسيكو ١٩٨٢ • وكان يهدف فيما يهدف  
إليه الى :

( أ ) تحقيق مزيد من التأكيد على البعد الثقافي لعملية التنمية  
وحفز المهارات الخلاقة والحياة الثقافية بصفة عامة •

( ب ) اظهار الوعي بالحاجة الى التجاوب مع التحديات  
الكبرى التي تشكل آفاق القرن الحادى والعشرين •

( ج ) تأكيد الهويات الثقافية واغنائها •

من هنا أتت فكرة هذه الورقة لتعرض نظرة شاملة حول دور

المعلم الجامعي • وتعرض بإيجاز لبعض المؤثرات في تكوينه الثقافي ثم تناقش بعد ذلك الثقافة التكنولوجية وتكنولوجيا الثقافة حتى يتخلص في النهاية إلى استراتيجية مقترحة للتنمية في مجال الثقافة التكنولوجية •

### دور المعلم الجامعي :

من أهم ملامح دور المعلم الجامعي ، كونه ميسرا للعملية التعليمية Facilitator وموجهاً لفكر Guide ومشرفاً أكاديمياً Advisor ورائداً اجتماعياً Leader وصاحباً لمدرسة علمية ذات توجه متميز على المستويين النظري والتطبيقي Schoolare وباحثاً Researcher من سنان كاتب هذه المسطور يرى فيما يلي أبعاداً عامة لدور المعلم الجامعي •

— بعد المبادأة Initiation : وهو يرتبط بقدرات المعلم الجامعي الإبداعية واتجاهه نحو الابتكار واستدخاله لأنماط فكرية مغايرة لما درج عليه في تدريسه وبحثه وإشرافه بدافع ذاتي وحافز. نحو التقدم لشخصه ولجامعته •

— بعد التنظيم Organization : وهو يرتبط بقدرات المعلم الجامعي الترتيبية والتوفيقية وإيجاده لعلاقات راسية وأفقية بين أبعاد مشروعات العمل في مجال تخصصه ، بما يخصه هو •



وبما يخص أقرانه وما يخص طلابه ممن ينتهون إلى مدرسته العلمية  
ثم قدراته في ربط كل ذلك بمسيرة التنمية الشاملة في المجتمع .

— بعد التكامل Integration : وهو يرتبط بتغطية المعلم  
الجامعي أسنواء المعرفي بأقدر المناسب من المعارف في المجالات  
المتصلة بمجال تخصصه بالإضافة إلى تمكنه من تخصصه نفسه .  
وينسحب هذا على توزيعه الأدوار البحثية على طلابه ورفع درجات  
تكيفهم مع أقرانهم في نفس المجالات الأخرى .

— بعد الانتاج Production : وهو يرتبط بانجاز المعلم  
الجامعي في مجال تخصصه من معارف أساسية أو بحوث مبتكرة  
أو أدوات جديدة . كما يرتبط كذلك بأثرائه للمنتديات العلمية التي  
يشارك فيها .

— بعد السيطرة Domination : وهو يرتبط بلتخاذ المعلم  
الجامعي لقراراته فيما يتعلق بخطى أعماله أو أعمال طلابه . وقدرته  
على ايجاد المبررات والشرعية التي يعبر عنها في إطار تقبله التجمعات  
العلمية وترتضيه وفقا لأعراف معينة .

— بعد التمثيل Representation : وهو يرتبط بقيام المعلم  
الجامعي بالانابة عن جامعتة أو المنتدى العلمي الذي ينتهي إليه في  
التعبير عن رأى أى منهما وقد يكون ذلك من انتاجه هو أو من  
انتاج غيره .

— بعد الحساسية الاجتماعية Social Sensitivity : وهو يرتبط بتعرف المعلم الجامعي لاحتياجات مجتمعه الفعلية من منتج يرتبط بتخصصه ومحاولاته توظيف ذلك المنتج لخدمة القطاعات المختلفة في المجتمع . كما يرتبط كذلك بالاتصال والتواصل بين العاملين في جامعتهم أو المنتدى العلمي الذي ينتمى إليه .

— بعد الفلسفة الذاتية Self Philosophy : وهو يرتبط بالتصورات الشخصية للمعلم الجامعي مما يؤثر في أنماط تفكيره وأدائه وتنوع مدخلاته وإسهاماته في المواقف العامة المختلفة بما يبرز هويته . ولا شك أن هذا البعد له دور في تشكيل كل ما سبق من أبعاد . والذي لا شك فيه أيضا أن هذه الأبعاد متداخلة ، يكمل بعضها بعضا وأن الفصل بينها يأتي فقط للبحث والدراية .

### التكوين الثقافي للمعلم الجامعي :

يبدأ التكوين الثقافي للفرد متأثرا من حوله منذ بداية سنينه الأولى في اكتسابه للحركات والسكنات والمعارف والاتجاهات والسلوك وأساليب التعبير وأنماط التفكير والعمل وغير ذلك من مظاهر تختص بها الجماعات البشرية تيسر لها سبل العيش كما تزيد وتتناقص . كما أن تلك المظاهر بالنسبة للأفراد تجر عما يطلق عليه الشخصية الثقافية للفرد والتي تميزه عن غيره وهي تتأثر بقوة مختلفة ، ظاهرة أو كامنة ، مساندة أو معرقة . . . . منها ما يعجز

التصور الثقافي للفرد - المعلم الجامعي - ومنها ما يؤخره ... منها  
ما يزيده من تأثير الموروث لديه • ومنها ما يثبت عوامل الأصالة الى  
جانب عوامل المعاصرة • منها ما يبدى توجهاته الثقافية • ومنها  
ما يؤجلها ... وهكذا فالمعلم الجامعي شأنه شأن غيره في أى مجتمع  
يجب أن تكون له شخصيته الثقافية المتميزة • غير أن تعدد أبعاد الدور  
الذى يلعبه المعلم الجامعي تزيد من أعبائه في استكمال تكوينه الثقافي  
والحفاظ على تنمية شخصيته الثقافية • وذلك لعدة أسباب • قد يكون  
من أهمها :

#### - نظير مفهوم البرنامج الدراسي ( المنهج ) :

فبعد أن كان الأساس هو المنهج الأكاديمي Academic  
الذى يسمى في بنيته وتنظيمه فقط الى تنمية التراكيب المعرفية  
لدى الطالب ، أصبح هناك المنهج الوظيفي Functional  
الذى يسهّم في دعم مظاهر التغير الاجتماعي الموجبة وأصبحت هناك  
مسميات تطّرق على البرامج التعليمية ( المناهج ) لتعبر عن الدور  
الذى يأعبه كل منها وعن سماته • منها على سبيل المثال : المنهج  
التكنولوجي Technological • والمنهج التأهيلي Entitment  
والمنهج الاستناري Illuminative والمنهج الاتراثي Enrichment  
وغير ذلك •

— تغير مفهوم النمط الواحد لحتوى البرنامج ( المنهج ) :

فبعد أن كان الهدف من تقديم مادة علمية لها كلها نفس التشكيل  
والأثر المرغوب دون اعتبار للمتغيرات المختلفة حول المعلم الجامعى .  
والطالب الجامعى • أصبح هناك معارف وجوبية Should Know  
— ومعارف كمالية Nice to Know — ومعارف لزومية Must Know  
— ويتوقف استخدام المعلم الجامعى للمعارف  
النظرية أو التطبيقية على الأهداف التى ينشد تحقيقها سواء أكانت  
أهدافا روتينية ترتبط بتنفيذ سياق علمى معين Regular  
— أم كانت أهدافا موقفية Situational ترتبط بحل مشكلات  
يصادفها المعلم أو أحد طلابه خلال التعليم أو البحث • أم كانت  
أهدافا إبداعية Innovative ترتبط بدور المعلم الحافز  
لنفسه ولطلابه على الابتكارية والأداء المتميز •

— تغير النظرة الى استراتيجية التدريس :

فبعد أن كانت المحاضرة الالقائية هى السمة الغالبة فى التدريس  
الجامعى ، شاع ما يطلق عليه التدريس التفاعلى Interactive  
والذى يعتمد على توفير التغذية الراجعة Feed-back للطالب  
ليتعرف بنتائج سلوكه العلمى بهدف تطوير الأداء وترقيته • كما بدأ

المعالم كله ينزع إلى الأسفرا تيجيات المكتشفية  
والبحثية Inquiry وحل المشكلات Problem Solving  
وقد يتم تنفيذ أى مما سبق باستخدام التعلم التعاونى مثلا  
Cooperative أو بجهد الطالب منفردا Individually كما قد  
تتم اعتمادا على تعلم الطالب ذاتيا Self Learning أو غير ذلك  
وفى هذا كله فان دور المعلم انجامى لابد أن يتضمن دفع طلابه إلى  
المحس والتدقيق والتحليل والتفسير لما يتفاعلون معه من مادة غنية  
وأسباب هذا التفاعل فيما يطلق عليه بفلسفة ما وراء المعرفة أو سررء  
الادراك Metagacognition محاولة لتعليمهم كيف يتعمرون  
وحدهم \*

### — تغير النظرة إلى مادة التعليم والبحث :

فبعد أن كان هناك انفصال بين مواد العلم المختلفة • صارت  
هناك وحدة فى العلم والحركة العلمية : فى تداخل الفئات والتأثيرات  
وفى ترابط افروع المعرفة وبدأت فروع للعلم جديدة تظهر فيما  
يطلق العلوم البينية • ويصاحب ذلك تحولات أشارت إليها الادبيات.  
التربوية مؤكدة بذلك على المظاهر المرغوبة فى الفكر والعمل من قبيل.  
التحول من التعليم الجمعى •• إلى فردية التعلم • والتحول من  
مفردات تعلم أحادية •• إلى متعلمات متعددة • والتحول من تدريب  
شكلى •• إلى بناء اتجاهات وقدرات بحثية • والتحول من تمكين  
للطالب من معارف جوفاء •• إلى الاستثارات ابداعه وابتكاريته ••

في التحول من اعتماد على مصدر واحد للمعرفة .. الى استخدام  
مصادر متعددة .

### الثقافة والتكنولوجيا :

ثقافة المجتمع ، هي عنوان حياته . والمعبر عن التفاعلات  
المختلفة بين عناصره المختلفة . وقد دأبت أدبيات الفروع المختلفة  
للعلم على « التفرقة بين الثقافة » كمفهوم . وغيرها مثل « الحضارة »  
أو « المدنية » أو « المعاصرة » .

Culture - Civilization - Urbanization - Modernization

أو غير ذلك من مفاهيم تجمع بها الأدبيات التربوية أو الاجتماعية  
أو الأنتروبولوجية مما لنسنا بصده في هذه الورقة المتواضعة .

وتطور ثقافة المجتمع . هو تعبير عن تطور المجتمع ذاته . ومن  
هنا فالثقافة تتسم بسمتين هامتين هما « النسبية » و « التغير » .  
ومن هنا فان تغير التوجه الثقافي للمجتمع رهينة بما يطرأ عليه من  
تغييرات موجبة أو سالبة ، تؤثر في الوعي الثقافي للأفراد أبناء ذلك  
المجتمع — والعلم الجامعي منهم — والذي لا ينبغي الا بعد اكتمال  
مظاهر الشخصية الثقافية لكل منهم في اطار العلاقات المتبادلة بين  
عناصر الثقافة القومية والثقافات الوافدة المسائرة . أو المعاصرة  
ببدائلها ومختبراتها التي من أهمها « التكنولوجيا » .

أما التكنولوجيا : فهي نتاج ثقافى .. وسيط للتنقيف ..

وأداة للثقافة • • وسيلة ثقافية • كما أنها كذلك آلية اتصال داخلي وخارجي • لنشر الثقافات ولا أدل على ذلك أكبر مما نراه من تفاعل مع التكنولوجيا في كل أهورنا • من هنا • • وما سبق كله كان لابد من الاهتمام بالثقافة التكنولوجية للمعلم الجامعي Technological Culture  
 أما لمبررات مهنية • وأما لمبررات اقتصادية • وأما لمبررات اجتماعية يندرج تحتها الموقف التعليمي / التعلمى • • •  
 وأما لكل ذلك أو لبعضه • ومن هنا كان لابد من التفرقة بين مفاهيم رئيسية على علاقة بالثقافة التكنولوجية من قبيل التربية التكنولوجية Technological Education والتي تعنى بتوظيف التكنولوجيا في تنمية ذوات الأفراد بما يتفق وفلسفة ذلك المجتمع • وتكنولوجيا التعليم Instruction Technology والتي تعبر عن نظام شامل متكامل يعبر عن عملية التعليم والتعلم بكل جوانبها وأبعادها والتفاعلات القائمة بين عناصرها البشرية وغير البشرية • وتعليم التكنولوجيا Technology Education والذي يعنى بصيغة من صيغ التعليم الفني • وتكنولوجيا التربية Education Tech. التي تعنى بتطبيق النظريات التربوية في كافة فروع المجال التربوى • • وغير ذلك •

وعلى الرغم من سيادة التكنولوجيا وتغلظها في كل ركن من أركان الحياة فما زالت هناك مشكلات في ذوات الأفراد متفردين — والمعلم الجامعي منهم — ترتبط بالثقافة التكنولوجية منها على سبيل المثال لا الحصر :

\* مشكلة التوازن بين الموروثات الثقافية والعناصر المستجدة  
الثقافة •

\* مشكلة التوازن بين منظومات القيم الاجتماعية والمدرجات  
المعاصرة للمنتج الوافد •

\* مشكلة التوازن بين متطلبات الارتقاء النوعي ( الوظيفي )  
ومتطلبات المسايرة الاجتماعية •

\* مشكلة التوازن بين متطلبات اشباع الحاجات الضرورية  
للعيش ومتطلبات التثقف •

\* مشكلة الصراع الشكلي بين تحديد الأنا الثقافي والآخر  
الثقافي في مجال التكنولوجيا •

وقد يرجع تواجد تلك المشكلات وغيرها في مصر - كما في  
حول أخرى الى أسباب رئيسة منها •

\* غياب التصور الشامل لمفهوم الثقافة التكنولوجية وأدوارها.  
ومفاهيم التنمية الثقافية المرتبطة بها لدى الأفراد ولدى الجماعات.

\* غياب استراتيجيات تنمية الثقافة التكنولوجية قائمة على  
التعاون بين الجهات المختلفة التي تعمل في مجال الثقافة أو في  
مجال التقنية •



\* عدم انفتاح نماذج التنشيف التكنولوجى القائمة المتفردة  
الا فى حدود ضيقة والاكتفاء من مظاهر البعد الخارجى بما يدعم  
الوطنية والمحلية .

### الاستراتيجية المقترحة :

فى ضوء كل ما سبق من أبعاد الدور ومن عوامل مؤثرة ومن  
مشكلات سائدة فيتطلب التأكيد على أهمية التنشيف التكنولوجى  
للمعلم الجامعى فيما يتطلبه من تحولات عدة فى معتقدات القائمين  
على أمر الثقافة والتكنولوجيا وفى امكاناتهم ، وفى تأهيلهم وتدريبهم  
وكذلك فيتطلب الأمر تحول من عاطفة التغيير الى ارادة التغيير .  
وعلى الأخص فيما يتعلق بتوجهات وعمليات « النقد » و « التقويم »  
و « التطوير » . التى ينبغى أن تصاحب كل خطوة من خطى العمل  
فى مجالات الثقافة والتنشيف بصفة عامة والتنشيف التكنولوجى على  
وجه الخصوص .

والتحول من « العاطفة » الى « الارادة » يستلزم - من وجهة  
نظر الكاتب - توافر أربعة متغيرات أساسية هى :

أولاً : نسق فكرى مشترك بين معلى الجامعة والقائمين على  
أمر الثقافة وأمر التكنولوجيا وفكرين . ولدارين وفنيين . وبينهم  
وبين المهتمين من أصحاب الفكر فى المجتمع من غير المسلمين  
بالمجال .

ثانياً : آليات تدعيم التحول ، تتمثل فى أنظمة اتصال وأنماط تعامل يقرها الجميع ، ويتناسب مع النماذج التى تنفذ بالأرادة الواعية اجراءات الأداء المرغوب فى عمليات التثقيف .

ثالثاً : ايمان لدى مستهلكى النظام بالقضايا الثقافية .  
وبالآليات والنماذج المقترحة للتنفيذ بما يكفل تعמיד التحول المرغوب.

رابعاً : قواعد ملنة لضبط عمليات التحول وما يليها من  
« تصنيف » أو « تطوير » أو « اصلاح » ... فى المجال .

ولا يتوقف الأمر عند مجرد التحول من « عاطفة » الى « ارادة » !  
ولكن لابد أن يتجاوز ذلك الى محاولات اختبار المتغيرات الأخرى المختلفة التى تدعم أو تحبط ، أو تسير أو تغاير ، أو تكون محايدة لها . يتم بالارادة الواعية واستقراء دورها فى تحريك أنظمة التثقيف الرسمية بين « اتباع » لتوجهات ومواد واردة و « ابداع » وطنى  
هذه مزاى طبيعية وظروف المجتمع الذى نعيش فيه .

ولهذا ذلك الاختبار المشار اليه كان الباعث الأساس لاقتراح  
الاستراتيجية المقترحة للثقافة التكنولوجية للمعلم الجامعى .

وحتى يتم نجاح استراتيجية الثقافة التكنولوجية للمعلم  
الجامعى سواء أكانت الجهود انشائية أم تنموية أم تطويرية فلن .

هناك عدة مبررات داعمة ، منها ما يتعلق بالمعلم الجامعي ذاته  
حول متغيرات عدة مثل :

\* المفهوم : ويقصد به وضوح موضوع مفهوم الثقافة  
التكنولوجية لدى المعلم الجامعي وغيره من مفاهيم متشابهة يحدث  
بينها تداخل .

\* الهدف : ويقصد به تعرف المعلم الجامعي للأسباب والعلة  
من العمل الاستراتيجي والجهود الفرعية على تنوعها .

\* الأهمية : ويقصد بها قناعة المعلم الجامعي بالدور الذي  
يلعبه الثقافة التكنولوجية في حياته بجوانبها المختلفة .

\* المكانة : ويقصد بها تحديد المعلم الجامعي لثقافة التكنولوجية  
قلمن أولويات يرغب في تحقيقها .

\* الاستعداد : ويقصد به مدى تصور المعلم الجامعي لما يستطيع  
الاسهام به من أجل دعم مسيرة ثقافته التكنولوجية نظريا وعليا .

\* الاتساق : ويقصد به قدرة المعلم الجامعي على إيجاد رابط  
وتفاعل إيجابي بناء بين عناصر العمل الاستراتيجي ليفيد من كل  
منها قدر استطاعته .

كما أن هناك مرتكرات أخرى داعمة ترتبط بخصائص البرنامج التنفيذي الاستراتيجية ذاته قد يكون من أهمها ما يلي :

المرونة : ويقصد بها المرونة فى صياغة محتوى التثقيف بحيث يتضمن مستويات معرفية ومهارية مختلفة \* والمرونة فى تشكيل بنية الأنشطة \* والمرونة فى دور المعلم الجامعى بين المتعلم ذاتيا \* والمتلقى \* والمتفاعل \*\*\*

التنوع : ويقصد به تنوع موضوع التثقيف بين النظرى والتطبيقى ، بين العام والتخصص ، بين الوطنى والدولى بين البسيط والمعقد ، بين الضيق والانتساع \*

الواقعية : ويقصد بها اعتبار المتغيرات المختلفة المحيطة بواقع المعلم الجامعى : أكاديمية واجتماعية واقتصادية فى تصميم محتوى البرنامج وتوقيتات تنفيذه \* وواقع المؤسسة ( أو الجهاز ) القائمة على التثقيف من حيث القوى العاملة والدعم المادى والدعم المعنوى وامكانيات الجذب والتشجيع \*

والى جانب المرتكرات الخاصة بالمعلم الجامعى والمرتكرات الخاصة بالبرنامج التنفيذى للاستراتيجية فان هناك مرتكرات خاصة بالاعلان والاعلام وأخرى خاصة بجتماعات القرار العلمى المختلفة وثلاثة خاصة بالتشريع وغير ذلك \* مما يؤثر فى انجاح استراتيجية

الثقافة التكنولوجية للمعلم الجامعي • والتي يمكن تبين الخطوات العامة لاتوصل اليها من الشكل رقم ( ١ ) ويمكن تبين خطوات تنفيذ الاستراتيجية من الشكل رقم ( ٢ ) •

أما الخطوات العامة للتوصل الى الاستراتيجية فهناك ست مراحل  
خوِجَز الحديث عنها فيما يلي :

\* مصادر الاستراتيجية : وهي المصدر الرئيس لأهداف العمل  
وتمنحها على سبيل المثال الدعم الرسمي والدعم الفردي من معلم  
الجامعات ومتطلبات الحياة المعاصرة بجانبها العام والتخصصي •

\* البحث العلمي : وهو المنتج لدراسات جدوى حول  
الاستراتيجية المقترحة وبرامجها وعناصرها ويتم غالبا في الأقسام  
العلمية ولجان الدراسات العليا ولجان شئون المجتمع والبيئة  
ومجالس الكليات والمعاهد •

\* الرأي العلمي : وتصدره جماعات القرار العلمي المثلة في  
مجالس الجامعة والتي تكون في صورة توصيات قائمة على نتائج  
ما توصلت اليه الكليات بلجانها •

\* **الرأى الرسمى :** ويتم بعد دراسة الرأى العلمى الصادر عن الجامعة وتوصياتها من قبل لجان القطاع • ثم المجلس الأعلى للجامعات ويبدأ بعد ذلك الاعلان عن الاستراتيجية ودعوة الراغبين فى المشاركة •

\* **التطبيق :** حيث تبدأ الأجهزة التنفيذية باعداد البرامج والادربين والأبنية والتجهيزات • ونظم الاشراف الداخلى وغيرها من متطلبات البدء فى عمليات التثقيف المنشودة •

وليس ثمة شك أن مثل استراتيجية الثقافة التكنولوجية للمعلم الجامعى تؤتى أفضل ثمارها وأفضلها بالنسبة للمعلم الجامعى ولجامعته والمجتمع إذا توفرت لها عدة أمور من قبيل :

( أ ) توفير برنامج تثقيفى موحد لجميع الجامعات يتوافر فيه ما سبق الإشارة اليه من سمات •

(ب) السماح لمعلم الجامعة بالحضور بالبرنامج التثقيفى الذى تنشئه أى جامعة أخرى لازالة المعوقات الخاصة بالوقت والجهد والانتقالات •

( ج ) تتولى كل جامعة الدعم الكامل للبرنامج التثقيفى بما دون أية محاولة اقتصادية على المعلم الجامعى وذلك من المصنادية الخاصة بها •

( د ) تتولى كل جامعة الدعم المادى لمعلم الجامعة عن حضوره للبرنامج التثقيفى لأى جامعة أخرى .

( هـ ) انشاء شبكة معلومات اعلامية متجددة عن البرامج التثقيفية المختلفة .

( و ) انشاء نظام لصادر تعلم داعمة للبرنامج يستطيع المعلم الجامعى التعامل مع ما بها من مواد تعليمية خارج الجامعة أو داخلها .

وبعد ، فقد أوجزت هذه الورقة - ورقة العمل - ببساطة وجهة نظر الكاتب حول أهم ملامح استراتيجية مقترحة للثقافة التكنولوجية للمعلم الجامعى ، مهد لها الكاتب باستعراض لأهم أدوار المعلم الجامعى فى عالمنا المعاصر . وما يفترض على ذلك المعلم دعم تكوينه وتوعية الثقافى من تغيرات طرأت على ساحة العمل بالجامعة . ثم انتقل الكاتب بعد ذلك الى مفهومى الثقافة • والتكنولوجيا وأهم المشكلات التى يعايشها المعلم الجامعى مما يرتبط بمجال الثقافة التكنولوجية وأسباب تواجد تلك المشكلات .

انتقل الكاتب بعد ما سبق الى الاستراتيجية المقترحة فأوضح أهمية التحول من مجرد الرغبة فى التنقف الى العزيمة والبدء الفعلى وأشار الكاتب الى أهم المراكز الداعمة لتطبيق الاستراتيجية حكفيا فيما يتعلق بالمعلم الجامعى ذاته . وما يتعلق بالبرنامج التنفيذى للاستراتيجية مستخدما لمخطط توضيحي . كما عرض كذلك المقترح تنفيذى لها .

## الكفايات اللازمة للمخطط التربوي

صلاح الدين عبد العزيز

باحث مساعد بالمرکز القومي للبحوث التربوية

بداية يمكن تعريف الكفاية على النحو التالي :

\* القدرة على القيام بالأعمال والمهام التخطيطية المختلفة بمستوى معين من الأداء يتسم بالكفاءة والفاعلية .  
وهناك بعض الكفايات التي يمكن اشتقاقها من الأدبيات والدراسات السابقة - في مجال الكفايات عموماً - كالتالي :

### ١ - القدرة على العمل في فريق :

وتأتي هذه الكفاية كنتيجة حتمية لتعدد التخصصات في التخطيط التربوي ، إذ لا يتصور أحد أن تقوم خطة تربوية شاملة ، وقائمة على أسس علمية سليمة ، على مجهود شخص واحد ، أو بضعة أشخاص ، ولكن يجب أن تقوم على عمل مشترك للعديد من الأشخاص والعديد من التخصصات .

فالتخطيط له أنواعه ومجالاته وتخصصاته المتكاملة والتربوي متطلب فرق عمل تضم العديد من المتخصصين ، لكل منهم دوره .



الفرسوم ، ويعملون معاً بروح الفريق الواحد • كما أن التشاور والاشتراك مع الآخرين لا يؤدي إلى تحسين الخطط فقط ، بل يؤدي أيضاً إلى جعل الخطط تلقى قبولاً أكبر من جانب الآخرين •  
المشاركة في التخطيط تساهم نحو بناء علاقات انسانية أفضل ، كما تساعد في الحصول على المساندة والاهتمام بالخطّة من كل أعضاء الفريق ، مما سيؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة •

ولا تتكون هذه الكفاية وتنمو في عقل المخطط إلا من خلال التدريب الجاد المستمر بين المخططين بنوعياتهم المختلفة على العمل مما في الفريق التخطيطي •

## ٢ - القدرة على تقدير التكاليف والعوائد :

إذا يجب أن يكون المخطط التربوي دارساً لعلم الاقتصاد ملماً به لأن عمله يتطلب المهارات الآتية :

\* المهارة في اجراء التحليلات الاقتصادية على مستوى المشروع والبرنامج •

\* فهم ومعرفة أساليب بناء الميزانيات •

\* تقدير انكفة التعليمية على المستوى التفصيلي ( الوحدة بالمشروع أو بالبرنامج ) ، وكذلك على المستوى الإجمالي •

\* القدرة على تطوير ميزانيات المشروع والبرنامج لدورات مستمرة ( سنة أو عدة سنوات ) •

\* توسيع الجدوى الاقتصادية للخطة والمشاريع المدرجة بها وذلك من خلال تطبيق تكتيكات مثل الكلفة / المنفعة والكلفة / الفاعلية حيث تقدم بحوث الكلفة / المنفعة للمخطط التربوي إطاراً عاماً يمكنه من تصنيف المناهج ، ومعرفة الطلب والاحتياجات ، وتقدير الميزانية والإعباء ، ومساعدة الموجهين التربويين والنفسيين يمكنه مساعدة الطلاب على اختيار الكلية والبرنامج المناسب لهم اقتصادياً وتربوياً .  
ويتكون تحليل الكلفة / المنفعة من التعرف على التكاليف الاقتصادية وقياسها ومقارنتها بالعوائد من المشروعات والبرامج الاستثمارية • فإذا كان تحليل الكلفة / المنفعة يقدم معلومات بشأن الكفاءة الاقتصادية ، فإنه يضم العوامل الأخرى - الاعتبارات السياسية مثلاً - تقل قدرته على تقديم مثل تلك المعلومات • ولا يعني هذا أن الاعتبارات السياسية وغيرها مستبعدة من التحليل •

٢ ويستقدم تحليل الكلفة / الفاعلية عندما لا نستطيع التعبير عن التكاليف والعوائد بقيم مادية • وهذه العوائد غير المادية للانتاجية المتزايدة قد تكون تأثيرات تربوية في صورة تحسين درجات التحصيل أو معدلات الرسوب والتسرب •

مما سبق ، يكون الفارق بين معدل الكلفة / الفاعلية ومعدل الكلفة / المنفعة عائداً إلى المدة الزمنية التي يتم خلالها التقويم •

فالمعدل الأول يتعلق على الأخص بالتقييم فى الأجل القصير وبأخذنا فى الاعتبار الناتج المباشر ، فى حين يختص المعدل الثانى بالأجل الطويل وبالتالى يتناول النتائج غير المباشرة للاستثمار التتالى .

### ٣ - مهارات الاتصال والعلاقات الشخصية :

اذ ينبغي على المخطط أن يؤسس ويبنى مناخا جيدا وملائما لكي تتم فيه عملية التخطيط ، وذلك من خلال قدرته على اقامة علاقات شخصية طيبة مع جميع زملائه فى الفريق التخطيطى ، هذا من ناحية وفتح قنوات اتصال جيدة مع العاملين بالميدان وعدم الانعزال من ناحية أخرى . وكما يقول فورتز فان احساس المخططين بأنهم فى عزلة عن المعلمين - مثلا - وعن عدم وصول توصياتهم الى المعلمين ، فان هذا لا يكون راجعا لعدم فهم المعلمين ما يقوله المخططون ، أو أن تدريب المعلمين كان سيئا أو غير كاف ، ولكن مرجع ذلك الى وجود فجوة بين الخطط والمشروعات التى يضعها المخططون ، وبين الواقع اليومى الذى يعيشه المعلمون ويواجهونه فى الميدان . ولهذا لابد أن يكون المخطط على اتصال دائم بالميدان لانتجاح خطط ومشروعاته من خلال علاقاته الشخصية ، ومهارات الاتصال وقنواته التى يقيمها مع العاملين فى الميدان باستمرار ، ووسيلته الى ذلك شخصيته ، ومهارته الكلامية ونبالاته ، وقدرته على اقتناع مستمعيه . هكذا هذه المواقف تؤدى فى النهاية الى نجاح عملية الاتصال التى تؤدى الى نجاح عملية التخطيط . ويقول أوسير ان معظم المشاكل ..

بين الرؤساء والمؤسسين تعود للاتصال ، أما بسبب عدم توصيل  
المعلومات بطريقة سليمة وأما بسبب عدم فهم المعلومات المتقولة  
بين الطرفين .

ويرى جيردهام أن هناك سبع مهارات يمكن اعتبارها أساسا  
للتفاعل الانساني بالنسبة لمواقع القيادة ، سواء كان ذلك على  
المستوى الفردي الخاص أم في بيئة العمل ، وتتضمن هذه المهارات:

- ١ - تفسير سلوك الآخرين .
- ٢ - تقويم الذات .
- ٣ - الاتصال .
- ٤ - الاقتناع .
- ٥ - استخدام النفوذ أو الصلاحية .
- ٦ - العمل مع الجماعات .
- ٧ - القيادة .

ويمكن القول بأن مهارة الاقتناع كوسيلة من وسائل التأثير على  
الآخرين هي مهارة فردية يمكن تتميتها ، ولا يحتاج المخطط الى مهارة  
اقتناع مؤسسية فقط ، بل أيضا الى مهارة اقتناع رؤسائه في العمل .

### ويكون الإقناع فعالاً عندما تتوافر فيه أربعة شروط :

- ١- عدم التأكد من الموقف بالنسبة للفرد المراد إقناعه .
  - ٢- وجود ادراك للفروق الفردية بين الأفراد .
  - ٣- أهمية الموضوع بالنسبة للفرد المراد إقناعه .
  - ٤- تقليل درجة الخلاف بينه وبين من يريد إقناعه .
- ٤ - القدرة على التتويم والتصحيح المتالي :

وعملية تقويم الخطة التربوية تتم أثناء تنفيذ الخطة فيما يعرف بالتقويم المرحلي ، وتنتهي فيما يسمى بالتقويم النهائي للخطة التربوية ، ويتيح التقويم المرحلي اكتشاف عيوب أو نقاط الضعف في التنفيذ مما يؤدي الى تعديل في بعض أهداف الخطة ، أو مراجعة البرنامج الزمني الموضوع لها ، أو البحث عن العيوب الموجودة في التنفيذ ، أو غيره من التعديلات التي تحدث للخطة المرونة ، وتضمن سلامة التنفيذ . أي أن تقويم الخطة عملية مستمرة تبدأ مع بداية الخطة ، وتستمر في كل مراحلها وحتى نهايتها . ويتم تقويم الخطة على أساس :

- \* دراسة لأهدافها ومدى ملاءمتها وصلاحياتها .
- \* دراسة للقرارات والاجراءات الخاصة بتنفيذ هذه الأهداف ومدى كفايتها .

\* دراسة لما يتحقق من هذه الأهداف ، وما يمترض تنفيذها  
من عقبات .

ومواكب هذا قدرة المخطط التربوي على استخدام البديل الأمثل  
على الوقت والمكان المناسبين .

#### ٥ - القدرة على الخلق والابتكار والتطوير :

إذا كان المخطط هو الذى يتوقع المشكلات ، فإنه يجب أن يتمتع  
بالحرية فى تنظيم النتائج والآثار المحتملة لكثير من التصرفات  
والأعمال الحالية أو المتوقعة ، وهذا يستلزم مقدرة على التخييل  
والتفكير والخلق . كما يتطلب التحمس للتطوير الذى يهدف إلى  
الإصلاح ، ومواجهة احتياجات التطوير المهنى .

#### ٦ - القدرة على تقبل النقد :

على المخطط ألا يتقبل النقد بصدر رحب فحسب ، بل عليه أن  
يحث الناس وأهل رأى والمتخصصين على هذا النقد ، وعليه بعددًا  
أن يجمع هذا النقد ويدرسه ويصنفه ويقومه ، ثم يقوم خطته فى  
خضوع هذا النقد كما يجب أن يكون مفتوح العقل ، ويستطيع أن يتقبل  
الأفكار الآخرين .

## ٦ - أن يمتلك نظرة طهيتر مستقبلية :

فالتخطيط عيل علمي ، كما أنه مرتبط بالمستقبل ، فهو جهت  
مبذول من أجل التحكم في مستقبل نشاط أو مجموعة من الأنشطة .  
ومحاولة توجيه حركة هذا النشاط أو تلك الأنشطة . ولاتخاذ  
قرارات أكثر عقلانية بشأن مستقبل التربية ، فان ذلك يستلزم  
تخطيطا يتوخى المستقبل واحتمالاته ، تخطيطا يضع عددا من البدائل  
للنظام التربوي تمثل احتمالات نموه الكيفي في المستقبل . ولقد  
أصبح من المؤكد أن مستقبل الانسان يستحوذ الآن على عقول البشر  
بحكم عوامل كثيرة منها : ضخامة التحديات التي تواجه البشرية ،  
وتراكمها وسرعة تغيرها ، وإدراك الانسان أنه لم يعد يستطيع  
الاستمرار في معالجة المشكلات عن طريق الاستجابة لها ومحاولة  
احتوائها ، والتنبه الى أن عمليات التغير الاجتماعي والحضاري  
تستغرق وقتا طويلا ، ولابد من الاعداد والتخطيط لها على مدى  
زمنى طويل ، والحاجة الى معرفة نتائج تطبيق واستمرار السياسات  
الحالية . أوجب كل هذا على المخطط أن ينظر الى تخطيط التربية  
نظرة علمية مستقبلية .

## ٧ - القدرة على مواجهة وإدارة الأزمات :

لذا يجب أن يتدرب المخطط على إدارة الأزمة لكي يقيم أساسا  
للخاطر المحتملة والمرتبطة بالاهداف التدريب ، كما يجب أن يكون

عندما على التصرف بحكمة في مواقف الأزمات الحادة . فقد يظهر عند تنفيذ الخطة بعض العوامل التي قد غابت عن المخطط أثناء إعداد الخطة ، أو قد تستجد عوامل وأحداث داخلية — مثل زلزال أكتوبر ١٩٩٢ — أو أحداث خارجية — مثل حرب الخليج — والتي كان لها تأثيرها المباشر على التعليم في مصر . تلك العوامل ، أو هذه الأحداث ، قد تستدعي إجراء بعض التعديلات في مشروعات الخطة لمواجهةها ، ولهذا يجب أن يكون المخطط قادرا على مواجهة هذه الأزمات وإدارتها ، وذلك عن طريق المرونة التي يمشيها على خطتها ، والبدائل المقتضية التي يضمها لتكفل له تنفيذ خطته بمزيد من النجاح مع أي ظروف أو أزمات طارئة .

#### ٩ - يمتلك رؤية اجتماعية وسياسية تدعم أحكامه :

عند قيام المخطط بوضع مراميه وأهدافه ، فإن أحكامه لابد أن يدعمها فلسفة اجتماعية وسياسية خاصة به ، فالمخطط ليس فنيا أو تقنيا فحسب ، ولكن لابد أن تكون له فلسفته ورؤيته الشخصية التي تنف وراء أحكامه ، فهذه الأحكام — والتي يصدرها في صورة مرامي وأهداف — ليست فنية أو ميكانيكية فحسب ، ولكنها مدعمة بوجهة نظر المخطط الفلسفية للعالم الذي يعيشه ، وطموحه المستقبلية لهذا العالم . ولذلك ، يجب ألا يتقيد المخطط بالتقنيات والفنيات التخطيطية فقط ، ولكن يجب أن تكون له رؤيته وخلفيته التي تقف وراء أحكامه التي يصدرها .



## ١٠ - الصراحة والأمانة العلمية :

فالمخطط التربوي يجب أن يكون صريحا في علاقاته وتعاملاته مع الآخرين ، وخصوصا في علاقته بالسياسي ، فهو يوضح له بكل صراحة محاسن ومساوي كل بديل من البدائل المطروحة ، ويشير عليه باستخدام البديل الأمثل - من وجهة نظره - ولا يزين له أحدا البدائل مع تأكده أن عيوبه ومخاطره أكثر من نفعه لجرد التقرب منه .

كما يجب أن يكون المخطط في أمانته العلمية مثالا ، فلا ينسب لنفسه أفكار وأعمال الآخرين ، وانما يتسب الفضل لأصحابه .

وبما سبق ، يمكن وضع قائمة بالكفايات التي تم اشتقاقها من تحليل واجبات ومهام المخطط التربوي ثم الأدبيات والدراسات السابقة كما يلي :

### القدرة على القيام بالأعمال الآتية بكفاءة وفاعلية :

- ١ - تشخيص وتحليل النظم التعليمية .
- ٢ - رؤية الصورة الكلية للنظام .
- ٣ - ترجمة الأهداف الموضوعية الى برامج ومشروعات .
- ٤ - الربط بين الجوانب الكمية والجوانب الكيفية في الخطة .
- ٥ - استخدام أساليب التخطيط وأدواته المختلفة .

- ٦ — تقدير التكاليف والموارد •
- ٧ — مواجهة وإدارات الأزمات •
- ٨ — العمل في فريق •
- ٩ — امتلاك مهارات الاتصال والعلاقات الشخصية الجيدة •
- ١٠ — امتلاك نظرة واقعية •
- ١١ — امتلاك نظرة علمية مستقبلية •
- ١٢ — امتلاك رؤية اجتماعية وسياسية تدعم أحكامه •
- ١٣ — الخلق والابتكار والتطوير •
- ١٤ — تحمل النقد والاستفادة منه •
- ١٥ — التأثير في عملية صنع القرار واتخاذ •
- ١٦ — التقويم والتصحيح المتتالي •
- ١٧ — المتابعة الدورية للخطة أثناء تنفيذها •
- ١٨ — معرفة التشريعات واللوائح المنظمة لعملية التخطيط وإدارتها •
- ١٩ — مواصلة البحث والاطلاع على كل جديد في مجال التخطيط والتربية •
- ٢٠ — الاستفادة من الامكانيات المتاحة بالبيئات المختلفة •
- ٢١ — الصراحة والأمانة العلمية •

## دور جماعات النشاط الاجتماعي بالمدارس الثانوية في تنمية الوعي البيئي للطلاب

في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الدول

دكتور عصام توفيق عبد الحليم قمر  
باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية

أصبحت علاقة الانسان بالبيئة من القضايا الهامة التي شغلت  
أذهان العلماء والمتخصصين في مختلف المجالات ، نظرا لما اعتري  
هذه العلاقة من اختلال وتدهور وعدم توازن ، وقد ازداد هذا  
التدهور بسرعة كبيرة في السنوات الأخيرة نتيجة لجهل الانسان  
بالحقائق البيئية ، وتصرفاته غير السوية تجاه البيئة .

والقد سنت كثير من دول العالم القوانين والتشريعات لحماية  
البيئة ، غير أن القوانين وحدها لا تستطيع أن تحقق الغرض المرجو  
منها إن لم تستند الى وعي وادراك يصل الى ضمير الانسان . ولا يتم  
تكوين هذا الوعي الا بحسن اعداد الأفراد وتربيتهم تربية بيئية  
سليمة داخل المدرسة وخارجها .

ومن هنا تجدر الإشارة الى أنه يوجد ارتباط وثيق بين المدرسة  
والتأهوية وبين تنمية الوعي البيئي بين أفراد المجتمع حيث تستطيع  
( ٤ - مجلة )

أن تزود طلابها بالمعرفة الكافية عن البيئة وقضاياها • وذلك من خلال المناهج والمقررات الدراسية بصفة عامة ، والأنشطة المدرسية بصفة خاصة • ذلك أن للنشاط المدرسي أثرا فعالا في عملية التربية يفوق أحيانا أثر التعليم في حجرة الدراسة عن طريق المواد الدراسية •

وجماعات النشاط الاجتماعي كاحدى أنواع النشاط المدرسي تستطيع أن تسهم بشكل فعال ومباشر في تنمية الوعي البيئي للطلاب بالمدرسة الثانوية ، وذلك لارتباطها بالبيئة وبحاجات المجتمع ، بالإضافة الى تدريبها للطلاب على خدمة البيئة والمساهمة في تطويرها هذا الى جانب اصطباغ النشاط فيها بالجانب الاجتماعي الذي يتطلب عليه الطابع الوجداني وغير الرسمي مما يسهل استيعاب الطلاب للمعارف والخبرات التي يلقونها من خلال ممارسة أنشطة وبرامج تلك الجماعات •

وبناء عليه فقد تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسى الآتى :

— ما دور جماعات النشاط الاجتماعي بالمدرسة الثانوية في تنمية الوعي البيئي للطلاب بجمهورية مصر العربية ، وما خبرات بعض الدول المتقدمة في هذا المجال ؟  
ويتفرع من هذا التساؤلات الآتية :

١ — ما المشكلات البيئية المعاصرة التي يعانى منها العالم ومصر؟

٢ — ما دور التربية فى تنمية الوعى البيئى ؟

٣ — ما الدور المتوقع لجماعات النشاط الاجتماعى فى تنمية الوعى البيئى ؟

٤ — ما الدور الفعلى لجماعات النشاط الاجتماعى فى تنمية الوعى البيئى ؟

٥ — ما أهم المعوقات التى تحول دون أداء جماعات النشاط الاجتماعى لدورها فى تنمية الوعى البيئى ؟

٦ — ما دور جماعات النشاط الاجتماعى ببعض الدول المتقدمة على تنمية الوعى البيئى ؟ وكيف يمكن الاستفادة منها ؟

وتهدف الدراسة الى تطوير دور جماعات النشاط الاجتماعى بالمدرسة الثانوية العامة فى تنمية الوعى البيئى لدى الطلاب ، وذلك من خلال :

١ — دراسة تنويرية يمكن من خلالها التعرف على أوجه القوة والضعف ، والكشف عن أهم المعوقات التى تحول دون أداء الجماعات لدورها فى تنمية الوعى البيئى .

٢ — الاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة ( اليابان — الولايات المتحدة الأمريكية — إنجلترا ) فى مجال تنمية الوعى البيئى للطلاب .

وتستلح أهمية الدراسة من كونها توجه الاهتمام نحو دور الشباب بوجه عام في صيانة البيئة وخاصة الشباب المتعلم في المدارس الثانوية والجامعات . كما أن هناك حاجة ماسة وملحة في الوقت الحاضر لاعداد الانسان المتفهم لبيئته والواعي بما يواجهها من مشكلات ، والقادر على المساهمة الايجابية في التغلب على هذه المشكلات . هذا بالإضافة الى أنها تكشف عن خبرات وتجارب بعض الدول المتقدمة في مجال البيئة وتنمية الوعي بقضاياها ، وتوضح مدى الاستفادة من هذه التجارب في مجتمعنا المصري .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي للكشف . عن ممارسات جماعات النشاط الاجتماعي في تنمية الوعي البيئي للطلاب في المدرسة الثانوية العامة المصرية والمنهج المقارن للتعرف على خبرات وتجارب بعض الدول المتقدمة في هذا المجال ، وبيان أوجه الشبه والاختلاف بين الواقع المصري وما تقوم به هذه الدول .

واعتمد الباحث على نظرية الدور حيث تم تقسيم دور جماعات النشاط الاجتماعي في تنمية الوعي البيئي كالآتي :

— الدور المتوقع Expected Role : وهو ما يتوقع أن تؤديه جماعات النشاط الاجتماعي — ما يجب أن يكون — في تنمية الوعي البيئي للطلاب من وجهة نظر التربويين والمتخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية والبيئة وسائر المهتمين .

— الدور الفعلي Real Role : وهو واقع الممارسة الفعلية لما تؤديه جماعات النشاط الاجتماعى — ما هو كائن بالفعل — فى شخصية الوعى البينى للطلاب • وهو ما تكشف عنه الدراسة الميدانية.

واستخدام الباحث الاستبيان أداة الدراسة حيث قام بإعداد الاستبيانين ، الأول تم تطبيقه على عينة قوامها ( ٨٤٦ ) من الطلاب والمطلبات أعضاء جماعات النشاط الاجتماعى ( جماعة الرحلات — جماعة الخدمة العامة — جماعة الهلال الأحمر — الجمعية التعاونية — جماعة الترميم البيئية والسكانية ) فى ( ٣٠ مدرسة ) من سبعة محافظات تمثل الوجهين البحرى والقبلى بجمهورية مصر العربية ( القاهرة — القليوبية — المنوفية — الدقهلية — دمياط — المنيا — أسيوط ) •

والاستبيان الثانى تم تطبيقه على عينة قوامها ( ٨٧ ) من الإحصائيين والإحصائيات الاجتماعيات ، مشرفى جماعات النشاط الاجتماعى وقياداتهم بنفس المحافظات •

وقد لجأ الباحث الى مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها ، تمثلت فى التكرارات والنسب المئوية ، والوزن النسبى ، ومعادلة « كاي ميسون » •

وعوضت الدراسة الى مجموعة من النتائج تم تقسيمها على النحو الآتى :

### ١- نتائج أسفرت عنها الدراسة النظرية : من أهمها :

- تتفق مصر مع الدول المختارة في الاهتمام بإصدار القوانين التي تحد من التصرفات السلبية تجاه البيئة • وفى الاهتمام بالتربية البيئية المدرسية ، وإن كانت التربية البيئية فى الدول المختارة تأخذ شكلا عمليا بينما تلك الممارسة العملية لها فى مصر •

- تتفق مصر مع الدول المختارة على أهمية الدور الذى يجب أن تقوم به جماعات النشاط الاجتماعى فى تنمية الوعي البيئى للطلاب أعضاء هذه الجماعات ، ولكنها تختلف فيما بينها من حيث الأساليب والبرامج والأنشطة التى تستخدمها لتنمية الوعي البيئى •

- تتميز الدول المختارة عن مصر فى سهولة التعاون بين جماعات النشاط بمدارسهم الثانوية وبين المؤسسات والهيئات المتخصصة فى مجال البيئة من أجل توعية الطلاب وتعليمهم كيفية التعامل مع البيئة • وكلما يوجد هذا التعاون فى مصر حيث ترفض كثير من تلك المؤسسات استقبال الطلاب بحجة أنهم يشيرون الفوضى فى المكان ، أو أنه لا يوجد لديهم الوقت الكافى لمثل هذه الزيارات •

### ٢- نتائج أسفرت عنها الدراسة الميدانية : من أهمها :

- هناك قصور واضح فى دور جماعات النشاط الاجتماعى لتحقيق أهداف تنمية الوعي البيئى •



— أن المشكلة السكانية هي أكثر المشكلات البيئية التي حظيت باهتمام الجماعات ، تليها مشكلة التلوث ، ثم مشكلة القمامة ، وأخيراً مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية .

— أن جماعة التربية البيئية والسكانية هي أفضل جماعات للنشاط الاجتماعي الخمس تحقيقاً لدورها في تنمية الوعي البيئي لأعضائها .

— أن أهم البرامج والأنشطة التي تمارسها جماعات النشاط الاجتماعي لتنمية الوعي البيئي لأعضائها هي : عقد الندوات والمحاضرات عن البيئة ، وتنظيم المسابقات التثقيفية والملمية حول البيئة ، وعمل مجلات حائط عن البيئة . أما بقية البرامج والأنشطة فتتدرج مراتبها .

— أن أهم ما استفاده أعضاء للجماعات على المستوى الشخصي من البرامج والأنشطة التي نفذتها جماعاتهم لتنمية للوعي البيئي هي : أهمية أداء القمامة في المكان المخصص لها ، وأهمية الاقتصاد على استهلاك المياه والكهرباء ، وكذلك أهمية المشاركة في مشروعات لخدمة البيئة .

— أن أهم المعوقات التي تحول دون أداء جماعات للنشاط الاجتماعي لدورها في تنمية الوعي البيئي هي : قلة الميزانيات المخصصة لبرامج للتوعية البيئية : وقلة الوقت المتاح لدراسة

الأنشطة ، وقلة اهتمام غالبية الطلاب ببرامج التوعية البيئية ، ونادرة مكافأة الطلاب المتميزين في الأنشطة .

وفي ضوء نتائج الدراسة ، وخبرات الدول المختارة ، خلص الباحث بمجموعات من التوصيات - أهمها :

— توجيه الاختصاصيين الاجتماعيين مشرفي جماعات النشاط الاجتماعي نحو الاهتمام بتحقيق أهداف تنمية الوعي البيئي التي تضمنتها الأهداف العامة للجماعات .

— صياغة أهداف للتنمية الوعى البيئى لدى جماعات النشاط الاجتماعى تكون أكثر وضوحاً وتحديداً مما هي عليه الآن .

— توجيه اهتمام الطلاب أعضاء الجماعات نحو أهمية إدراج البرامج والأنشطة التي تركز على البيئة بوجه عام ، والمشكلات البيئية التي تهمهم بوجه خاص ، في خطط الجماعات وبرامجها الزمنية على مدار العام الدراسي .

— توجيه اهتمام مشرفي الجماعات وقياداتهم حول أهمية توعية الطلاب بالثباتك والأصنافيات التعددية عن المشكلات البيئية في مصر ، والتي توفر للطلاب معرفة كافية بالمشكلات البيئية في مصر وتطوراتها من بداية ظهورها وحتى ما وصلت اليه الآن .

— أن تعمل قيادات الخدمة الاجتماعية المدرسية على توجيه مشرفي الجامعات نحو أهمية تنظيم البرنامج والأنشطة التي تهدف إلى

الى غرس العادات الصحية فى نفوس الطلاب مثل أهمية ترشيدها  
استهلاك المواد الغذائية والمياه ، وأهمية المحافظة على النباتات  
والزهور ، وما شابه ذلك من عادات صحية سليمة تحافظ على البيئة  
وعلى صحتهم •

- زيادة الميزانيات المخصصة لبرامج التوعية البيئية فى  
المدارس حتى تتمكن جماعات النشاط من تنفيذ جميع برامجها لتنمية  
الوعى البيئى •

- أن تخصص وزارة التربية والتعليم وقتا كافيا فى اليوم  
الدورسى بالمدارس الثانوية لممارسة الأنشطة ، وأن تحترم ادارة  
المدرسة ذلك ، ويستغل هذا الوقت بالفعل فى ممارسة الأنشطة الحرة  
وأن يتابع القيادات والموجهون تنفيذ ذلك فى المدارس •

- تنظيم الفحوات والاجتماعات مع أولياء الأمور الذين

يرفضون اشتراك أبنائهم فى الأنشطة المدرسية الحرة بدعوى أنها  
مضحية للوقت ، وذلك لتصحيح مفاهيمهم عن الأنشطة المدرسية  
واقناعهم بأهمية اشتراك أبنائهم فى الأنشطة التى تعود بفوائد  
كثيرة على أبنائهم •

- أن تعمل وزارة التربية والتعليم أو فروعها بالمديريات  
والادارات التعليمية على انشاء مراكز دائمة لخدمة البيئة ببعض  
المدارس الثانوية ، لتكون هذه المراكز بمثابة مراكز إشعاع أساسية  
لتنمية الوعى البيئى للطلاب ، وأن تكون نواة لمزيد من هذه المراكز  
بمختلف - أن لم يكن - جميع المدارس الثانوية •

( ٢ )

## مدى سهم التعليم الثانوى الزراعى فى علاج بعض مشكلات البيئة بمحافظة الفيوم

للكاتبة فاطمة محمد السيد على

### ثانيا : الدراسة الميدانية

قامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية الغرض منها استطلاع رأى معلمى التعليم الثانوى الزراعى للتعرف على مدى اسهام التعليم الثانوى الزراعى فى علاج بعض مشكلات البيئة المحلية بمحافظة الفيوم . وأداة هذه الدراسة وطريقة تطبيقها وتحديد حجم العينة وطرق معالجتها احصائيا تتضح فيما يأتى :

#### أداة الدراسة وتطبيقها :

قامت الباحثة بتصميم استبيان يستهدف استطلاع رأى عينة من المعلمين العاملين بمدارس التعليم الثانوى الزراعى وذلك فى مراكز الفيوم وابشواى وطامية ويتكون هذا الاستبيان من ( ٣٤ ) .  
يندا ، وتتناول محاور الاستبيان المشكلات التالية :

— المشكلة السكانية •

— مشكلة استنزاف وإهدار التربة الزراعية •

— مشكلة التلوث البيئى •

— مشكلة سوء استخدام المصادر الطبيعية •

وقامت الباحثة بعملية التطبيق معتمدة على محاولة بعض الزملاء والمطمين والمديرين وقد استفادت مما قدم لها من معلومات ثم استخدمتها في الدراسة النظرية لهذا البحث .

### هيئة الدراسة :

وقد تم اختيار أفراد هيئة البحث من المطمين العاملين بالتعليم الثانوي الزراعي ، وذلك في مراكز الفيوم وطامية وابشواي ، ولتم عدد أفراد العينة ( ١٥٠ ) معلما ومعلمة بمحافظة الفيوم وقد اختيرت هذه المحافظة على اعتبار أنها منطقة عمل الباحثة .

### المعالجة الاحصائية :

استخدمت الباحثة معادلة ( كا<sup>٢</sup> ) للتحرف على دلالة الفروق الاحصائية بين تكرارات الموافقين وتكرارات غير الموافقين على كل .  
بقا من بنود الاستبيان ومضمونها كما يلي :

$$\frac{\chi^2 (df - 1) = 25}{df}$$

وتعتبر الدرجة عند مستوى ٠.٠٥ و ٠.٠١ دالة احصائية وهم استخدام الطرق الآتية لحساب دلالة الفروق .

١ - تم حساب التكرارات للموافقين وغير الموافقين .

٢ - تم استخدام كا<sup>٢</sup> للتحرف على مدى دلالة الفروق الاحصائية بين هذه التكرارات .

٣- تم عمل النسب المئوية لعدد تكرارات الموافقين وغير الموافقين :

### نتائج الدراسة وتفسيرها

#### أولاً : المشكلة السكانية :

أسفرت نتائج الدراسة بالنسبة للمشكلة السكانية عن الآتى :

— أن البند رقم ( ١ ) الذى يتعمق بأن أهداف التعليم الثانوى الزراعى تحتوى ضمن ما تصويه العدية بدراسة أساليب تساعد فى التغلب على المشكلة السكانية — يعلن انه قد أجاب بالموافقة  $58.7\%$  .  
أمن أفراد العينة ، بينما بلغ الذين أجابوا بعدم الموافقة  $41.3\%$  .

— أن البند رقم ( ٢ ) الذى يتعمق بأن التعليم الثانوى الزراعى يساهم فى التغلب على المشكلة السكانية بتوعية المواطنين وزيادة مساحة الأراضى الزراعية وزيادة الانتاج — يفيد أنه أجاب  $60\%$  .  
من أفراد العينة بالموافقة ، بينما بلغ الذين أجابوا بعدم الموافقة  $40\%$  .

— أن البند رقم ( ٣ ) الذى يتعلق بأن المقررات تتضمن بعض الموضوعات التى تكشف أبعاد وأخطار المشكلة السكانية وتوضح أساليب التغلب عليها — يشير الى أنه قد أجاب  $62\%$  من أفراد العينة بالموافقة ، بينما بلغ الذين أجابوا بعدم الموافقة  $38\%$  .

— أن البند رقم ( ٤ ) الذى يتعلق بأن المقررات الفنية للزراعية

تتجه من بعض الأساليب التي تساهم في زيادة الانتاج لمواجهة متطلبات الزيادة السكانية - يبين أنه أجاب بالموافقة ٤٠٪ من أفراد العينة ، بينما بلغ الذين أجابوا بعدم الموافقة ٦٠٪ .

- أن البند رقم ( ٥ ) الذي يتعلق بأن التدريب العملي للمدارس الثانوية الزراعية يشمل التدريب على استصلاح أراضي زراعية جديدة - يوضح انه أجاب ٤٠٪ من أفراد العينة بالموافقة ، بينما بلغ الذين أجابوا بعدم الموافقة ٦٠٪ .

- أن البند رقم ( ٦ ) انذى يتعلق بأن المدارس الثانوية الزراعية تستخدم الأساليب التكنولوجية الحديثة لانتاج المحاصيل الزراعية وكفاءة عالية - يشير الى أنه أجاب ٣٢٫٧٪ من أفراد العينة بالموافقة ، بينما بلغ الذين أجابوا بعدم الموافقة ٦٧٫٣٪ .

- أن البند رقم ( ٧ ) الذى يتعلق بأن معلم المدارس الثانوية الزراعية يدرك بوضوح خطورة المشكلة السكانية قبل تخرجه - يذكر انه أجاب ٦٦٪ من أفراد العينة بالموافقة ، بينما بلغ الذين أجابوا بعدم الموافقة ٣٤٪ .

- أن البند رقم ( ٨ ) الذى يتعلق بأن معلم التعليم الثانوى الزراعى يتلقى برامج تدريبية بهدف علاج بعض مشكلات البيئة ومنها المشكلة السكانية - يوضح انه أجاب ٤٣٫٣٪ من أفراد العينة بالموافقة ، بينما بلغ الذين أجابوا بعدم الموافقة ٥٦٫٧٪ .

- أن البند رقم ( ٩ ) الذى يتعلق بأن ادارة التعليم الثانوى .

الزراعى توفر كافة الامكانيات والأجهزة والمعدات اللازمة لنجاح التدريب العملى - يبين انه أجاب ٤٣٣٪ من أفراد العينة بالموافقة، بينما بلغ الذين أجابوا بعدم الموافقة ٥٦٧٪ .

- أن البند رقم ( ١٠ ) انذى يتعلق بأفضل طرق التغلب على المشكلة السكانية من وجهة نظر المعلمين بالتعليم الثانوى الزراعى .  
يأتى بالمقترحات الآتية :

\* العمل على زيادة وعى المواطنين بخطورة المشكلة السكانية عن طريق وسائل الاعلام المختلفة .

\* الاهتمام بزيادة عدد الأبنية واستصلاح أراض جديدة .

\* وجوب زيادة عدد المشروعات الكبيرة التى تقوم بها الدولة .  
مثل مشروع توشكى .

وقد ثبت من المحور الأول ما يأتى :

- أن نسبة ٤١٣٪ لا ترى ان أهداف التعليم الثانوى الزراعى تحتوى على العناية بدراسة أساليب تساعد فى التغلب على المشكلة السكانية وهذه نسبة لا يستهان بها تدعو الى ضرورة مراجعة هذه الأهداف والتأكد من وجود هذه الأساليب .

- أن نسبة ٤٠٪ من أفراد العينة ترى أن التعليم الثانوى الزراعى لا يساهم فى توعية المواطنين بخطورة المشكلة السكانية أو زيادة غلة الفدان . ولعل هؤلاء لم يجدوا شيئا كثيرا بارزا فى هذا المجال أو أدت كثرة أعمالهم أو ظروفهم المختلفة الى عدم



المشاركة فى التوعية التى كان من الواجب أن تحظى بالمزيد من الأهمية والرعاية •

— أن نسبة ٣٨٪ ترى أن المقررات الثقافية بالتعليم الثانوى الزراعى لا تتضمن دراسة أبعاد وأخطار المشكلة السكانية وأساليب التغلب عليها • وهذا الاتجاه غير سليم لأننا نريد توظيف المقررات الدراسية لخدمة المجتمع ، ولعل بعض هؤلاء من المعلمين الذين لم يطلعوا على تلك المقررات أو لم يشغلوا أنفسهم إلا بالمواد التى يقومون بتدريسها •

— أن نسبة ٦٠٪ من أفراد العينة تنتهى الى أن المقررات الفنية الزراعية لا تهتم اهتماما كافيا بعلاج مشكلة الزيادة السكانية •

— أن نسبة ٦٠٪ تنتهى أيضا الى أن التدريب العملى فى المدارس الزراعية لا يهتم باصلاح الأراضى الزراعية وزيادة المساحة المزروعة بينما تقرر نسبة ٦٧٫٣٪ من أفراد العينة أن المدارس الثانوية الزراعية لا تستخدم الأساليب التكنولوجية الحديثة لإنتاج المحاصيل الزراعية بكفاءة عالية • وهذا يشير الى قصور كبير ونأى عن احتياجات كثيرة وواجبات لا يمكن التغلّى عنها أمام ما تلح عليه مشكلات البيئة وغيرها •

— وهما أثبتت المحور أيضا أن نسبة ٣٤٪ قد أوضحت أن كفايات اعداد معلم المدارس الثانوية الزراعية لم توضح خطورة

المشكلة السكانية وأساليب التغلب عليها ، وأن نسبة ٥٦,٧٪ من أفراد العينة قد أفادت أن برنامج تدريب معلم التعليم الثانوى الزراعى لا يؤخذ بجدية ولا تهتم بعلاج مشكلات البيئة ومنها المشكلات السكانية كما أفادت تلك النسبة أيضا أن ادارات التعليم الثانوى الزراعى لا توفر الأجهزة والمعدات اللازمة لنجاح التدريب العملى .

وقد يرجع هذا الى قلة الميزانية المخصصة لهذا النوع من التعليم والواقع أن هذه النسب تؤكد النصف الكبير فى عملية ربط التعليم الثانوى الزراعى بمشكلات البيئة ونشير الى بعض سلبيات لا يمكن قبولها كما تشير الى أوجه من الخلل والقصور لا يمكن الخلاص منها الا بدمع كبير وعمل جاد وامكانيات لا بد من توفيرها ومراجعة حتمية لتلقى أوجه القصور والخلل .

#### ثانيا : مشكلة استنزاف واهدار القربة الزراعية :

أسفرت نتائج الدراسة بالنسبة لهذه المشكلة عن الآتى :

— أن البند رقم (١١) الذى يتعلق بأن أهداف التعليم الثانوى الزراعى تتضمن العناية بتوضيح أساليب التغلب على مشكلة استنزاف واهدار القربة الزراعية يفيد أنه قد أجاب ٦٠٪ من أفراد العينة بالموافقة ، وبلغت نسبة غير الموافقين ٤٠٪ .

— أن البند رقم ( ١٢ ) الذى يتعلق بأن مناهج التعليم الثانوى

الزراعي الثقافية توضح خطورة استنزاف التربة الزراعية بوضح  
لله أجاب ٤٧٪ من أفراد العينة بالموافقة ، بينما بلغ غير  
الوافقين ٥٢٪.

إن البند ( ١٣ ) الذى يتعلق بأن المقررات الفنية الزراعية  
توضح العوامل والأسباب التى تؤدى الى استنزاف واحدار التربة  
للزراعية يعلن أنه أجاب ٦٣٪ من أفراد العينة بالموافقة ، بينما بلغ  
غير الوافقين ٣٦٪.

— أن البند رقم (١٤) الذى يتعلق بأن المعلمين يتعاونون مع  
الطلبة أثناء التدريب العملى فى مواجهة الصعاب التى تعترض  
التتمية الزراعية يمين أنه أجاب ٥٧٪ من أفراد العينة بالموافقة ،  
بينما بلغ غير الوافقين ٤٢٪.

— أن البند رقم (١٥) الذى يتعلق بأن برنامج اعداد معلم  
التعليم الثانوى الزراعى وضحت الأسباب استنزاف واحدار التربة  
للزراعية يذكر أنه أجاب بالموافقة ٥٦٪ من عدد أفراد العينة ،  
بينما بلغ غير الوافقين ٤٣٪.

— أن البند رقم ( ١٦ ) الذى يتعلق بتنظيم برنامج تدريبيه  
لمعلمي التعليم الثانوى الزراعى للاسهام فى مواجهة تلك ما يعمل  
على استنزاف واحدار التربة الزراعية يفيد أنه قد أجاب ٤٢٪ من  
أفراد العينة بالموافقة ، بينما بلغ غير الوافقين ٥٨٪.

— أن البند رقم ( ١٧ ) الذى يتعلق بأن ادارة التعليم الثانوى  
للزراعى توفر كافة مستلزمات مكافحة عوامل استنزاف واحدار  
( ٥ - مجلة )

التربة الزراعية ينتهى الى أنه قد أجاب بالموافقة ٤٣٣٪ من أفراد العينة ، بينما باغ غير الموافقين ٥٦٧٪ .

— أن البند رقم ( ١٨ ) الذى يتعلق بأفضل الأساليب نوقب استنزاف التربة الزراعية من وجهة نظر معلمى التعليم الثانوى الزراعى يذكر المقترحات الآتية :

( أ ) توعية الطلبة وكافة أفراد المجتمع عن طريق وسائل الاعلام وغيرها بخطورة استنزاف واهدار التربة الزراعية .

( ب ) اصدار القوانين التى تنص على أشد العقوبة على كل من يقوم بالبناء على التربة الزراعية .

( ج ) استخدام أشعة الليزر فى عممية تسوية الأراضى الزراعية .

( د ) تشجيع خريجي الثانوى الزراعى على اصلاح الأراضى الزراعية بتمليكهم أراضى زراعية لزراعتها مقابل قسط شهرى شهرياً .

وقد ثبت من المحور الثانى الذى يتعلق بمشكلة استنزاف واهدار التربة الزراعية ما يأتى :

— أن ٤٠٪ من أفراد العينة لم يروا أن أهداف التعليم الثانوى الزراعى تتضمن العناية بتوضيح أساليب للتغلب على استنزاف واهدار التربة الزراعية بينما أكدت الأغلبية وجود تلك العناية ولعلنا

بعض المعلمين ممن يعملون في مدارس التعليم الثانوى الزراعى لم يطلعوا على هذه الأهداف أو لم يشاهدوا فى الواقع العملى ما يدعو الى تأكيد تلك العناية أو لم تتح لبعضهم فرصة الاسهام فى عرض الأساليب وتوضيح أهميتها بفعل تخصصاتهم المختلفة أو بسبب أعمالهم وتدريسهم مواد أخرى لا تتصل بالتربة الزراعية •

— أن ٥٢٧٪ من أفراد العينة قد أعلنوا أن مناهج التعليم الثانوى الزراعى الثقافية لم تهتم بعرض كل ما يوضح خطورة استنزاف التربة الزراعية ، وما انتهى اليه رأى الأغلبية بشير الى اهمال جانب مهم مما يستدعى العلاج وتنبيه المسؤولين لتدارك هذا النقص الذى لاحظته هؤلاء •

— أن ٣٣٪ لم يروا أن المقررات الفنية الزراعية توضح العوامل والأساليب التى تؤدى الى استنزاف واحدار التربة الزراعية ولعل بعض أفراد هذه النسبة ممن لا يعملون فى تدريس هذه المقررات أو لم يساعدهم مجال عملهم فى معرفة ما تتضمنته هذه المقررات •

— أن ٤٢٧٪ من أفراد العينة أشاروا الى أنه لا يوجد تعاون بين المعلمين والطلاب أثناء التدريب العملى فى مواجهة الصعاب التى تعترض التنمية الزراعية مما يؤكد وجوب السعى لازالة المعوقات التى تحول دون انتشار هذا التعاون وحتمية العمل على دعمه بكل الامكانيات باعتباره عملا مفيدا لا تستغنى عنه التنمية •

— أن ٣٣٪ من أفراد العينة قد ذهبوا الى عدم اهتمام برامج اعداد معلم التعليم الثانوى الزراعى بتوضيح أسباب استنزاف واحدار التربة الزراعية بينما قررت الإجابة وجرى هذا

الاعتماد ولعل النسبة المذكورة لم يتيح في اعداد أفرادها ما يتيح  
الإغلبية وقد يكون اختلاف التخصصات العاملة في المدارس الزراعية  
والشتركة في الأجابة عن بنود الاستبيان هو السبب في التباين  
والاختلاف .

- أن ٥٨٪ يرون أن برامج تدريب معلم المرحلة الثانوية  
الزراعية لا تساهم في مواجهة كل ما يعمل على استنزاف واهدار  
التربة الزراعية وهم يؤكدون أن هذه التدريسات لا تجد العناية  
اللازمة من جانب المدرسين والمدرسين وهو أمر خطير حيث ان التدريب  
يستطيع أن يقدم الكثير في عملية المواجهة ويعد الطلاب للمشاركة  
الفعالة .

- أن ٥٦٫٧٪ من أفراد العينة قد قهروا أن ادارة التعليم  
الثانوى الزراعى لم توفر مستلزمات مكافحة عوامل استنزاف واهدار  
التربة للزراعية . وهذا يشير الى اهمال واضح فى التعليم الثانوى  
الزراعى لم يقدر عاقبة الاستنزاف والاهدار ولم يبذل الجهد الذى  
كان للجميع يرجونه لمنع الأضرار الفاجمة عن تلك المشكلة الخطيرة .

### عالمنا : مشكلة التلوث البيئى :

أسفرت نتائج الدراسة بالنسبة لهذه المشكلة عن الآتى :

- أن البند رقم ( ١٩ ) الذى يتعلق بأن أهداف التعليم الثانوى  
الزراعى تشمل العمل على دراسة كل ما يساعد على مقاومة التلوث  
البيئى ، يشير الى أنه قد أجاب ٦٢٪ من أفراد العينة بالموافقة ،  
بينما بلغ الذين لم يوافقوا ٣٨٪ .

— أن البند رقم ( ٢٠ ) الذى يتعلق بأن الموضوعات التعامية

على التعليم الثانوى الزراعى تناول أسباب التلوث البيئى وكيفية التغلب عليها يفيد أن ٤٨٧٪ من أفراد العينة قد أجابوا بالموافقة ، بينما بلغ الذين أجابوا بعدم الموافقة ٥١٪ .

— أن البند رقم ( ٢١ ) الذى يتعلق بأن طالب التعليم الثانوى الزراعى يتعرف من خلال دراسة المواد الفنية الزراعية على عوامل ومصادر التلوث يبين أنه قد أجاب ٦٥٣٪ من أفراد العينة بالموافقة ، بينما بلغ الذين لم يوافقوا ٣٤٧٪ .

— أن البند رقم ( ٢٢ ) الذى يتعلق بأن طالب التعليم الثانوى الزراعى يتلقى أثناء التدريب العملى ما يساعد على الاسهام فى مواجهة ومكافحة التلوث البيئى يوضح أنه أجاب ٤٦٧٪ بالموافقة ، بينما بلغ الذين أجابوا بعدمها ٥٣٪ .

— أن البند رقم ( ٢٣ ) الذى يتعلق بأن برامج اعداد معلم التعليم الثانوى الزراعى تتضمن دراسة تفصيلية لأسباب وعوامل التلوث فى الهواء والماء والغذاء والتربة وكيفية التغلب عليها يذكر أنه وافق على هذا ٦٠٪ من أفراد العينة ، بينما بلغ الذين أجابوا بالنفى ٤٠٪ .

— أن البند رقم ( ٢٤ ) الذى يتعلق بأنه تنظم دورات تدريبية لمعلم التعليم الثانوى الزراعى لتدريبهم على أحدث أساليب التغلب على التلوث البيئى يثبت أنه أجاب ٤٦٣٪ من أفراد العينة بالموافقة ، بينما بلغ غير الموافقين ٥٢٪ .

— أن البند رقم ( ٢٥ ) الذى يتعلق بأن إدارة المدارس الثانوية الزراعية تعمل على توعية العاملين بهذه المدارس وحثهم على استخدام الأساليب المقاومة للتلوث البيئى يوضح أنه أجاب سـ١٦٦/١ من أفراد العينة بالموافقة ، بينما بلغ الذين أجابوا بعدم الموافقة ١٦٦/٢ •

— أن البند رقم ( ٢٦ ) الذى يتعلق بأفضل الأساليب التى يمكن أن تستخدم لمواجهة التلوث البيئى من وجهة نظر معلمى الثانوى الزراعى يأتى بالمقترحات الآتية :

( أ ) : توعية كافة أفراد المجتمع عن طريق وسائل الاعلام وغيرها بطرق الوقاية من التلوث لأن الوقاية خير من العلاج •

( ب ) تخصيص أماكن للمصانع بعيدا عن المساكن •

( ج ) وضع القمامة بعيدا عن المساكن وحرقها بعيدا أيضا •

( د ) تشديد العقوبة على كل من تسبب فى التلوث البيئى وسحب تراخيص المصانع والمشروعات التى تاقى بمخلفاتها فى النيل أو غيره •

( هـ ) أن تتضمن المناهج الثقافية والفنية الزراعية أساليب التلوث على التلوث البيئى •

( و ) الاهتمام بالصرف الصحى فى جميع الأماكن •

وقد ثبت من المدور الثالث الذى يتعلق بالتلوث البيئى ما يأتى :

— أن ٣٨٪ من أفراد العينة لم يروا أن أهداف التوعية الثانوى •



الزراعى تشمل العمل على دراسة كل ما يساعد على مقاومة التلوث البيئى ولعل هذا الموقف يعود الى عمل بعض أفراد هذه النسبة فى تدريس مواد غير زراعية أو يرجع الى عدم اطلاعهم على أهداف التعليم الزراعى أو الى عدم بروز تلك الدراسة أو الى غير ذلك من الأسباب .

— أن ٥١.٣٪ من أفراد العينة لم يروا أن المناهج الثقافية تتناول أسباب التلوث البيئى وطرق التغلب عليه وحين ترى الأغلبية ذلك فهو أمر يحتاج ضرورة تدارك هذا الاعمال واصلاح تلك المناهج أو مراجعتها بما يكفل ازالة السلبية الضارة .

— أن ٣٤.٧٪ من أفراد العينة لم يروا أن المواد الفنية الزراعية تتناول عوامل ومصادر التلوث البيئى ولعل بعض من اشتركوا فى هذه النسبة من أفراد العينة قاده الى ذلك تأثره بتخصصه غير الفنى أو عدم درايته بكل ما تعالجه المواد الفنية الزراعية .

— أن ٥٣.٣٪ من أفراد العينة قد قرروا أن طلاب التعليم الثانوى الزراعى لا يهتمون بمعالجة أسباب التلوث البيئى أثناء التدريب العملى .

— أن ٤٠٪ من أفراد العينة يثبتون أن برامج اعداد معلم التعليم الثانوى الزراعى لا تهتم الالمام الكافى بدراسة التلوث البيئى وأساليب التغلب عليه .

— أن ٥٢.٧٪ من أفراد العينة يقررون أن برامج تدريب معلم التعليم الثانوى الزراعى غير كافية فى تدريب المعلمين على أساليب مكافحة التلوث البيئى .

٤٦٧٪ من أفراد العينة يذكرون أن إدارة التعليم الثانوى الزراعى لا تقوم بدورها المطلوب لتوفير أساليب مكافحة التلوث البيئى .

وهذه النسب لا يستهان بها على الإطلاق وهى تدل على أن هذا النوع من التعليم يمانى من قصور ونقص كبير فى التدريب كما يمانى من نأى طلابه عن المشاركة فى معالجة أسباب التلوث البيئى أثناء التدريب العملى وهو فى أشد الاحتياج الى مراجعة برامج أعداد المعلمين وبرامج التدريب ودفع الادارة والمختصين الى عمل جاد لتوفير كل أساليب مكافحة التلوث البيئى .

رأى : مشكلة سوء استخدام المصادر الطبيعية :

أسفرت نتائج الدراسة بالنسبة لهذه المشكلة عن الآتى :

— أن البند رقم ( ٢٧ ) الذى يتعلق بأن أهداف التعليم الثانوى الزراعى تتضمن العناية بالارشاد الى كل ما يكفل حسن استخدام المصادر الطبيعية يفيد أنه قد أجاب ٦٨٪ من أفراد العينة بالموافقة بينما بلغ الذين أجابوا بعدم الموافقة ٣٢٪ .

— أن البند رقم ( ٢٨ ) الذى يتعلق بأن طالب التعليم الثانوى الزراعى يتعرف من المقررات الثقافية على أهم المصادر الطبيعية يثبت أنه أجاب ٤٨٧٪ من أفراد العينة بالموافقة ، بينما بلغ الذين أجابوا بعدم الموافقة ٥١٪ .

— أن البند رقم ( ٢٩ ) الذى يتعلق بأن المقررات الزراعية تتضمن دراسة صور الاستخدام السىء للمصادر الطبيعية يقرر أنه

أجاب ٦٢,٧٪ من أفراد العينة بالموافقة ، بينما بلغ الذين أجابوا بعدم الموافقة ٣٧,٣٪ .

— أن البند رقم ( ٣٠ ) الذى يتعلق بأن التجريب العملى فى المدارس الثانوية الزراعية يشمل التعرف على المصادر الطبيعية المختلفة للمعادن وغيرها وأفضل الأساليب لاستخدامها يشير الى أنه أجاب ٥٢٪ من أفراد العينة بالموافقة ، بينما بلغ الذين أجابوا بعدم الموافقة ٤٨٪ .

— أن البند رقم ( ٣١ ) الذى يتعلق بأن معلم التعليم الثانوى الزراعى لديه معلومات كافية عن المصادر الطبيعية وكيفية استخدامها أثناء اعداده بالكلية أو المعهد ينتهى الى أنه أجاب ٦٢٪ من أفراد العينة بالموافقة ، بينما بلغ الذين أجابوا بعدم الموافقة ٣٨٪ .

— أن البند رقم ( ٣٢ ) الذى يتعلق بتنظيم دورات تدريبية لمعلم التعليم الثانوى الزراعى لتعرف على أحدث الأساليب التكنولوجية لاستخدام المصادر الطبيعية يفيد أنه أجاب ٤٦,٧٪ من أفراد العينة بالموافقة ، بينما بلغ الذين أجابوا بعدم الموافقة ٥٣,٣٪ .

— أن البند رقم ( ٣٣ ) الذى يتعلق باهتمام ادارة المدارس الثانوية الزراعية بتوفير أحدث الأساليب العلمية لأتطلب على مسوه استخدام المصادر الطبيعية يوضح أنه وافق على هذا ٤٢٪ من أفراد العينة ، بينما لم يوافق ٥٨٪ .

— أن البند رقم ( ٣٤ ) الذى يتعلق بأفضل الأساليب التى

يمكن استخدامها لمنع استخدام المصادر الطبيعية استخدامها سيئا  
يذكر المقترحات الآتية :

( أ ) . وضع قوانين تتضمن عقوبات شديدة لمن يستخدم  
المصادر الطبيعية استخدامها سيئا •

( ب ) العناية بتدريس المصادر الطبيعية واستخدامها استخدامها  
سليما في جميع المدارس وخاصة المدارس الثانوية الزراعية •

( ج ) وضع خطة منسقة لاستخدام المصادر الطبيعية •

( د ) الاستعانة بوسائل الاعلام وغيرها لتوعية المواطنين كي  
يحسنوا استخدام المصادر الطبيعية ويحافظوا عليها •

وقد ثبت من ايجاز الرابع ما يأتي :

— أن ٣٣٪ من أفراد العينة لم يروا أن أهداف التعليم  
الثانوي الزراعي تتضمن العناية بالارشاد التي ما يكفل حسن  
استخدام المصادر الطبيعية •

— أن ٥١٣٪ من أفراد العينة قد انتقروا اني أن طلاب التعليم  
الثانوي الزراعي لا يتعرف من خلال دراسة المقررات الثقافية على  
أهم المصادر الطبيعية مما يدعو إلى حتمية تلافى هذا النقص المعيب  
وما في اليوم من المصادر يلح إلحاحا شديدا على ذلك سيما الى ذلك  
التعرف الواجب •

— أن ٣٧٣٪ من أفراد العينة أثبتوا أن المقررات الفنية  
للزراعية لا تقيّد الطالب الافادة الكاملة في التعرف على حسن  
استخدام المصادر الطبيعية •

— أن ٤٨٪ من أفراد العينة قرروا أن للتدريب العملي في المدارس الثانوية الزراعية لا يؤدي دوره كاملاً في تعرف الطالب على حسن استخدام المصادر الطبيعية •

— أن ٣٨٪ من أفراد العينة أثبتوا أن معلم التعليم الثانوي الزراعي ليس لديه معلومات كافية عن المصادر الطبيعية من خلال إعداده في كلية الزراعة وغيرها مما يتسبب في نقص هذا الإعداد وعدم قدرته على مواجهة متطلبات هذه المشكلة •

— أن ٥٣٪ من أفراد العينة أيدوا أنه لم تنظم دورات تدريبية لمعلم التعليم الثانوي الزراعي لتعرف على أحدث الأساليب التكنولوجية لاستخدام المصادر الطبيعية ، مما يدل على إهمال جانب مهم ومطلب حيوي لا يمكن تجاهله •

— أن ٥٨٪ من أفراد العينة قد أوضحوا أن إدارة التعليم الثانوي الزراعي لا تقوم بدورها في توفير الأساليب التكنولوجية الحديثة لهذه المدارس وقد يرجع ذلك إلى ضعف أو قلة الإمكانيات المادية أو يعود إلى تخلف واضح عن مواكبة التغيرات. وضعف في تقدير أهمية الاعتماد على هذه الأساليب في علاج هذه المشكلة •

### خلاصة نتائج الدراسة الميدانية :

من الدراسة الميدانية السابقة يمكن تحديد مدى إسهام التعليم الثانوي الزراعي في خدمة البيئة المحلية بمحافظة الفيوم فيما يلي :

١ — يساهم التعليم الثانوي الزراعي في علاج مشكلة الزيادة السكانية بمحافظة الفيوم من خلال مشاركته في توعية المواطنين

والاهتمام في عملية زيادة الانتاج وعرضه ضمن المقررات الثقافية  
موضوعات تكشف للطلاب أبعاد وأخطار المشكلة ويلاحظ أن هناك  
تصورات واضحة في التدريب والاعداد وتوفير كافة الامكانيات  
والأجهزة والمعدات اللازمة كما يلاحظ أن المقررات الفنية الزراعية  
لم تدم اهتماما كافيا بعلاج المشكلة السكانية .

ومن الواضح أن التدريب العملي لا يؤخذ بجدية وهناك بعض  
المدارس لا يتم فيها التدريب إلا نادرا وتلك ظاهرة تستحق تدخل  
المشولين ومن يهمل أمن التعليم لاعطاء التدريب حقه من العناية  
وإزالة العقبات التي تضعف أسهامه في علاج المشكلة السكانية  
ويمكن أن ننتهي إلى أن ما يقدمه التعليم الثانوي الزراعي للحد  
المشكلة السكانية بالقيوم لا يناسب ما يملكه من إمكانيات وقدرات  
ولا يصل إلى القدر الذي كنا نرجوه فالجهد محدود على الرغم مما  
أتيح له فمن المحتمل استعمال الأدوات التكنولوجية الحديثة التي  
تساهم في إنتاج المحاصيل الزراعية بكفاءة عالية ولا بد من الاهتمام  
باعداد معظم التعليم الثانوي الزراعي وتدريبه أثناء الخدمة حتى  
يكون هذا المعلم على مستوى الكفاءة المنشودة .

٢ - وبالنسبة لمشكلة استنزاف وإهدار التربة الزراعية فإن  
هذا التعليم يساهم في علاج هذه المشكلة من خلال توضيح العوامل  
والأسباب التي تؤدي إلى استنزاف وإهدار التربة الزراعية والتعاون  
الواضح أثناء التدريب بين المعلمين والطلاب في مواجهة الصعاب  
التي تعترض التنمية الزراعية .

ومن الملاحظ أن دوره في علاج هذه المشكلة ضئيل محدود حيث

لم تقدم المناهج الثقافية ما يدل على الاهتمام الكافى بتوضيح خطوات استنزاف التربة الزراعية وإدارتها ولم يقيم المسئولون عن هذا التعليم بتنظيم برامج تدريبية فعالة وكافية لمعلمي هذا التعليم لعدم للاسهام فى مواجهة كل ما يعمل على استنزاف وإهدار التربة الزراعية ، ولم توفر إدارة هذا التعليم كل مستلزمات مكافحة الاستنزاف والإهدار وربما يرجع ذلك الى نقص الاعتمادات المالية أو الى أوجه الضعف فى الإدارة وربما يعود الى فهم غير صحيح يؤدى الى الظن بأن ذلك من مسئولية غيرها .

ان التدريب العملى لا يعطى لهذه المشكلة حقها ولا يساهم الا بدور محدود أما المعلم فينقصه الخبرة والدراسة حيث لم يجد عناية كافية تيسر له شرح عواقبها وفهم أبعادها سواء أثناء الأعداد أو التدريب أو أثناء الخدمة .

٣ - أما بالنسبة لمشكلة التلوث البيئى فاننا نجد التعليم الثانوى الزراعى يشارك فى علاج هذه المشكلة من خلال حشد ما يساعد على مقاومة التلوث البيئى والحرص على أن يعرف الطلاب عوامل ومصادر التلوث وتوعية العاملين بالمدارس الزراعية باخطار هذا التلوث والبحث على استخدام أحسن الأساليب لمقاومته ولكنه فى حاجة الى زيادة جهوده وبذل أقصى ما يستطيع لتقوم المقررات الثقافية والفنية الزراعية بدور كبير فى الأعداد لمعالجة هذه المشكلة .

ومن المصم أن يقوم التدريب العملى بتدريب الطلاب تدريباً جاداً تستخدم فيه كل الوسائل والأساليب التكنولوجية الحديثة على أن يوفر للمعلمين الذين يتولون عمليات هذا التدريب دورات

تدريبية تكفل الاعداد الصحيح والمهارة اللازمة للنجاح والوصول الى ما ييجى فى هذا المجال وتستطيع ادارة هذه المدارس أن تطأب العون والدعم من الجهات التى يهملها القضاء على التلوث البيئى حتى تقدم للمحافظة خدمة جليلة فى جو من الترابط والاماون المتمر •

٤ - أما مشكلة سوء استخدام المصادر الطبيعية فلم يقدم التعليم الثانوى الزراعى فيها الا القليل من خلال ارشاد طلابه الى كل ما يكتل حسن استخدام المصادر الطبيعية وتبيين صور الاستخدام السئ لهذه المصادر ، وتوضيح أفضل الأساليب لاستخدام المصادر المختلفة للمعادن وغيرها والواقع أن الدورات التدريبية لمطلى هذا التعليم لم تأخذ ما تستحقه من العناية الكافية للتعرف على أحدث الأساليب التكنولوجية لاستخدام المصادر الطبيعية •

ومن الملاحظ أن اهتمام ادارة المدارس الثانوية الزراعية بتوفير أحدث الأساليب العلمية للتغلب على مشكلة سوء استخدام المصادر الطبيعية يفتقر الى كثير من الجهد ويحتاج الى مزيد من الدعم ومن الواجب العناية بالتدريب العملى لماله من أهمية كبيرة فى التخلص من سوء الاستخدام وعدم الاعتماد على الأساليب التكنولوجية الحديثة فى علاج هذه المشكلة يمثل قصورا واضحا وتخلفا غير مقبول

والاحتجاج بقلة الميزانية المخصصة لشراء الأجهزة وغيرها لهم يراعى ما يمثل سوء الاستخدام من نتائج سيئة تدعو الى المطالبة بتوفير كل المستلزمات •



## التوصيات والمقترحات

فى ضوء ما أسفر عنه هذا البحث من نتائج توصى الباحثة ببيعزل المقترحات التى قد تقيد فى زيادة اسهام التعليم الثانوى الزراعى فى علاج بعض مشكلات البيئة بمحافظة الفيوم وذلك على النحو التالى :

١ - ضرورة ربط أهداف التعليم الثانوى الزراعى بمشكلات البيئة المحلية وربط واضحايساهم مساهمة فعالة فى التغلب على هذه المشكلات .

٢ - ضرورة ربط المناهج الثقافية والفنية الزراعية بمشكلات البيئة المحلية حتى يكون طالب التعليم الثانوى الزراعى على وعى تام بهذه المشكلات وادراك كمال لكيفية التغلب عليها .

٣ - زيادة الاهتمام بالتدريب العملى بالمدارس الثانوية الزراعية وتخصيص جانب كبير منه لعلاج مشكلات البيئة ، ومنح حوافز مالية ودرجات تميز لمن يؤدى دوره فى هذا التدريب بمهارة واتقان .

٤ - توفير كافة الأجهزة والامكانات التى تساهم فى نجاح برامج التدريب العملى فى المدارس الثانوية الزراعية واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة .

٥ - توجيه العناية الكافية لاعداد معلم التعليم الثانوى الزراعى والحرص على أن يكون للبيئة ومشكلاتها نصيب كبير فى هذا الاعداد وأن يكون للبحوث التى تتعلق بمعالج مشكلات البيئة أهمية بارزة فى دراسته وتقديره .

٦ - توجيه العناية والاهتمام لبرامج تدريب معلمي التعليم الثانوى الزراعى أثناء البفدمة للتعرف على أحدث الأساليب التكنولوجية واتقان تشغيل الأجهزة المتقدمة والاستفادة منها فى علاج مشكلات البيئة المحلية .

٧ - ضرورة أن تساهم إدارة التعليم الثانوى الزراعى بدور ايجابى فعال فى الاشراف على التدريب العملى ، لىأتى بكل ما يرجى منه وتوفير الدعم المطلوب لكل ما يساهم فى علاج مشكلات هذا للتدريب وإزالة ما يقف فى طريقه من عقبات .

٨ - زيادة الحوافز لكل مدرسة ثانوية زراعية تقوم بدورها فى استصلاح أرض زراعية جديدة ، وتبذل أقصى ما تستطيع لزيادة الانتاج ومحاربة التلوث البيئى وسوء استخدام التربة والمصادر الطبيعية .

٩ - ربط التعليم الثانوى الزراعى بالمؤسسات الانتاجية وباحتياجات ومتطلبات سوق العمل ، وذلك يجعل المدرسة وحدة انتاجية يعول عليها فى التنمية وخدمة البيئة .

١٠ - الاستعانة بمعلمى المدارس الثانوية الزراعية ذوى الخبرة والكفاءة العالية فى عمليات التوعية بأخطار المشكلة السكانية التلوث واستنزاف اهدار التربة وتقدير جهودهم بكل ما يتاح من حوافز ولاترميمات وغيرها .



## فى هذا العدد

رقم  
الصفحة

- ورشة العمل الوطنية حول النهوض  
بتعليم الفتيات فى جمهورية مصر العربية  
للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب ٣

- ظاهرة التسرب  
من مدارس التعليم الإبتدائى  
للاستاذ الدكتور محمد السيد حسونة ٩

- المعلم الجامعى  
بين ثقافة التكنولوجيا .. وتكنولوجيا الثقافة  
للاستاذ الدكتور مصطفى عبد السميع محمد ٢٠

- الكفايات اللازمة للمخطط التربوى  
للاستاذ صلاح الدين عبد العزيز ٢٨

- ورجاعات النشاط الإجتماعى بالمدرسة الثانوية  
فى تنمية الوعى البيئى للطلاب فى ج.م.ع  
فى ضوء خبرات بعض الدول  
للدكتور عصام توفيق عبد الحليم قمر ٤٩

- (٢) مدى إسهام التعليم الثانوى الزراعى فى علاج  
بعض مشكلات البيئة بمحافظة الفيوم  
للدكتورة فاطمة محمد السيد على ٥٨

يسعد صحيفة التربية أن تتلقى مقترحات  
وآراء السادة القراء فى المجالات التربوية

# صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

العدد الثالث

مارس ١٩٩٨

السنة التاسعة والأربعون



# صحيفة التربية

المسنة التاسعة والأربعون مارس ١٩٩٨ العدد الثالث

**تصلبها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية**

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

4. 國家軍事秘密事項

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

مدير التحرير : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

### هيئة التحرير :

**الاستاذ الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع**

الأستاذ الدكتور أنور الشرباصي

الاستاذ الدكتور أكرم سعيد محاسين

الأستاذ حسن محمد السعدي

الاستاذ الدكتور صلاح جومر

الاستاذ الدكتور فنّود أبو حطب

الاستاذة الدكتورة عطيات محمد خطيب

الأستاذ الدكتور مملوح محمد أبو النصر

\*\*\*\*\*

- تصدير أهم الأرقام إحصائية - الإشراف السنوي 4 جنيه .
- ترسل المقالات إلى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٥٧٥٩٧٨٦

### في هذا المجلد

- ٣ التربية للتنمية البشرية هي الدور الرئيسي للمدرسة  
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطيب
- ٩ مدير المدرسة وأدواره التربوية  
للأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة
- ٢١ التكامل الثقافي بين العلوم والفنون والآداب  
للأستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع
- ٣٨ سلسلة مفاهيم تكنولوجية (١) الذكاء الاصطناعي  
للأستاذ الدكتور مصطفى عبد السميع محمد
- ٤٤ التنمية الثقافية خلال مهرجان القراءة للجميع  
للأستاذ كامل جواد
- ٥٩ أعداد معلم الحاسب للتعليم قبل الجامعي في مصر  
للأستاذ الدكتور محمد إبراهيم يوسف

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٨/١٢٠

مطبعة الأمانة ٣ ش جزيرة بدران تليفون ٣٦٢٩٣٠٩



# التربية للتنمية البشرية هي الدور الرئيسى للمدرسة

للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطيع

رئيس التحرير

**التعليم هو الأمن والأمان للأمة :**

يسود مجتمعنا المصرى فى الوقت الحاضر حركة مباركة تحول  
الاتجاه الى التوسع فى انشاء المدارس والاهتمام الشعبى بالتعليم  
فيها من حيث زيادة عدد المتعلمين فى المراحل التعليمية المختلفة ، ومن  
حيث زيادة جودته ورفع مستواه ، ايماناً بأن تقدم المجتمع وقدرته على  
المنافسة بين الشعوب لم يعد يقدم كما كان الحال فى الماضى ، على  
ما يمتلكه المجتمع من ثروات طبيعية أو القوة العسكرية أو عدد  
السكان ، وانما أصبح يعتمد ونحن على مشارف القرن الجديد ، على  
ما لدى المجتمع من ثروة بشرية تمتلك القدرات العقلية والمهارية  
والابتكارية والحسية بما يمكنها من استخدام المعلومات والحقائق  
المتزايدة فى هذا الكون ، ليس فقط لمجرد الحصول على هذه المعلومات  
والحقائق وانما أيضاً امتلاك القدرة على استخدامها وتطبيقها فى حياته  
وزيادة قدراته التكنولوجية والابتكارية وتوليد واكتشاف المزيد من هذه  
الحقائق التى تضيف الى تفوقه عدم تخلفه عن غيره من الشعوب .

ان الوعي الذى يسود مجتمعنا فى الوقت الحاضر يتمثل فى  
الشعار الذى نرفعه الآن وهو : « التعليم هو الأمن والأمان للأمة » .

### ولكن ما هو دور المدرسة في كل هذا ؟

لقد كانت الحقائق التي يمتلكها الإنسان عن هذا الكون في الحضارات القديمة قليلة جدا اذا قورنت بما يمتلكه الآن . ولذلك كان تقدم هذه المجتمعات البشرية يسير ببطء شديد . . . ويقدر البعض أن هذه المعلومات والحقائق كانت تتضاعف كل بضع مئات من السنين . في هذه الحضارات القديمة .

وكان يكفى أن ينشأ أنفطل في بيئته لكي يتعلم من أسرته ومن يحتفظ بهم في مجتمعه كل ما يحتاج اليه في حياته البدائية لكي يتمو جسديا ويكتسب المهارات اللازمة للحصول على قسوته من اقنص أو الزراعة أو غير ذلك ، وكذلك الدفاع عن نفسه وعن قبيلته والتصرف في كل ما يقابله من مشكلات في حياته الشخصية أو الأسرية أو الاجتماعية .

وقد تقدمت بعض هذه المجتمعات ونشأت حضارات قديمة أكثر تقدما في مصر القديمة وبابل والفين والهند واليونان وغيرها . . . وكانت هذه الحضارات أكثر تعقيدا في نظمها الاجتماعية والفكرية والسياسية ولم يعد يكفى في هذه الحضارات النامية أن ينشأ الطفل في بيئته لكي يتعلم بنفسه كل ما يحتاج اليه في حياته .

وهنا ابتدعت بعض هذه المجتمعات الحضارية فكرة إنشاء مؤسسة تتخصص في تربية الأفراد الذين يلتحقون بها وهم فئة قليلة من أبناء الطبقات العليا في المجتمع ويقوم بالعمل على تربيتهم أو اعدادهم لتولى مسؤوليات الحكم والريادة الكهنة والفلاسفة وغيرهم من الفنانين والعلماء . . . الخ .

وكان التعليم في المدرسة يعتمد على تلقين المفاومات والحقائق  
فأما التدريس الآلى على أساس أن مجرد المشام الفرد بالحقائق أو  
المعارف يكفى ليجل منه انسانا فاضلا ويزيد من مهاراته ويرفع من  
مكانته . ولذلك كان التعليم مؤسسا على نظريات غير محققة وآراء  
فلسفية مرتجلة لا تعتمد على فهم للطبيعة البشرية وما لديها من قدرات  
طبيعية يمكن توظيفها بأساليب يمكن اختبار صلاحيتها وقياس أثرها .

واستمر الحال على هذا المتوالى الى أن تم اكتشاف الطريقة  
العلمية فى التفكير والالتزام بها فى دراسة الظواهر الطبيعية والجسود  
على الحقائق العلمية أى التى نحصل عليها بالأسلوب العلمى فى التفكير  
مساواة فى مجالات العلوم الطبيعية أو التطبيقات والدراسات الانسانية  
والاجتماعية . ومنذ الالتزام باستخدام هذه الطريقة العلمية فى  
أواخر القرن السادس عشر أو أوائل القرن السابع عشر تقدمت  
المجتمعات التى طبقت فيها هذه الطريقة العلمية ويقدر البعض أن  
التقدم خلال القرون الثلاثة الأخيرة فقط كان أكبر بكثير من التقدم الذى  
أحرزه الإنسان فى حياته منذ بدئها حتى القرن السابع عشر أى فى  
حوالى مليون سنة أو يزيد .

#### المدرسة مؤسسة تربوية :

المدرسة اذن مؤسسة أنشأها المجتمع لتربية الأجيال المتتالية من  
تلاميذها أو طلابها فى المراحل المختلفة للنمو وتوجيه هذا النمو من  
حيث نوعه أو مستواه فى ضوء الأهداف والنظريات التى يعتنقها  
المجتمع .

والمقصود بالتربية هنا Education أنها العملية التي يعنى فيها بالرعاية المنظمة لتنمية القوى الطبيعية لدى الفرد • والمعروف أن الأطفال عندما يولد تكون له خصائص وقوى طبيعية قابلة للاظهار والنمو • ويتأثر درجة واتجاه نمو هذه القوى أو القدرات الطبيعية بنوع ودرجة تفاعله مع البيئة التي ينشأ وينمو فيها وعلى درجة ونوع الرعاية الموجهة التي يلقاها من حوله •

ويلاحظ أن المدرسة ليست هي المؤسسة الوحيدة التي تؤثر في تنمية امكانات الأفراد واتجاهات هذه التنمية في جوانبها المختلفة من بديهية وفكرية ووجدانية ومهارية واجتماعية وسلوكية ... الخ • ولكن المدرسة تتكامل في وظائفها وأثرها التربوي مع عدد من المؤسسات الأخرى في المجتمع وبصفة خاصة مؤسسات الأسرة والاعلام والمؤسسة الدينية والأندية الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية مع الغير • ومع ذلك فإن المدرسة هي المؤسسة المتخصصة التي أنشأها المجتمع لهذا الغرض والتي يعتمد عليها في تربية الأجيال الصاعدة وتوجيه هذا النمو في الاتجاهات التي تتفق مع سياسات المجتمع وقيمه وحاجاته وتاريخه وآماله في مستقبل الحياة فيه •

ويقوم على تنفيذ خطط المدرسة في تربية تلاميذها مجموعة من المعلمين والقيادات التربوية الاختصاصيين في الجوانب المختلفة من المعارف والأنشطة التي لا يتعلمها التلاميذ لذاتها ولكن بغرض تحقيق التنمية المطلوبة أي التربية وتكامل الشخصية والسلوك السوي للمهدف •

## الوضع الراهن للمدرسة :

إذا نظرنا إلى الوضع السائد في التعليم المدرسي في الوقت الحاضر ، حيث يحظى التعقيم باهتمام شديد في سياسة الخولة وطلعات الأفراد ، ومع ذلك نجد أن التعليم المدرسي يظلب عليه التركيز على تلقين الحقائق والمعلومات دون السعى إلى استخدام هدف الحصول على المعلومة أو الحقيقة وسيلة لتدريب التلاميذ على التفكير في كيفية الحصول عليها سواء بإجراء التجارب أو الاطلاع على المراجع مما ينمي القدرة على التعلم الذاتي ثم لا يكتفى بالحصول على المعلومة بل يكلف التلاميذ بمناقشة توظيفها في حياتنا والتعرف على آثارها على الفرد وعلى المجتمع وهكذا ننمي الاتجاهات العقلية المرتبطة بالحقيقة التي كشفناها والقيم المتعلقة بها ومن ذلك كله نتأكد من حدوث تعديل في سلوك المتعلم ... الخ . وهكذا يمكن أن نتبع في التعليم الأسلوب الذي ينمي مهارة التعلم في بحث الحقائق واستخدام الأسلوب العلمي في التفكير مع تنمية اتجاهاته العقلية ووجدانياته وتعديل سلوكه وبهذه الطريقة يمكن أن نعيد إلى المدرسة دورها التربوي الذي انشئت من أجله .

ورغم أن كليات التربية التي تعد المعلمين على أساس اتباع طرق التدريس الفعالة في تربية التلاميذ إلا أن هذا المعلم قد يجد ضد تخرجه من الجامعة أنه يواجه ظروفًا صعبة في المدرسة التي يعمل فيها مثل ازحام حجرات الدراسة بالتلاميذ أو نقص في امكانات المدرسة للقيام بالنشاط المدرسي أو عدم وجود مكتبة للاطلاع على المراجع أو نقص في المعاملة العلمية ... الخ .

ومع ذلك فإن المعلم المبتكر يستطيع أن يفلل مثل هذه المواقف:  
أو على الأقل أن يقلل من أثرها على تربية تلاميذه \*

وبهذه المناسبة فقد قام مركزا تطوير تدريس العلوم بجامعة عين  
شمس الذي أشرف برئاسته بإجراء بحث في هذا الشأن بالاشتراك  
مع المركز القومي للبحوث التربوية ( وزارة التربية والتعليم ) لتطوير  
تدريس العلوم في المدرسة الثانوية لتحقيق الأهداف التربوية تحسنت  
الظروف والامكانيات المتاحة حاليا والصعوبات التي أثرتنا الى بعضها ،  
وكانت نتائج هذا البحث مبشرة جدا بإمكان ابتداء الأساليب التي  
تحقق الأهداف التربوية برغم المواقف ونقص الامكانيات التي قد  
تواجه المعلم \*

عزيزى القارئ

أرجو أن نكتفى بهذا القدر الآن لابرار أهمية استعادة الدور  
التربوي للمدرسة ونأمل أن نتابع هذا الموضوع فى عدد قادم من  
صحيفة التربية ان شاء الله \*

والله ولى التوفيق

١٠د/ يوسف صلاح الدين قطب

## مدير المدرسة وأدواره التربوية

اعداد

أ.د/ محمد السيد حسونة

نتناول في هذا المقال موضوعاً من الموضوعات الهامة للغاية للزملاء من مديري المدارس ونظارها، وفي ضوء الممارسات الميدانية والتعليمية والبحثية لكتاب هذا المقال وما لوحظ من الحاجة الملحة لاستمرار التأكيد حيث تشكل الإدارة المدرسية حجر الزاوية بالنسبة للإدارة التربوية ومن ثم تعتبر المدرسة الانطلاقة الأساسية لتحقيق أهداف التربية وهي البيئة الأولى التي يكون بها صدى الأهداف التربوية والتعليمية ومن خلال دورها الفاعل يتحقق نجاح العملية التعليمية .

من هذا المنطلق تعد مهمة مدير المدرسة مهمة كبيرة وجسيمة نظرا للأدوار القيادية والإشرافية التي يقوم بها ، خاصة وأن مدير المدرسة هو القائد التربوي في مدرسته وهو محور الارتكاز الأساسي الذي به يتم نجاح المدرسة أو فشلها وهناك مقولة مؤداها أن المدير الناجح يعني مدرسة ناجحة ويقتضى ذلك أن يكون مدير المدرسة على درجة عالية من الوعي بالأهداف التطعيم وغاياته خاصة في المرحلة التي يعمَل بها ملماً المسام كافياً بوسائل تحقيق هذه الأهداف على أرض الواقع لأن فاقده الشيء لا يعطيه .

وتعودنا هذه المقدمة الى التعرف على أهم المسؤوليات الملقاة على مدير المدرسة وأدواره التربوية من واقع الممارسات الميدانية • ومن الأكبيات التربوية • وتتمثل عناصر المقال فيما يلي :

- ١ - دور مدير المدرسة تجاه مهنة التعليم •
  - ٢ - دور مدير المدرسة تجاه زملائه المعلمين •
  - ٣ - دور مدير المدرسة تجاه الرؤساء والموجهين •
  - ٤ - دور مدير المدرسة تجاه الطلاب في مدرسته •
  - ٥ - دور مدير المدرسة تجاه أولياء أمور الطلاب •
- وفيما يلي نعرض لهذه الأدوار من وجهة نظر إجرائية •

#### ١ - أدوار التربوي كمدير المدرسة تجاه المهنة :

ويتمثل هذا الدور فيما يلي :

— حبه لمهنته بحيث يظهر ذلك جليا واضحا من خلال تفانيه في العمل والأخلاص له •

— الاطلاع المستمر على كل جديد في مجال التربية والتعليم وأعداد البحوث والدراسات التربوية المتعلقة بالعمل وتطويره في ضوء توجهات الوزارة •

— الاهتمام بالتخطيط التربوي والتعليمي في مدرسته وبعده عن الارتجال والعشوائية •

— العناية ببيئة المدرسة وتجهيئتها لتحقيق أهدافها المنشودة بالتعاون مع المؤسسات القريبة •



- القيام بزيارات المدارس الأخرى والاستفادة مما لديهم من خبرات وتجارب في المجال التربوي والتعليمي والاجتماعي والفني •
- الاستفادة من أصحاب الخبرة والاختصاص في المجال التربوي. في لقاء الندوات والمحاضرات بعد التنسيق مع الجهات المعنية •
- إبراز مجهودات المدرسة سواء كانت على مستوى المعلمين أو الطلاب وذلك عبر المجلات والنشرات •
- الاهتمام بالتقويم التربوي وأساليبه لتعرف نقاط القوة وتعزيزها ونواحي الضعف لاقتراح الحلول اللازمة لتلافيها •
- التخطيط للجداول المدرسية المختلفة والإشراف على تنفيذها والتبليغ عن العجز والزيادة للجهات المختصة •
- رئاسة جميع المجالس المدرسية والاجتماعات داخل المدرسة وتنفيذ التوصيات والاقتراحات المنبثقة عنها •
- رعاية الطلاب علميا واجتماعيا وثقافيا وصحيا وسلوكيا •
- المهامه بإنظم والتعليمات الادارية وسرعة الرد على المكاتبات التي ترد الى المدرسة •
- أن يكون قدوة حسنة للجميع في كل تصرفاته وسلوكياته •

## ٢ - الدور التربوي لمدير المدرسة تجاه زملائه المعلمين :

ويتمثل هذا الدور فيما يلي :

- استقبال العام الجديد والترحيب به وتعريفه بواجباته ، وبيان دوره كمعلم للجيل وذلك بما يلي :
- ( أ ) تعريفه بزملائه المدرسين لتعميق روح التعاون والألفة •

(ب) تعريفه بالمدرسة وما تحتويه من إمكانات مادية وتعليمية •

(ج) ترويده بالقرارات والنشرات الهامة التي لها علاقة بعمله •

— التواضع في التعامل مع الزملاء وعدم الاستعلاء عليهم ،  
واحترام آرائهم وعدم انتقادهم أمام الطلاب دون تقييم أفكارهم بناعة ،  
لتحسينها بلبناقة وحكمة ••

— إعطاء كل ذي حق حقه وذلك من خلال تقويم أداء المعلم بحيث  
يكون التقويم مبنياً على الأسس التي نصت عليها القرارات واللوائح  
والتعليمات المنظمة والمعمول بها •

— الأخذ بمبدأ الشورى والاستشارة بالرأى الحسن عند اتخاذ  
القرارات فما خاب من استشارة •

— ترويض المعلم بكل ما هو جيد ومفيد في التربية والتعليم ،  
وإطلاعه على القرارات والتوجيهات التي ترد إلى المدرسة •

— علاج ما يطرأ من مشكلات بين المعلم وزملاءه بأسلوب تربوي  
مناسب •

— إيجاد محفزات تولد التنافس بين المعلمين لما يخدم العمارة  
التعليمية •

— متابعة المعلم باستمرار في تنفيذ لتوجيهات الموجهين ومدى  
الاستفادة منها في الارتقاء بالعمارة التعليمية •

— حث المعلمين على إعداد تقارير عن المنهج والكتب الدراسية  
من حيث مناسبة مادتها وجودة إخراجها وعرضها على الموجهين  
لتسليمها للموجهين الأوائل وتصحيحها لاستثمار المادة •

- تكريم المعلمين المثوقين والمبدعين في عملهم وذلك في نهاية العام واعطاؤهم ما يستحقون من شهادات شكر وتقدير .
- أن يعمل المدير جاهدا على اكتشاف الفروق الفردية بين المعلمين ، وتوظيف ذلك لما يخدم العملية التربوية والتعليمية .
- التأكيد على المعلمين باستثمار جميع جهودهم في توجيه الطلاب ورعايتهم سلوكيا وعلميا .

### ٣ - دور المدير التربوي تجاه الرؤساء والموجهين :

ويتمثل فيما يلي :

- أن يستفيد من آراء ووجهات نظر الرؤساء والموجهين عند اتخاذ القرارات الهامة ومطاعهم على ما لديه من دراسات وبحوث يقوم بإعدادها .
- طلبه لزيارتهم المدرسة وإطلاعهم على ما يستجد من أمور على الساحة المدرسية .
- التعاون معهم في التعرف على الكفاءات الجيدة القادرة على القيام بالأعمال التربوية والتعليمية كالمعلم في مجال التوجيه الفني والإدارة المدرسية .

### دور المدير التربوي تجاه الطلاب في هويته :

ويتمثل فيما يلي :

- استقبال الطلاب الجدد استقبالا حسنا يعمق حبهم للمدرسة والانتماء لها ، وإعداد نشرات للتعريف بالمدرسة وأهميتها في تخريج

بعض الشخصيات العلمية والقيادات الرسمية والسياسية ورجال الفكر  
والرائع والفن ....

— أن يكون مدير المدرسة دقيق الملاحظة دائم المتابعة حسن  
التوجيه لطيف المعشر •

— الاهتمام بالمستوى التحصيلي للطلاب بصفة مستمرة واعطاء  
الضعيف منهم اهتماما أكبر •

— اشراك جميع الطلاب بدون استثناء في الأنشطة المدرسية  
مع اختيار النشاط المدرسي المناسب لقدرات كل طالب •

— تتبع مشكلات الطلاب السلوكية والتعليمية والعمل على حلها  
بمشاركة الاختصاصي الاجتماعي •

— تتبع سلوكيات الطلاب وترسيخ الجوانب الايجابية وتقويم  
السلبية منها •

— تمويد الطلاب على التقيد بمواعيد الحضور والانصراف  
والتركيز على متكرري الغياب والتأخر الصباحي وايجاد الحلول  
المناسبة لهم •

— رعاية الطلاب وحمايتهم من الانحراف والزيف قبل وقوعه •  
— اشعار الطلاب بحاجة الوطن اليهم وبذل كافة الجهود لرعايتهم  
باعتبارهم ثروة بشرية قومية وهم الأمل والمستقبل •

— على المدير أن يمي تماما ان علاج الخطأ لا يكون بالتوبيخ  
الشديد أو العقاب البدني انما بالأسلوب الأبوي القنع • مع الالتزام  
بالقرارات الوزارية في هذا الشأن •

— اهتمام مدير المدرسة بالطلاب والعناية بهم لاسيما بمن يتسم منهم بالذكاء والتفكير السليم ومحاولة تنمية ذلك والسعى الى اكتشاف الموهوبين منهم والفائقين بواسطة الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين بالمدرسة .

— تهيئة المدرسة لتكون مستقرا جيدا للطلاب خلال يومه الدراسي وبمباراة أخرى تجذب ولا تنفر بتوفير الأنشطة في ضوء الامكانيات المتاحة .

— ادراك المدير أن نمو الشباب نفسيا أو اجتماعيا يتوقف على علاقة الطلاب بتلك البيئة التربوية المنظمة داخل المدرسة .

— استدعاء ولي الأمر اذا لزم الأمر واحاطته علما بما يطرأ على سلوك الطالب في المدرسة من تغير .

— متابعة الأعمال التحريرية والواجبات المنزلية لطبقة المدرسة بالتنسيق مع العناصر التدريسية والإشرافية .

— استثمار الحصص الاحتياطية بما يمود بالنفع على الطالب .

— الاهتمام بالجلوس الطلابية وحضور جلساتها وتنمية الوعي للديمقراطية لدى الطلاب وتعويدهم على تقبل الرأي والرأي الآخر باعتبار ذلك لونا من ألوان التنشئة السياسية .

— دراسة نتائج الطلاب للاختبارات الشهرية والفصلية ومحاولة معرفة أسباب الضعف والمشاركة في اقتراح أساليب العلاج .

— تعويد الطلاب على احترام الممتلكات العامة والعناية بها والمحافظة على سلامتها .

— توجيه طلاب الصفوف الأخيرة من كل مرحلة ( الخامس — الابتدائي — الثالث الإعدادي — الثالث الثانوي ) إلى ما يناسبهم وتعريفهم بما يلي من أجلهم الدراسية •

— إقامة حفل تكريم الطلاب المميزين أمام زملائهم وأولياء الأمور •

— تنمية موهبة كل طالب متميز ومساعدته على شيق طريقته مستقبلاً •

— على مدير المدرسة أن يشعر الطلاب بحبه لهم وأنه والد يحرص عليهم وعلى مستقبلهم •

— زرع روح الأخوة بين الطلاب واحترامهم لبعضهم البعض •  
— التنسيق مع الاخصائي الاجتماعي لدراسة بعض حالات الطلاب ومحاولة علاجها •

— الاجتماع الدوري بالطلاب الضعفاء وغيرهم بوجود الاخصائي الاجتماعي والإشادة بهم وحثهم على الجهد والاجتهاد للوصول إلى مستوى تحصيلي أفضل •

— حث الطلاب على الهدوء والانضباط داخل المدرسة والمحافظة على أبنيتهم ومراقبتهم وتثقيفهم •

— معالجة التهرب الطلابي من المدرسة عن طريق التعرف على أسبابه •

— حث الأساتذة على عدم قهر الطلاب أو تهديدهم بما يجرح شعوره أمام زملائه •

— اعداد أماكن ممارسة الأنشطة وتحقيق رغبة كل طالب بما يناسبه •

— قبول وتسجيل الطلاب المستجدين واستكمال الاجراءات المطلوبة •

— توزيع الطلاب على الفصول توزيعا عادلا وفي حدود الامكانيات المتاحة للمدرسة •

— اتخاذ الاجراءات اللازمة للاختبارات الفترية والفصلية والنهاية ، وذلك قبل بدايتها بوقت كاف ، وكذلك دراسة نتائجها وتحليلها للتعرف على نقاط القوة وجوانب الضعف تمهيدا لاقتراح الحلول وتلاشي أوجه القصور •

**دور مدير المدرسة تجاه أولياء أمور الطلاب :**  
ويتمثل هذا الدور فيما يلي :

— عقد مجالس الآباء وذلك في كل فصل دراسي في ضوء القرارات والتوجيهات واللوائح المنظمة ، والتي تصدرها الوزارة والادارة العامة للتربية الاجتماعية •

— اجابة دعوة أولياء الأمور ومحاولة كسر الحواجز النفسية بينهم • وبين العاملين بالمدرسة •

— مشاوره أولياء الأمور لاسيما المثقفون ورجال الأعمال والذين يمكن الاستفادة منهم في دعم المدرسة ودعوتهم الى الحفلة المدرسية وشكرهم على حضورهم واهتمامهم بأبنائهم •

( ٢ — مجلة )

— دعوة ولي أمر الطالب عند حدوث ساوك غير طيب من ابنه  
ومحاولة العلاج بدون جرح الشعور •

— تكريم الآباء على جهودهم وذلك بأعطائهم جوائز تشجيعية  
لما قاموا به من متابعة وجد في سبيل مصلحة أبنائهم وتعاونهم مع  
المدرسة •

— محاولة كسب ولي أمر الطالب في صف المدرسة حتى تؤدي  
رسالتها على خير وجه • •

— اقناع الآباء بتهيئة الجو المناسب للابن ومحاولة تنمية ميول  
الطالب من قبل الآباء بالاضافة الى حث الآباء على متابعة أبنائهم  
خارج المدرسة •

### أدوار ومهام أخرى لمدير المدرسة :

— متابعة دفتر حضور وغياب العاملين بالمدرسة •  
— كتابة تقارير الأداء الوظيفي للعاملين مع تحري الدقة والعدالة  
بالاشتراك مع الموجهين •

— توزيع المهام بين العاملين بطريقة عادلة ووضع الرجل المناسب  
في المكان المناسب •

— وضع الخطة العامة للمدرسة •  
— متابعة موقفه غياب العاملين واجازاتهم •  
— وضع خطة خاصة لمتابعة دفاتر التحضير وأعمال السنة •

— زيارة المعلمين في فصولهم مع اعطاء الأولوية للمدرس الجديد  
وعرض الملاحظات عليه •



— حضور الاجتماعات والندوات واللقاءات التي تنظمها الجهات التعليمية المسؤولة باعتبارها من أسباب التنمية المهنية .

— الحضور مبكراً قبل بداية طابور الصباح والبقاء في المدرسة الى ما بعد نهاية اليوم الدراسي بحيث يضرب المثال والنقدوة لكافة العاملين والطلاب

— الاهتمام بالنواحي الصحية وأسباب السلامة بالمدرسة وتنفيذ البرامج المؤدية لرفع المستوى الصحي بها ونشر الوعي الصحي لدى الطلاب .

— حصر احتياجات المدرسة من المعلمين والكتب الدراسية والوسائل التعليمية والأثاث وما يحتاجه المبنى من اصلاح ، وإخطار الادارة التعليمية بذلك قبل بداية العام الدراسي حرصاً على انتظام العمل .

— اعداد التقارير اللازمة عن انجازات المدرسة بعد نهاية كل فصل وما قامت به من أنشطة بارزة .

— الاشراف على القائمين على السجلات والملفات والدفاتر مثال :

( أ ) العناية بالسجلات والملفات والاشراف على استيفائها والمحافظة عليها وفق التعميمات المنظمة لها .

(ب) اعداد وتنظيم السجلات المكلف بها ومنها على سبيل المثال :

( سجل الزيارات والتوجيه — سجل حضور وغياب اليومى — سجل الرواتب — سجل زيارة الطبيب — سجل أحوال — سجل غياب وتأخر — السجل الإحصائي — الملفات الفرعية للعاملين بالمدرسة ... الخ .

— الاهتمام بالمعامل وتجهئتها لتؤدي دورها فى العملية التربوية والتعليمية •

— تنظيم أعمال المقصف وفق اللوائح والتعليمات •

وبعد هذا المرض نأمل أن تتحقق الفائدة المرجوة للزملاء العاملين فى ميدان الادارة المدرسية من مديرى المدارس والنظار واعتبار ذلك للتذكرة لسا لديمهم من فكر وممارسات ناجحة وغيره على المهنة وبما يحقق التقدم المنشود والمأمول وتضافر الجهود من أجل تطوير العملية التعليمية لمواجهة التحديات المستقبلية •

والله من وراء القصد

# التكامل الثقافي بين العلوم والفنون والآداب

الاستاذ الدكتور  
ابراهيم عصمت مطاوع

الثقافة ، بمعناها الواسع ، تردد شرح معناها فى كثير من الأوراق والمؤتمرات خلال السنوات الماضية • وهى تقابل الكلمة المكتوبة فى اللغتين الانجليزية والفرنسية Culture ، أما المثقفون ، فتقابلها الكلمة الانجليزية والفرنسية Intellectuals

والكلمة على أية حال ، تشمل المعرفة بأحوال اكون والحياة ، والنظر اليهما معا ، كما تشمل الفنون والآداب ، والتقاليد والأخلاق والسلوكيات ، والموروث عن الأقدماء وكل ما يساهم فى خلق موقف إنسانى من الحياة والكون ككل ، فهى اذن موسوعية غير متخصصة •

ولأن الثقافة هى حيلة مدخلات الذهن فى مراحل نمو الفرد وتنشئته الاجتماعية والثقافية فقد أصبحت موسوعية بطبيعتها ، تضم الأفكار والآراء والمعتقدات والقيم والمبادئ والأعراف والتقاليد والمعايير والأحكام وهما يرتبط بذلك من عناصر حضارية تشمل الملبس والسكن والأماكن ومختلف الأدوات والآلات التى تجعل الحياة مريحة بهيجة ، وتكسب صاحب الثقافة الموسوعية سماحة وتسامحا وفهما عميقا بالنفس البشرية تجعل تعامله مع غيره من الأفراد سهلا وميسرا ويجعلهم ينظرون اليه على أنه مثال للرجل المثقف •

ولقد كان ذلك رأى الخبير الكاثوليكي ، « الكاردينال نيومان » فى القرن التاسع عشر اذى ألف كتابا اشتهر به عنوانه « فكرة الجامعة » ، وقد اوصف فيه الرجل المذهب « الجنتلمان » وصفا ثقافيا أخلاقيا سلوكيا ، فقال : « أنه الرجل الواسع المعرفة الذى يعرف شيئا عن كل شئ ، ويعرف كل شئ عن أحد هذه الأشياء أى أنه يلم من كل علم بطرف ويتمق فى أحد هذه العلوم » . هذا من الناحية الثقافية المعرفية . ومن الناحية الأخلاقية السلوكية ، لا يؤذى أحدا بقول أو بفعل ، فهو دمث الخلق سمح طيب لا يقول الا كلاما طيبا ، ولا يفعل الا معروفا . فهو يستفيد من عمله ومعرفته الواسعة فى تعامله مع الناس . ولا يكون كمن يحمل أسفارا لا يعظم ما فيها ولا يفيد منها .

والفرد فى مراحل نموه ، ومنذ بداية قدرته على الفهم ، يتلقى ثقافة مجتمعه رويدا رويدا ويتعلم العلم بالتدريج ، وبعد ذلك يكون عليه أن يدرك ويميز ويفتزن فى حافظته كل ما يتلقاه ، ثم عليه فى المواقف المختلفة من حياته أن يتذكر ، ويستبطن ما اخترته ، ويتعمقه ويفطنه ، ثم يتدبره ، ويعمل بما توسمه أو استبطله أو استقرأه ، وفى هذه العمليات الفكرية الفرعية ، التى تتكون منها عملية التفكير الكبرى ، لا يفترق الانسان عن الحيوان فحسب ، بل يتفاوت الناس فيما بينهم تبعاً لأقدراتهم العقلية وملكاتهم الذهنية .

وكانت مصر منذ قديم الزمان مركزا للإشعاع الثقافى وقد شاهدت بجامعة ( أوم ) هليوبوليس العديد من الشخصيات الأجنبية ، ومنهم هيودوت ، جاءوا اليها باحثين عن العلم والمعرفة ، وكانت مكتبة الإسكندرية منارا يضىء الطريق أمام الباحثين والدارسين ، ولذلك فلم يكن غريبا أن يكون للمثقفين المصريين دور هام فى نمو وتطور بلادهم .

ومفهوم المثقف بمعناه الحديث ، بدأ في فرنسا في القرن التاسع عشر ومن هناك انتقل الى بريطانيا ثم الى أنحاء العالم الأخرى ، وكما ذكرنا ، لم يكن المثقف وقتذاك هو الأديب أو الفنان فقط ، بل أن بعض هؤلاء قد تكون لديهم القدرة على الابتكار والإبداع في مجالات محددة ، ولكن تنقصهم الثقافة الواسعة . وفي الوقت الحاضر ، يقتضى الأمر بـالمثقف أن يكون ملماً لا بثقافة بلده فحسب ، بل بالثقافات العالمية الأخرى لأن الثقافة كالنهر الذي يجري في أرض واسعة ، ويصب فيه روافد ونهيرات تختلط مياهها بمياهه .

وكان مفهوم المثقف حتى عصر محمد علي ، هو خريج الأزهر ، لأن الأزهر وكتاتيبه ومدارسه المختلفة كانت الوسيلة الوحيدة للتعليم ، وكان علماءهم الذين يكونون مجموعة يمكن أن يطلق عليها صفة المثقفين ، وقد أدى علماء الأزهر دوراً هاماً في حياة مصر ، وخاصة في المجال السياسي ، وحين جاء نابليون الى مصر ، كان علماء الأزهر هم هدفه الأول ، ومنهم تكون المجلس الاستشاري الذي كان همزة الوصل بين الحاكم والشعب ، وحين بدأت حركة المقاومة ضد نابليون ، كان علماء الأزهر هم القائمين بها ، وقد عاقبهم نابليون بعد ذلك ، بتوجيه نيران مدفعيته من المقطم ، ثم دخل جنوده الى حرم الأزهر بخيولهم .

وكانت حركة المقاومة هذه هي بداية ارتباط المثقفين المصريين بالعمل السياسي . وحين تولى محمد علي الحكم ، كان العلماء هم أول من نادوا به واليا عليهم ، وفي عهده ، بدأت عملية تحديث التعليم ، فأنشأ الوالى المدارس المختلفة وأرسل البعثات الى أوروبا ، صحيح أن هذه الخطوات كانت أساساً لخدمة الجيش ، ولكنها أفرزت بعض المثقفين الذين نهلوا من ثقافة أوروبا وكانت إيطاليا هي أول دولة توجه

اليها هذه البعثات ، لا لدراسة العسكرية فحسب ، ولكن لنواحي الإدارة والطباعة التي اهتم بها محمد علي بالذات ، وبمجرد عودة المبعوثين من ايطاليا أنشأ المطبعة الأولى في الاسكندرية والتي نقلت بعد ذلك الى بولاق بالقاهرة . وكان رفاعة رافع الطهطاوي أهم شخصية سافرت الى فرنسا ، وكان لها دور معروف في تعريف المصريين بأسس الثقافة والسياسة والإدارة الفرنسية ، وبعد عودة رفاعة ، أنشأ مدرسة الألسن ، وترجم مع تلاميذه كثيرا من الكتب ، وكانوا بذلك نواة لحركة التثقيف والتنوير في مصر . وكانت الكتب المترجمة فكرا علمانيا يقدم الى مجتمع اسلامي وقد وقف علماء الأهر ضد هذا التيار. ولكن محمد علي تجاهل ذلك ، واستمر في انشاء المدارس والكليات الفنية ، وفي عهد الخديوي اسماعيل ، تأكد دور هؤلاء المثقفين ، وتميز عهده بالانفتاح الواسع على ثقافة الغرب وحضارته وانتوسع الكبير في التعليم المدني ، وفي عهده أنشئت الجمعية الجغرافية الخديوية وأعيد تنظيم دار الكتب والمتحف واشتركت مصر في معارض دولية كثيرة في أوروبا ، ومعرض فيلادلفيا بأمريكا ، وأنشئت مدارس الرسائل الأجنبية ، وهكذا انحصر دور المثقفين الأهريين وظهرت طبقة جديدة منهم ، كما ظهرت الطبقة الوسطى التي تحللت الى التعليم وتولى الوظائف ، وأصبح لتلاميذ رفاعة دور هام في خلق جو ثقافي جديد ، رغم أنهم كانوا في حكم الموانئين الحكوميين وكان تقدمهم موجها من السلطة ، وليس قائما على معارضتها .

ويجدر بنا أن نشير الى أن سياسة الدواة في عهدي محمد علي والخديوي اسماعيل ، لم تكن ترمي الى تحويل الأهر الى جامعة مدنية كما حدث في فرنسا وانجلترا آراء جامعتي أكسفورد وكمبريدج

الانجليزيتين ، وانما اختارت مصر طريقا وسطا هو الابقاء على التعليم الدينى الأثرى ، وفى نفس الوقت اقامة نظام للتعليم الحديث .

وفى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين أصبح المثقفين المصريين دور سياسى واجتماعى وثقافى هام ، وكانوا الى درجة ما يشاركون فى تسيير أمور الدولة واتخاذ القرار والمناذاة بالاصلاح فى مجال الدين والسياسة والمجتمع ، وعلى رأس هؤلاء ، كان أحمد لطفى السيد الذى التحق بالمدرسة الابتدائية فى المنصورة ثم الثانوية فى القاهرة ثم التحق بمدرسة الحقوق ، ومعه مصطفى كامل وبعد الخالق ثروت واسماعيل صدقى وغيرهم ، وبعد تخرجه أوفده الخديوى الى سويسرا ليصدر جريدة عن مصر هناك .

وهكذا تجمعت حوله مجموعة من الأعدنية المطربشين الذين تعلموا فى المدارس الحديثة ، وبدأ نشاط سياسى واسع انطلق فى بداية القرن العشرين ، وتكونت ثلاثة أحزاب ، واشتدت المطالبة بالاستقلال ، عن أنجلترا ، وعن تبعية تركيا ، وزاد الوعى السياسى والدفاع عن المصالح الوطنية ، والتسامح الدينى والعنصرى ، وبدأت فكرة انشاء جامعة أهلية عام ١٩٠٨ وكان من مؤسسيها سعد زغلول وقاسم أمين وكان تمويلها يجرى من تبرعات الجماعات والأفراد لا من الحكومة ، ثم أصبحت الجامعة حكومية فى عام ١٩٢٥ ، وأصبح لأساتذتها وخريجيتها دور سياسى وثقافى هام ، وقامت ثورة ١٩١٩ عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى وانشئت جمعيات وتجمعات ثقافية وأدبية كثيرة ، ثم تميزت فترة ما بعد الحربين ، بظهور حركة ثقافية وطنية تميل الى العقلانية والمنطق وحرية الرأى ، وترجمت كتب كثيرة فى مختلف مجالات الثقافة ، وظهرت مدارس فكرية ، طالبت احداها بالاتجاه

التقليدى الاسلامى وطالبت أخرى بالفكر الحديث العلمانى ، واتخذت  
ثالثة طريقا وسطا يجمع بين الاثنين كمجموعة العقاد وطه حسين  
وحسين هيكل والمازنى •

وصدرت فى هذه الفترة مجلات ثقافية وأدبية كثيرة كالسياسة  
الأسبوعية والمجلة الجديدة والرسالة والثقافة ، ونشطت لجنة التأليف  
والترجمة والنشر ، ودارت مناقشات عديدة حول الهوية المصرية وقضية  
المرأة وغيرها من القضايا • ثم جاء عام ١٩٥٢ ، وتغيرت الموازين  
الثقافية تغيرا تاما كما تغيرت مستويات التعليم فى جميع المراحل ،  
ولعبت السياسة دورها فى مجال الثقافة ، وعرفت مصر تيارا ثقافيا وفد  
اليها من الكتلة الشرقية والمبادئ الماركسية ، وجاءت فترة كان يتوهم  
الماركسيون فيها معظم المراكز الثقافية ، كهيئة الكتاب وهيئة المسرح  
والثقافة الجماهيرية ، ثم حدثت هزيمة ١٩٦٧ ، فحدث نوع من التحول  
الثقافى والتحرر من المواقف الرسمية السابقة وبالتدريج عاد المثقفون  
المصريون مرة أخرى الى المناداة بالحرية والديمقراطية ، ولما تحقق  
النصر عام ١٩٧٣ ، استعادت مصر كرامتها ، وانفتح المجال لحرية الأرائ  
والنقد والمعارضة • ولكن الحركة الثقافية واجهت تحولات كبيرة من  
تقدم العلم والتكنولوجيا والتطور السريع فى المعلومات والاتصالات  
وكثير من مجالات العلم الحديثة • واتسع مجال الثقافة المعرفية بوجه  
خاص ، اضافة الى كون الثقافة اعمامة بطبيعتها موسوعية عريضة غير  
محددة وغير منتظمة ، تكتسب من مصادر شتى خارجية وداخلية ، من  
البيت والجيرة والحي والقرية والمدينة وصحبة الأفراد وزملاء النادى  
والأصدقاء ، ودور التعليم بمختلف مراحلها ، ومن المجتمع الشامل عبر  
وسائل الاعلام المتعددة مسموعة ومرئية ومقروءة •



نفرق بين الثقافة هذه ، وبين العلم الذى وجدت له هيئة تعليمية تنظم نشره منذ القدم ، فى مراحل التعليم المختلفة من مدارس ومهاهد وجامعات ، وهذه الوظيفة التعليمية تثرى بمعارفها العلمية ، نظرية وعملية ، حصيلة الثقافة عند الهيئة التثقيفية التى تقوم بنشر الثقافة على الوجه الذى يبيانه ، وهكذا كانت الثقافة موسوعية شاملة تتلقى بصورة عشوائية غير مبرمجة ، بينما يقوم العلم على اختصاص المبرمج والمنظم والهادف ، وبهذا التثقيف والتعليم ، كان الانسان خليقة فى الأرض ، ومحورا للكون الذى خلق له ، ويسر لصالحه ، بعد أن تعلم الأسماء كتبها أبوا الثقافة الموسوعية الشاملة للعلم والتعليم • وعلى هذا الأساس ، كانت الكتب السماوية وعلى الخصوص • القرآن الكريم ، كبا موسوعية تتحدث عن مختلف شؤون الحياة من زواج وطلاق وحمل ووضع ، واقتصاد وسياسة واستقامة وانحراف وصلاح وفساد وعدل وظلم وعبادة واعتقاد وعادات وقيم وتقاليدها كلها تدخل فى تكوين المجتمع وتشتى شؤونه •

ومن الحقائق المعروفة أن موسوعية الثقافة ظلت سائدة فى العالَم الشرقى حتى أوائل القرن التاسع عشر وان ظلت لها رواصب حتى انحراب العالمية الثانية بينما كان قد قضى عليها فى عصر التنوير منذ أوائل القرن الثامن عشر فى العالم الغربى الذى انعكست فيه الثورات الصناعية والتجارية والمالية والانتقالية ، وما تبع ذلك من ثورة ثقافية دينية وصحفية ، وصارت الحياة لديهم تشمل تخصصات فى شتى العارم والفنون والآداب •

وانتقل ذلك تدريجيا فى عالم الشرق ، فاصبح التخصص هو

السمة البارزة ، ذات القيمة ، وذلك واضح في الطب ، بل في مجال إصلاح السيارات ففيه تخصصات مختلفة في الميكانيكا والكهرباء والسكرة والدهان ، ولحام الاطارات وتجديد الفرش وإصلاح أجهزة التكييف وتشغيل الأبواب والنوافذ بالكهرباء ، فضلا عن خدمة السيارة بالماء والوقود وازيت ، ومع هذا كله ، مهنة بيع قطع الغيار • وكل هذه التخصصات في مجموعها تكون ما يعرف في علم الثقافة • بالركب الثقافي للسيارة •

أما الثقافة الموسوعية التي ظلت الى عهد قريب في بلادنا النامية ، فقد عرفت عن بعض الناس ، منهم من كانت مهنته الأصلية هي الصباغة مثلا ، ولكن الى جانبها كان حكيما بطب العيون ، وبعض الوصفات لأعراض الصدر والباطن أو بالأذن والحنجرة ، كما كان في نفس الوقت منجما يحسب النجم ويوفق بين الزوجين ، وفلكيا يعرف مواقع النجوم وأحوال الجو ، ومعماريا يرسم مخططات المنازل ويأمر بهندسة البناء والتركيبات الصحية فيها وميكانيكيا يصلح الدراجات والموتوسيكلات وآلات الخياطة • وكان يحفظ من القرآن الكثير ، ويجيد تجويده ويؤذن للصلاة عند الفجر ، كما كان خطاطا ماهرا • ان أمثال هؤلاء أصبحوا نادرين الوجود ولكنهم بقايا الثقافة الموسوعية التي كانت سائدة في الماضي •

وعندما حدث التغير الاجتماعي الكبير في هذا العصر وساعد التقنيين في ميدان الاتصالات والمعلومات والحاسوب ، أمكن خدمة البشر ، بالجمع بين موسوعية الثقافة وتخصصية العلم ، وأصبح من اليسور التمتع بشتى ألوان الترفيه عن طريق الأقمار الصناعية

والحصول على الخدمات المالية والتسويقية والطبية والعلمية والأدبية والفنية وهم جالسون في بيوتهم يشغلون الحاسوب بأطراف أصابعهم بالتحكم فيها عن بعد • ولا يدرى أحد على وجه التحقيق ، ماذا تكون عليه الحال في القرن القادم ، وما يصل اليه التغير في ثقافة العصر الموسوعية ، وكذلك في مبادئ العلم المتخصصة •• ومهما يكن من أمر فسوف يصبح التعاون الوظيفي ضروريا بين البيئة التثقيفية والبيئة التعليمية •

والعمل البشرى يشكل في حياننا اضافة الى المحصول المتراكم من حيث الكم والكيف ، والاضافة الجديدة هي ابداع يثرى الحياة ، ويقوم العمل في مجالها على مرتكزات ثلاثة أولها هو الخيال والحدس الذي يستشرف المستقبل ، وثانيها هو الذكاء والحصيلة العلمية أما الثالث فهو المتابعة والمثابرة والتواصل • وقد اتفق العلماء والباحثون على أن الذكاء المتوسط مع المثابرة خير من الذكاء العالي مع الانقطاع ، وهكذا وجب أن يشترك الخيال والعلم والاستعداد النفسى في تشكيل الفرد السوى المبدع والمنتج ، وهكذا تتلاقى مع العلوم الانسانية مع العلوم التقنية في تكوين الأفراد •

وعلى مستوى المجتمع ، يثبت تاريخيا أنه لا بد أن يتلامس التقدم العلمى مع التقدم الفكرى وكثيرا ما دفع العلماء ثمن تفوقهم في مجتمع متخلف ، ومن أوضح الأمثلة ما حدث مع جاليليو الذي لم يرد له اعتباره الا بعد أن تقدم العلم والفكر العام •

وتبدو الحضارة الفرعونية الخالدة بأثارها الباقية ، مزيجا من

تفوق فى هندسة التشييد ، وتقدم فى كيمياء التحنيط ، وبراعة فى  
الرسم وعبرية فى النحت والتصوير •

وقامت الحضارة الاغريقية التى تعتبر الأساس الأول للحضارة  
الغربية ، على مزيج من فلسفة سقراط وأفلاطون وأرسطو ، وأشعار  
هوميروس ورياضيات فيثاغورس ، وفى مكتبة الاسكندرية العريقة  
التقت الحضارة الاغريقية بالحضارة الفرعونية ونبغ العلماء فى الفيزياء  
والأدب والطب والفلك والجغرافيا والفلسفة والرياضيات والبيولوجيا  
والهندسة ووضعوا أسس هذه العلوم فى تناسع كامل بين العلوم  
التقنية والعلوم الانسانية •

وكان العالم الفرد فى أحضان الحضارة العربية والاسلامية  
ازدهر موسوعة من العلم والفكر والفن ، فابن سينا فيلسوف طبيب  
شاعر ، والبيرونى عالم فى الفلك والجغرافيا والرياضة والصيدلة وفى  
الدين والفلسفة ، والحسن بن الهيثم ألف فى الضوء والبصريات  
والفلسفة والفلك والرياضيات وهو أول من فكر فى اقامة سد على  
النيل ، وقد تميز عصرنا الحديث بتوالى الثورات العلمية والتكنولوجية  
بما لها من تطبيقات وانعكاسات على الحياة البشرية وكان منها ما هو  
نافع مفيد ، ومنها ما يندز بالخطر ، وهكذا بحث العالم عن ضوابط  
وقوانين وأحكام دينية وقيمية واجتماعية وأخلاقية تحكم استخدامات  
التكنولوجيا الحديثة وتوجهها فى المسار الصحيح الذى يخدم البشرية  
ويحفظ لها التطور الطبيعى بما يعود عليها بالصلاخ والسلام والتقدم •

ومن أهم الميادين التى تطرق اليها العلم الحديث ، البيوتكنولوجيا  
والهندسة الوراثية ، فهى تثير فى آن واحد الاعجاب والخوف ، لأنها

تقدم خلولا سحرية لكثير من المشكلات فى الوقت الذى تحمل فيه كثيرا من المخاطر التى قد تستحيل السيطرة عليها وعندما شاعت تجارة الأعضاء البشرية وولادة أطفال الأنابيب وراجت عمليات تأجير الأرحام ، وتنازعت مقتضيات التقدم أو التطور مع ضرورات الأخلاق والقيم والسلام الاجتماعى ، أرادت انجلترا أن تضع قواعد منظمة احياة الأفراد والمجتمع فى مثل هذه التطورات الجديدة الخطيرة فشكلت لجنة من كبار العلماء والأطباء والقانونيين والفلاسفة ورجال الدين سنة ١٩٨٢ ، ونشرت اللجنة تقريرها فى سنة ١٩٨٤ وفيه أصرت على أن يتم كل شئ بإشراف الحكومة وأنه لابد من تشريع جديد لخفض كل الأبحاث والخدمات التى تقدم فى مجال التكنولوجيا الخاصة بالانخصاب الصناعى لرقابة الحكومة وهكذا لم تترك الحكومة الأمر فى يد العلماء والأطباء وحدهم بل ائتمنت رجال الدين ورجال القانون والفلاسفة منهم ، مما يدل على أن الحياة المثلى تقوم على اتلاقى بين العلوم التقنية والعلم الإنسانية سواء بسواء •

ومن الممكن فى هذا الصدد أن يلاحظ أن المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تواجهنا فى عالمنا المعاصر ، ويشهد خطرها فى المستقبل القريب ، أساسها ولها أن العلوم الطبيعية والتقنية تتقدم ، ولكن الأخلاق والقيم تتأخر ولا تسير التقدم العلمى • وأصبح من الضرورى الملح أن يكون هناك توازن بين العلم والأخلاق ، وكلاهما فرع من فروع الثقافة •

كما يشهد العالم اليوم تطورا هائلا فى تقنية الحاسوب والمعلومات ، الأمر الذى أحدث فى مجتمعات الدول المتقدمة تغيرات

جذرية توشك أن تنتقلها إلى مجتمع جديد يسمونه مجتمع المعلومات ، وخاصة بعد أن انجزت اليابان مشروعها الخاص بالجيل الخامس من الحاسوب في محاولة لمحاكاة الذكاء والابداع البشرى وتحقيق ما يسمى بالذكاء الاصطناعى الذى لا يكتفى بترجمة ما يريده المبرمج فى سلسلة من التعليمات بل يكون قادرا أيضا على صياغة برامج لمعالجة المواقف الجديدة التى تبرز فى سياق التنفيذ ، فهو يحاكي الذكاء البشرى فى مجال محدد ، ويحاكى الحواس الانسانية كالسمع والبصر ويحاول التعبير باللغة الطبيعية والوسائل الأخرى ، مما يجعله قادرا على اجراء حوار حقيقى مع الانسان ثم يقوم بالتصحيح الذاتى والتعلم من الخطأ وعدم التكرار .

والحاسوب الجديد سوف يلتقى حتما باللغة التى هى وسيلة الاتصال الطبيعية وأداة التعبير الانسانية ، ومن هنا تبدو الأهمية البالغة لاتصال الحاسوب باللغة حيث أن القدر الأكبر من المعلومات ، هو عبارة عن نصوص لغوية بعناصرها المختلفة من حروف وكلمات ونصوص ودلالات بما يؤدى الى استخلاص الأفكار المحورية وسرعة النفاذ الى المعلومات وربطها بالمعلومات الأخرى المتعلقة بها وهكذا تتلاقى اللغويات مع التقنيات الحديثة ، وقامت فى هذا المجال عدة مراكز متخصصة للترجمة الآلية ، وتدریس اللغة بوسائل المعلومات الجديدة والحاسبات الالكترونية ، وكل هذا يؤكد حتمية الارتباط بين التقنيات والانسانيات ، كما قدمنا .

وفى الماضى البعيد ، لم يكن هناك حد فاصل بين العلم والفلسفة بل كان هناك نوع واحد من المعرفة ، قد تختلف وسائله

ولكنه يمثل في كل الحالات نشاطاً عقلياً واحداً وهكذا كانت الفلسفة أم العلوم ، وكانت المعرفة العلمية محدودة نسبياً حتى وقتها ، حينئذ العشرين تقريباً وبعد انقسام الكل المعرفي إلى جزئيات ، حقيقة متخصصة بفضل التراكم ، بدأت العزلة الفكرية وأخذ كل علم يتبلور عن الآخر وأصبحت المعارف جزراً متباعدة في محيط واسع .

ورغم أن التخصص الدقيق ، أدى إلى اتقان المنهج ودقة النتائج ، وهو ما كان ضرورياً ، إلا أنه كانت له سلبياته على التكامل الثقافي ، إذ انغمس كل فرد في مجال تخصصه ، يحاول جاهداً اللحاق بالجديدا الذي تضيفه الأبحاث والتجارب ولم يعد ذهنه قادراً على استيعاب معارف أخرى أو تقبلها إلا من باب الترويح عن النفس .

وقد تركزت عملية الفصل بين العلوم وازدانت رسوخاً بتطبيق نظام التخصص الدقيق في مرحلة التعليم الثانوي والتعليم الجامعي ، فقبل أن يتم التلميذ عامه السادس عشر ، يجد نفسه في حالة التخصص المعرفي ، وهكذا يجد في السن التي يكون فيها مستعداً للتعلم والاتصال بالآفاق الرحبة يحرم من أسباب التكوين الثقافي المتكامل ومن سلبيات الفصل بين جواهر المعرفة ، ذلك الاختلاف بين منهج البحث في العلوم ومنهج البحث في الآداب ، أي بين جواهرها وما هو يسمى . فالباحث في العلوم يستخدم نظريات علمية مثبتة عليها ، والنظرية الجديدة عنده تنسخ ما قبلها ، وتصبح القديمة جزءاً من تاريخ العلم ، لا من العلم نفسه ، أما الباحث في الآداب فيستخدم نظريات مختلفة عليها ومصطلحات كيفية لا تستند إلى تراكمات كميّة واحدة .

والتصور الفكرى اتجديد فى النظرية لا ينسخ ما قبله ، فكل مفاهيم المدرسة المثالية والمدرسة المادية متعاصرة معا .

ونتيجة هذا الاختلاف فى المناهج فالمختص فى العلوم والذي يتعامل مع المطلق لا مع النسبى يتعامل مع مشكلات الحياة كما يتعامل فى المادية التى يتخذها موضوعا لبحثه ، وليحقق أن نظرية واحدة متفق عليها تكفى للتعامل مع المشكلة ، مع أى مشكلات الحياة — متنوعة ومتعددة وغير نمطية — وتختلف من مكان الى آخر ولا يصلح بعضها نظرية واحدة أو مفهوم واحد .

أما الباحث فى الآداب أو الانسانيات ويتعامل مع النسبى لا مع المطلق فيدرك أن النظرة الاحادية لا تكفى لفهم الظاهرة وله أن يتردد بين أكثر من مفهوم للتفسير ، وعليه أن يرجع الى أكثر من مرجع لاجلاء حقيقة الموضوع ، وله أن يلجأ الى الارتباط الاحصائى لبيان نسبة مختلف العوامل فى الظاهرة ؛ ومن هنا غراه يستخدم كلمات للترجيح بين الآراء ولا يقطع فيها بيقين ، ثم أن منهج البحث فى العلوم يؤدى بصاحبه الى التمسك بفكرة واحدة يرى أنها الأصلح ، ومن ثم يتعصب لها ، أما منهج البحث فى الانسانيات فيؤدى بصاحبه الى فكرة التسامح وتقدير الآخر والاعتراف به وعدم نفيه ، وعلى هذا فمن النادر أن نجد صفة التعصب عند الدارسين للعلوم الانسانية دراسة حقيقية ، والاستثناء يكون مرجعه الى البيئـة التى ينشأ فيها أساسا وموضوعه لطريقة تفكير الجماعة التى ينتمى اليها وهنا نلاحظ أن العناصر المنتهية للجماعات السياسية المتطرفة ، يسارا أو يميينا تتركز فى الكليات العملية أكثر من غيرها .



والتعصب صفة ذميمة تشكل عقبة أمام التفكير العلمى فهو اعتقاد باطل بأن المرء يحتكر لنفسه الحقيقة أو الفضيلة وينكر فضائل الآخرين ويهاجمها ، والتعصب يلغى التفكير الحر والقدرة على النقد ويشجع قيم الخضوع والطاعة ، ثم ان التعصب يجعل الحقيقة ذاتية ومتعددة ومتناقضة وهو ما يتعارض كلية مع طبيعة الحقيقة العلمية ، وذلك أن كل متعصب لا يؤمن الا بحقيقته هو .

وقد عاشت الانسانية على ما يعتقد أنه حقائق ذاتية يتعصب لها بلا تفكير فترة أطول مما عاشت على حقائق موضوعية تتنافس فيها بالحجة والبرهان ، وان عدد أولئك الذين لا يقبلون الرأى الا بعد اختباره بالعقل أقل بكثير من عدد الذين يتعصبون لأرائهم دون نقد أو اختبار ، ومن هنا فإن اقرار مبدأ التسامح الفكرى وتقدير الآخر وعدم نفية ، يحتاج الى وقت طويل ، وهكذا تصبح تنمية التكامل المعرفى مطلباً حيوياً لمواجهة مشكلات الانسان المعاصر ، وهذا التكامل يبدأ فى اللحظة التى يقرر فيها الانسان أن يفهم العالم كما هو موجود بالفعل ، لا كما ينبغى أن يكون ، ومثل هذا القرار ليس عقلياً فحسب بل أنه قرار معنوى وأخلاقى . ولابد من تجاوز مرحلة الطفولة التى يصور فيها الطفل كل شئ وفقاً لأمانيه الى مرحلة النضج التى لا يتم فيها الخلط بين الواقع والحلم .

## التوصيات

وعلى ضوء ما سبق يوصى بما يأتي :

أولاً : العمل على عدم الفصل الحاد بين دراسة العلوم منذ بدء التعليم العام حتى الجامعة ، حيث يأخذ كل تخصص من الآخر قدراً مناسباً من المقررات ، وفي مرحلة التعليم الجامعي ، ينبغي أن يدرس جميع الطلاب قسطاً من الرياضيات أو فلسفة العلوم .

ثانياً : في ظل الثورة العلمية الجديدة وتطور التقنية بدرجة هائلة ، ينبغي أن نهتم بالجانب المعرفي والعلمي من جوانب الثقافة ، وأن يكون هذا الاهتمام شاملاً لوسائل التعليم والتثقيف جميعاً ، حتى يمكننا مسايرة العالم المتقدم .

ثالثاً : ينبغي تدريب الأفراد منذ الصغر على استخدام الحاسوب في جميع الحالات التي يمكن استخدامه فيها .

رابعاً : كما ينبغي تدريب النشء على استيعاب المتاح من الثقافة الموسوعية بجانب تأهيلهم في العلوم التخصصية التي يعتمد عليها تشغيلهم .

خامساً : ان التغيرات الاجتماعية والثقافية البعيدة المدى ، والتي ستؤثر في حياة البشر في القرن القادم جذيرة بأن تحظى بالبرأسنة والمعرفة الكافية من جانب المتعلمين المحدثين .

سادساً : ان الاحتمالات القوية بانتشار نظام التدريس المنزلي ، والجامعات المفتوحة في القرن القادم — تستدعي الاهتمام بالتدريب من الآن على مواجهة ذلك .

سابعاً : وضع كتب علمية ميسرة ، بجانب الكتب الميسرة في العلوم  
الإنسانية ، ليستطيع النشء الانتفاع بهذه وتلك لتطبيق التكامل في  
الثقافات .

ثامناً : الجانب الزوجي والأخلاقي في المجتمع الحديث وفي  
السنوات القادمة ، ضروري جداً علينا الاهتمام به ، بقدر اهتمامنا  
بالجانب المعرفي من الثقافة ، فأزمة الإنسان الحديث ، تكمن في ثقافت  
ها يفتقر الروح وما يتعلق بالإخلاق والسلوك عن مواكبة التقدم  
العلمي المتلاحق في كثير من الميادين العلمية المستحدثة .

## مسلة مفاهيم تكنولوجية :

# (١) الذكاء الاصطناعي

أ.د مصطفى عبد السميع محمد

وكيل معهد دراسات والبحوث التربوية  
جامعة القاهرة

تتجسم بعض علوم الحاسب — وهي متسارعة النمو والتطور — بإنشاء برمجيات ومكونات مادية قادرة على محاكاة بعض قدرات العقل البشري : مثل اجراء عمليات حسابية ومعالجات رمزية واتخاذ قرارات تتعلق بمواقف أكاديمية ورؤى ووجهات نظر ترتبط بموضوعات أو مشكلات أو محاورات فكرية في ميدان ما من ميادين العلم .

ويهدف الذكاء الاصطناعي (Artificial Intellegenece (AI الى محاكاة بعض عمليات الادراك والاستنتاج المنطقي التي يتميز بها عقل الانسان . وانجاز العديد من المهام الصعبة والمعقدة التي كانت تتم يدويا وذلك باستخدام تقنيات متقدمة يتعلم الحاسب عن طريقها ما ينبغي عليه أن يفعل في موقف ما . حيل قضية بعينها . كما يتعلم الحاسب كذلك متى ، وكيف يلجأ الى انبذائل التي تيسر الوصول الى الحل المطلوب . وتلك التقنيات المتقدمة عادة ما تتكامل مع نظم المعلومات الأخرى للحاسب من أجل زيادة قدراته وتوسيع نطاق تطبيقاته ، في كافة فروع العلم المختلفة .

وكما تعددت تعريفات « الذكاء الانساني » تبعاً للمدارس المختلفة لعلم النفس ، فقد تعددت كذلك تعريفات « الذكاء الاصطناعي » وفقاً للتوجهات التكنولوجية لمن يقومون بالتنظير له فى أى مجال من المجالات الحياتية ، على المستويين النظرى والتطبيقي فهناك من يرى أن « الذكاء الاصطناعي » هو : بناء آلات قادرة على تنفيذ مهام تتطلب تفكراً امكانات العقل البشرى • وهناك من يرى انه : اسم جميل يطلق على المشكلات التى يصعب حلها بامكانات الحواسيب التقليدية • وهناك من يرى أنه تقنية للقيام بالاستنتاج المنطقى ، والتحليل ، والتفسير عن طريق الآلة بنفس ما يقوم به الانسان فى ميدان ما ....

وهكذا • فعلى الرغم من تعدد التعريفات وتنوعها الا أن الهدف الرئيسى لها كلها مجتمعة أو متفردة • هو « محاكاة الذكاء البشرى » باستخدام برمجيات متطورة يفاد منها فى حل المشكلات غير النمطية أو التدريب على حلها أو اتخاذ قرار مناسب اعتماداً على منطق مدروس وبدائل مطروحة تتطلب جهداً بشرياً متعظماً للوصول إليها عن طريق الفرد العادى ذى الذكاء فوق المتوسط •

ولعل صعوبة محاكاة الذكاء البشرى تكمن فى عدم وصول العلماء حتى الآن الى تصور دقيق لما يتم من اعمال لقدرات مختلفة داخل المخ البشرى • وهو أمر مثير به الله سبحانه ، الانس عن كافة خلقه • فعلى سبيل المثال كيفية تحويل الرموز والعلاقات والأرقام الى معلومات يفهمها الانسان • أو خطوات الاستدعاء من مخزون الذاكرة • أو أداء عمل معين فى توقيت معين تحت شروط لازمة •

من هنا كان لابد عند بناء نماذج المحاكاة المختلفة التى يضمها

علماء المعلوماتية *Informatics* والمهتمين بالعلم المعرفي *Cognitive Science* من تعرفه وإحتراسة إمكانات وحدود شكل من « الحاسبية » لدى « الإنسان » والمواطن الذي يمكن لأي منهما التفوق على الآخر فيها • حيث تتم المقارنة عادة في أمور من أهمها :

### ( أ ) المعالجة الرمزية *Symbolic Processing*

فمعد حل المشكلات تستخدم الرموز لتبسيط المسميات والعلاقات وانتفاعات ثم تستخدم قواعد لمعالجة تلك الرموز • وتعد المعالجات الرمزية - والتي لا يتم اتباع طرق ثابتة ومحددة خلالها - مسممة أساسية من سمات برامج الذكاء الاصطناعي تفاليف هي بنيتها « الخوارزميات » التي تتميز المعالجات الرقمية المعتادة •

### ( ب ) الحدس *Heuristics*

ويعنى بالحكم على الأحداث اعتمادا على خبرات والمواقف السابقة ، ويعنى كذلك بتصور المستقبل لموضوع ما أو قضية ما ، وغايات وجودها ، وارتباطها بغيرها اعتمادا على معطيات حاضرة ثم حصرها بالفعل وتصنيف كل منها تحت أسباب أو عمليات أو منتج ظاهري وواقع الأمر أن الإنسان يمتلك في هذا المجال ما يصعب تلمينه الحاسب له • فالاحساس بالتمائل أو التشابه أو الاختلاف النوعي عناصر تحتاج الى رؤى جديدة وتصميمات مخالفة لما تعرفه الآن من برامج الذكاء الاصطناعي تسمى لحل مشكلات أو التدريب على حل مشكلات •

## (ج) مقارنة النماذج Pattern Matching

ويعنى بالمقارنة بين الصور أو المكونة للشيء أو إجراءات أو عمليات عن طريق خصائصها أو سماتها النوعية والمنطقية والملاقات الرقمية والرمزية . إلا أنه كما سبق القول يصعب على البرامج القائمة للذكاء الاصطناعي تملك بعض ما يمتلكه الإنسان هبة من الخالق سبحانه وعلى الأخص ما يتعلق بالشعور والاحساس .

## (د) الاستدلال Inferencing

ويعنى بمضاهاة أو مطابقة أى تكوين رمزى أو رقمى أو بيانى أو غير ذلك . بتشكيل متفق عليه سواء أكان معادلة أم قانونا أم قاعدة أم غير ذلك فى الاستدلال ، الذى هو أحد عمليات الاستنتاج المنطقى . ويتطلب هذا تعرف الصور المختلفة للتشكيلات التى تستخدم والاحتمالا المتوقعة لما يتم مضاهاته ولما يتوقع من استجابات للأفراد الذين يتعاملون مع البرامج .

..... أما أنواع برامج الذكاء الاصطناعى فيمكن أن نوجز أشيعها فيما يلى :

## (أ) برامج التفاعل مع اللغات الحية Natural Language

ومنها ما يقوم بمعالجة تلك اللغات (processing) وتحويلها إلى شفرات ذات طابع خاصة . ومنها ما يقوم بفهم تلك اللغات Understanding وتحويلها أو ترجمتها إلى لغات أخرى . ومنها ما يقوم بإنتاج لغة معينة (Generating) مولدا إياها وفق قواعدها وموزها

ودلالاتها • ومنها ما يتعرف الكلام (Speech Recognition) حيث تكون البرامج فى هذه الحالة تفاعلية Interactive

#### (ب) برامج النظم الخبيرة Expert Systems

وهى تصمم لتقوم بالعمل كبديل عن الخبراء ولكن ليس للاستغناء عنهم وإنما مجرد مساعد ييسر العمل ويوفر جهد وطاقة العلماء فى مجال ما ، وعادة ما يتكون النظام الخبير من قاعدة معرفة تتكون من حقائق (Knowledge Base) وقواعد للبحث فى ذات المجال • ومن هنا جاءت تسميتها بالنظم القائمة على المعرفة • ويشيع استخدامها فى الصناعة على اختلافها •

#### (ج) برامج الرؤية الحاسوبية Computervision

وهى تصمم لتجعل الحاسب يتعرف ما حوله • ويتم ذلك بتوصيل كاميرا الى الحاسب تعمل ببرنامج ذكى وفقا لأوامر معينة خاصة بالزوايا والاتجاهات والتوقيتات والأزمان وتفضيلات الصورة • وغير ذلك • وهذا النوع من البرامج يشيع استخدامه فى المجالات الأمنية سواء على الأرض أم من محطات فضائية أم من أجهزة طائرة ... الخ •

#### (د) برامج البرمجة الآلية Automatic Programing

وهى تصمم لنتج هى برامج • حيث يعطى البرنامج الذكى هنا تفاصيل المشكلة ويقوم هو آليا وفقا لامكاناته فى المحاكاة انتاج برامج أخرى • وبصفة عامة فإن الهدف من البرمجة الآلية هو انتاج البرامج الذكية والتى تصد أداة جيدة تساعد المبرمجين فى انتاج برامجهم •



(هـ) الأنسنة الآلية : Robotics

والانسان الآلى هو آلة كهروميكانيكية متعلمة وقابلة للتعلم تحل محل الانسان فى بعض الأعمال الدقيقة التى يتعرض الانسان للخطر لو قام بها سواء على الأرض مثل حفر الأنفاق العميقة أو العمليات الكيميائية أو إطلاق الصواريخ ومركبات الفضاء • وسواء فى الفضاء مثل تصوير العوالم المختلفة أو الحصول على عينات من ثربة كوكب معين • أو غير ذلك ...

••• وبعد عزيزى القارىء •

تلك كانت لمحة خاطفة أشرنا فيها الى مفهوم وتطبيقات « الذكاء الاصطناعى » • والحديث ذو جاذبية خاصة قد لا تتسع له صفحات مجلتنا هذه بتفصيلاته لذا فنحن نؤثر أن نترك مجالاً لقراءات أخرى تفيد منها ونفيد منها جميعاً • الى لقاء مع مفهوم تكنولوجيا آخر •

## التممية الثقافية خلال مهرجان القراءة للجميع

تكتون / كامل جيساد

باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

تتناول هذه الورقة مهرجان القراءة للجميع باعتباره جهداً بارزاً ومشروعاً تنموياً يستهدف النهوض بالعقل الجمعي لأمتنا والارتقاء بالذوق العام وأنماط التفكير. وبخاصة لدى الأجيال الصاعدة من أبناء الوطن انطلاقاً من عراقة العطاء المصري للحضارة الانسانية ، واستنهاضاً لمهمم أبناء مصر لمواصلة دورهم الريادى فى تجديد الثقافة العربية واثرائها بأبداعاتهم فى شتى ضروب المعرفة والفن والفكر .

وتعالج الورقة الموضوع من خلال المحاور الآتية :

أولاً : الثقافة والمجتمع والتنمية .

ثانياً : مهرجان القراءة للجميع ، الفكرة والهدف .

ثالثاً : أهداف المهرجان من منظور التنمية الثقافية .

رابعاً : مقترحات بشأن زيادة فاعلية المهرجان .

أولاً - الثقافة والمجتمع والتنمية :

ان ثقافة أى أمة من الأمم تتضمن وجهة نظر كل فرد فيها ، وموقفه من المعايير التى تحكم السلوك الفردى ، والعلاقات الاجتماعية ، وموقفه من الدولة ومن غيره من الناس ، واتجاهه الفكرى نحو الأسرة ، وإلى جانب أن الثقافة تلخص تجربة المجتمع ووعيه بذاته وبمحيطه ، فانها

تمثل أيضا نافذة يطل منها الباحث على كل نواحي الحياة العلمية والسياسية والاقتصادية والروحية للمجتمع بدءا من تسبيح أو صنفيل والقيم الأساسية التي تحكم الممارسة العلمية والسياسية والاقتصادية يتفاعل ويتأثر بمعطيات المجتمع المادية والأوضاع الاقتصادية وتشكيلاته الاجتماعية .

ان للثقافة مدلولاً عاماً ، يشير الى مجموعة القيم والمبادئ وأساليب التفكير والسلوك في مجتمع ما ، ومدلولاً خاصاً يتحدد في النواتج الرفيعة في الأدب والفن والفكر .

وثقافة مصر بمفهومها العام هي المكون الفكري في البناء الاجتماعي لمصر ، ويجمع الأفكار الأساسية للمكونات الأخرى السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويؤلف منها الرؤية العامة للمجتمع في فترة من فترات تاريخه ، وثقافة مصر بمفهومها الخاص هي التعبير عن الرؤية العامة بالوسائل المختلفة من الكلمة والصوت والصورة عن طريق أجهزة متخصصة لنشر والظنون التعبيرية والتشكيلية .

ومن الحقائق التي يجب التأكيد عليها في مجال الحديث عن الثقافة سواء بمناها العام أو الخاص أنها لا تقدر من صخر أو تحت من حجر أو بمعنى آخر الثقافة لا ينطبق عليها منطق الطفرات وفق منظور أصحاب مذهب التطور كما أنها لا يمكن أن تكون أبداً نوعاً من ( الثبت الشيطاني ) ، فالثقافة رحلة حياة لها ماضٍ وحاضر ومستقبل ، ورحلة حياة الثقافة في أبعادها الثلاثة تنفي عنها صفة الثبات والجمود . ان مكونات الثقافة عملية تراكمية تاريخية ، تخضع لعمليات التطور والتغير وليس هناك ثقافة لقوم أو لمجتمع ثابتة .

خالدة عبر العصور ، وانما هي فى حركة متصلة عبر الزمن ، غير أن هذا لا يمنع أن تكون بعض مكوناتها من الثوابت نسبيا ( نظام القيم والمعادن والمعتقدات الدينية ... ) وبعضها من المتحولات المتلاحقة . فى سرعتها النسبية ( منظومة الحاجات والطموحات ، المعرفة ... ) .

ان ثقافة أى جماعة بشرية تقوم بوظائف التنظيم والضبط والتوجيه فى أشبه بالأضواء التى تنظم مسيرة الأفراد والجماعات مثلما تنظم الاشارات الضوئية حركة مرور السيارات ، ومثلما تحدد البوصلة الاتجاه الصحيح للتحرك صوب الغاية المرجوة عبر مسلك آمن ونهج مقبول .

وعلى مستوى الفعل أو الممارسة الثقافية تتنوع الأنشطة وتتعدد الفعاليات وتختلف الوسائط والقنوات ، وتتفاوت تبعاً لذلك فرص المشاركة وحفظ الذاكرة من هذا النشاط أو ذاك بفعل عوامل متعددة، تتعلق بمجال الاهتمام المعرفى أو الفكرى أو التخصصى العلمى أو الهوى أو الموهبة الخاصة ، وكذلك بالمستوى الاقتصادى والخصوصية الثقافية للطبقة الاجتماعية التى ينتمى إليها الفرد ( مثال ذلك : الأمسيات الشعرية — الندوات العلمية والفكرية — حفلات الأوبرا وعروضها — الصالونات الأدبية ... الخ ) .

وتبعاً لذلك — يبقى أثر الفعل الثقافى محدودا ونتاجه محصورا فى دوائر مغلقة لا تيسر تقارباً فى الرؤى والتطلعات أو توجد التقاء على مجموعة من المطامح والغايات من شأنه أن يحدث نوعاً من الانسجام والتآلف العضوى بين أبناء الثقافة الواحدة لتحقيق غاية أو مصلحة قومية عليا .

ومنذ انعقاد المؤتمر العالمى للسياسات الثقافية بالمكسيك عام ١٩٨٢ بات واضحا بل صار من المؤكد ان الثقافة تمثل جزءا أساسيا من حياة أى فرد وكل مجتمع ، ومن ثم فان التنمية — وهى تجعل من الإنسان هدفها النهائى — يجب أن تأخذ بعدا ثقافيا •

ان قضايا الاقتصاد فى أبعادها المالية والمادية لا تستوعب مجالات فى شمولها ، بل ان مفهوم التنمية — من وجهة نظر البعض — قد طغت عليه أهداف النمو الاقتصادى ، ومن ثم يفضل هذا البعض استخدام تعبير ( النهضة الحضارية ) حتى يستوعب مفهوم النهضة المجالات المعنوية والروحية والقيم الانسانية التى بها ومن أجلها ينهض المجتمع ، والتى بدونها تغدو التنمية عملية مشوهة ميكانيكية لا تضطرد فى حركتها بل قد تتعرض لانتكاسات حادة ومشكلات مزمنة ، وفى هذا تلتقى قضية الاقتصاد والتنمية بقضية القيم الثقافية والانسانية والفروض الفلسفية الكامنة وراء مفهوم الإنسان •

وفى مصر يمكن القول ان مجموعة من العوامل والمتغيرات شهدتها المجتمع المصرى منذ منتصف السبعينيات ، من قبيل :

— الأزمة الاقتصادية وتداعياتها ذات التأثير السلبى على اشباع الحاجات الأساسية ( الغذاء ، السكن ، التعليم ، العلاج ، العمل )  
— قطاعات عريضة من أبناء المجتمع •

- قصور النظام التعليمى وضعف انتاجيته وانخفاض نوعيته •
- الانبهار الشديد بالغرب على كافة المستويات •
- اعلاء قيم المادية والنفعية وشيوع روح الفردية والأنا مالية •

— تراجع مكانة الثقافة وأهمية التنقيف في سلم أولويات الأفراد والدولة فضلاً على استيعار زيادة النسبة الماطلة للإمية بين الكبار .

هذه العوامل وغيرها خلقت أزمة ثقافية على المستوى القومى بدت مظاهرها فى سطحية التفكير وهشاشة الفكر ، واغتراب الأجيال الجديدة الناشئة اما الى ماضٍ حقيقٍ وثقافة سلفية جامدة تنمى التعصب الفكرى ، وتدعم التطرف الدينى . أو الى عالم خارج الحدود وثقافة غربية أشبه ما تكون بالعمى المسموم ، تعنى بالمظهرية والرغبة الجامحة فى الزهو الشخصى بالتمك والافتاء ، والاستهلاك والاستمتاع بكل شىء ولو على حساب التحل من معايير القيم والأخلاق ، وضوابط السلوك السوى أفرز فى النهاية هبوطاً فى الذوق العام ، وضعف قيم الولاء والانتماء والفخر الوطنى والاعتزاز بالهوية ، وتنمى الاحساس والشعور بالدونية تجاه الغرب المتقدم .

### ثانياً — مهرجان القراءة للجميع ، الفكرة والهدف :

لعل الجدين بالملاحظة أن فكرة مهرجان القراءة للجميع كانت ثمرة بحث علمى ، ونتاج دراسة منهجية ورؤية مستتيرة لأولويات التنمية وشروط انجازها ، فالبدائية دراسة علمية عن « حق القراءة للجميع » تقدمت بها السيدة سوزان مبارك للحصول على درجة الماجستير من الجامعة الأمريكية بالقاهرة .

وما لبثت نتائج الدراسة أن تبلورت فى مدخل تنموى متميز من حيث المفرد والهدف ، فالمفرد انسانى فى المقام الأول ، من منطلق أن من يقرأ ويعتاد القراءة يجند معنى سامياً للنهية بتواصله الدائم مع

حبناء الإنسانية وابداعاتها منذ أقدم العصور حتى الآن \* ومن يقرأ ويعتاد انقراء تتحقق له سعة الأفق ، وسمو الوجدان ، ووضوح الرؤية .  
وثناء التجربة \*

أما الهدف فهو تيسير سبيل القراءة والاطلاع لمختلف الفئات وكافة المستويات ، كي تتأصل عادة انقراء في سلوكيات الأفراد ، وينمو لديهم الاهتمام بالمعرفة وحسن استثمارها ، وفي هذا تؤكد صاحبة الفكرة ورعاية المهرجان أن القراءة تعتبر — منذ القدم — عنصرا لا غنى عنه من عناصر مقومات الشخصية ، وضرورة أساسية من ضرورات التقدم الاقتصادي والاجتماعي في كل مكان \*

وكانت انطلاقة المهرجان في صيف عام ١٩٩١ تجسد حرص القيادة السياسية في مصر على أن تجعل من الثقافة والتعليم ركنا أصيلا ومقوما رئيسا من مقومات التنمية والنهضة الحضارية ، وهو ما عبر عنه رئيس الجمهورية في مواقف وأحاديث عدة ، من ذلك قوله « إن مصر تحرص تماما على وضع التعليم والثقافة في طليعة أولوياتها وهمومها » وقوله « علينا أن نتفنى على أن تكون السنوات القليلة القادمة هي أعوام تطوير التعليم والنهوض بالثقافة في مصر » \*

ويحدد رئيس الجمهورية في أحد أحاديثه أوائل عام ١٩٩٢ رؤيته للنهضة الثقافية المنشودة في مصر وأكثرها المرتقبة ، اذ يقول : لا أتصور نهضة حقيقية دون نهضة ثقافية كبرى ، تتغلغل في كل جوانب حياتنا وتعيد تكوين رؤيتنا لكثير من الظواهر المتصلة بها \* أريدا أن يعود للكتاب في مصر دوره التنويري الرائد في الداخل وفي ( ٤٠ - مجلة )

الذ'رج ، وخاصة فى الوطن العربى ، وأن يصبح الانتاج الفنى التشكىلى والتعبيرى أداة رئيسية فى تكوين شخصية الانسان المصرى العربى والارتقاء بحواسه ومداركه • ويتطلب هذا بطبيعة الحال جهدا ملموسا من المبدعين فى شتى المجالات ويستلزم أن يحرصوا على الارتقاء بمستوى الناتج الأدبى والفنى • وأن يراعوا أن هذا الناتج لا يشكل فقط وسيلة لشغل الوقت والتسرية عن النفس ، بل ان له وظيفة اجتماعية هامة لا يمكن التقليل من أهميتها وحيويتها •

وهكذا تؤكد القيادة السياسية أن النهضة الثقافية شرط ضرورى لتحقيق النهضة الحقيقية ، كما تؤكد ضرورة أن يكون النهوض بالثقافة شاملا كل عناصرها ومقوماتها ، حتى تتوافر للتنمية الشاملة قوة دفع على أساس قوى من المشاركة الجماعية فى الاثجاز والفائدة •

### ثالثا - أهداف المهرجان من منظور التنمية الثقافية :

ان تناول أهداف مهرجان القراءة للجميع من منظور التنمية الثقافية يستهدف الرؤية الكلية لتلك الأهداف فى أبعادها المختلفة ، بما يتيح تقييمها موضوعيا لأنشطة المهرجان وانجازاته ، ويساعد فى بلورة مقترحات التطوير وزيادة فاعلية المهرجان •

ان البعد الثقافى يمثل حاجة من حاجات التنمية البشرية من أجل تكامل نضجها واشباعها • وان كان هذا البعد يشارك أبعادا معرفية أخرى مرتبطة بالحاجة الى المعرفة والتعليم فى كثير من المقاصد فانه يتميز عنها حيث يستهدف اشباع الوجدان وصقله صقلا اجتماعيا ، فضلا على اهتمامه الخاص بجانب الابداع والتجديد فى نسيج الحياة



الفردية والاجتماعية • ومن ثم فإن الاشباع أو الغذاء الثقافي يمثل  
عنصرا في مركب الحاجات الانسانية من أجل التنمية البشرية المتكاملة •  
وهكذا تبدو التنمية الثقافية عملية كلية تتنظم جوانب الشخصية  
الانسانية في فعلها وانفعالها بالمجتمع الذي تنتمي اليه ، فكيف تبدو  
أهداف مهرجان القراءة للجميع من هذا المنظور ؟

ان أهداف المهرجان يمكن تحديدها في :

- تنمية الحماس للقراءة والعلم ، وتشجيع الأطفال وأسرهم على  
ارتياذ المكتبات ، والاستفادة من الوسائل الترفيهية والتعليمية •
  - زيادة أعداد المكتبات العامة ، وتزويدها بجميع أنواع الكتب ،  
وتيسير خدماتها لجميع الأفراد بمختلف الأعمار •
  - تمكين الأفراد والأسر من مختلف فئات المجتمع من تكوين  
مكتباتهم الخاصة من خلال طباعات اقتصادية لسلاسل متصلة من الكتب  
والمؤلفات •
  - تشجيع الأطفال والشباب في الأحياء الشعبية والقرى على  
القراءة والاطلاع بتوفير المكتبات المتنقلة •
  - عمل المسابقات والتنافس بين الأطفال خاصة •
- وإذا ما تأملنا هذه الأهداف نجدها ذات أبعاد ثلاثة :

بعد تربوي : يتضح في السعي نحو غرس عادات القراءة  
والاطلاع في نفوس الناشئة منذ سنوات تعليمهم الأولى ، وتكوين  
اتجاهات ايجابية لديهم نحو المكتبة والكتاب وسائر مصادر المعرفة •  
وهذا من شأنه أن يحفز هؤلاء الناشئة على الجهد والاجتهاد في

اكتساب مهارات البحث والوصول الى المعرفة ، واستخدام مصادر المعلومات التي تتميز في هذا العصر بالتعدد والتنوع والتعقيد والامكانات الهائلة .

ويلتقى المهرجان بوضوح في هذا البعد بمبدأ التربية المستمرة في صياغة العصرية التي لا تتوجه الى أفراد في وضع استثنائي غير عادي ، بل أنها تعنى المتعلمين والمجتمع برمته في سياق ثلاثة نهوج مترابطة فيما بينها هي أن يتعلم الفرد كيف يتعلم ، وأن يستمر في التعلم ، وأن يتعلم مدى حياته .

من جانب آخر فإن البعد التربوي في مهرجان القراءة يدعم تغييرا نوعيا في التربية يستلزم إعادة النظر في التقسيم الثلاثي للأهداف التربوية ( معرفية - مهارية - وجدانية ) بحيث يصبح التحصيل المعرفي ثالثا في الترتيب والأولوية بعد تكوين الاتجاهات واكتساب المهارات ، والقدرة على التعلم الذاتي اذ ان وظيفة التعليم في المستقبل لن تكون مقصورة على تزويد المتعلم بمخزون معرفي وتعليمي فقط ، وانما ستكون مهمة التعليم أن يؤسس الاتجاهات والمهارات ، ويغنى الجانب الروحي لدى الفرد ، وذلك لأن سمات الشخصية مثل الفطنة واليقظة والشعور بالمسؤولية والكرامة وروح الاستقلال سيصبح لها من الأهمية ما للقدرة العقلية تماما . وإذا كان للقراءة أثرها الواضح في التحصيل الدراسي ، فإنها بالضرورة وإلزاما للتكوين الثقافي ، والنمو الذاتي لأي فرد من الأفراد .

وعلى المستوى الرسمي يؤكد وزير التعليم أن مهرجان القراءة للجميع اسهام ايجابي في الجهود القومية التي تسعى بكل قوتها الى

إصلاح التعليم ، وتحسينه ، والارتقاء بفردوده ، فصلا على توفيقه  
وإتاحتها للجميع دون استثناء .

ان البعد التربوي في مهرجان القراءة للجميع لا يزال في حاجة  
إلى تعميق مفاهيمه وإلى التوظيف الجيد لأنشطته وبخاصة فيما يتعلق  
بتجويد العملية التعليمية ، وتنويع أساليب التعلم وطرائقه ، والتجديدا  
فى أشكال التكوين .

بعد ثقافى : يتمثل فى ذلك الاهتمام غير المسبوق فى مجتمعنا  
بالكتاب ، وإدراك أنه هو الأصل وهو المرجع مهما تطورت الوسائل  
التكنولوجية ، وأن القراءة دون سواها ترقى العقل ، تنقى الطبع ،  
وتهذب الذوق وتمسك الذهن ، فقد توافرت الرغبة والإرادة وتضافرت  
الجهود ، جهود خمس وزارات ( الثقافة ، الاعلام ، التعليم ، الإدارة  
المحلية ، المجلس الأعلى للشباب والرياضة ) بالإضافة إلى جمعيات  
الرعاية المتكاملة المركزية ، الجميع يعمل من أجل أن يقرأ الجميع ، وأن  
يتيسر الكتاب لكل راغب فيه من خلال مشروع مكتبة الأسرة الذى  
انضم إلى قافلة أنشطة المهرجان فى صيف عام ١٩٩٤ ، وقفزت أرقام  
إصدارات المشروع من ١٦٩ عنوانا عام ١٩٩٤ إلى ٢٧٢ عنوانا عام  
١٩٩٦ وسط إقبال جماهيرى ضخم على اقتناء الكتاب ( ١٨ مليون نسخة  
فى عام ١٩٩٦ وحده ) \* وذلك فى وقت كان فيه الكثيرون شبيها  
مقتنعين بأن زمن الكتاب قد ولى ومضى ، وأن التلفاز قد استأثر  
باهتمام الأفراد والجماعات .

ان مشروع مكتبة الأسرة يحمل فى مضمونه رسالة ثقافية ذات  
خطاب قومى هدفها إشاعة الفكر المستنير وإثارة مطالعة الأجيال المختلفة

التراث التنويرى وبخاصة الشباب ، وذلك ليتحقق اقراء تلك الكتب وعى  
ببعضهم عن انزيف والاصدارات الصغرى التى تدفع اما لتلطف أو  
للخرافة وتوهمات الجنس المريض •

ثم ان مهرجان القراءة للجميع قد أحيا من جديد الدور  
الثقافى للمدرسة المصرية ، والذي يتجاوز بكثير حدود تقويم  
خدمة التعليم الرسمى ، ومن خلال هذا الدور تصبح مدارسنا  
بمهاجرة نوافذ للمعرفة والنشاط الثقافى لمختلف الأعمار ، ويعود اليها  
كثير مما افترقته من عناصر الجذب والتشويق ، ويقوى ارتباط الطلاب  
والتلاميذ بها شتاء وصيفا •

بعد حضارى : تتضح معالمة فى الزيادة المطردة فى اعداد المكتبات  
العامة حتى باتت تغطى نسبة كبيرة من مدن مصر وأحيائها وقراها ،  
والنمو المتواصل فى أعداد المترددين على تلك المكتبات عاما بعد عام  
يعطى الدليل على أن ما تتعرض له الأمة خلال السنوات الأخيرة من  
بليلة واضطراب فى نسيجها الثقافى ليس الا كجوة ثقافية عارضة  
وأن ما يقوله البعض من انصراف الشباب عن القراءة والاطلاع  
ليس على قدر كبير من الصواب أو الانصاف •

فعندما تدخل المكتبات العامة القرى والنجوع والكفور فى الريف  
الى جانب انتشارها فى أحياء العواصم والمدن بالحضر ... وأن يتوافد  
على هذه المكتبات العامة الكبار والصغار ، الرجال والنساء ، وأن يجد  
زوادها حاجاتهم من كل ألوان العلوم والفنون والآداب فى شتى  
المعارف والثقافات •• عندما يحدث هذا فى مصر فانه يحمل دلالة  
حضرارية •

وعندما نعرف أن هناك كتباً ثقافية مصرية وصلت توزيعها الى مائة

ألف نسخة ، وهي كتب ليست ضمن المقررات المدرسية أو الجامعية ندرك مدى الوعي بأهمية القراءة وقيمة الكتاب ، وأن المشكلة لم تكن في الواقع عزوفا وانصرافا بقدر ما كانت قصورا وحرمانا • ولعلنا في لفئة الأرقام خير دليل •

إنها المرة الأولى في تاريخ النشر بمصر التي تنفذ فيها ١٠٠ ألف نسخة من كتاب في ساعات فور طرحه ( صيف العام الماضي ١٩٩٦ ) ، وهو « معجم الحضارة المصرية » ولذلك قررت اللجنة العليا لمشروع مكتبة الأسرة طرح ٥٠ ألف نسخة في طبعة جديدة ، كما نفذت ١٥٠ ألف نسخة من كتاب « حياة محمد » فور صدورهما مما دفع الى طباعة ٥٠ ألف نسخة جديدة ليكون الاجمالي ٢٠٠ ألف نسخة من كتاب واحد تصدر وتنفذ في زمن قياسي •

#### رابعاً - مقترحات بشأن زيادة فاعلية المهرجان :

في ضوء ما تضمنته الورقة من حقائق ودلالات حول مهرجان القراءة للجميع ، ذلك المشروع الثقافي الشامل الذي يدخل عامه السابع يمكن أن نخلص الى عدد من المقترحات لزيادة فاعلية المهرجان وتعزيز رسالته الحضارية :

١ - ان تجربة المهرجان تؤكد أن العمل والجهد على صعيد التنمية الثقافية لا بد أن يكون تكاملياً ، وأن عبء النهوض بثقافة المجتمع لا يمكن أن تنهض به وزارة بعينها أو مؤسسة بمفردها ، لذا يجب السعي بدأب ومثابرة الى توسيع دائرة المشاركة في المهرجان لتشمل الأحزاب السياسية المهنية ، والاتحادات والرابطات والجمعيات الأهلية :

٢ - التركيز في أنشطة المهرجان وفعالياته على ثقافة التنمية التي تعنى بتكوين الاتجاهات ( نحو : الادخار ، الاستثمار ، ترشيده

الاستهلاك ٠٠٠ ) ، وبت القيم الدافعة للمشاركة فى عملية التنمية ،  
والتنافس فى الانتاج ، وتشجيع الابداع ( مثل قينهم : الديمقراطية  
المساواة ، العدل ، تكافؤ الفرص ، التعاون ٠٠٠ ) .

٣ - العمل على تنويع أنشطة المهرجان وبخاصة ما يتعلق منها  
بالمسابقات والندوات والنشرات الاعلامية لتناسب مع ظروف  
البيئة المحلية للمجتمعات المختلفة ( حضرية - ريفية - ساحلية -  
صحرائية ) حيث تختلف طبيعة التنمية ومتطلباتها ، وما يمكن أن  
يعمق جهود تحقيقها من بيئة الى أخرى .

٤ - أن يوفر المهرجان مزيدا من الدعم لكتب الأطفال بما يحقق  
لها الاخراج الجيد والشكل الجذاب ، والمضمون المناسب ، حيث لايزال  
صغر كتاب الطفل أكبر بكثير من امكانات معظم الأسر المصرية .  
٥ - افراد سلسلة خاصة من اصدارات مكتبة الأسرة للثقافة  
العامية يكون هدفها تنمية الوعي بقيمة العلم وأهميته فى تقديم  
الشعرب وبناء الحضارات ، والتبصير بانجازات العلم ومكتشفاته ، الى  
جانب تبسيط العلوم للناشئة .

٦ - استثمار أنشطة المهرجان فى عملية اصلاح وتطوير التعليم  
فى المدارس المصرية ، وذلك من خلال توظيف المضامين التربوية لهذه  
الأنشطة ( البحث والاكتشاف ، النقصد الموضوعى ، التنافس ،  
الابداع ٠٠٠ ) فى اثراء جوانب العملية التعليمية ، وقد يكون من  
وسائل تحقيق ذلك :

- ادخال مادة القراءة الحرة ضمن المقررات الدراسية .
- اعادة نظام الامتحان الشفوى الذى كان موجودا فى مدارسنا  
حتى الثلاثينيات من القرن الحالى .

— ربط الأنشطة المدرسية خلال العام الدراسي ( النشاط الثقافي والنشاط الفني بوجه خاص ) بأنشطة مهرجان القراءة للجميع ، مثال ذلك : إقامة معرض للوحات ورسوم التلاميذ التي شاركوا بها في مسابقات المهرجان ، ومن ثم التفكير والتطلع إلى التعبير الفني عن مواقف ومشاهد جديدة ، والحفز على تقديم أفكار لأعمال إبداعية أخرى ، كذلك يمكن تضمين مجالات الحائط وفقرات البرنامج اليومي للإذاعة المدرسية ملخصات أو أجزاء من البحوث والمقالات الفائزة في مسابقات المهرجان مع الإشارة إلى الجائزة وترتيب المتسابق الفائز في المسابقة .

— ربط دروس التعبير ( الشفوي والتحريري ) بأنشطة المهرجان على نحو يدعم الصلة بين التعليم والنشاط الثقافي في المجتمع ، كأن يكون موضوع الدرس مثلاً حول واحد أو أكثر من إصدارات مكتبة الأسرة أو حول مسابقة ثقافية أو علمية أو فنية اشترك فيها الطالب ضمن المهرجان ، أو برنامج إعلامي شاهده الطالب أو استمع إليه يتناول المهرجان ، أو مكتبة تردد عليها الطالب أثناء العطلة الصيفية ... الخ .

— تضمين أسئلة الامتحانات في بعض المواد ، مثل اللغة العربية والتاريخ والفلسفة والاجتماع والتربية الوطنية سؤالا يتعلق ببعض المؤلفات والكتب المعروفة في المجال وأسماء مؤلفيها .

— إقامة مسابقات بين المدارس والإدارات التعليمية في الثقافة العامة والقراءات الحرة تتخذ من أنشطة المهرجان مادة لها .

— استمرار لقاءات واجتماعات مجالس الآباء والمعلمين أثناء العطلة الصيفية ، على أن تكون مكتبة المدرسة — ما أمكن — مكان الاجتماع ، وأن تكون شئونها ومتطلبات دعمها وتطويرها ، وأيضا تقييم أدائها ومشاركتها في أنشطة المهرجان على رأس جدول الأعمال .

## المصادر

- ١ — برهان غليون : اغتيال العقل ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ط ٣ ، ١٩٩٠ .
- ٢ — حامد عمار : التنمية البشرية في الوطن العربي (١) — المفاهيم ، المؤشرات ، الأوضاع — ، القاهرة ، سينا للنشر ، ١٩٩٢ .
- ٣ — حامد عمار : في بناء الانسان العربي ، القاهرة ، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية ، ١٩٩٢ .
- ٤ — سليمان حزين : مستقبل الثقافة في مصر العربي — ، دار الشروق ، القاهرة ١٩٩٤ .
- ٥ — فادية عمر الجولاني : التغير الاجتماعي ( مدخل النظرية الوظيفية لتطيل التغير ) ، الدمام ، دار الاصلاح ، ١٩٨٤ .
- ٦ — الهيئة المصرية العامة للكتاب : مهرجان القراءة للجميع ١٩٩٦ — مكتبة الأسرة — ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
- ٧ — وزارة الاعلام ، الهيئة العامة للاستعلامات : حديث الرئيس محمد حسني مبارك لجريدة الأهرام ٧ ، ٨ فبراير ١٩٩٢ .
- ٨ — وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليم — نظرة المستقبل — ، القاهرة ، ١٩٩٢ .
- ٩ — وزارة التربية والتعليم : مهرجان القراءة للجميع — دليل المكتبات المدرسية المشاركة في المهرجان — ، القاهرة ، ١٩٩٤ .



# اعداد معلم الحاسبات للتعليم قبل الجامعى فى مصر

أحد انجازات البرنامج القومى لتكنولوجيا التعليم بمصر

أ.د محمد ابراهيم يونس

مدير البرنامج القومى لتكنولوجيا التعليم

## موجز الدراسة

تتعرض هذه الورقة لاعداد معلم الكمبيوتر ( الحاسبات ) لتعليم قبل الجامعى تحت مظلة البرنامج القومى لتكنولوجيا التعليم التابع لرئاسة مجلس الوزراء بمصر .

اذ تبدأ الورقة بتمهيد عن أهمية الحاسبات ودور الحيرى الذى تلعبه فى حياتنا والاهتمام الصارخ الذى نالته من المتخصصين وغيرهم على كافة المستويات والذى أدى الى وجود حد أدنى من المعرفة لكل فرد فى المجتمع فى مجال الكمبيوتر وأدى كذلك الى توالد مصطلح « الأمية الكمبيوترية » وانتقلت الورقة بعد ذلك الى الإشارة الى وجود الكمبيوتر كضرورة تربوية لها مبررات اجتماعية واقتصادية وحافزة وغير ذلك مما تتطلب اعداد معلم الكمبيوتر ( الحاسبات ) ضمن العملية التعليمية ببرامج متخصصة ذات مستوى عال ليواكب ما يدور فى العالم حولنا من تطورات .

وتأتى بعد ذلك مناقشة البرنامج القومى لتكنولوجيا التعليم والذى من أهم أهدافه اعداد معلم الحاسبات وكيف تطور الاعداد من مجرد برنامج تدريبي الى دبلوم عامة فى التربية ( شعبة كمبيوتر تعليمي ) لها مواصفات لقبول الطلاب ولها برنامج دراسى محدد ولها توقيتات زمنية لكل عنصر من عناصر المقررات الدراسية .

## ١- مقدمة

### ١ - ١ التمهيدي :

تسمى دول العالم أجمع - المتقدم منها والنامي - الى تطوير مظاهر الغيش فيها واذكاء روح النمو الشامل بين الأفراد والجماعات من مواطنيها ، وتوطيد اتمثالها بما يعيشه العالم من تغيرات متسارعة تتطلب اللهاث في طلب العلم وهو « فريضة » ، وفي الأخذ بأسباب التطبيقات العلمية ، وهو امتداد للفريضة وفي اشاعة الروح العلمية بأبعادها النظرية والتكنولوجية ، وهذا أمر تفرضه الثورة العلمية والتكنولوجية التي من أهم مظاهرها التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصالات والتطبيقات الأخرى الجبارة على الأرض وفي الفضاء لنظريات السيبرناتيقا Cybernetics ونظريات الاتصال الأخرى . وليس من شك أن الحاسبات « الكمبيوتر » قد نالت حظا وافرا من الاهتمام بين المتخصصين وغير المتخصصين ، بين المنظرين والمطبقين ، بين الساسة والعسكريين ، بين علماء النفس وعلماء الاجتماع ، بين الربين أصحاب الفلسفات المختلفة وبين المنفذين في مدارس التعليم الرسمي وغير الرسمي . . . . . ولعل مرد ذلك الاهتمام أن الكمبيوتر بأشكاله المختلفة واشكالياته قد غزا كل بيت عن رضا أهله أو بالقسر . وفي كافة شئون حيات الناس الخاصة والعامة مما تتطلب توافر حد أدنى من المعرفة لكل فرد تحدده أساليب استهلاك لالات الكمبيوترية وأسباب استهلاك لها ومداها ، ومما دعا دول العالم المتقدم أن تنتج مصطلحا جديدا هو « الأمية الكمبيوترية » Computer Illtracy والذي تتطلب مكافحة تماثل أو تزيد في بعض الأحيان عن مكافحة الأمية اقرائية والكتابية والحسابية . ومن الجدير بالذكر أن الكمبيوتر الشخصي قد انتشر انتشارا

بالنسبة للجهاز الأخرى الأكبر حجما والأعلى سعرا • ففي السنوات العشر الماضية مثلا وصل عدد أجهزة الكمبيوتر الشخصي في العالم الى ١٥٠ مليون دولار سنويا • وقد توصلت المبيعات في الشرق الأوسط وفقا لآخر احصائيات في عام ١٩٩٣ الى ٨٢٦ مليون دولار •

#### ١ - ٢ الكمبيوتر ضرورة تربوية :

غزا الكمبيوتر المجال التربوي - كما غزا غيره - فاستخدمه المسؤولون عن المباني المدرسية في تحديد الخرائط المدرسية ومواقع الانشاءات School Mapping & Sites واستخدمه الاداريون في تنظيم مدارسهم School Organization من حيث تنظيم الجداول المدرسية ونسب وأعداد المقيد في الصفوف المختلفة والاستعداد للتجميعي نلتائج • واستخدمه المعلمون اما كأداة من أدوات التكنولوجيا التعليمية فيما يطلق عليه التعليم بمساعدة انكمبيوتر CAI أو كمادة تعليمية Subject Matter أو غير ذلك •

ونأتى الى الطلاب بوصفهم من أبناء مجتمع بعينه • وثانيا من المنتمين الى مؤسسة تربوية رسمية تمثل وكيلا عن هذا المجتمع في تربية أبناءه • ثم بوصفهم نواة لمستقبل يقومون فيه بقيادة الأمم • ومن ثم فلا بد من اعتراكم مجال الكمبيوتر وتعريفهم بأبعاده وتعلمهم كيفية الاستفادة منه في حل كافة المشكلات الحياتية التي تواجههم آجلا أو عاجلا • ومن هنا فالتأثيرات التالية لاستخدام الكمبيوتر في المجال التعليمي واعتباره مادة دراسية تستوجب الدراسة •

#### (١) هيرر اجتماعي Social Rationat

اصطفت المجتمعات بمؤسساتها المختلفة بالروح الكمبيوترية - ان جاز التعبير - فأصبحت المعرفة الكمبيوترية مؤشرا هاما من مؤشرات كفاءة الفرد • وعلى الأخص في أسواق العمل المتميزة في أي مجال

حياتي ، بل وأصبحت الثقافة الكمبيوترية مؤثرا لدى التقدم الاجتماعي للأفراد في بعض الأحيان •

#### (ب) مبرر مهني Vocational Rationale

أصبح الكمبيوتر - كمجال مهني - واحدا من أكبر المجالات التي تجتذب الناس وتجعلهم يغيرون من تخصصاتهم الأصلية وتمنحهم مهارات وقدرات تطبيقية تفيدهم في المهن المختلفة • واستوجب الغزو الكمبيوترى للمهن تأهيل العاملين أو الراغبين في العمل بما ييسر لهم لعب الأدوار الجديدة •

#### (ج) مبرر تعليمي Pedagogic Rationale

فقد أصبح الكمبيوتر كأداة من أدوات تكنولوجيا التعليم فعالا في تطوير أنماط التدريس Teaching Styles وفي تقديم مفردات المناهج المدرسية عن طريق برمجيات تيسر التعلم الفردي Individual Learning في وقت مناسب وبكفاءة عالية وضوابط تقويم متميزة •

#### (د) مبرر خافز Catalytic Rationale

تقدم البرامج الجاهزة والمتقنة الإعداد والخراج لمستهلكيها حافزا للإبداع والابتكار في أى ميدان من ميادين الاستخدام بما توفره لهم من نماذج Models وآليات Mechanisms تنفيذ وامكانيات للتعديل والتغيير Modification والانتباس Adaptation • وبما فتحتة لهم من أفاق جديدة تدعوهم لتطوير أنفسهم وتيسر لهم حراكا اجتماعيا ايجابيا •

#### (هـ) مبرر يتمثل بصناعة تكنولوجيا المعلومات :

الى جانب أهمية تجميع أو تصنيع المكونات المادية للكمبيوتر Hardware فإنه من المهم مكان اعداد كواثر على كفاءة لاعداد المكونات البرمجية Software بأساليب تعتمد على متابعة مجريات الأمور في

مجال الصناعة المتجددة المعارف والتقنية • وهذا الاعداد يمثل نواة للتطوير التقنى الذى ترتبه الأمم فى صناعاتها لينعكس ايجابيا على اقتصادها فيما بعد •

### ( و ) هبر الاحتياجات الخاصة :

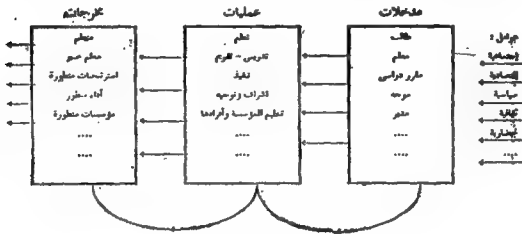
من المؤكد أن الطلاب ذوى الحاجات الخاصة سواء الفائقين والموهوبين Gifted Talented أم المعاقين Handycaped سيجدون ضالتهم اما عن طريق البرامج التى تعتمد على الذكاء الاصطناعى AI للفئة الأولى أم عن طريق البرامج المناظرة لأنواع الاعاقات المختلفة والتى يستخدم فيها المستهلك Paths مسارات متعددة سيتيسر له الوصول الى مستوى مرضى من المعارف النظرية والتطبيقية فى وقت مناسب •

### ١- ٣ معلم الكمبيوتر ( الحاسبات ) :

اختارت مصر — كما تتخذ القيادة السياسية — التعميم ليكون مشروعا قومى وسبيلها لاعادة تشكيل الحياة وطريقها لدخول القرن الحادى والعشرين • وهنا يبرز دور الكمبيوتر كأحد روافد ثورة المعلومات الحديثة ولم يعد الأخذ به مجرد اختيار أو رفاهية ولكنه اقرار بضرورة التقدم والتزام بمواكبة الايقاع المتسارع لحركة التاريخ التقتى • وفى هذا الاطار قامت وزارة التعليم فى مصر باستدخال الحاسبات ( الكمبيوتر ) فى مدارسها منذ عام ١٩٨٧ •

ولأن العملية التعليمية منظومة متكاملة تتفاعل عناصرها سواء أكانت مدخلات أم مخرجات أم عمليات • فلها مؤشرات معيارية للدلالة على ذلك التفاعل منها ما يتعلق بالطلاب ومنها ما يتعلق بالمعلم ومنها ما يتعلق بمحتوى المنهج المقرر ومنها ما يرتبط باستراتيجيات التدريس

ومنها ما يتعلق بالكياسات التقويم ومنها ما يتعلق بالإدارة أو الإشراف والمتابعة ( شكل رقم ١ ) .



شكل رقم (١) العلاقة التعليمية

ولأن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية دائماً مهما بلغ النظام التعليمي من تقدم ورقى ومهما كانت تأثيرات الثورة التكنولوجية ومهما كانت تدخلات التقنية الحديثة في التعليم الرسمي كمصدر أو معين فإنه لا بد من الاهتمام بالمعلم وبرامج اعداده قبل الخدمة وأثناء الخدمة ليوائم دوره ملامح التطور المحيط وليتسق مع مظاهر التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم وليتميز دوره عن غيره كمتخصص مهني . ومن هنا جاء اهتمام التربويين مصاحباً لتلك الفترة التكنولوجية في مجال التربية فأضيفت صفات على المعلم مثل «ميسر التعليم».

Education Learning Facilitator وموجه التعليم

ومصاحب المعرفة Knowledge Companion تبعها عن تغير دوره من ملقن لمادة معينة الى مدير لعملية ذات أبعاد متعددة. فؤثرا في طلابه. ومتأثرا بهم . معلما لهم ومتعلما منهم ، ومطورا لمعارفه وأدائه داخل الفصل بل وخارج المدرسة أيضا .

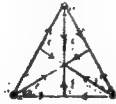
وعلى ذلك تقيمت أعداد معلم الكمبيوتر (الحاسيات) عادة متضمنا  
الأبعاد ( شكل رقم ٢ ) :

( أ ) الأعداد الأكاديمية : ويتضمن مواد في الحواسيب ولغتها  
وتشغيلها وأسس بناء برمجيات واستخداماتها الميدانية  
وغير ذلك .

( ب ) الأعداد التربوي والمهني : ويتضمن مواد حول استراتيجيات  
التدريس وعلم نفس النمو وعلم النفس المدرسي وتاريخ  
وفلسفة التربية . وتدريب ميداني بالمدارس مسبوق بما  
يسمى التدريس المصغر Micro Teaching . وبعض  
ضوابط المهنة ومتطلبات تحقيق التقدم فيها .

( ج ) الأعداد الثقافية : ويتضمن أنشطة عامة مفيدة قد تكون  
بعضها مرتبط بالمقررات الدراسية وقد يكون بعضها خارج  
المقرر Extracurricular كما قد يكون بعضها داخل  
المؤسسة وبعضها خارجها طبقا لنوع النشاط وطبيعته  
والوقت المناسب لأدائه وكيفية .

### التربوي للمهني



التعليمات

الأساسية

شكل رقم ٢ : عناصر إعداد المعلم في هذا المجال التدريسي

## ٢ - نشأة البرنامج القومى لتكنولوجيا التعليم

تم توقيع اتفاقية انشاء البرنامج القومى لتكنولوجيا التعليم من كل من وزير قطاع الأعمال العام ووزير الدولة للتنمية الادارية وشئون البيئة ( الأستاذ الدكتور عاطف عبيد ) عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء ووزير التعليم ( الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين ) و ( الأستاذ الدكتور مفيد شهاب ) رئيس جامعة القاهرة عن معهد الدراسات والبحوث التربوية لتحقيق الأهداف التالية :

### أهداف البرنامج :

١ - اعداد معلمين لتعليم الحاسبات فى جميع مراحل التعليم قبل الجامعى على أسس عملية وتربوية سواء من خريجي الجامعات أو من معلمى المواد بوزارة التعليم •

٢ - اعداد جيل من المعلمين والمتخصصين القادرين على تقديم المادة التعليمية باستخدام تكنولوجيا التعليم •

٣ - وضع سياسات اعداد حزم البرامج واعداد برمجيات تعليمية لتلاميذ المدارس فى المراحل التجريبية •

٤ - ربط شبكات المعلومات بالجامعات والشبكات الدولية •

٥ - تدريب الفئات الخاصة على استعمال الحاسب كوسيلة تعليمية •

: وستعرض فى هذه الدراسة الى اعداد معلمى الحاسبات فقط •



### ٣ - برنامج اعداد معلمى الحاسبات

#### شبكة تاريخية :

بدء هذا البرنامج بفكرة مؤداها تدريب الخريجين الجامعات المصرية على مواد الحاسب لمدة ستة أشهر بحيث تتدرج المواد المتخذة فى مجموعات كل مجموعة مستقلة بذاتها المجموعة الأولى : أولية والثانية : متوسطة ، والثالثة : متقدمة بعدد ساعات اجمالية ٦٤٨ منها مادة تربوية ٣٦ ساعة ثم تطورت هذه الفكرة الى انشاء الدبلوم العامة على التربية شعبة كمبيوتر تعليمي ( تحت مظلة البرنامج القومى لتكنولوجيا التعليم ) والذي يتم تنفيذه الآن ١٥

#### ٣ - ١ : اختيار الدارسين ببرنامج الدبلوم العامة ( شعبة كمبيوتر تعليمي ) :

١ - يشترط فى المتقدمين الحصول على مؤهل جامعى بتقدير جيد على الأقل .

٢ - اجتياز امتحان القدرات تحريرى Aptitude Test للتحقق من قدرة الطالب على التعامل مع الحاسب .

٣ - اجتياز اختبار تربوى لمعرفة قدرة الطالب على التدريس مكون من أربعة مكونات : الاتجاهات التربوية - اختبار الانفعال - اللغة العربية - والمواقف الاجتماعية .

٤ - اختبار فى اللغة الانجليزية تحريرى وشفوى .

٥ - اختبار شخصى للتأكد من النطق السليم والمظهر العام .

### ٣- ٢ المقررات :

١٠٢٠٣ مواد مؤهلة :

١- يتم عقد دورة في اللغة الانجليزية للطلبة المرشحين للقبول للدراسة لرفع مستواهم قبل الدراسة .

٢- يتم عقد دورة للطلبة المرشحين للقبول للدراسة لاستعمال معاليج الحاسب Keyboarding لاكتسابهم المهارة في التعامل مع الحاسب .

ومدة دراسة هذه المواد التحضيرية ما بين شهرين الى ثلاثة أشهر طبقا لمستوى الطالب في اللغة الانجليزية .

### ٣- ٢- ٢ مقررات الببلوم العامة شعبة كمبيوتر تعليمي :

يرعى في تصميم المنهج التوازن بين المواد التربوية التي تؤهل المعلم تربويا ومهنيا وبين مواد الحاسبات التي تؤهله اكاميا ويبلغ عدد ساعات التدريس ٩٠٠ ساعة تدريس على مدى ثلاثين اسبوعيا مقسمة الى فصلين دراسيين يمتد عقب الانتهاء من كل فصل دراسي الاختبارات الخاصة بمقرراته وفيما يلي بيان المقررات الدراسية لكل فصل دراسي موضحا بها المقررات وعدد ساعات التدريس وعدد الساعات الاسبوعية .

جدول رقم (١)

القرارات الدراسية للعمل الدراسي الأول

المقرر	عدد ساعات التدريس	عدد الساعات الأسبوعية
أصول تربية	٦٠ ( مع العمل والمناقشة )	٤
تاريخ التربية ونظام التعليم في مصر	٤٥	٣
المناهج	٦٠ ( مع العمل )	٤
علم نفس النمو	٣٠	٢
علم نفس نربوى (١)	٣٠ ( مع العمل )	٢
طرق التدريس والتعليم (١)	٣٠	٢
مقدمة للكمبيوتر ونظم التشغيل (١)	٣٠ ( مع العمل )	٢
خوارزميات وبرمجة هيكلية	٣٠	٢
لغات البرمجة (١)	٤٥ ( مع العمل )	٣
نظم قواعد البيانات	٣٠ ( مع العمل )	٢
التعليم بمساعدة الكمبيوتر (١)	٣٠ ( مع العمل )	٢
التدريب العمل (١)	٣٠ ( مع العمل )	٢

## جدول رقم (٢) المقررات الدراسية للفصل الدراسي الثاني

المقرر	عدد ساعات التدريس	عدد الساعات الأسبوعية
علم نفس تربوي (١)	٣٠ ( مع العمل )	٢
تكنولوجيا التعليم	٤٥ ( مع العمل )	٣
طرق التدريس والتعليم (٢)	٣٠	٢
نظم التعليم	٣٠	٢
تطبيقات حزم البرمجيات ونظم التشغيل (٢)	٤٥ ( مع العمل )	٣
تحليل النظم والتصميم	٣٠	٢
مشكلات التشغيل	١٥ ( مع العمل )	١
لغات البرمجة (٢)	٦٠ ( مع العمل )	٤
الوسائط المتعددة وتطوير برمجياتها	٤٥ ( مع العمل )	٣
التعليم بمساعدة الكمبيوتر (٢)	٣٠ ( مع العمل )	٢
التدريب العملي (٢)	٣٠ ( عمل )	٢
مشروع	٦٠	٤

### ٣- ٢- ٣ ملامح بعض المقررات الدراسية

#### ٣- ٢- ١ التعليم بمساعدة الحاسب :

حيث أن ضمن مهام معلم الحاسبات CAI بالمدارس استخدام الحاسب كوسيلة تعليمية تساعد في رفع كفاءة العملية التعليمية وزيادة معدل تعلم الطلبة فقد أدخلت هذه المادة لتحقيق الأهداف الآتية :

- ١- الإلمام باستخدام الحاسب كأداة تعليمية .
- ٢- التعرف بالحزم التعليمية للمكونات غير المادية .
- ٣- التفرقة بين التقديم والتعليم .
- ٤- تعريف خطوات التصميم للتعليم بمساعدة الحاسب .
- ٥- الإلمام بأساسيات التفاعل .
- ٦- معرفة تأثير العوامل البشرية على CAI
- ٧- معرفة دور البصرات في التعليم .
- ٨- تدريب الطلبة على تعلم مادة أو مواد من خلال التطبيقات التعليمية .
- ٩- اعداد خزم
- ١٠- تقييم البرامج التعليمية .

### ٣- ٢- ٢ الذكاء الاصطناعي AI ضمن مقرري طرق

#### التدريس والتعليم بمساعدة الكمبيوتر :

من أهم ما تدعو اليه النظريات التربوية الحديثة رفع القدرات الكشفية والابتكارية والنقدية لدى الطلاب من هنا كان لابد - كما أوضحت دراسات وبحوث عديدة - أن يتضمن اعداد المعلم ما يساعده

على التعامل مع طلابه لتحقيق تلك الأهداف ومن هنا جاءت فكرة تضمين مقررات الدبلوم العامة شعبة الكمبيوتر التعليمي بعض المفردات حول الذكاء الاصطناعي على النحو التالي :

- ١ - مفهوم الذكاء الاصطناعي وأبعاده ولامحه العامة •
- ٢ - علاقة الذكاء الاصطناعي بغيره من المتغيرات التعليمية •
- ٣ - كيفية بناء برنامج من الذكاء الاصطناعي لمستويات طلابية مختلفة •
- ٤ - كيفية تطبيق برامج الذكاء الاصطناعي لمستويات طلابية مختلفة •
- ٥ - تطبيقات عملية •

### ٣ - ٢ - ٣ التدريب العملي :

يتم تدريب الطلبة لاكتساب مهارة التدريس عمليا بالقيام بالتدريس في المدارس تحت اشراف الموجهين المتخصصين من الوزارة وكذا أعضاء هيئة التدريس المتخصصين من البرنامج بمعدل ٤ ساعات أسبوعيا طوال الفصل الدراسي الأول ونصف الفصل الدراسي الثاني ثم ادة أسبوعين متواصلين بالمدارس في النصف الثاني من الفصل الثاني •

### ٣ - ٢ - ٣ مشكلات التشغيل :

أضيفت هذه المادة لتجعل الطالب ( معلم الغد ) ملما بمشاكل التشغيل وكشف أعطال الحاسب • كذلك تشغيل قرص التشخيصات الأساسية وخصوصاً أن معظم المدارس ليس بها متخصصين صيانة حاسبات •

### ٣ - ٢ - ٢ - ٥ المشروع :

يتم تجميع موضوعات بحثية من الأساتذة ليختار منها الطلبة  
حسب ميولهم الموضوع المناسب لإعداد مشروع وتقديم تقرير عن  
البحث ويتم مناقشته من لجنة من الأساتذة كما يتم في رسائل  
الماجستير . وفيما يلي بعضاً من هذه المشروعات : تقييم حزم  
البرمجيات التعليمية في مجالات مختلفة كالتاريخ والطبيعة ... -  
تطوير وبناء مناهج دراسية - التعليم عن بعد - استخدام الشبكات  
في الكمبيوتر - تأثير الكمبيوتر على العملية التعليمية - استخدام  
الكمبيوتر على العملية التعليمية - استخدام الكمبيوتر في مجال  
الإدارات المدرسية - استخدام التكنولوجيا المتطورة في التعليم  
والبرمجيات التعليمية ( الذكاء الاصطناعي والوسائط المتعددة ) .

### ٣ - ٢ - ٤ تقويم الطالب :

يتم تقويم الطالب وفقاً للقواعد المعمول بها لطلاب الدبلوم العامة  
بمعهد الدراسات والبحوث التربوية وذلك على النحو التالي :

- الاختبارات النظرية في نهاية كل فصل دراسي وقد يسبقها  
اختبارات أعمال فترية .

- الاختبارات العملية في مواد الحاسب والتدريب الطلابي  
الميداني .

- المشروع بوساطة لجنة مشتركة من التربويين والأكاديميين  
وتخصص درجات التقويم وفقاً للملائمة التي أقرها البرنامج القومي  
لتكنولوجيا التعليم واعتمدها مجلس جامعة القاهرة .

## ٤ - الفسحة

كما سبق عرضه تتضح أهمية استخدام الحاسبات في كافة شؤون  
.حيوات الناس الخاصة والعامة وأنها أصبحت ضرورة تربوية وبالتالي  
أصبحت ضمن منظومة العملية التعليمية وأحد مكوناتها الأساسية كما  
أن أحد المكونات الأساسية أيضا هو معلم الكمبيوتر، والذي أوضحت  
الدراسة دوره الفعال في العملية التعليمية التكنولوجية الحديثة •  
كما تعرضت الدراسة لإنشاء البرنامج للقومي لتكنولوجيا التعليم  
بمصر وأحد أهدافه اعداد معلم الكمبيوتر ( الحاسبات ) للتعليم قبل  
الجامعي وقدمت الدراسة مناهج اعداد المعلم من الناحية التربوية  
والمهنية والثقافية وبعض الملاحظات عن تصميم المناهج •



Appendix ملحق ٥ -

٥ - ١ محتويات مقررات الفصل الدراسي الأول :

٥ - ١ - ١ أصول التربية :

— المحتوى : مقدمة عن معنى الفلسفة وخصائص التفكير  
الفلسفى — نبذة عن بعض أفلسفات القديمة والمعاصرة — موقف هذه  
الفلسفات من الأهداف التربوية والمعرفة والطبيعة الانسانية والقيم •  
التربية والتغير الاجتماعى ، التنشئة الاجتماعية ، الثقافة والفلسف  
الاجتماعى ، تشخيص بعض المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالعملية التعليمية  
( ٦٠ ساعة ) •

٥ - ١ - ٢ تاريخ التربية ونظام التعليم فى مصر :

— المحتوى : دراسة لتطور الفكر التربوى عند القدماء المصريين  
وعند اليونان ، وفى أوربا فى العصور الوسطى وفى الحضارة الاسلامية  
كما يتضمن نشأة وتطور التعليم الحديث فى مصر من بداية اقرن  
التاسع عشر وحتى الآن ( ٤٥ ساعة ) •

٥ - ١ - ٣ المناهج :

— المحتوى : مفهوم كل من « المنهج المدرسى » و « المنهج  
المستتر » ومقارنة لدور كل منهما فى عمليات تربوية وتعليم الأفراد ،  
أسس بناء المنهج المدرسى : الثقافية والفلسفية — النفسية —  
الأكاديمية ، عناصر ( مركبات ) ( مكونات ) المنهج المدرسى بالتفصيل  
مداخلات ومسميات المنهج المدرسى الحديثة ، مفهوم تطوير المنهج

ومعطياته وكيفية ممارستها ، دور المعلم في عمليات البناء والتطوير ،  
تطبيقات عملية ( ٦٠ ساعة ) .

٥ - ١ - ٤ علم نفس النمو :

- المحتوى : موقع علم نفس النمو في علوم النفس المختلفة -  
أهمية النمو - مطالبه ، قوانينه ، معايير - النظريات ( بياجيه -  
ايريكسون - كولبرج - فرويد ) - مظاهر النمو في المراحل العمرية  
المختلفة - مناهج البحث العلمي في النمو الانساني - تطبيقات تربوية  
للعلم ( ٣٠ ساعة ) .

٥ - ١ - ٥ علم نفس تربوي (١) :

- المحتوى : Paradigm B=P×E ونموذج بنية الفصل الدراسي \*  
أهم مبادئ التعلم : ( الدافعية - النضج - الممارسة ) مع اشارة  
الى تأثير عملية التعلم بمتغيرات أخرى \* أنواع التعلم Domains  
of Learning التعلم المعرفي - الوجداني - الحركي ) \* بعض  
نظريات التعلم ونظريات التعليم : في المدرسة المعرفية والسلوكية  
والانسانية ( ٣٠ ساعة ) .

٥ - ١ - ٦ طرق التدريس والتعليم (١) :

المحتوى : أهداف المراحل التعليمية المختلفة ، عناصر المحتوى  
المنتهي للمنهج الدراسي ودور كل منها في تنمية الطالب ، الفروق  
بين استراتيجيات التدريس وطرائقه ومداخله ، بعض طرق التدريس  
العامة ، المهارات التدريسية العامة ، المهارات الاجتماعية والعلاقات  
داخل وخارج المدرسة ، حفظ البيانات وإدارتها ( ٣٠ ساعة ) .

## ٥ - ١ - ٧ مقدمة الكمبيوتر ( الجانب ) ونظم التشغيل (١) :

- المحتوى : مقدمة للحاسب تحتوي على : خلفية تاريخية ، وصف لأجزاء الحاسب ، استعراض البرامج ، النظم الرئيسية والمصنعية والدوائر المنطقية ، بيانات الاتصالات ، قواعد اتصالات ونظم المعلومات ، بعض التعليمات على نظم تشغيل القرص Dcs . ( ٣٠ ) ساعة .

## ٥ - ١ - ٨ خوارزميات وبرمجة هيكلية :

- المحتوى : مقدمة في حل المشاكل ببرامج الخوارزميات والتصميم في صورة هرمية وبرمجة هيكلية وخرائط سير العمليات والكود الزائف وأساليب المصفوفة ، ادماج وتخزين وبحث ومعالجة النصوص والخوارزميات المتعددة . ( ٣٠ ) ساعة .

## ٥ - ١ - ٩ لغات البرمجة (١) :

- المحتوى : عناصر لغة انبيسك ، المتغيرات والفوايت ، وعبارات التخصيص ، التعبيرات الحسابية ، عبارات التحكم ، والرسات ذات البعد الواحد والبعدين ، الوظائف الأساسية الدائمية والدالات والبرامج الفرعية ، مقدمة للغات البيانات والمعالجة . ( ٤٥ ) ساعة .

## ٥ - ١ - ١٠ نظم قواعد البيانات :

- المحتوى : مفاهيم الملفات الأساسية ، طرق تحويل الملفات ، تداول البيانات ، ملف نظم البيانات الأساسية ، علاقات البيانات الأساسية ، لغة SQL ، استخدام البرامج والتدريب التطبيقى على مخزن قواعد البيانات ( ٣٥ ) ساعة .

٥ - ١ - ١١ التعليم بمساعدة الكمبيوتر الحاسب (١) :

- المحتوى : مبادئ التعليم بمساعدة الحاسب ، الاختلاف بين التعليم بمساعدة الحاسب وأى أنماط أخرى • خطوات التصميم للتعليم بمساعدة الحاسب • عرض الارشادات • حقائق التعليمات فى البرامج التعليمية • تأثير العامل البشرى فى تصميم برامج CAI • استخدام مجموعة تعليمية من المكونات غير المنادية لدراسة خصائصها ومنهجها وتقييم المجموعات التعليمية • ( ٣٠ ) ساعة •

٥ - ٢ - ٢ محتويات مقررات الفصل الدراسى الثانى :

٥ - ٢ - ١ علم النفس التربوى (٢) :

- المحتوى : أهمية دراسة الاختلافات الفردية - والقدرات الذهنية - الاختبارات النفسية للقدرات الذهنية والميول والاتجاهات التربوية الاختلافات الفردية • ( ٣٠ ) ساعة •

٥ - ٢ - ٢ تكنولوجيا التعليم :

المحتوى : نظريات الاتصال ونماذجها ، مزايا وأهمية الوسائط التعليمية ، الرسوم ، أجهزة العرض ، شثمانيات جهاز العرض العلوى ، الشرائح والأفلام الثابتة ، الأشرطة السمعية والفيديو ، التلفزيون التعليمى ، التعليم المبرمج ، التعليم الفردى ، التعليم بمساعدة الكمبيوتر ، الألعاب التعليمية والمحاكاة ، الوسائط المتعددة ، التعلم من بعد ، شبكات الاتصال فى التعليم ، التطبيق على الأجهزة التعليمية وإنتاج المواد التعليمية • ( ٣٠ ) ساعة •

٥ - ٢ - ٣ طرق التدريس والتعليم (٣) :

- المحتوى : طرق التدريس والمناهج - الأهداف التربوية

ومجالاتها - نماذج طرق التدريس - مهارات التدريس - التدريس  
للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة - التعليم الفردي - التعليم  
بمساعدة الكمبيوتر - نماذج التقويم ( ٣٠ ) ساعة .

#### ٥ - ٢ - ٤ نظم المعلومات :

- المحتوى : مفاهيم تطوير النظم • دورة حياة النظم • تحليل  
النظام المتاح • تصميم النظم الجديدة • ادارة مشاريع نظم المعلومات  
( ٣٠ ) ساعة .

#### ٥ - ٢ - ٥ تطبيقات حزم البرمجيات ونظم التشغيل (٢) :

- المحتوى : مفاهيم معالجة الكلمات • عمل وثائق باستخدام  
برامج معالجة الكلمات • أساسيات اضافة وحفظ الملفات • البحث  
والاحلال بواسطة حزم البرامج • طباعة الوثائق • أساسيات  
ومحتويات بيئة برامج النوافذ والملف الرئيسى فى النوافذ • الاعداد  
وفقا للطلب بواسطة لوحة التحكم • النوافذ كرسوم بيانية • الكتابة  
باستخدام النوافذ والجداول الالكترونية وتطبيقاتها • ( ٣٠ ) ساعة .

#### ٥ - ٢ - ٦ تحليل النظم والتصميم :

- المحتوى : مفاهيم النظم الأساسية ، نظم التصنيف ، تحليل  
النظم ، تصميم دورة الملف ، دراسة الجدوى ، أساليب التخطيط ،  
نظام التصميم ، نظام التنفيذ ، دراسة حالة منتقاة • ( ٣٠ ) ساعة .

#### ٥ - ٢ - ٧ مشكلات التشغيل :

- المحتوى : أسس الفحص ، فحص التوصيلات والمفاتيح ،  
تشغيل برامج التشخيصات المعطورة الاعطال ،  
أعراض كشف أعطال الحاسب ، رسائل ، وأكواد ايجاد حلول

البرمجيات : تشمل قسراً التخصيصات الأساسية ، فحص داخلية  
للنظام ( ١٥ ) ساعة •

## ٥ - ٢ - ٨ لغات البرمجة (٢) :

- المحتوى : مفاهيم البرمجة الموجهة للكشياء ودوال والبرامج  
الفرعية ، ربط واستخدام الوسائط المتعددة بناء العلاقات البيئية ،  
قواعد بيانات البسك المثلث ومنمى التطبيقات البيئية النواخذ  
( ٦٠ ) ساعة •

## ٥ - ٢ - ٩ الوسائط المتعددة وتطوير برمجياتها :

- المحتوى : مفاهيم الجرافيات ، النمذجة الهندسية ، الجرافيات  
المتحركة ، أجزاء نظام الصوت ومبادئه ، وحدات التقاط الصوت ،  
معالجة الصوت ، الأدوات والتقنيات المستخدمة فى معالجة الصوت  
الالكترونى • تقنيات المثلثات التناظرية والرقمية ، وحدات التقاط  
المثلثات • معالجة المثلثات والأدوات والتقنيات المستخدمة فى معالجة  
المثلثات الكترونى • البرمجة الهيكلية والبرمجة التفاعلية ، الأساليب  
والتقنيات • ( ٦٠ ) ساعة •

## ٥ - ٢ - ١٠ التعليم بمساعدة الكمبيوتر (٢) :

- المحتوى : إطار عمل تصميم برامج CAI • خضبط وتطوير  
برامج CAI وكذلك تقييم النظام المستحدث ( ٣٠ ) ساعة •  
٥ - ٢ - ١١ المشروع :

- المحتوى : إيجاد الطول المشكلة ما يقم اختيارها بواسطة  
الطلبة • الاستفادة من المعلومات المكتوبة من المواد الدراسية فى  
حلول المشكلة وعرضها فى شكل تقارير • ( ٢٠ ساعة ) •



٣ التربية للتنمية البشرية هي الدور الرئيسي للمدرسة  
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الديه قطب

٩ مدير المدرسة وأدواره التربوية  
للأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

٢١ التكامل الثقافي بين العلوم والفنون والآداب  
للأستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع

٣٨ سلسلة مفاهيم تكنولوجية ( ١ ) الذكاء الإصطناعي  
للأستاذ الدكتور مصطفى عبد السمیع محمد

٤٤ التنمية الثقافية خلال مهرجان الثقافة للجميع  
للدكتور كامل جاد

٥٩ إعداد معلم الحاسبات للتعليم قبل الجامعي في مصر  
للأستاذ الدكتور محمد إبراهيم يونس

يسعد صحيفة التربية ان تتلقى مقترحات  
وآراء السادة القراء في المجالات التربوية



# صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

العدد الرابع

مايو ١٩٩٨

السنة التاسعة والأربعون



# صحيفة التربية

السنة التاسعة والأربعون مايو ١٩٩٨ العدد الرابع

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

\*\*\*\*\*

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

مدير التحرير : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور أنور الشرقاوى

الأستاذ الدكتور أكرام سيد غلاب

الأستاذ حسن محمد السحترى

الأستاذ الدكتور صلاح جومر

الأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب

الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطاب

الأستاذ الدكتور مهلوح محمد أبو النصر

\*\*\*\*\*

● تصدر فى أربعة أعداد سنوياً - الاشتراك السنوى ٤ جنيه

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٧٥٩٧٨٦

## فرقة الميد

- ٣  
١١  
٢٦  
١٣٣  
٥٠
- المفكر المنطوقى فى التخطيط  
لتطوير التعليم واملاح مساره  
للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب  
النحوه القوميه حول الرسوب فى التعليم  
الاساسى والتسرب منه « رؤيه علاجية »  
للاستاذ الدكتور محمد السيد حسونه  
نظم التعليم بواسطه الحاسب  
للكور محمد ابراهيم يونس  
التربيه البيئيه فى دول العالم المتقدم  
١ - اليابان  
للكور عصام توفيق عبد الحليم تمر  
دراسه تحليليه للمهارات الاساسيه  
والهجوميه وطرق الدفاع للبطوله العربيه  
الاولى لكرة اليد سيدات بتونس ١٩٩٧  
للكورة سحر محمد جواهر

رقم الايداع بدار الكتب: ١٩٩٨/١١٠

مطبعة الأمانة ٣ ش جزيرة بدران تليفون ٣١٢٩٣٠٩

خطة العمل :

## المدخل المنظومي في التخطيط لتطوير التعليم وأصلاح مساره

للاستاذ الدكتور  
يوسف صلاح الدين قطب  
رئيس التحرير

حتمية تطوير التعليم واصلاحه لتحقيق اكمال مجتمعا في  
المستقبل (١) .

تناولنا في العدد السابق من صحيفة التربية في مقالنا الافتتاحي محاولة لتأكيد أن الدور الأساسي للمدرسة هو التنمية البشرية لتلاميذها واعدادهم الحياة والتكيف بنجاح في بيئاتهم وفي المجتمع الماصر الدائم التغير ، وذلك عن طريق تنمية قدراتهم الطبيعية تنمية شاملة في جميع نواحي النمو من بدنية وعقلية ووجدانية ومهارية وسلوكية . الخ .

ولما كانت مدارسنا واداراتها التعليمية تبذل جهودها لتحقيق هذا الاتجاه التربوي في التعليم المدرسي ، ورغم ذلك فان الشكوى مازالت تصدر في تقارير البحوث التربوية وفي المؤتمرات التي تعقد لاصلاح التعليم في مراحلها المختلفة وكذلك في بعض وسائل الاعلام بأن هذه الوظيفة التربوية المشار اليها لا تتحقق بدرجة كافية بسبب تركر اهتمام المدرسة والاباء والتلاميذ على حفظ الحقائق والمعلومات التي تتضمنها

بمناهج الدراسة والتي يلقتها المعلمون أنهم حيث تركز الامتحانات المدرسية على قياس مدى حفظ التلاميذ لها علما بأن نتائج هذه الامتحانات تؤكد أن تكون هي الوسيلة الوحيدة لتقويم نمو التلاميذ بل ونجاح المعلم في تربيتهم كما لو كانت الوظيفة الأساسية للمدرسة هي اعداد التلاميذ للنجاح في امتحانات تقيس الذاكرة وقدرتها على حفظ هذه المعلومات للانتقال الى المراحل التعليمية الأعلى حتى المرحلة الجامعية ، لتفريخ أجيال من الشباب ينقصها الوعي الكافي بحضارة ومشكلات مجتمعهم ، كما ينقصها القدرات والمهارات اللازمة للحصول على المعلومات والحقائق وتوليدها لاستخدامها وتطبيقها في حل مشكلات بيئاتهم ومجتمعهم والعمل على نموه وتقدمه ورفاهيته واحتلال المكانة التي يستحقها من تاريخه المجيد وآماله وطموحاته بين أمم العالم في الألفية الثالثة ان شاء الله .

ومما سبق يتضح لنا أهمية التطور المستمر للتعليم وتصحيح مساره في ضوء المتغيرات التي تحدث في المجتمع من حيث مشكلاته وأهدافه وآماله والحياة التي يرتضيها في مستقبله والظروف المحلية والمالية التي تحيط به ... الخ .

### المحذل الخطي والمحذل المنظومي في تطوير التعليم .

ذكرنا فيما سبق أن هناك جهودا مشكورة ومستمرة لتطوير التعليم في مجتمعنا وذلك نتيجة ترايد الوعي بأهمية التعليم في نهضة المجتمع وتقدمه . بل لقد رفعت القيادة السياسية شعارا هاما يدل على مدى أهمية التعليم في سلامة الوطن وهذا الشعار هو :

## « التعليم هو الأمن والأمان للأمة »

فنحن الآن لا نتقصنا العقيدة بأهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه التعليم في حماية المجتمع وتوفير كل السعادة والتقدم والرفاهية للمواطنين .

كما أن الجهود التي تبذلها الحكومة من حيث إنشاء المدارس ومضاعفة عدد التلاميذ والمحاولات المستمرة لتطوير التعليم كل ذلك يدل على توفير كل من الوعي والاهتمام لدى المسؤولين بل ولدى أفراد الشعب . ومع ذلك ورغم كل ذلك فإننا نجد التطوير أو الإصلاح يسير ببطء شديد بدليل أن الجامعات تشكو من ضعف خريجي التعليم العلم كما أن البطالة المتزايدة بين الخريجين تدل على ضعف الروابط بين المدرسة وبين احتياجات سوق العمالة كذلك يشكو المسؤولون عن الأمن من مساوآت بعض الطلاب بل يشكو بعض المعلمين ونظائر المدارس بل وبعض الآباء من ضعف سلطة المدرسة في توجيه سلوك أبنائهم . . . الخ .

### المدخل الخطي في التطوير Linear Approach

وينبغي التعرف على السبب في عدم نجاح الجهود التي بذلت في تطوير التعليم على مدى ما يقرب من أربعين عاما بالدرجة التي تتناسب مع هذه الجهود المتواصلة ، إذا نحن قمنا بتحليل الطريقة التي كانت تتبع في كل عملية من عمليات هذا التطوير .

لقد درجنا منذ قيام الثورة المصرية في عام ١٩٥٢ على أن يقوم كل

وزير جديد للتربية والتعليم بإصدار قرار لمراجعة مناهج التعليم العام وتطويرها وتشكيل اللجان الفنية لمراجعة هذه المناهج في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي وذلك كمعدل لاصلاح بقية جوانب التعليم الأخرى . وكانت المدة التي تحدد لهذه اللجان لإنجاز عملها لا تتجاوز بضعة أسابيع مما يوحى بأن عمل هذه اللجان سوف يكتمل فيه بمراجعة محتويات المناهج من حيث اضافة أو حذف بعض الأجزاء كما تراها لجنة التطوير المختصة . أو لتخليص المناهج والكتب المدرسية الموضوعة للتلاميذ من الحشو والتكرار وهو الشعار الذي كان يطلق عادة عند الاعلان عن مشروع تطوير المناهج .

وبرغم أن هذه اللجان كانت تدرك جيدا أن المنهج الدراسي لا يقتصر على محتوى المنهج من معلومات وحقائق علمية : إذ أنه عبارة عن منظومة System مكونة من أربعة عناصر على الأقل متفاعلة مع بعضها فكل عنصر منها يؤثر في بقية العناصر ويتأثر بكل منها . فهناك أولا الأهداف التي يسعى المربي الى تحقيقها ويمكنه قياس مدى تحقيقه لكل منها ثم هناك المحتوى الذي يختاره واضع المنهج لتحقيق هذه الأهداف عن حقائق ومهارات وتنمية وهناك أيضا عنصر التنفيذ الذي يحدد دور المعلم في العملية التعليمية لتحقيق الأهداف الموضوعة وكذلك دور التلميذ وهل هو دور سلبي أم ايجابي والنشاط الذي يقوم به كل من المعلم والتلميذ في تنفيذ هذا المنهج والأجهزة والأدوات والأنشطة التي تستخدم في العملية التعليمية .

وأخيرا هناك العنصر الرابع والتقييم الشامل الذي يشمل قياس مدى تحقيق الأهداف لدى المتعلمين وكذلك مدى نجاح المعلم في تنمية جوانب النمو في تلاميذه .



وهكذا نرى أن عملية التطوير كانت تبدأ بعنصر واحد من العناصر المكونة للمنظومة التى طورها .

فعند محاولة تطوير النظام التعليمى ككل كما نبداً بعنصر واحد فى منظومة التعليم وهو عنصر المناهج فى حين أن التعليم كمنظومة يشمل المناهج والمعلم الذى يقوم بتعليمها كما يشمل الادارة التعليمية من معبرين وموجهين وعاملين فنيين .. الخ . كما يشمل الأبنية التعليمية ومناسبتها لتعليم التلاميذ وكذلك عنصر المجتمع ومشكلاته وحاجاته التى يقوم التعليم بطاها أو سدها .

وكذلك عند محاولة تطوير المناهج فقد كانت عملية التطوير تبدأ بعنصر واحد من العناصر التى تؤثر فى المنظومة التى يتكون منها المنهج . فالبدا بعنصر محتوى المنهج دون ربط هذا المحتوى ببقية عناصر المنهج وهى المعلم وأهداف هذا المنهج وأساليب التقويم ... الخ .

فاذا نحن تركنا أساليب التقويم كما هى دون تطوير لتتنشى مع أهداف المنهج أى تركناها لتقيس مدى قدرة الطالب على حفظ واستعادة المعلومات وتركنا جوانب النمو التى تصدثنا عنها كوظائف أساسية للتربية والتنمية البشرية فان أى محاولة لتعديل طرق التدريس أو تعديل المحتوى لن يأتى بأية نتيجة من تطوير المحتوى مثلاً .

ويطلق على هذا المخط فى التطوير اسم المخطط الخفى فى التطوير

### النظمية المنظومي : Systemic approach

وهو الذى ينظر الى المنظومة التى نطورها أو نحاول اصلاحها نظرة شاملة وكلية بحيث اذا وضعنا نقطة لاصلاح جانب من المنظومة حاولنا فى نفس الوقت أن نطور بقية الجوانب بحيث تتناسق كلها ويكون التطوير شاملا لكل المنظومة دفعة واحدة مع اتخاذ الاجراءات • وعند تنفيذ التطوير يطبق النموذج المتكامل والشامل لكل اجزاء المنظومة المطورة •

ويطبق على هذا الأسلوب فى التطوير المدخل المنظومي هذه أيها القارئ العزيز محاولة سريعة لعرض الفرق بين الأسلوب الخطي والأسلوب المنظومي فى تطوير التعليم •

وقد جربنا المدخل الخطي فى تطوير التعليم لسنوات طويلة ومع ذلك كانت الجهود الكبيرة التى يبذلها رجال التعليم ضئيلة الأثر فى اصلاح التعليم فى كثير من الأحيان •

كما أننا قمنا فى مصر أيضا بتجريب المدخل المنظومي فى تطوير التعليم وزيادة كفاءته ولو فى اطار محدود خلال النصف الأول من القرن الحالى • وكان ذلك على يد رائد التربية الحديثة فى مصر أستاذنا المحترم اسماعيل القبانى عندما أنشأ فى عام ١٩٣١ الفصول التجريبية بالحقبة بمعهد التربية ثم المدرسة النموذجية الابتدائية بجدايق النقة ومدرسة فاروق الأول الثانوية سنة ١٩٣٨ بالعباسية ومدرسة النقراشيين الابتدائية والاعدادية والثانوية ( ١٩٤٢ - ١٩٥٢ )

وكان الأسلوب الذى يقوم عليه تطوير التعليم فى هذه المدارس التجريبية النموذجية هو المدخل المنظومى فى تطوير التعليم .

فكل مدرسة من هذه المدارس كان يسبق انشاءها وضع تخطيط متكامل يشمل تحديد الأهداف للمرحلة التعليمية وتحديد المناهج التى تتبع فى المدرسة لتحقيق هذه الأهداف وتشمل العناصر الأربعة للمنهج التى أشرنا إليها سابقا . كما كان يتم اختيار المعلمين والديرين والعاملين فى المدرسة بعد اعدادهم وتدريبهم قبل ممارسة عملهم فى المدرسة .

ويتم أيضا تزويد المدرسة بمكتبة شاملة ليستخدمها التلاميذ وبمعامل وحجرات للأنشطة الفنية والعلمية والثقافية مع تدبير الملاعب الرياضية واختيار الجهاز الإدارى وتدريبه قبل العمل بالمدرسة ، كل ذلك كان يتم بطريقة متكاملة فى إطار منظومى وليس خطيا .

وقد نجحت هذه المدارس نجاحا كبيرا فى تطوير التعليم وادخال الكثير من الأنظمة والأنشطة التربوية وتعديل مناهج اللغات والعلوم العامة ودراسة البيئة وتكوين الأسر المدرسية وتنمية التعاون بين المنزل والمدرسة عن طريق مجالس الآباء والمعلمين وقامت وزارة التعليم بنقل الكثير من أساليب هذه المدارس فى تربية أبنائها فى مدارسها العامة .

كما قامت وزارة التربية والتعليم بمحاولة لنقل هذه النماذج من المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية الى عدد من مدارسها المماثلة بالمحافظات لكى تقتبس هذه النماذج تدريجيا فى مدارس التعليم العام .

غير أنه حدث فى اجتماع عقده وزير التربية لرؤساء الوزارات التعليمية بالمحافظات فى القاهرة أن غام أحد هؤلاء المديرين بشرح

أهمية تميم نظم المدارس النموذجية في المدارس الأخرى ومطالب السيد الوزير بمعاونة المحافظات في هذا الشأن من حيث التكاليف المالية التي قد يتطلبها ذلك .

وكان رد الوزير بحماس شديد لتعميم هذا النموذج المتكامل التطوير بأن قال أنا أرى أنه يجب أن تكون جميع المدارس نموذجية لا فرق بين المدرسة العادية والمدرسة النموذجية ومعاملة الكل معاملة متساوية .

وقد أدى تنفيذ هذا القرار عمليا إلى إلغاء المدارس النموذجية إذ أصبحت مدارس عادية لأنه لا يمكن أن تحول الآلات من المدارس العادية إلى نموذجية في يوم واحد .  
وعدنا بذلك إلى المدخل الخطى في تطوير التعليم .  
وختاما فاني أتقدم بالتوصيات الآتية لدعم عمليات تطوير التعليم :

- ١ - العودة إلى نشر المدارس النموذجية القائمة على نظام التخطيط المنظومي للتعليم لتكون نموذجا يقتبس في جميع المحافظات .
- ٢ - تنظيم حملة قومية لجمع التبرعات لبناء أربعة آلاف مدرسة حتى تنخفض كثافة فصول الدراسة إلى معدلاتها الطبيعية حيث من الصعب اصلاح التعليم تحت ظروف الكثافات الحالية التي تصل إلى ٨٠ أو أكثر تلميذا بالفصل الواحد .
- ٣ - أن يكون التخطيط لتطوير التعليم مركزيا وأن يترك التنفيذ والمتابعة والتقييم للسلطات المحلية .

والله ولي التوفيق

د. يوسف صلاح الدين قطب

## الندوة القومية

حول

# الرسوب في التعليم الأساسي والتسرب منه

— رؤية علاجية —

٢٨ فبراير — ٤ مارس ١٩٩٨ القاهرة

عرض وتلخيص

د/ محمد السيد حسونه

في إطار التعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،  
والمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ووزارة التربية والتعليم  
بجمهورية مصر العربية عقدت ندوة قومية حول « الرسوب في التعليم  
الأساسي والتسرب منه » رؤية علاجية بمقر المركز الكفوى العربى  
الدولى بمدينة نصر بالقاهرة فى الفترة من ٢٨ فبراير الى ٤ مارس  
١٩٩٨ •

وكان الهدف من الندوة تقديم مقترحات وبدائل واقعية قابلة  
للتنفيذ على أرض الواقع وليس مناقشة أسباب المشكلة أو حجمها أو  
دراستها ميدانيا ونظرا لأهمية موضوع الندوة وعلاقته الوثيقة بالعملية  
التعليمية فى مصر والعالم العربى فقد رأيت أن أشرك قراء صحيفة  
التربية على ما دار فى هذه الندوة من أوراق عمل أساسية ومرجعية  
ومن مناقشات ومداخلات ومقترحات وبدائل إجرائية لعلاج قضيتى  
الرسوب والتسرب من التعليم الأساسى تهما. جميعا كعربين •

وقد شارك في الندوة سبعة عشر دولة عربية هي :

الأردن - تونس - البحرين - الجزائر - جيبوتي - السعودية - السودان - سوريا - سلطنة عمان - فلسطين - لبنان - ليبيا - موريتانيا - اليمن - مصر الى جانب ستة خبراء من الكويت والامارات العربية وسوريا واليمن فضلا عن عشرين أستاذًا جامعيًا يمثلون كليات التربية في الجامعات المصرية والمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية وبعض المنظمات غير الحكومية والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة واللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم .

وتم افتتاح الندوة تحت رعاية وزير التربية والتعليم الأستاذ الدكتور حسين كادل بهاء الدين وبحضور سيادته وبعض السادة رؤساء قطاعات التربية والتعليم ورؤساء الادارات المركزية المعنية .

وبعد الترحيب بالحاضرين وشرح أهداف الندوة في الكلمات الافتتاحية التي أكدت على أهمية موضوع الندوة لمعالجة قضايا الرسوب والتسرب من التعليم في الدول العربية أعقب ذلك الافتتاح عقد ثمان جلسات عمل على مدى أربعة أيام عرضت فيها أربع ورقات تحتوي كل منها دراسة مستفيضة تتعلق بالموضوع المعروض على الندوة .

ولقد بدأت جلسات عمل اليوم الأول حيث عرض فيها الأستاذ أحمد وجيه الضاوي دراسته رؤية علاجية لظاهرتي الرسوب والتسرب

من التعليم الأساسى التى قدم فيها عدة مقترحات لمعالجة هذه المشكلة شملت كل عناصر المنظومة التربوية .

وفى اليوم الثانى عرضت دراسة بعنوان صيغ مقترحة لمعالجة ظاهرتى الرسوب والتسرب من التعليم الأساسى عرضتها كل من الدكتورة مہرى أمين دياب والدكتورة نجوى يوسف جمال الدين . واستعرضت هذه الدراسة أهمية رياض الأطفال والتربية الوالدية وتحسين نوعية التعليم والتعليم عن بعد والتعليم المفتوح باعتبارها صيغ تصلح لمعالجة هذه المشكلة .

وفى جلسة العمل اثنتانية من اليوم الثانى عرضت دراسة بعنوان « الجهود غير الحكومية ومدى اسهامها فى علاج ظاهرتى الرسوب والتسرب » ، وهى دراسة ميدانية عرضها كل من الدكتور محمد أحمد ابراهيم علام والدكتور سامى عبد السميع نور الدين ، وصحبت بعض التجارب الميدانية فى جمهورية مصر العربية باعتبارها دراسة خيالة يمكن الاسترشاد بنتائجها فى بعض الدول العربية التى توجد بها جهود شعبية مماثلة .

وفى اليوم الثالث تم عرض الدراسة الرئيسية للندوة « موجهات اجرائية لمعالجة الرسوب والتسرب الى خارج التعليم الأساسى » التى أعدها الدكتور حسان محمد حسان وقام بعرضها فى الجلسة الصباحية وناقشها المشاركون فى الجلسة المسائية وفى جلستى العمل فى اليوم الرابع للندوة .

## المنطلقات الأساسية لمعالجة الرسوب والتسرب إلى خارج التعليم الأساسي :

١ - التركيز على دور الدولة ومسئولياتها نحو التعليم عامة ونحو قضايا الرسوب والتسرب خاصة ، وضروب تعاون الوزارات والهيئات المعنية في منظومة متكاملة لأن وزارة التعليم وحدها لن تحل مشاكل تلاميذها ناجحين أو راسبين ، مستمرين أو متسربين .

٢ - ضرورة وضع التعليم على قمة العمل القومي والوطني باعتباره أمنا قوميا ووطنيا .

٣ - ضرورة مراعاة خصوصية كل قطر عربي حسب ظروفه وإمكاناته ، وتحدياته ومشكلاته مع ضرورة الاتفاق على حد أدنى من الأساسيات لكل مواطن عربي لا يمكن التنازل عنه أو المقايضة عليه .

٤ - ضرورة تقديم العون المالى والبشرى والمساندة القومية للاكتطار والمناطق التى طال حرمانها واستنزفت مواردها .

٥ - مدى نجاح وجدية خطة التنمية الشاملة فى زيادة الانتاج القومى والفردى ، وفى إعادة توزيع الدخل وفى وضع مصالح الأغلبية على المقدمة .

٦ - مدى التفاعل بين الإدارة المركزية وبين الإدارات المحلية والجهودية استنفارا للجهود الشعبية وتوظيفها مع الاستفادة بكل الوسائل



من الجهود الشعبية والمحلية والدولية ، شريطة وضع الجهود الدولية تحت رقابة ومسئولية الدولة .

٧ - مدى قدرتنا على التحكم في عوامل الرسوب والتسرب بحيث نحاصرها ونقلل منها وننتظم من تجاربنا المحلية والوطنية والقومية وصولا الى صيغ ونماذج أكثر ملاءمة لأقطارنا العربية .

٨ - مدى قدرتنا على تحليل وتحريك عوامل النجاح من جهة وعوامل الاخفاق من جهة أخرى بحيث لا تقتصر على ابراز عوامل النجاح بل نعتبر عوامل الضعف نقطة بداية للاستكشاف والعلاج .

٩ - مدى قدرتنا على التنسيق بين التعليم النظامي والتربية النظامية بحيث تتضافر الجهود وتتكامل الحلقات .

١٠ - ضرورة التأكيد على أهمية التشريعات والقوانين والحوافز مع التركيز على الحوافز الايجابية والتشجيعية . وليس السلبية أو العقابية .

١١ - التأكيد على أن هناك عوامل مختلفة لأنواع متعددة من الرسوب وأنواع متعددة من التسرب .

١٢ - أنه لا يمكن البدء في برامج علاجية من غير برامج تشخيصية شاملة ، وكلما كان التشخيص دقيقا جاء العلاج ناجحا .

١٣ - ضرورة الامادة من التجارب الناجسة والمخفقة وتحليل أسباب الاخفاق لتلافى العيوب والثغرات ، وتحليل أسباب النجاح

لتنظيم الفلاحة • وفى كل الحالات فلا بد من التجريب المحدود قبل التعميم الشامل .

١٤ - ضرورة توفير المناخ المجتمى المهيء لتقليل نسب الرسوب والتسرب وهنا لابد من التركيز على تعاون أجهزة التعليم وكليات اعداد المعلم مع أجهزة التثقيف والاعلام لزيادة رأس المال الثقافى الخاص بالتعليم بما يسهم فى التوعية والاثرء ، وزيادة معدلات التقدم والنماء لا سيما لأبناء الفئات المحرومة المبهشية •

١٥ - ضرورة الاهتمام بدراسات الجدوى وتقييم البرامج والمشروعات التعليمية تقييما موضوعيا شاملا لا ينحاز لمسئول ، من هنا لابد من مشاركة أكثر من جهة رسمية وشعبية فى عمليات التقييم والتطوير •

### موجهات اجرائية

#### المعالجة الرسوب والتسرب

إذا كنا نسلم بصحة المقدمات السابقة فان موجهات العلاج تبدأ من المجتمع خاصة من البيئة والأسرة ثم تمتد الى المدرسة بكل عناصرها وتفاعلاتها • وقد يبدو ذلك من وجهة نظر البعض خروجا على النص أو هروبا من مهمة التربية والتربويين ، الا أن الدراسات السابقة اء احصاء وتحليلا - أكدت أن العوامل المجتمعية أوضح تأثيرا على الرسوب والتسرب الى خارج مرحلة التعليم الأساسى لأن النسبة

الأكبر من الراسبين والمسريرين من أبناء الفئات الأقل نصيبا في الدخل والتعليم ، والأكبر نصيبا في الحرمان والتهمة ومن ثم فإن بيئتهم تعاني ليس فقط من فقر اقتصادي بل أيضا من فقر معرقي .

### أولا - الإجراءات المجتمعية :

للوصول إلى حلول جذرية لمشكلتي الرسوب والتسرب إلى خارج التعليم الأساسي لابد من توجيه عناية خاصة لبؤر المقاومة الأصعب أي للمناطق الأفقر ولفئة البنات ، ولابد من رفع المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمناطق والأسر متدنية الدخل ، وتوجيه اهتمام أعمق بقرية ما قبل المدرسة ، وبالتغذية والصحة ، وبالمشاركة الوالدية ، وباستثمار وسائل الاعلام كل ذلك في منظومة متكاملة .

ولعل أهم الإجراءات المجتمعية يتمثل فيما يلي :

#### ١ - رفع المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسر متدنية الدخل :

لا يمكن تقديم علاج فعال للتلاميذ الذين يتكرر رسوبهم ويزداد تسربهم إلا برفع المستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسرهم عن طريق برامج/ للتنمية القومية الشاملة تفتح فرصا للعمل المنتج ، وتقلل نسب البطالة والأعمال الهامشية ، وتدر دخلا ثابتا يرفع من مستوى الدخل الفردي والدخل القومي عن طريق عدد من المقترحات أهمها :

١ - ١ توجيه نصيب أكبر من ميزانية الدولة وجهود الهيئات الدولية والمنظمات غير الحكومية لبرامج التنمية الحقيقية المستدامة

والشروعات التشغيل والاستثمار الحقيقي لطاقت الأفراد مما يتيح  
للأمر محدودة الدخل دخولا مستقرة تساعد على الحاق واستمرار  
وتجاح أولادها في التعليم .

١ - ٢ تأكيد مجانية التعليم لأنها كفيلة بفتح الباب لتعليم جميع  
الأطفال العرب ، من هنا قيل بحق « اذا كان الأغنياء قادرين على أن  
يحققوا لأبنائهم تعليما جيدا ومتميزا ، فانهم لا يستطيعون أن يحققوا  
لهم مستقبلا آمنا في ظل مجتمع غير متعلم من هنا فمجانية التعليم  
ضمان للأغنياء قبل الفقراء » .

وتأكيد المجانية يتطلب تحمل الدولة - والمؤسسات المختلفة -  
التفقات المباشرة التي يقتضيها التحاق واستمرار الطفل بالمدرسة .

١ - ٣ توثيق صلة المدرسة بالوالدين - مما ساعد بالتفصيل في  
المحور الخايس - مما قد يوجههم إلى مصادر دخل بديلة في المجتمع  
للحلى عن طريق برامج ومشروعات التنمية المحلية التي تنظمها  
المؤسسات الحكومية والمحلية ، والمنظمات غير الحكومية وصناديق  
التنمية المالية والإقليمية ، والقومية والمحلية .

## ٢ - الالتزام بالتشريعات :

رفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى للبيئة وللأسرة وللتنمية  
يتفاعل مع عدد من التشريعات الهامة معظمها .

ومن أوضح الإجراءات في ذلك :

٢ - ١ التأكيد على قوانين الإلزام سواء بالنص عليها قانوناً أو بمتابعة تنفيذها فعلاً مما يقلل من حالات عدم الالتحاق ، إلا أنه يجب مزيداً من حالات التسرب لأنه سيلحق بالتعليم أعداداً أكبر بعضها غير مهية للتعليم والاستمرار فيه بحكم ظروفه الاجتماعية المتسرة والمتغيرة .

٢ - ٢ توجيه مزيد من الاهتمام السياسى والمالى والتشريعى والتنظيمى والاجتماعى لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار مما يرفع مستوى الآباء الأميين وخاصة الأمهات ويزيد من اهتمامهم التعليمى بأبنائهم وقد يقلل من نسب رسوب وتسرب هؤلاء الأبناء .

٢ - ٣ إطالة مدة الإلزام الأطول فترة ممكنة من أجل التمكن من المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والحساب والمواطنة مما يقلل من فرص الارتداد الى الأمية ويزيد ارتباط الصغار بمدارسهم .

٢ - ٤ التأكيد على التشريعات التى تمنع استخدام الأطفال فى العمل تحت سن الرشد لضمان بقائهم فى المدرسة وتمكينهم من أهدافها .  
ولا يمكن أن ينجح ذلك إذا لم تجد الأسر الفقيرة بدائل تعوضهم عن عمل أبنائهم .

٢ - ٥ التأكيد على تشريعات مجالات أخرى لها صلة وثيقة بالاستمرار فى التعليم الأساسى مثال ذلك فى بعض الأنظمة العربية كثيفة السكان محدودة الموارد الحرص فى تطبيق قوانين عدم الزواج المبكر مما سيخفف بعض الأسر الى استمرار بناتها فى التعليم .

## ٤ - الاهتمام بتربية ما قبل المرحلة :

تؤكد الإحصاءات العربية ضعف معدلات الانتساب لرياض الأطفال بالنسبة إلى فئة العمر الموزنة ، ولا يتجاوز هذا المعدل ٢٤٪ سنة ١٩٩١ . ولابد أن نشير هنا إلى أن هذه النسبة بها خطأ وتجاوز نتيجة ضم الكاتيب وسواها في بعض الأقطار العربية إلى قائمة رياض الأطفال ، من هنا كان معدل الانتساب لهذه المرحلة في الوطن العربي - طبقاً لإحصائيات اليونسكو - لا يتجاوز ١٤٪ سنة ١٩٩١ .

وقد انتهت الدراسات الأساسية المقدمة في هذه الندوة إلى أن الأطفال الذين توافرت لهم تربية في رياض الأطفال تفوقت نتائج تحصيلهم في الابتدائي وما بعده على زملائهم الذين لم يلتحقوا بالرياض ، كما أن التربية في الرياض تؤدي إلى تقليل عدد المتسربين والراسبين في الابتدائي من هنا فإن ما ينفق على الطفل - في مرحلة ما قبل المدرسة - يعطى عائداً للطفل وللأسرة والمجتمع ، وقد يوفر جزءاً مما سينفق بعد ذلك على التعليم العلاجي وعلاج الانحرافات السلوكية . وإذا كانت النتائج السابقة صحيحة ثابتة فإن تفسيرها لا ينبغي أن يعزى إلى رياض الأطفال في حد ذاتها بل إلى أن الذين التحقوا بها مستوى أسرهم اقتصادياً واجتماعياً وتعليمياً أعلى من الذين لم يلتحقوا من هنا تأتي أهمية التأكيد على الإجراءات التالية :

١ - ٢ - توفير نظام الأطفال خاصة للأطفال النشأ في الحروب الاجتماعية وتناحياً واقتصادياً في المدن وفي أحياء الفقر حول المدن وفي الطرق والمناطق النائية لتحقيق قدر أكبر من تغطية الفرض الاجتماعية والتربوية عن طريق هذه التربية التمهيدية .

٣ - ٢ توفير رياض الأطفال لبعض الوقت في النوادي والمساحات الشعبية ودور الثقافة والمؤسسات الدينية وهي المدارس أثناء الإجازات اليومية ، والتفكير في إنشاء رياض أطفال متنقلة - مثلما هو الحال في الهند وغيرها من البلدان .

٣ - ٣ نظرا لعجز معظم الحكومات العربية عن تقديم رياض الأطفال بالكم والكيف المناسبين ، فلا بد من تشجيع القطاع الأهلي والتطوعي ، والمساهمات الدينية ، والمصارف والشركات والمؤسسات والهيئات الحكومية على توفير رياض تخدم أبناء العاملين فيها وأبنائهم المجتمع المحلي .

٣ - ٤ تنظيم ملك كامل لكل طفل به كل ما يتعلق بحالته الصحية والاجتماعية والتدريسية ينقل معه من رياض الأطفال الى مرحلة التعليم الأساسي يربط بين معلمة الرياض وبين معلم ومعلمة التعليم الأساسي ، وبين المعلم والمدير وبين الاختصاصي الاجتماعي والنفسى ، وبين مؤسسات الرعاية الاجتماعية وبين مؤسسات الرعاية المالية والصحية وبذلك نقدم الخدمات اللازمة للتمييز ولأسرته وفق دراسة تتبعية دقيقة هدف تسهم في تقليل نسب رسوبه وتسربه .

#### ٤ - الاهتمام بالصحة والتغذية :

ثمة مشكلات صحية شائعة بين تلاميذ التعليم الأساسي في البلاد النامية عموما منها ما يتعلق بالطفيليات ، ومنها ما يتعلق بالتغذية الجسدية مثل مشكلات النظم والسموم ... الخ . والاجتماعية المبكر

بمعالجة كل ذلك يسهم في زيادة نشاط وفعالية ، وتركيز  
وإهتمام التلميذ مما يقلل من نسب رسوبه وتسربه . ومن المؤكد أن  
أطفال البيئات النائية والريفية والصحراوية وافتقيرة أخرج ما يكون  
للكشف والرعاية المبكرة .

وفي هذا الصدد يمكن تقديم الاجراءات التالية :

٤ - ١ توفير الميزانيات اللازمة للمدارس من أجل الرعاية الطبية  
الشاملة لتلاميذها والتأمين الصحي بأنواعه ومستوياته بما يضمن وقاية  
وعلاج ، وموا ونشاطا ، وتحصيلا وانتاجية ومما يقلل من الاعباء  
والالتزامات القومية والأسرية المترتبة على أعمال الطفولة .

٤ - ٢ الكشف عن الحالات المبكرة لبداية الأمراض والخل وسوء  
التوازن الجسمي الذي سيؤثر على النشاط والتحصيل المدرسي لاسيما  
لدى الأطفال الذين لا تتوافر لأسرهم فرص الرعاية الطبية .

٤ - ٣ توفير الوجبات الغذائية الصحية لاسيما في المناطق الفقيرة  
التي يقل فيها الالتحاق وتزداد نسب التسرب بحيث تزود التلاميذ بما  
يلزمهم غذائيا وصحيا وبما يساعدهم على الارتباط بالمدرسة . وفي  
هذا الصدد يقترح البعض وجبات افطار جافة ربما تكون أفضل من  
وجبات غذاء لسد الجوع قصير المدى الذي يتسبب به الأطفال مع بداية  
اليوم الدراسي وبذلك تريد من قدراتهم الجسمية ونشاطهم وكفاياتهم  
الأكاديمية .

٤ - ٤ تشجيع جهود الجمعيات الأهلية وأجهزة الاعلام المختلفة



على تقديم برامج ارشادية صحية وغذائية بطرق جذابة مشوقة ،  
تناسب مع المستويات التعليمية والثقافية للبيئات المختلفة ، وتقدم  
أنصافاً من الوجبات تناسب مع مستويات الدخول المختلفة ولا تركز فقط  
على شريحة الطبقة الوسطى وما فوقها •

٤ - • توفير العناصر الأساسية اللازمة للنمو السليم من ذلك -  
مثلاً - توفير جرعة للبرد تقدم للطفل مرة كل سنتين ، وتقديم النقص  
في فيتامين (أ) على هيئة كبسولات مرتين في السنة •

• - تنمية مشاركة آواياء الأمور :

وهذه المشاركة يمكن أن تأخذ صوراً كثيرة منها :

٥ - ١ مشاركة الوالدين المتعلمين في تعليم وعناية تعليم أبنائهم  
في المنزل مما يزيد من مهارات الأبناء ويمكنهم من الجوانب المعرفية  
والادراكية المختلفة •

٥ - ٢ مشاركة الوالدين في الحياة المدرسية كل بحسب مستواه  
ومقدرته ، ورغبته واهتمامه بحيث يشترك بعضهم في عمليات تعليمية  
وتثقيفية وارشادية مباشرة ، ويستثمر بعضهم وظيفته أو حرفته في  
خدمة الدعاية والإمكانيات المدرسية بما فيهم الحرفيين بإجراء إصلاح  
وتقديم خدمات مادية للمدرسة والمشاركة في إعداد وسائل تعليمية  
ولعب للأطفال وفهرسة المكتبة ومدها بلوازمها المتجددة •

٥ - ٣ تنشيط وتفعيل زيارات الاختصاصيين الاجتماعيين وبعض  
المعلمين للأسرة لازالة الفجوة والجفوة ، وقد يخصص لبعض المعلمين  
في المجتمعات - الراغبين والمدرسين على عمليات التواصل الاجتماعي •

٥ - ٤ تنظيم مواعيد محددة للترحيب بالتلاميذ الجدد وآبائهم سواء قبل بداية العام الدراسي أو في مطلعها لكسر الحاجز بين الأسرة والمدرسة وتيسير كل سبل تعاون الفئات الفقيرة مع المدرسة لكن حجم مشكلتهم أكبر من حجم الفئات الأخرى .

٥ - ٥ تيسير مقابلة الآباء للمعلمين في أوقات محددة في أيام محددة مما يوفر جوا من الانتماء والطمأنينة ، ويوثق الصلة بين الطرفين ويقلل من احتمالات سوء الفهم الذي قد ينعكس على أداء التلميذ .

٥ - ٦ تنشيط الحفلات والمعارض والاجتماعات ولقاءات التعارف وجعلها أكثر حيوية وجدية وفرصة لاستثمار امكانات التلاميذ للتعرف على أسرته مما يزيد الصلة بينهم وبين المدرسة ويهيئ فرضا أفضل لنمو التلميذ وحل ما يواجهه من مشكلات .

٥ - ٧ تغيير وجهة النظر لمجالس الآباء ومجالس الأمهات بحيث تصبح أكثر فاعلية وتأثيرا بل ومشاركة في حل بعض مشكلات المدرسة وتوجيه أنشطتها وتزويدها بفاعليات جديدة عن طريق الآباء والأمهات الناشطين والمهتمين .

٥ - ٨ تطوير محتوى وأسلوب كتابة تقارير المعلمين للآباء بحيث تصبح قناة هامة للمتابعة والاتصال ، وقد يعوق ذلك كثرة أعباء المعلمين ، وأمية بعض الآباء . أو عدم اهتمامهم بقضايا المتابعة لأنهم سوف تحمّلهم مسؤوليات وتتطلب منهم مهام .

## ٦ - استثمار وسائل الاعلام :

استثمار وسائل الاعلام استثمارا مجتمعيًا وتربويًا يحقق أهدافًا ويصل إلى قطاعات ومناطق ربما تغفل المدرسة عن الوصول إليها ، ويمكن في ذلك تقديم المقترحات التالية :

١ - اذاعة وعرض الدروس التعليمية شريطة أن تقدم بأساليب إعلامية مشوقة جذابة تستثمر إمكانات التلفزيون والراديو استثمارًا حقيقيًا .

٢ - اذاعة وعرض برامج التعليم من بعد التدريب وإعادة تدريب الموجهين والإداريين والمعلمين في مدارس التعليم الأساسي المخططة لاسيما أن بعضهم قد يتعذر عليه الانتظام مدة طويلة في دورات التأهيل والتجديد .

٣ - اذاعة وعرض برامج تأهيل المعلمين للمستوى الجامعي بحيث تسهم مع اللقاءات في تطوير البرنامج وتحقيق أهدافه المنشودة .

٤ - استخدام أشرطة الكاسيت والفيديو للمشاركة في تعليم الأطفال بطيء التعلم وذوى الحاجات الخاصة مما يسهم في رفع مستويات أدائهم التعليمي وانخفاض نسب رسوبهم .

٥ - استخدامها ضمن وسائل محو أمية الكبار وفي برامج المتابعة الخاصة بهم مما قد يجعلهم أكثر حرصًا على تعليم أبنائهم وعدم تسربهم إلى خارج التعليم الأساسي .

٦ - استخدامها في عرض نتائج التجارب الجديدة وتعريف قطاعات المجتمع بها مما يزيد من نسب التشجيع والدعم المادي والمعنوي لها .

# نظم التعليم بواسطة الحاسب

Computer Assisted Instruction Systems

د/ محمد إبراهيم يوسف

مدير البرنامج انقوى لتكنولوجيا التعليم

## ١ - المقدمة :

تسمى دول العالم أجمع - المتقدم منها والنامى - الى تطوير مظاهر العيش فيها واذكاء روح النمو الشامل بين الأفراد والجماعات من مواطنيها • وتوطيد اتصالها بما يعيشه العالم من تغيرات متسارعة تتطلب اللهاث فى طلب العلم وهو « فريضة » ، وفى الأخذ بأسباب التطبيقات العلمية ، وهو امتداد للفريضة ، وفى اشاعة الروح العلمية بإبعادها النظرية والتكنولوجية ، وهى « سنة » تتوارثها أجيال الأمم وأمر تفرضه الثورة العلمية والتكنولوجية التى من أهم مظاهرها التقدم الهائل فى تكنولوجيا الاتصالات والتطبيقات الأخرى الجبارة على الأرض وفى الفضاء لنظريات السيبرناطيقا Cybernetics ونظريات الاتصال الأخرى •

وليس من شك أن الحاسبات « الكمبيوتر » قد نالت حظا وافرا من الاهتمام بين المتخصصين وغير المتخصصين ، بين المنظرين.

والطباقيين ، بين السياسة والعسكريين ، بين علماء النفس وعلماء الاجتماع ، بين المربين أصحاب الفلسفات المختلفة وبين المنفذين في مدارس التعليم الرسمي وغير الرسمي ....

ولعل مرد ذلك الاهتمام أن الكمبيوتر بأشكاله المختلفة وأشكالياته قد غزا كل بيت عن رضا أهله أو بالقسر \* وفي كافة شئون حيات الناس الخاصة والعامة مما يتطلب توافر حد أدنى من المعرفة لكل فرد تدعده : أساليب استهلاكه للآلات الكمبيوترية وأسباب استهلاكه لها ومداه والتغيرات المجتمعية من حوله في هذا المجال \* ودعا ذلك تحول العالم المتقدم أن تعالج مصطلحا جديدا هو « الأمية الكمبيوترية » : Computer Illiteracy والذي تتطلب مكافحة تماثل أو تزيد في بعض الأحيان عن مكافحة الأمية القرائية والكتابية والنصائية \*

ومن الجدير بالذكر أن الكمبيوتر الشخصي قد انتشر انتشارا متسارعا بالنسبة للأجهزة الأخرى الأكبر حجما والأعلى سعرا \* ففي السنوات العشر الماضية مثلا وصل عدد أجهزة الكمبيوتر الشخصي في العالم الى ٣٠٠ مليون جهاز \* وقد توصلت المبيعات في الشرق الأوسط وفقا لإحصائيات عام ١٩٩٧ الى قرابة المليار ونصف دولار \*

### الكمبيوتر ضرورة تربوية :

غزا الكمبيوتر المجال التربوي - كما غزا غيره - فاستخدمه المسئولون عن المباني المدرسية في تحديد الخرائط المدرسية ومواقع الإنشاءات School Mapping & Sites واستخدمه الإداريون

على تنظيم مدارسهم School Organization من حيث تنظيم  
الجدول المدرسية ونسب واعداد المقيدين فى الصفوف المختلفة  
والاستعداد التجميعى Cumulative للتأجيل • واستخدمه المعلمون  
اما كأداة من أدوات التكنولوجيا التعليمية فيما يطلق عليه التعليم  
بمساعدة الكمبيوتر CAI أو كمادة تعليمية Subject Matter  
أو غير ذلك •

ونأتى الى الطلاب بوصفهم من أبناء مجتمع بعينه • وثانياً من  
المفتين الى مؤسسة تربوية رسمية تمثل وكيلا عن هذا المجتمع فى  
تربية أبنائه • ثم بوصفهم نواة لمستقبل يقومون فيه بقيادة الأمم • ومن  
ثم فلابد من اعتراكم مجال الكمبيوتر وتحريرهم أبعاده وتعلمهم كفايات  
الإفادة منه فى حل كافة المشكلات الحياتية التى تواجههم آجلاً أو  
عاجلاً • ومن هنا فأننا نورد بعض المبررات لاستخدام الكمبيوتر فى  
المجال التعليمى واعتباره مادة مقبلة تستوجب الدراسة علمى المستويين  
اللاظى والعلمى فى كل مراحل التعليم الرسمى وفى المسارات  
المختلفة له •

#### ● مبرر اجتماعى : Social Rational

اصطبغت المجتمعات بمؤسساتها المختلفة بالروح الكمبيوترية -  
ان جاز التعبير - فأصبحت المعرفة الكمبيوترية مؤشراً هاماً من مؤشرات  
كفاءة الفرد • وعلى الأخص فى أسواق العمل المتميزة فى أى مجال  
حياتى • بل وأصبحت الثقافة الكمبيوترية مؤشراً لمدى التقدم الاجتماعى  
للأفراد فى بعض الأحيان •

● مبرر مهني Vocational Rational :

أصبح الكمبيوتر - كمجال مهني - واحداً من أكبر المجالات التي تجتذب الناس وتجعلهم يرغبون من تخصصاتهم الأصلية وتمنحهم مهارات وقدرات تطبيقية تفيدهم في المهن المختلفة • واستوجب الغزو الكمبيوترى للمهن تأهيل العاملين أو الراغبين في العمل بما ييسر لهم لعب الأدوار الجديدة •

● مبرر تعليمي Pedagogic Rational :

فقد أصبح الكمبيوتر كأداة من أدوات تكنولوجيا التعليم فعالاً في تطوير أنماط التدريس Teaching وفي تقديم مفردات المناهج المدرسية عن طريق برمجيات تيسر التعلم الفردي Individual Learning في وقت مناسب وبكفاءة عالية وضوابط تقويم متميزة •

● مبرر حائز Catalytic Rational :

تقدم البرامج الجاهزة والمتقنة الإعداد والاخراج لاستهلاكها حافظاً للإبداع والابتكار في أي ميدان من ميادين الاستخدام بما توفره لهم من نماذج Models وآليات Mechanisms تنفيذ وإمكانات للتعديل والتغيير Modification والإقتباس Adaptation • وبما تفتحه لهم من آفاق جديدة تدعوهم لتطوير أنفسهم وتيسر لهم خراكا اجتماعية إيجابية •

### ● دبرر معلوماتي *Informatic Rational* :

الى جانب أهمية تجميع أو تصنيع المكونات المادية للكمبيوتر Hardware . لانه من المهم بمكان اعداد كوادر على كفاءة مهارة ومعلوماتية مناسبة لاعداد المكونات البرمجية .  
بأساليب تعتمد على متابعة مجريات الأمور في مجال تلك الصناعة المتجددة المعارف والتقنية . وهذا الاعداد يمثل نواة للتطوير التقني الذي ترتقيه الأمم في صناعاتها لينعكس ايجابيا على اقتصادها فيما بعد .

### ● دبرر الاحتياجات الخاصة *Special Needs Rational* :

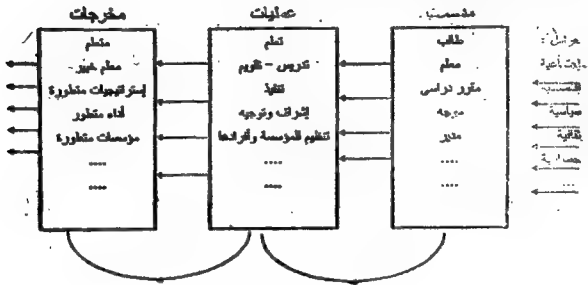
من المؤكد أن الطلاب ذوي الحاجات الخاصة سواء الفائقين والموهوبين *Gifted & Talented* أو الماقين *Handicapped* سيجدون ضالهم اما عن طريق البرامج التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي *AI* لافئة الأولى أم عن طريق البرامج المناهضة لأنواع الإعاقات المختلفة والتي يستخدم فيها المستهلك *Parah* مسارات متعددة ستيسر له الوصول الى مستوى مرضى من المعارف النظرية والتطبيقية في وقت مناسب .

### ٣- العملية التعليمية :

العملية التعليمية منظومة متكاملة تتفاعل عناصرها سواء أكانت مدخلات أم مخرجات أم عمليات . فلها مؤشرات معيارية للدلالة على اتمام ونجاح ذلك التفاعل منها ما يتعلق بالمطالب ومنها ما يتعلق بالمعلم ومنها ما يتعلق بمحتوى الجمع المقرر ومنها ما يرتبط بأساليب تدريسيات



التدريس ومنها ما يتعلق بالآليات التقويم ومنها ما يتعلق بالإدارة أو الإشراف والمتابعة ( شكل رقم ١ ) .



شكل رقم (١) المنظومة التعليمية مبسطة

وتشهد التربية بنمطها الرسمي وغير الرسمي هذه الأيام طفرة تكنولوجية هائلة في تطور الحاسبات ، وهذا التطور الهائل في بنية الحاسبات وكذلك في البرامج المستخدمة قد فتح الباب على مصراعيه لاستخدام تكنولوجيا الحاسبات في تطبيقات كثيرة ومن بين تلك التطبيقات استخدام تكنولوجيا الحاسبات في التعليم وهو ما يعرف باسم نظم التعليم ( الذكية ) بمساعدة الحاسب ( Intelligent )

Computer Assisted Instruction والتعليم بمساعدة الحاسب

لا يعني أن الحاسب سيحل محل المدرس فالمدرس : مربى ومعلم وميسر وموجه للعملية التعليمية لا يمكن الاستغناء عنه فهو محور هام في العملية التعليمية ولكن :

● يمكن القول بأن الحاسب يقدم كثيرا من المساعدات للتعليم على بعض المشكلات الموجودة في الحقل التعليمي مثل كسر الحواجز النفسية بين الأستاذ والطالب وتقديم المادة العلمية للطالب باستراتيجية تتوافق مع مستوى الطالب انطلاقا من مبدأ مراعاة الفروق الفردية .

● يمكن للحاسب أن يقدم المعلومة للطالب بطريقة شيقة وأكثر وضوحا وجاذبية عن طريق استخدام الوسائط المتعددة كالصوت والصورة والنص والحركة وغيرها .

● يمكن لبرامج التعليم بواسطة الحاسب أن تكون ذات تأثير نفسي جيد وفعال من خلال عمليات التفاعل بين الطالب وبين الحاسب الأمر الذي يجعل الطالب مقبلا على التعلم دون خوف أو تردد من معرفة أحد مستوياته ، وهذه البرامج يمكنها تحليل مستوى الطالب والوقوف على نقاط الضعف عنده لمعالجتها من خلال عمليات تقويم كمية وكيفية يعرف الطالب عندها ربما وحده :

● ولعل هذا هو ما يدعو إلى التعرض بشيء من التفصيل لنظم التعليم ، وهي محور هذه الورقة .

وسوف نوال نشر بقية المقال في العدد القادم إن شاء الله .

# التربية البيئية في دول العالم المتقدم ٢ - اليابان

دكتور

عصام توفيق عبد الحليم نصر

باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية

تمهيد - د :

هذا المقال بداية سلسلة من المقالات سوف تقدم تباعا في الأعداد القادمة ان شاء الله . نتناول فيها دور - نظم التعليم في بعض الدول المتقدمة في تربية أبنائها تربية بيئية سليمة تؤهلهم للتعامل السوي مع البيئة . والهدف من ذلك اللقاء الضوء على خبرات وتجارب هذه الدول لتحديد ما يمكن الاستفادة منه في مجال التربية البيئية وتنمية الوعي البيئي للطلاب بمدارسنا المصرية .

وقد اخترنا لذلك دولا ثلاث هي : اليابان ، والولايات المتحدة الأمريكية ، وانجلترا . وتكمن أسباب اختيار هذه الدول فيما يلي :

- أنها دول تمثل قوى قيادية في العالم ، ونماذج عالمية رئيسة للتقاليد والتنظيمات التربوية ، كما تمثل قارات ثلاث متباينة الثقافات هي : آسيا ، وأمريكا الشمالية ، وأوروبا .

( م - ٣ )

— أن التعليم في الدول الثلاث يعد سببا رئيسيا لما تتمتع به هذه الدول من تقدم ورقي.

— أن هذه الدول لها خبراتها وجهودها في مواجهة ما تتعرض له من مشكلات بيئية ، سواء أكانت هذه الجهود ممثلة في التشريعات والقوانين أم في تربية أبنائها بيئيا .

— أنها دول تولي اهتماما كبيرا بالتربية البيئية وتضعها مناهجها وموادها التعليمية ، هذا بالإضافة الى اهتمامها بتنمية الوعي البيئي لطلابها عن طريق الأنشطة المدرسية .

وسوف نبدأ هنا باليابان ، ذلك أن اليابان دولة صناعية كبرى تصلح لتكون القدوة والنموذج بعد أن قطعت خطوات واسعة في السيطرة على انبعاثات الغازات التي تسبب تآكل طبقة الأوزون التي تحمي الأرض من الأشعة فوق البنفسجية . هذا الى جانب خطواتها الجادة الماثرة في تنظيف البيئة ، والحصول على طاقة نظيفة . وكانت اليابان قبل ذلك وحتى السبعينات من أكثر دول العالم تلويثا للبيئة . وعلى هذا الأساس تكون هي المهياة اليوم لد كثير من الدول بالتجربة والقدرة .

ولكى يعيش القارىء معنا التجربة اليابانية في التربية البيئية كان لابد من التعرض للمشكلات البيئية التي تعاني منها اليابان ، ثم جهود اليابانيين في اتخاذ التدابير اللازمة لحماية البيئة ، والمثلة في اصدار

القوانين والتشريعات التي تكفل ذلك • والعمل على تربية أبناء المجتمع  
بيئيا وتنمية الوعي البيئي لديهم ، سواء كان ذلك من خلال المناهج  
الدراسية أو عن طريق الأنشطة التربوية التي يمارسها الطلاب داخل  
ال المدرسة وخارجها • وفى نهاية المقال سوف نحاول جاهدين استخلاص  
أهم الدروس المستفادة من تلك التجربة •

### المسكلات البيئية فى اليابان :

#### ( ١ ) مشكلة قلة الموارد الطبيعية وقسوة الطبيعة :

تتكون اليابان من أربعة جزر رئيسية هى : هوكايدو ، وهونشو —  
ويها العاصمة طوكيو — وكيوشو ، وشيكوكو ، ومن حوالى ٥٠٠ جزيرة  
أخرى أقل أهمية ، ثم ٣٠٠٠ جزيرة صغرى • وكلها تقع غى المحيط  
الهادى وبالقرب من الشاطئ الشرقى لقارة آسيا ، وتبلغ مساحة  
اليابان ٣٧٨ ألف كيلو متر مربع ، ويعيش على هذه المساحة الصغيرة  
ما يزيد عن ١٢٣ مليون نسمة •

والجزر اليابادية ذات طبيعة قاسية ، فهى معرضة للزلازل دائما ،  
تمخض بعضها من حين لآخر عن كوارث ، فى حين أن كل خريف  
يجلب معه أعاصيره الاستوائية المتتابعة ، وأخطرها رياح « التيفون »  
التي تحجب الرؤية لمدة شهر • وقد كان لظروف اليابان الطبيعية من  
وقت لآخر تأثير عميق فى حياة شعبها • مثال ذلك الزلزال الرهيب فى  
عام ١٩٢٣ الذى دمر نصف المنازل فى طوكيو ، وأودى بحياة  
١٠٠.٠٠٠ شخص على الأقل فى ثلاثة أيام •

وتعتبر أرض اليابان ذات طبيعة جبلية ومركانية ، لذا فإن مساحتها الزراعية محدودة ( ١٦٪ من المساحة الكلية ) فالمساحل المقابل لآسيا برمتها معرض للبرد القاري ضمن غواصل زمنية منتظمة • أما في الجنوب فعلى خط العرض الذي يقع ضمنه شمال أفريقيا تقريبا تتكسى بعض الشواطئ الرماية بالمباريات الشوكية • ولهذه الأسباب وغيرها نجد أن ما يقرب من ٨٤٪ من الأرض غير قابلة للزراعة لكونها جبلا أو غابات أو لمناخها القاسي أو لكونها معمورة بالسكان •

وبالرغم من قلة الموارد الطبيعية وقسوة الطبيعة التي تمثل المشكلة البيئية الأولى والأكثر خطورة في المشكلات البيئية التي تعاني منها اليابان فإن الشعب الياباني لا يستسلم لذلك ، ويلجأ إلى المقاومة والتحدى بالعدل الجماعي المستمر ، وقد أحرز كثيرا من النجاحات حتى أصبح لديه فائض مالي يقدر بمليارات الدولارات بينما بعض الدول التي حباها الله بموارد طبيعية وفيرة ومناخ أفضل من مناخ اليابان تعاني عجزا كبيرا في ميزان مدفوعاتها يصل إلى مليارات الدولارات •

وكنتيجة طبيعية لقلة المواد الخام وندرتها في اليابان نجد أنها تعتمد في صناعاتها — التي أصبحت تنافس أكبر وأقوى الدول الصناعية — في الوقت الحاضر على المواد الخام التي تستوردها من دول كثيرة ، وعلى رأستها دول جنوب شرق آسيا التي توجد بها وفرة من تلك المواد •

#### (ب) المشكلة السكانية :

أشارت إحصاءات عام ١٩٨٥ إلى أن عدد سكان اليابان يزيد عن

١٢٣ مليون نسمة • وتعتبر اليابان بذلك سابع دولة من حيث الحجم في العالم بعد الصين والهند وما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية وأندونيسيا والبرازيل • وقد بلغ معدل الزيادة السكانية ٢١٪ في عام ١٩٨٥ ، ولكن بسبب انخفاض نسبة المواليد والجهود المبذولة في هذا الشأن انخفضت هذه النسبة إلى ٤٪ •

أما عن الكثافة السكانية في اليابان فتقدر بـ ٣٣٢ شخص في الكيلو متر المربع ، وهذه الكثافة تعادل ثمانى مرات ونصف للمتوسط العالمى المقدر بـ ٣٩ شخص للكيلو متر المربع (حسب إحصائيات الأمم المتحدة) • واليابان بذلك بها رابع أعلى كثافة سكانية من بين الإقطار التى يزيد عدد سكانها عن ١٠ مليون نسمة ، بعد بنجلاديش (٨٠٤ شخص في الكيلو متر المربع) ، وكوريا الجنوبية (٤٤٠ شخص في الكيلو متر المربع) ، وهولندا (٣٦١ شخص في الكيلو متر المربع) •

أما عن توزيع السكان ففي بعض المناطق والمدن الكبرى نجد أنها قد فاقت درجة التشبع السكانى ، فعلى سبيل المثال تعتبر طوكيو ذات أكبر عدد للسكان ، حيث أنها موطن لعدد ١١ مليون نسمة ، تليها أوزاكا ٨ مليون نسمة ، ثم كاتاجوا ٧ مليون نسمة ، ثم أوكاي ٦ مليون نسمة ، وسايتاما ٦ مليون نسمة ، وثمانى مدن أخرى بها سكان يزيدون على ٢ مليون نسمة ، و ٢٢ مدينة بها سكان يزيدون على واحد مليون نسمة بينما يتناقص السكان في ١٨ تجمع سكانى آخر •

مما سبق يتضح أن معدلات النمو السكاني في اليابان معدلات

مناسبة ، وإن كان عدد سكان اليابان لا يتناسب مع المساحة الكلية لليابان بوجه عام . أما عن الكثافة السكانية فهي مرتفعة بنسبة كبيرة بالمقارنة إلى كثير من الدول . كما تعاني اليابان من مشكلة سوء التوزيع السكاني حيث نجد مناطق تصل فيها معدلات الكثافة السكانية إلى نسب عالية بينما تنخفض في مناطق أخرى . ويرجع ذلك إلى ازدهار اليابانيين وتجمعهم حول المناطق ذات النشاط التجارى والصناعى ، حيث يلاحظ ارتفاع الكثافة السكانية فى تلك المناطق .

#### ( د ) مشكلة التلوث :

مع ازدياد تركز السكان والأنشطة الصناعية فى المدن الكبرى فى الثلاثين عاما الماضية نتيجة للنمو الاقتصادى السريع تدهورت البيئة فى اليابان ، وظهرت مشكلة التلوث بأنواعه المختلفة . فقد نتج عن النمو الاقتصادى السريع توسع فى البنىة للصناعى مصحوبا بتحول كبير من الصناعات الخفيفة إلى صناعات ثقيلة وكيميائية تستهلك كميات كبيرة من المواد الأولية ، وترتب على هذا التحول تغيير فى أسلوب حياة الشعب اليابانى الذى يسمى اليوم بـ ( مجتمع الاستهلاك الكبير ) ، وامتلاكه لعدد ضخم من السيارات والمركبات الآتية ، وقد أسهمت جميع هذه العوامل فى زيادة تلوث البيئة فى اليابان فى السنوات الأخيرة .

فى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية كان الهدف القومى الأول لليابان الذى اتحدت من أجله الجهود هو تنمية الاقتصاد اليابانى ، وكانت كل الجهود منصبة على الأنشطة الصناعية لتحقيق أعلى الأرباح ،



ولم يكن هناك ضوابط أو معايير للحد من التلوث الناتج عن هذه  
الأنشطة الصناعية .

وقد نتج عن ذلك ظهور عدد من حالات التلوث الصناعي في  
النصف الثاني من الخمسينات والستينات مثل « مرض ميناماتا  
Minamata Disease ، مرض إيتاي - إيتاي Itai - Itai Disease »  
ففي خليج « ميناماتا » باليابان تحول « الزئبق » بواسطة الميكروبات  
إلى « مركب ميثيل الزئبق » الذي انتقل إلى الأسماك الكاثنة بهذا  
الخليج . وقد كان سكان هذه البلدان التي تقع على الخليج ومن  
بينهم نساء حوامل يتغذون على هذه الأسماك الملوثة بالزئبق ، مما  
أدى إلى ولادة أطفال مشوهين ومتخلفين عقليا ، وأطلق على هذه  
الحالة اسم « مرض ميناماتا » .

أما مرض « إيتاي - إيتاي » فقد جاء على أثر تلوث محصول الأرز  
بمخلفات مصنع لاستخلاص الزنك والرصاص من المواد الخام ، حيث  
أدى استهلاك المواطنين لهذا الأرز الملوث إلى إصابتهم بهذا المرض  
الذي يصيب الإنسان بالآلام روماتيزمية وآلام في العضلات وترقق في  
العظام .

وتماثل اليابان بشكل خاص من آثار التلوث النووي من جراء  
القنبلتين الذريتين اللتين ألقيتا عليها في الحرب العالمية الثانية . ففي  
٦ أغسطس عام ١٩٤٥ دمرت قنبلة ذرية واحدة القسم الرئيسي من  
« هيروشيما » ، أذ مات سبعون ألف شخص ، ومات عدد أكبر في ذلك  
الوقت نتيجة للتأثيرات المتأخرة . وعانت « نجلوكني » من الكارثة

نفسها بعد ثلاثة أيام . كما كان هناك تدمير مخيف لطوكيو ومدن عديدة أخرى عن طريق القصف التقليدي ، إلى حد أن بعض الاستراتيجيين ذكروا « أن اليابان أعيدت إلى العصر الحجري بفضل القصف » .

مما سبق يتضح أن اليابان تعاني من بعض المشكلات البيئية الخطرها وأبرزها ثلاث هي : مشكلة قلة الموارد الطبيعية وقسوة الطبيعة ، تلوثها المشكلة السكانية ، ثم مشكلة التلوث بأنواعه المختلفة . وبناء عليه يبذل الشعب الياباني حكرمة وشعبا جهودا مكثفة لحماية البيئة ومعالجة الأخطاء التي نتجت عن الاهتمام بالنمو الاقتصادي دون مراعاة ما يحدث للبيئة من تدهور من جراء ذلك .

### جهود حماية البيئة في اليابان :

#### ( أ ) قوانين وتشريعات حماية البيئة :

تأخذ جهود حماية البيئة في اليابان طريقتين الأول : إصدار القوانين والتشريعات اللازمة لحماية البيئة وإنشاء المؤسسات المتخصصة والمختصة في جميع القضايا البيئية . نذكر منها على سبيل المثال قانون تسوية المنازعات المتعلقة بالتلوث والخاصة بتلوث البيئة لوقاية الصحة العامة وتعمير الأشخاص الذين يصابون بـدنيا بأخطار التلوث . وقانون منع تلوث التربة الزراعية لعام ١٩٧٠ ، وقانون السيطرة على الروائح الكريهة المؤدية عام ١٩٧١ ، وقانون المحافظة على الطبيعة لعام ١٩٧٢ . كما اشتركت اليابان في معظم المعاهدات

والبروتوكولات الدولية ، حيث وقعت على بروتوكول « مونتريال » الخاص بالمواد التي تستهلك طبقة الأوزون ، كما وقعت اليابان في مؤتمر « قمة الأرض » عام ١٩٩٢ على المعاهدة التي تهدف الى اتخاذ اجراءات خاصة لحماية الكائنات المهددة بشكل خاص ، وتوفير الظروف البيئية اللازمة للحياة الطبيعية وهي ما تعرف بمعاهدة « التنوع البيولوجي » . وبالإضافة الى هذه القوانين والمعاهدات أنشأت اليابان المؤسسات المتخصصة مثل وكالة البيئة اليابانية - وهي تقابل جهاز شئون البيئة في مصر - وتم اعتبارها الهيئة الادارية المركزية لوقاية البيئة في اليابان .

ولن نطيل في هذا النجاء عن القوانين والتشريعات والمؤسسات اليابانية ودورها في حماية البيئة ونكتفي بهذا القدر ، لكي نتحدث باستفاضة عن التربية البيئية المدرسية في اليابان والتي هي موضوعنا الرئيسي في هذا المقالة .

### (ب) التربية البيئية المدرسية :

بالرغم من القوانين والتشريعات البيئية السابق الإشارة اليها الا أن اليابانيين يولون التربية البيئية اهتماما كبيرا في جميع المراحل التعليمية ، وهذا هو الطريق الثاني لجهود حماية البيئة في اليابان ، وذلك ايمانا منهم بأن القوانين والتشريعات التي تهدف الى حماية البيئة وصيانتها من الدمار انما هي جانب واحد لتحقيق ذلك ، ولكن الجانب الأهم هو تربية الأفراد بيئيا وتنمية الوعي البيئي لديهم . وبالتالي الالتزام بسلوكيات ايجابية تجاه البيئة ناتجة عن فهم واقتناع

بخطورة المشكلات البيئية وليست نتاج الخوف من العقوبات »  
والجزاءات التي تطبق على المخالفين نتيجة مخالفتهم لتلك القوانين  
والتشريعات .

والاهتمام بالبيئة والتربية البيئية فى اليابان يظهر بوضوح فى  
المدارس اليابانية • حيث نجد تصميم المباني المدرسية يتم بشكل  
يسمح بوجود الفراغات اللازمة لأقامة اتوسعات المستقبلية ، والملاعب  
وأماكن المسابقات والاحتفالات اليومية فى الصباح أو فى المناسبات ،  
وكذلك مكان لحديقة المدرسة حيث يقوم الطلاب أنفسهم بزراعة  
الخضروات والأزهار ، كما أن الفصول الدراسية مغطاة من الداخل  
بأعمال الطلاب ، كما أن الأنوافذ تترين بالزهور والورود ، وبعض  
الأعمال والمشروعات الفنية التى قام بها الطلاب • فالمدارس فى اليابان  
تترك دائما انطباعا عند زائريها بأن شعب اليابان يولى اهتماما كبيرا  
بالبيئة وبجمال المناظر ، ودقة النظام والعناية بالمرافق •

وبالإضافة الى ما سبق فقد تم تنفيذ بعض المشروعات لاندخال  
التربية البيئية فى المناهج الدراسية ، وعلى سبيل المثال فى مناهج  
المدرسة الثانوية العليا - وهى تقابل المدرسة الثانوية العامة المصرية -  
منذ بداية السبعينات ، فقد تم اجراء مشروع بحثى استمر ثلاثة أعوام  
كان من أهم أهدافه توزيع محتوى التربية البيئية على صفوف المدرسة  
الثلاث ، وقد نوه هذا المشروع الى أن الاهتمام بالتربية البيئية فى  
اليابان قد بدأ منذ عام ١٩٦٠ ، ومع بدء حركة النمو الإقتصادي  
وظهور مشكلات التلوث ، وكان المصطلح المتعارف عليه فى ذلك الوقت -

بدلا من التربية البيئية مصطلح « تعليم مشكلات التلوث »  
Pollution Education الذي كان يستخدم على نطاق واسع.  
وقد قام فريق البحث في هذا المشروع بعمل مسح قومي لأنشطة  
التربية البيئية ومحتواها من خلال موقف مجالات علمية مثل : الجغرافية ،  
الطبيعية ، والبيولوجيا ، والفيزياء والكيمياء ، والدراسات الاجتماعية ،  
وانتهى المشروع الى وجوب زيادة مساحة الموضوعات البيئية في  
المناهج الدراسية باليابان .

وقد استمرت محاولات اليابانيين منذ ذلك الوقت وحتى الآن  
لزيادة مساحة الموضوعات البيئية في المناهج الدراسية ، حتى تم ادخال  
التربية البيئية في الدراسات الاجتماعية ، والتربية الصحية والبدنية ،  
والعلوم ، والفنون المنزلية . هذا الى جانب الاهتمام بالأنشطة البيئية  
والتي تقدم من خلال جماعات النشاط المختلفة .

فالأنشطة في المدارس اليابانية تلقى اهتماما كبيرا من جانب  
المسؤولين عن التعليم هناك ، ويشترك في تنظيمها هيئات حكومية وغير  
حكومية ، وتحظى هذه الأنشطة بمزيد من التسهيلات والامكانيات  
المادية والبشرية . ولذلك توجد في العديد من المدارس وقاعة من  
الأجهزة التي ينتجها اليابانيون - فاليابانيون بصورة عامة سريعون في  
تشكيل ما يمكن انتاجه على نطاق واسع بتكلفة زهيدة - حيث نجد على  
سبيل المثال أجهزة التلفزيون والفيديو والاذاعة والكمبيوتر وأجهزة  
العرض السينمائي ، وغير ذلك من الأجهزة منتشرة في جميع المدارس  
اليابانية .

وتستخدم هذه الأجهزة وتوظف لخدمة التربية البيئية وتنمية الوعي البيئي للطلاب ، حيث تعرض الأفلام وتذاع أحدث الأخبار عن مشكلات التلوث والزلازل والبراكين التي تعاني منها اليابان بشكل متكرر ، وكيفية اتخاذ الإجراءات اللازمة حيالها في جميع المناطق والمؤسسات مثل المصانع والمدارس والجامعات ، وأين يلجأ العاملون في مؤسسة ما عند حدوث زلزال ، وكيف يتصرفون بشكل سليم في مثل هذا الموقف حتى تكون خسائرهم المادية والبشرية في أضيق الحدود .

فعلى سبيل المثال ينقل « الاتحاد الياباني للإذاعة والتلفزيون (NHK) » كثيرا من البرامج التبريرية المباشرة صوتا وصورة مع ملايين النسخ من النشرات التوضيحية التي ترتبط بتلك البرامج وتستخدم معها ، وتحتوي هذه البرامج على مساحات زمنية ليست بالقليلة عن قضايا البيئة في اليابان وكيفية مواجهتها . ونظرا لتوافر أجهزة الإذاعة والتلفزيون في المدارس فإن معظم طلاب المدارس يشاهدون تلك البرامج .

هذا وتمارس بعض الأنشطة المدرسية الجرة خارج أسوار المدرسة ، في « قاعات المواطنين العامة » ، و « مراكز الشباب » ، وتعقد قاعات المواطنين التي أقيمت في معظم البلديات من بين أهم المنشآت التعليمية والثقافية في اليابان ، فهذه القاعات توفر العديد من الأنشطة التعليمية والتربوية بهدف تحسين الحياة الفكرية والثقافية لأفراد المجتمع . وتتضمن أنشطتها إجراء أنواع مختلفة من الحلقات

الدراسية والمحاضرات والمعارف التقنية والفروض السينمائية عن تاريخ اليابان وحضارته ، بالإضافة الى برامج خاصة بالتنوع البيئية والمشكلات البيئية في اليابان . أما مراكز الشباب فهي تنشآت عامة أقيمت بغرض إتاحة الفرص أمام الشباب بوجه عام وخاصة طلاب المدارس بمختلف مراحلها التعليمية للتدريب الجفافي على خدمة البيئة وصيانتها .

وللمشرفين على الأنشطة المدرسية في اليابان دور شديد الأهمية في تنمية الوعي البيئي للطلاب ، حيث يعيش المشرف مع طلابه تجربة حياة فيزرعون الزهور سويا ويدرسون المدرسة وينظفونها دون الحاجة لعمل ، ونتيجة لذلك المعاشية يتولد نوع من وحدة المشاعر بين المشرف والطلاب ، حيث يقضى معهم وقتا اضافيا لكي يتحاور معهم في قضايا عامة ، كما يزور التلاميذ في منازلهم .. ذلك أن نظام التعليم الياباني يركز على التعاون بين الجماعة وبناء روح الفريق .

وفي إطار الحديث عن الأنشطة ودورها في تنمية الوعي البيئي للطلاب نسبق هذا المثال عن الرحلات المدرسية كاحدى الأنشطة المدرسية المحببة الى نفوس الطلاب اليابانيين ، وأيضا التي تلقى أهمية خاصة من جانب مشرفي الأنشطة في المدارس اليابانية .

وتمنى كلمتي « الرحلات المدرسية » المستخدمة في اللغة اليابانية السفر لاكتساب المعرفة ، وهو معنى لا يحمل على الإطلاق السفر للترفيه ، فهذه الرحلات المدرسية في اليابان هو تعميق معرفة وفهم

الطلاب لبلادهم وللمشكلات التي تواجهها - ومنها بالطبع المشكلات البيئية - عن طريق زيارة الأماكن والمناطق المختلفة في اليابان .

ولجعل الرحلات مثمرة بقدر الامكان تقوم المدارس بتهيئة الطلاب للاندفاع من هذه الرحلات ، حيث تلقى المحاضرات عن البيئة والمناطق التي سيتم زيارتها ، والمشكلات البيئية في تلك المناطق . وفي هذه المحاضرات يشاهد الطلاب صوراً توضيحية أو أفلاماً تسجيلية عن التغيرات البيئية الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على هذه المناطق على مر السنين . وهذه المعلومات تفيد الى حد بعيد في اثراء معارف الطلاب عن رحلاتهم القادمة وعن حالة البيئة في بلادهم ، ويؤكد هذه المعلومات ما يشاهدونه في الواقع أثناء الرحلة .

فعلى سبيل المثال يذهب طلاب بعض المدارس الثانوية من جزيرة « هوكايدو » في أقصى الشمال الى جزيرة « كيوشو » في الجنوب ، والتلاميذ من « طوكيو » الى « كيوتو » و « نارا » وعلى العكس يذهب تلاميذ « كيوتو » الى « طوكيو » وقبل الانطلاق في الرحلات يدرس المتجهون الى « كيوتو » تاريخ وحضارة وبيئة هذه المنطقة ، وما يتبع ذلك من معلومات عن موقعها ومساحتها ومنتجاتها . والمسافرون الى طوكيو يدرسون نفس الموضوعات عنها .

ويرى كثير من أولياء أمور الطلاب اليابانيين أن غالبية ابنائهم يمكنهم الحضور الى تلك المناطق في رحلات عائلية أو خاصة ، ولكن



الرحلات التي تتم بمعية مشرعين وأساتذة متخصصين يمهّدون لها بالمعلومات والمعارف انما هي رحلات تكسب الأبناء خبرات تعليمية وتربوية بالمقام الأول ، وهي فرص ذهبية يصعب تعويضها •

وبعد استعراض هذه التجربة اليابانية وفي ختام هذا المقال نستطيع أن نستخلص بعض الدروس أو العظات التي يمكن أن نستفيد من تطبيقها في مدارسنا المصرية بعد تطويعها واخضاعها لما يوافق تقاليدنا وعاداتنا ومبادئنا •

### الدروس المستفادة من التجربة اليابانية :

— أول هذه الدروس هو حب العمل والتفاني فيه الذي هو سمة أساسية لجميع اليابانيين تقريبا ، والذي هو سلاحهم الأول في مواجهة التحديات التي تواجههم في مختلف مناحي الحياة سواء البيئية أم الاقتصادية أم السياسية •• فاليابانيون شعب يبذل أقصى جهده من أجل أن تكون بلاده في المقدمة •

— الاهتمام بالمظهر العام لمدارسنا في جميع المراحل التعليمية ، وخاصة بعد أن وصلت كثير من مدارسنا الى حالة يرثى لها سواء من حيث المنظر الجمالي ، أم من حيث عدم صيانة المبنى ، أم من حيث الحالة السيئة المحزنة لدورات المياه وبقية المرافق الأخرى • كما يجب أن يتم استثارة وعي التلاميذ نحو أهمية قيامهم بأنفسهم بالمحافظة على مرافق المدرسة وعيانيها وأنهم هم المستفيد الأول من ذلك ، هذا

بالإضافة الى أنه من الضرورية بمكان أن نعمل على تربيتهم تربية بيئية وهم متواجدون في مكان — المدرسة — يعانون من حالة بيئية متدهورة الى حد بعيد .

— الاهتمام بتوعية الطلاب بالمشكلات البيئية التي تعاني منها مصر ، واستخدام الوسائل التعليمية المتوفرة بالمدراس في تنفيذ هذه البرامج .. حتى تكون المعارف والخبرات التي يكتسبها الطلاب في هذا الشأن أكثر ثبوتا ورسوخا في أذهانهم وحتى تأخذ هذه البرامج شكلا عمليا أكثر منه نظريا بحيث يستهل بمسائله .

— توجيه اهتمام المسؤولين عن الأنشطة في مدارسنا الى أهمية ادراج برامج وأنشطة خاصة بالتربية البيئية في التخطيط لهذه البرامج .

— إعادة النظر في الموضوعات والقضايا البيئية المطروحة بالفعل في بعض المواد الدراسية ، من أجل زيادة المساحة المخصصة لذلك ، ويهدف تطوير هذه الموضوعات وتلك القضايا بما يوافق التغيرات البيئية وغيرها التي تحدث من حولنا . وذلك بحيث ألا يكون هذا قاصرا على مادة دراسية معينة ولكنه يتعدى ذلك الى معظم المواد الدراسية .

— أن تكون هناك خطة عامة على مستوى وزارة التربية والتعليم لادخال التربية البيئية في المناهج الدراسية للطلاب بدءا من المدرسة الابتدائية وحتى الثانوية ، على أن يتم هذا بما يتفق ومراحل النمو المختلفة للطلاب كل مرحلة .

— أن تأخذ برامج التربية البيئية لأبنائنا الطلاب في المدارس المصرية شكلا متدرجا بدءا من السلوكيات البيئية اليومية غير السوية التي يسلكونها أو يرونها في حياتهم المعيشية ، مروراً بالمشكلات البيئية على المستويين المحلي والقومي ، وانتهاء بالمشكلات البيئية في العالم .

— أن يكون هناك قنوات اتصال وتعاون شبه دائم بين المؤسسات التعليمية في جميع أشكالها ومستوياتها وبين المؤسسات العاملة في مجال البيئة ، سواء كانت مؤسسات حكومية أم أهلية ، وأن يثمر هذا التعاون عن برامج مشتركة تنمي الوعي البيئي للطلاب وتساهم في تعميق فهمهم للقضايا البيئية وكيفية تناولها .

— عقد دورات تدريبية للمدرسين والمدرسين على الأنشطة التدريبية على كيفية اعداد وتنظيم وتنفيذ البرامج الخاصة بالتربية البيئية .

— زيادة الميزانيات المخصصة لبرامج التوعية البيئية في المدارس المصرية .

والى اللقاء في المقال القادم ان شاء الله عن التربية البيئية في الولايات المتحدة الأمريكية .

# دراسة تحليلية للمهارات الأساسية والهجومية

وطرق الدفاع للبطولة العربية الأولى لكرة اليد سيدات  
بتونس ١٩٩٧

د/ منحر محمد جواهر  
مدرس بقسم الألعاب بكلية التربية  
الرياضية بنات بالقاهرة

## المقدمة وشكلة البحث :

ان الهدف الرئيسى من التدريب الرياضى هو محاربة الوصول  
بالفرد الى أعلى مستوى رياضى ممكن فى نوع معين من أنواع الأنشطة  
الرياضية ، وهو بذلك يشكل ما يسمى « برياضة المستويات »  
أو « رياضة البطولات » أى ممارسة النشاط الرياضى بغرض تحقيق  
أفضل مستوى فى البطولات والمنافسات الرياضية المختلفة ( ١١ : ٣٦ )  
وتعتبر لعبة كرة اليد من أكثر الألعاب الجماعية التى اتسع نطاق  
ممارستها فى كثير من دول العالم عامة ومصر خاصة ، لما تتميز به  
من سرعة فى الأداء وتفاعل مستمر بين العمليات الهجومية والدفاعية  
لأوال فترة المباراة ، ويعد الأداء الخطي ( التكتيك ) من الأهمية  
لأنه يتكون من محصلة جميع الجوانب المختلفة التى تتطلبها اللعبة  
( ١٦ : ٢ ) .

ولقد حققت كرة اليد المصرية للرجال فى السنوات الأخيرة  
إنجازات كبيرة ظهر فيها الفريق القومى بمظهر مشرف وبمستوى عالٍ  
ومركز متقدم ، بالرغم من أن فرق السيدات لم تصل الى البطولات  
الافريقية • اذلك دأب علماء التربية الرياضية على العمل على ايجاد  
الطرق التى يستطيعون من خلالها الوقوف على كيفية تقدم المستوى  
المهارى للاعبين فى مختلف أنواع الأنشطة الرياضية الممارسة وذلك فى  
محاولات متكررة للارتفاع بمستوى اللاعبين والوصول بهم الى أعلى  
المستويات الرياضية ، ولقد صاحب تطور لعبة كرة اليد أحد أنواع  
النشاط الرياضى ، ظهور العديد من الأشكال المتباينة لنوعية النشاط  
الخطى أو الحركى والتى تظهر بوضوح خلال المنافسة ( ٣ : ٢٢ ) •  
كما انها تعطى وصفا تفصيليا لحالة اللاعب والفريق أثناء المنافسة  
أو التدريب مما يؤدى لتجميع بيانات موضوعية عن حالة الفريق ككل  
وتحليل هذه البيانات بطريقة علمية موضوعية ( ٦ : ٤٥٥ ) •

والباحثة من خلال تأهيلها الاكاديمى وعملها كمدرس لمادة كرة  
اليد باحدى كليات التربية الرياضية ومن خلال عملها فى مجال  
التدريب كـ مساعد مدرب ومدرب للفريق الأول للسيدات لأربع سنوات  
محتالية ومدربة لمنتخب جامعة حلوان لحدى عشر عاما على التوالى ،  
رأت اجراء هذا البحث فى محاولة منها للتعرف على أسلوب الأداء  
الهجومى والدفاعى لفريق كرة اليد سيدات المشتركة فى البطولة العربية  
الأولى بتونس ، من خلال تحليل جميع مباريات البطولة والوقوف على  
المهارات وطرق الهجوم والدفاع المستخدمة ، ونقاط الضعف والقوة

الفرق المشتركة والقاء الضوء على أسباب عدم وصول فرق كرة اليد للسيدات بمصر الى المستويات العليا لعلاجها والإبقاء بمستوى اللعبة مهاريا الى جانب تطويرها بدنيا ونفسيا وخططيا ، وعلى حد علم الباحثة وما توصلت اليه من دراسات مشابهة سابقة لم تتناول أحداها فرق السيدات كعينة للدراسة ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية حيث ظلت الباحثة بإجراء دراستها على أعلى مستوى لفرق سيدات الدوايل العربية بوهي البطولة العربية الأولى التي أقيمت بتونس سبتمبر ١٩٩٧ .

### الهدف :

يهدف هذا البحث الى التعرف على مستوى فرق السيدات المشتركة في البطولة العربية الأولى للاتدية البطة للسيدات المقامة بتونس ١٩٩٧ وذلك من خلال تسجيل :

١ - الأداء المهاري الهجومي المستخدم .

### عينة البحث :

اشتمل مجتمع البحث على (٨٠) لاعبة مسجلات بالاتحاد العربي لكرة اليد ، ويتراوح العمر الزمني لهن من ٢٠ : ٢٨ سنة وبمتوسط قدره ٢٤ سنة ، تمثلن عدد اللابات والفرق المشتركة في البطولة العربية الأولى للاتدية البطة للسيدات بتونس المقامة بمدينة سوسة هي الفترة من ٩ - ١٧/٩/١٩٩٧ ، مبينة في جدول (١) وتم

تسجيل جميع مباريات البطولة على الفيديو وكان عددها (١٠) مباريات  
ممتل (٤) مباريات لكل فريق أجريت لهذه البطولة مرفق (١) يوضح  
جدول (١) مباريات البطولة •

جدول (١) عدد اللاعبين والمباريات لكل فريق والفرق عينة البحث

اسم النادي	عدد اللاعبين	عدد المباريات لكل فريق	م
١. سموحة المصري •	١٦	٤	
٢. الجمعية النسائية الاهلية بالساحل بتونس	١٦	٤	
٣. أمل برجيش التونسي •	١٦	٤	
٤. ناديت انجرائى •	١٦	٤	
٥. مولودية الجزائر •	١٦	٤	
المجموع	٨٠	٢٠	

### ادوات جمع البيانات :

لجمع بيانات هذه الدراسة استعملت الباحثة بالآتى :

١ - المراجع العربية والأجنبية للاستفادة منها فى حصر وتحديد  
الآتى :

- ( أ ) المهارات الهجومية •
- ( ب ) طرق الدفاع •
- ( ج ) طرق التسجيل علىرمى •
- ٢ - الدراسات والبحوث السابقة •

٣ — عشر شرائط فيجوز مسجل عليها مباريات البطولة وعددها  
بضيرة •

٤ — ساعة إيقاف •

٥ — ثلاث استمارات لتفريغ البيانات من اعداد الباحثة •

١ — الاستمارة الاولى لتفريغ بيانات الاداء الهجومى مرفق (٢) :

( أ ) التصويب بأنواعه : ( عالى ، طويل ، بالارتكاز ، بالسقوط ) :

١ — أثناء اللعب •

٢ — من الرمية الحرة •

٣ — من رمية الـ ٧ متر •

٤ — من الهجوم الخاطف •

(ب) التعريض :

١ — الكرياجى : — من الحركة — من الارتكاز •

٢ — المرتدة •

٣ — البندولية : — خلفى — جانبى — أمامى •

٤ — رمية الـ ٩ متر •

(ج) التطيُّط :

(د) الخداع بالكرة •



وبعد التحليل ، استبعدت الباحثة التمريرة البندولية من الخلف  
والخداع بدون كرة لعدم استخدامهم في البطولة ووضع رمية الى ٩ متر  
في التمرير لعدم استخدام أو استغلال أى فريق في البطولة بالتصويب  
من الـ ٩ متر. ولكن قامت جميع الفرق بالتمرير القصير أو الطويل :

## ٢ — الاستمارة الثانية لتسجيل أماكن التصويب داخل المرمى مرفق (٢):

حيث قسمت الباحثة المرمى الى ٩ مربعات متساوية لمعرفة أماكن  
التصويب داخل المرمى .

## ٣ — الاستمارة الثالثة لتفريغ بيانات الأداء الدفاعي مرفق (٤) :

( أ ) ( ١ - ٥ ) • (ب) ( ٦ - ١٠ ) •

( ج ) ( ٤ - ٢ ) • ( د ) ( ٣ - ٣ ) •

( هـ ) متقدم • ( و ) عميق •

( ز ) رجل ارجل • ( ح ) دفاع غير منتظم •

( ط ) ضد الهجوم الخاطف •

وبعد التحليل ، استبعدت الباحثة كلا من الدفاع العميق ودفاع  
( ٣ : ٣ ) لعدم استخدامهم في البطولة •

وقد تم عرض محتويات الاستمارة الثلاث على خمس خبراء في  
لقية لأيد مرفق (٥) وتوصلت الباحثة الى الشكل النهائي لكل استمارة •

## الدراسة الاستطلاعية :

١ - قامت الباحثة بعرض شريط الفيديو الخاص بالشوط الأول من مباراة سموحة X الجمعية النسائية بهدف التعرف على كيفية تسجيل المتغيرات المختارة من الشريط في كل استمارة .

٢ - قامت الباحثة بالاستعانة بالمدرّب القومي مسعد عباس لتفريغ الشوط الأول من نفس المباراة سموحة X الجمعية النسائية باستخدام الثلاث استمارات السابق ذكرهم ، وقد جاءت مطابقة تماما للتفريغ الأول الذي أجرته الباحثة .

## مرحلة التنفيذ :

١ - تم تسجيل المهارات الهجومية الناجحة والفاشلة لكل فريق على حدة .

٢ - تم تسجيل طرق الدفاع الناجحة والفاشلة لكل فريق على حدة .

٣ - تم تسجيل أماكن التصويب داخل المرمى الناجحة والفاشلة لكل فريق على حدة .

٤ - استغرق تحليل المباراة الواحدة أربع ساعات بمعنى أن كل فريق استغرق ساعتين في المباراة الواحدة لتسجيل جميع المهارات المختارة ، وكرر ذلك لباقي الفرق بإجمالي أربعين ساعة .

٥ - تم تقسيم زمن المباراة الى الفترات الزمنية كالآتي :

( أ ) الفترة الزمنية الأولى من بدء المباراة حتى نهاية العشر دقائق الأولى .

( ب ) الفترة الزمنية الثانية بعد نهاية الفترة الزمنية الأولى وحتى نهاية العشرين دقيقة التالية .

( ج ) الفترة الزمنية الثالثة بعد نهاية الفترة الزمنية الثانية وحتى نهاية الشوط الأول .

( د ) وهكذا في الشوط الثاني .

### مناقشة النتائج :

اولا : التصويب أثناء البطولة العربية الاولى للأندية سيدات :

١ - التصويب الأكثر شيوعا :

من جدول (٢) يتضح أن التصويب بالوثب العالي هو الأكثر شيوعا حيث حدث (٣٥٢) محاولة وبلغ عدد الأهداف الناجحة فيها (١٩١) هدف ، أي بنسبة نجاح  $54.26\%$  وكانت أعلى نسبة له في العشر دقائق الأولى من الشوط الأول  $60\%$  وأقل نسبة في العشر دقائق الأخيرة من نفس الشوط حيث كانت  $33.33\%$  .

ترجع الباحثة ارتفاع النسبة المئوية للنجاح في العشر دقائق الأولى من الشوط الأول ، الى ارتفاع الحالة البدنية في بداية المباراة ، وهذا يتفق مع ما أشار اليه حنفى مختار ، الى أن الحالة البدنية هي القاعدة الأساسية التي تبني عليها الحالة المهارية والخطية للاعب وهي تؤثر فيها تأثيرا مباشرا .

أما انخفاض النسبة المئوية للمحاولات الناجحة أثناء الفترة الثالثة لهذا الشوط ، فقد يرجع الى احساس اللاعبين بنهاية الشوط الأول ، فيزدن التصويب على الرمي لكسب نقاط أكثر مما يضطرمه الى التصويب السريع مع عدم التركيز والتفكير في اتخاذ المواقف المناسبة لانجاح التصويب وهو يؤثر سلبيا في نجاح المحاولات وقد يرجع الى قدرة الفريق المدافع على القيام بعملية الدفاع مما يضطر الفريق المهاجم الى التصويب من بعيد وهذا أحد أسباب عدم نجاح التصويب من بعيد حيث أن اللاعبين يفقدون القدرة على القفز الى أعلى للارتفاع المناسب للتصويب من بعيد وذلك لانخفاض القدرة العضلية للقدمين ، وربما يرجع أيضا الى انخفاض قدرة الذراع الرامية للتصويب من مسافة بعيدة .

## ٢ - يليه في المرتبة الثانية :

بالنسبة لعدد المحاولات هو التصويب بالسقوط حيث حدث (١٧١) محاولة وبلغ عدد الأهداف الناجحة منها (٤٩) هدف أى بنسبة تحتاج

٢٨٦٥٪ ، وكانت أعلى نسبة له في العشر دقائق الثالثة من الشوط الأول ٣٨٠٩٪ ، وأقل نسبة مئوية في العشر دقائق الأولى من نفس الشوط ، حيث كانت ٢٠٪ وترجع الباحثة ارتفاع النسبة المئوية في العشر دقائق الثالثة من الشوط الأول ، الى احتمال وجود ارتباط للفريق المدافع ووجود ثغرات في خط الدفاع • مما يتيح فرصة للفريق المهاجم التدرير على الدائرة للقيام بالتصويب من السقوط — أما انخفاض النسبة المئوية للمحاولات الناجحة أثناء العشر دقائق الأولى من نفس الشوط ، فقد يرجع الى عدم وجود ثغرة في الدفاع نتيجة عدم معرفة الفريق المدافع طريقة هجوم الفريق المهاجم فيجعل دفاعه متكتلا على منطقة الـ ٦ متر •

#### ٣ - وكان في المرتبة الثالثة :

التصويب بالوثب الطويل حيث حدث ( ١٦١ ) محاولة ، بلغ عدد الأهداف الناجحة منها ( ٦٨ ) هدف ، أي بنسبة نجاح ٤٢٫٣٣٪ وكانت أعلى نسبة له في العشر دقائق الأولى من الشوط الثاني ٥٥٫٣٦٪ ، وأقل نسبة له في العشر دقائق الأخيرة من المباراة ، حيث كانت ٢٦٫٨٧٪ وترجع الباحثة ارتفاع النسبة المئوية في العشر دقائق الأولى من الشوط الثاني ، الى معرفة مستوى الفريق المنافس أثناء الشوط الأول مما أدى الى التركيز لأداء المهارات بدقة ونجاح ، وقد يرجع الى الأخذ بنصائح المدرب ، ينتج عنه إيجاد ثغرات في الدفاع للفريق المنافس واستغلالها بنجاح لاكتساب نقاط أكثر • أما انخفاض النسبة المئوية للمحاولات الناجحة أثناء الفترة الأخيرة من المباراة ، قد يرجع

الى ثوتر اللاعبين ومحاولة تحسين النتيجة ، فيكثر التصويب على  
الرمى لتعويض فارق الأهداف اذا كان مهزوما ، أو زيادة الأهداف  
وتقوية مركزه اذا كان الفارق في الفوز قلة من الأهداف وقد يرجع  
أيضا الى فشل الهجوم الخاطف الذي يكثر في هذه الفترة الحرجة ،  
حيث يتوقف عليها نتيجة المباراة .

#### ٤ - وفي المرة الأخيرة جاء التصويب من الارتكاز :

حيث حدث (٣٢) محاولة وبلغ عدد الأهداف الناجحة بها (٢٠)  
هدف ، أي بنسبة نجاح  $62.5\%$  ، وكانت أعلى نسبة له في العشر  
دقائق الثانية من الشوط الأول ، العشر دقائق الأولى من الشوط الثاني  
وكانت النسبة المئوية لكل منها  $100\%$  ، وأقل نسبة مئوية له في العشر  
دقائق الأخيرة من المباراة ، حيث كانت  $37.5\%$  .

وترجع الباحثة ارتفاع النسبة المئوية في العشر دقائق الثانية من  
الشوط الأول ، العشر دقائق الأولى من الشوط الثاني ، نظرا لأنها  
تستخدم في حالات معينة من الهجوم عند وجود ثغرات صغيرة في  
الدفاع لا يتوقعها حارس الرمي ، يتميز التصويب فيها بعنصر السرعة  
والفجأة .

ويرجع انخفاض النسبة المئوية للمحاولات الناجحة أثناء العشر  
دقائق الأخيرة من المباراة الى ادراك الفريق المدافع الاسلوب الصحيح

لإعاقة المهاجم مما يسهم في فشل التصويب ، بالرغم من قلة عدد التصويبات من الارتكاز ، إلا أن نسبة المحاولات الناجحة عالية وهذا يرجع إلى عنصر السرعة والمهارة في هذا النوع وهذا ما يتميز به طلة من اللاعبين من الخط الخلفى .

ويتضح من جدول (٢) أن مجموع الأهداف لكل أنواع التصويب (٧١٦) محاولة ، نجح منها (٣٢٨) هدف ، أى بنسبة ٤٥.٨١٪ ، وكانت أعلى نسبة في العشر دقائق الأولى من الشوط الثانى ، وأقل نسبة في العشر دقائق الأخيرة من المباراة .

وترجع الباحثة ارتفاع النسبة المئوية في العشر دقائق الأولى من الشوط الثانى ، إلى معرفة اللاعبين أنواع الدفاع للفرق الأخرى واستعدادهم لحالتهم الطبيعية نسبيا ، وقد يرجع أيضا لالتزامهم بتوجيهات المدرب ، مما جعل معرفة نقاط الضعف في دفاع الفرق الأخرى وأماكن التصويب الصحيحة .

أما انخفاض النسبة المئوية في العشر دقائق الأخيرة من المباراة ، فقد يرجع إلى سرعة التصويب لاحتراز الأهداف لاحتياطهم بنهاية المباراة ، مما يجعل عدم التركيز فيسهل على الدفاع تشتيت الكرة أو قطعها ويسهل أيضا على حارس المرمى صدها . وتشير الباحثة أن النسبة المئوية لجميع حالات التصويب في البطولة قليلة جدا وترجع

ذلك لضعف قدرة الذراع الرامى للاعبات وكذلك قدرة القدمين وهذا  
يعنى انخفاض اللياقة البدنية وانخفاض فى المهارة عامة .

#### ٥ - التصويب من الهجوم الخاطف :

كانت عدد المحاولات (٨٨) محاولة وبلغ عدد الأهداف الناجحة  
منها (٣٧) هدف ، أى بنسبة نجاح  $42.04\%$  ، وكانت أعلى نسبة له فى  
العشر دقائق الأولى من الشوط الأول  $54.04\%$  وأقل نسبة له فى العشر  
دقائق الأخيرة من المباراة ، حيث كانت  $33.33\%$  .

وترجع الباحثة ارتفاع النسبة المثوية فى العشر دقائق الأولى من  
الشوط الأول الى ارتفاع الحالة البدنية فى هذه الفترة من بداية  
المباراة وعدم انتظام طرق الدفاع ، وقد يرجع الى توتر الفريق المهاجم  
فينتج عنه قطع الكرات أو ضعف التسديد علىرمى . أما انخفاض  
النسبة المثوية للمحاولات الناجحة أثناء الفترة الأخيرة من المباراة ، قد  
يرجع الى عدم التركيز فى التصويب علىرمى ، وقد يرجع أيضا الى  
انخفاض مستوى اللياقة البدنية والمهارية .

ثانيا : أماكن التصويب فى الهدف أثناء البطولة العربية الأولى للأندية  
سيدات :

#### أثناء اللعب :

١ - مكان التصويب الأكثر شيوعا :

من جدول (٦) يتضح أن مكان رقم (٧) هو الأكثر شيوعاً حيث



حدث (١٧١) محاولة وبلغ عدد الأهداف الناجح منها (٦٨) هدف ،  
بنسبة نجاح  $\frac{39.76}{\%}$  ، وكانت أعلى نسبة لها في العشر دقائق الأخيرة  
من الشوط الثاني حيث كانت  $\frac{54.83}{\%}$  ، وأقل نسبة في العشر دقائق  
الأولى من الشوط الثاني حيث كانت  $\frac{27.27}{\%}$  .

وترجع الباحثة ارتفاع النسبة المئوية في العشر دقائق الأخيرة من  
الشوط الثاني ، الى دخول الجناح الأيمن بعد السلسلة السريعة  
ويكون ذراعه الرامية جهة حارس المرمى مما يسهل دقة التصويب ،  
وقد يرجع أيضا التصويب من الجناح الأيمن أو الظهير الأيمن في  
الهجوم الخاطف ، يكون هذا المكان أكثر ملائمة للتصويب حيث ان  
حارس المرمى عند التصويب من الجناح يقف بجانب العارضة القريبة  
من المصوب ويرفع يده البعيدة عن العارضة الى أعلى ليصد بها ويكون  
ممانع الرؤية لأمكن المرمى فتكون أكثر الأماكن ملائمة للتصويب من  
الجناح الأيمن هي مكان رقم (٧) ، وهذا يتفق مع ما أشار اليه  
كلود باير Claude Bayer سنة ١٩٩٣ أن حارس المرمى ، تغطي  
أحد ذراعيه المساحة الواقعة فوق رأسه مع مراقبته لركن اندفاع بينما  
الذراع الأخرى يظل في حالة مسح للمنطقة الخالية عند التصويب من  
الجناح وغالبا ما يكون مساح الكرة منها منخفضا (٢٦٧ : ١٨) . أما  
انخفاض النسبة المئوية للمحاولات الناجحة أثناء الفترة الأولى لهذا  
الشوط ، فقد يرجع الى تركيز حارس المرمى بعد فترة الراحة بين  
الشوطين والتفكير السليم في اتخاذ المكان المناسب .

## ٢ - تليه في المرتبة الثانية :

بالنسبة لعدد المحاولات هي مكان رقم (٩) حيث حدث (١٥٤) محاولة ، وبلغ عدد الأهداف الناجحة منها (٨٢) هدف أي بنسبة نجاح  $53.24\%$  ، وكانت أعلى نسبة لها في العشر دقائق الأولى من الشوط الثاني  $68.75\%$  ، وأقل نسبة في العشر دقائق الأولى من الشوط الأول حيث كانت  $33.33\%$  .

وترى الباحثة أن ارتفاع النسبة المثوية في العشر دقائق الأولى من الشوط الثاني إلى رجوع اللاعبات إلى حالتهم الطبيعية تقريبا بعد الراحة بين الشوطين مما ساعد على التمرير السريع والسلسلة بالضغط ساعدت على وجود ثغرات في الدفاع تسمح بالتصويب ، وقد يرجع أيضا دخول الجناح الأيسر نتيجة لهذه السلسلة .

أما انخفاض النسبة المثوية للمحاولات الناجحة أثناء الفترة الأولى من الشوط الأول ، فقد يرجع إلى أن حارس المرمى في بدء المباراة يكون مترنبا فيقف في المكان الصحيح لأنه يعتبر الفرصة الأخيرة للدفاع .

## ٢ - تليه في المرتبة الثالثة :

بالنسبة لعدد المحاولات هي مكان رقم (٣) حيث حدث (١٣٩) محاولة ، وبلغ عدد الأهداف الناجحة منها (٦٧) هدف أي بنسبة نجاح  $48.20\%$  ، وكانت أعلى نسبة لها في العشر دقائق الثالثة من الشوط الثاني  $71.42\%$  ، وأقل نسبة في العشر دقائق الثانية من الشوط الأول حيث كانت  $21.33\%$  .

وتشير الباحثة الى أن ارتفاع النسبة المئوية في العشر دقائق الثالثة من الشوط الثاني ، الى قرب انتهاء المباراة تكثر التصويبات على المرمى من الخط الخلفى وتكون أكثرها فى هذا المكان لأنها عكس الذراع الرامى ( الأيمن ) فتكون قوية وسريعة وبمعدة عن يد الحارس وخصوصا اذا كان استخدم يدا واحدة فقط لصد الكرة فيجب أن يصد الكرة باليدين معا لصد أكبر مساحة ممكنة من المكان أما انخفاض النسبة المئوية للمحاولات الناجحة أثناء الفترة الثانية من الشوط الأول فتعسدا يرجع الى مراقبة حارس المرمى جيدا للمهاجم فى العشر دقائق الثانية من الشوط الأول ، وقد تكون نتيجة أن حالة التوتر قد زالت فى العشر دقائق الأولى ، يسمح لحارس المرمى للوصول ما بين الكرة ووسط الهدف مع ملاحظته فى اتجاه ذراع الرامى .

#### ٤ - تليه فى المرتبة الرابعة :

بالنسبة لعدد المحاولات فى مكان رقم (١) حيث حدث (١٢٨) محاولة ، وبلغ عدد الأهداف الناجحة منها (٥٢) هدف أى بنسبة نجاح ٤٠.٦٢٪ ، وكانت أعلى نسبة لها فى العشر دقائق الأخيرة من الشوط الثانى ٦٦.٦٦٪ ، وأقل نسبة فى العشر دقائق الأولى من نفس الشوط حيث كانت ٢٧.٢٧٪ .

وترجع الباحثة ارتفاع النسبة المئوية فى العشر دقائق الأخيرة من الشوط الثانى الى نفس الأسباب التى ذكرت فى مكان رقم (٣) ولكن مكان رقم (١) عكس مكان رقم (٣) فى المرمى أما انخفاض النسبة المئوية للمحاولات الناجحة أثناء الفترة الأولى من نفس الشوط فقد ( م - ٥ )

يرجع الى وقوف حارس المرمى فى مكانه الصحيح والتركيز بعد الراحة بين الشوطين والعمل بتعليمات المدرب •

#### • - يليه فى المرتبة الخامسة :

بالنسبة لعدد المحاولات فى مكان رقم (٦) حيث حدث (١٠٧) محاولة ، وبلغ عدد الأهداف الناجحة منها (٦٦) هدف أى بنسبة نجاح  $\frac{66}{107} \%$  وكانت أعلى نسبة لها فى العشر دقائق الأولى من الشوط الأول  $\frac{66}{107} \%$  ، وأقل نسبة فى العشر دقائق الأولى من الشوط الثانى حيث كانت  $\frac{52}{107} \%$  •

وتشير الباحثة الى أن ارتفاع النسبة المئوية فى العشر دقائق الأولى من الشوط الأول الى عدم وقوف حارس المرمى فى المكان المناسب فى أول المباراة نتيجة توتره لبدء المباراة ويعتبر هذا المكان من أصعب الأماكن فى ومكان رقم (٤) بالنسبة لحارس المرمى من حيث بعدها عن مجال أطراف حارس المرمى •

أما انخفاض النسبة المئوية للمحاولات الناجحة أثناء الفترة الأولى من الشوط الثانى فقد يرجع الى اتخاذ حارس المرمى المكان المناسب لعدد الكرات ومعرفة طرق تصويب الفرق الأخرى بعد أخذ الملاحظات اللازمة من المدرب فى وقت الراحة •

#### ٦ - يليه فى المرتبة السادسة :

بالنسبة لعدد المحاولات فى مكان رقم (٤) حيث حدث (٩٢) محاولة ، وبلغ عدد الأهداف الناجحة منها (٤٢) هدف أى بنسبة نجاح

٤٥٨٥٪، وكانت أعلى نسبة لها في العشر دقائق الأخيرة من الشوط الثاني ٦٦٦٦٪، وأقل نسبة في العشر دقائق الأولى من نفس الشوط حيث كانت ٢٦٦٦٪.

وترى الباحثة ارتفاع النسبة المئوية في العشر دقائق الأخيرة من الشوط الثاني إلى توتر حارس المرمى وعدم التركيز لاحتياجه بنهاية المباراة. أما انخفاض النسبة المئوية للمحاولات الناجحة في العشر دقائق الأولى من نفس الشوط إلى نفس الأسباب التي ذكرت لكان رقم (٦).

#### ٧ - يليه في المرتبة السابعة :

بالنسبة لعدد المحاولات في مكان رقم (٧) حيث حدث (٩٠) محاولة ، وبلغ عدد الأهداف الناجحة منها (٣٨) هدف أي بنسبة نجاح ٤٢٢٣٪، وكانت أعلى نسبة لها في العشر دقائق الأخيرة من الشوط الأول ٥٠٪، وأقل نسبة في العشر دقائق الثانية من نفس الشوط ٣٦٣٦٪.

وترجع الباحثة ارتفاع النسبة المئوية في العشر دقائق الأخيرة من الشوط الأول إلى تسرع حارس المرمى للخروج من المرمى لصدا الكرات مما يسمح للاعبات التصويب من فوق رأس حارس المرمى ، وهذا نتيجة توتر حارس المرمى لقرب انتهاء الشوط الأول .

أما انخفاض النسبة المئوية في العشر دقائق الثانية من نفس الشوط ، فقد يرجع إلى سرعة رد فعل حارس المرمى على بعض الأحيان والرجوع سريعاً لصدا الكرات ، وقد يرجع أيضاً لتسرع اللاعبات

والتصويب من فوق رأس حارس المرمى سريعا أو عدم انتقان المهارة  
قد يؤدي الى خروج الكرة خارج المرمى أو تكون سهلة لحارس المرمى •

#### ٨ - يليه في المرتبة الثامنة :

بالنسبة لعدد المحاولات هي مكان رقم (٥) حيث حدث (٦٥) محاولة ، وبلغ عدد الأهداف الناجحة منها (٣) هدف أى بنسبة ٤.٦١٪ ، وكانت أعلى نسبة لها في العشر دقائق الثانية من الشوط الأول ٩.٠٩٪ ، وأقل نسبة في العشر دقائق الثالثة من الشوط الأول ، الأولى والثالثة من الشوط الثاني صفر •

وتشير الباحثة الى أن ارتفاع النسبة المئوية في العشر دقائق الثانية من الشوط الأول الى عدم تركيز اللاعبين في دقة التصويب ، فتكون التصويبة في هذا المكان فيصدها حارس المرمى وقد يرجع الى تصويب اللاعبين بعد رجوع الكرة من عارضة المرمى ، فيكون حارس المرمى في وضع بعيد عن المرمى فيصوب داخل هذا المكان ، أو عند رجوع الكرة بعد صد حارس المرمى لها وعدم الاستحواذ عليها ، فتصوب في هذا المكان وحارس المرمى على الأرض •

أما انخفاض النسبة المئوية في العشر دقائق الثالثة من الشوط الأول ، الأولى والثالثة من الشوط الثاني ، فقد يرجع الى صعوبة التصويب في هذا المكان لأنها تكون في منتصف المرمى خلف حارس المرمى في مركز المرمى •

## ٢ - يليه في المرتبة التاسعة :

بالنسبة لعدد المحاولات هي مكان رقم (٨) حيث حدث (٤٩) محاولة ، وبلغ عدد الأهداف الناجحة منها (٢٩) هدف أى بنسبة نجاح ٥٩١٨٠٪ ، وكانت أعلى نسبة لها في العشر دقائق الثانية من الشوط الثاني ٨٣٣٪ ، وأقل نسبة في العشر دقائق الثانية من الشوط الأول ٣٧٥٠٪ .

وترى الباحثة ارتفاع النسبة المئوية في العشر دقائق الثانية من الشوط الثاني الى سرعة رد فعل حارس المرمى للقيام لصد الكرة مما يجعله يترك الأرض قبل أن يتسرك اللاعب الكرة مما يسمح للاعب التصويب بين قدميه وهذا لتوتر حارس المرمى لقرب انتهاء المباراة .

أما انخفاض النسبة المئوية في العشر دقائق الثانية من الشوط الأول ، فقد يرجع الى انتظار حارس المرمى قليلا في بعض الأحيان اللاعب عند التصويب مما يجعله ينتبه فيسد الثغرة بين قدميه .

## ٣ - التمرير أثناء البطولة العربية الاولى الاندية سيدات :

تشير الباحثة وضع رمية الـ ٩ متر في التمرير لعدم استخدام أو استغلال أى فريق بالتصويب من رمية الى ٩ متر ولكن قامت جميع الفرق بالتمرير القصير أو الطويل وهذا يبين عدم استغلال هذه الرمية التي تساعد في احراز الأهداف بسهولة ويرجع ذلك الى عدم قدرة اللاعبات على الوثب لأعلى فوق حائط الصد لتفريقها والدفع بالكرة الى الخصم وقد يرجع الى قصور في التدريب الذي لم يستغل

هذه الفرصة للتدريب على التصويب من خط الـ ٩ متر في الرمية الحرة التي تكون كثيرة في مباريات كرة اليد وهذا ضعف في أداء الهجارة .

#### ١ - التمرير الأكثر شيوعا :

هو التمرير الكرياجى من الحركة حيث حدث (٤٨١٢) تمريرة وبلغ عدد التمريرات الناجحة منها (٤٦٨٠) تمريرة أى بنسبة نجاح  $\frac{97.25}{100}$  وكانت أعلى نسبة مئوية لنجاحها في العشر دقائق الثالثة من الشوط الأول حيث بلغت  $\frac{99.45}{100}$  وأقل نسبة مئوية لنجاحها في العشر دقائق الأولى من الشوط الأول حيث كانت  $\frac{95.81}{100}$  .

وترجع الباحثة ارتفاع النسبة المئوية للنجاح في العشر دقائق الثالثة من الشوط الأول الى أن التمرير من أساسيات كرة اليد ويعتمد عليها في بناء الهجمات والوصول الى ملعب الفريق المنافس في أقل وقت ممكن لاحتراز هدف وهذا يتفق مع ما أشارت اليه ليلى لبيبة وآخرون من أن التمرير هو وسيلة انتقال الكرة عبر حدود الملعب وبين اللاعبين بهدف الوصول لأفضل مكان يمكن منه تحقيق واحتراز الهدف . (٩ : ٩٢) .

أما انخفاض النسبة المئوية للمحاولات الناجحة أثناء العشر دقائق الأولى من الشوط الأول فقد يرجع الى توتر اللاعبات في التمرير ومحاولة التمرير في مسافات طويلة مما يجعل سهولة في قطع الكرة ويلاحظ كثرة عدد التمريرات في الشوط الأول عنها في الشوط الثاني وقد يرجع هذا الى سرعة أداء اللاعبات في الشوط الثاني عنه في



الشوط الأول ويلاحظ أيضا قلة نسبة النجاح في الشوط الثاني عنه في الشوط الأول وهذا يوضح تسرع اللاعبات في أداء المهارة مما يساعد على فقد الكرة وقد يرجع أيضا لقوة وبقظة الدفاع .

#### ٢ - يليه في المرتبة الثانية :

التمريرة المرتدة حيث حدث (١٥٩٧) تمريرة وبلغ عدد التمريرات الناجحة منها (١٥٤٨) تمريرة أى بنسبة نجاح  $\frac{96.93}{100}$  وكانت أعلى نسبة لها في العشر دقائق الثانية من الشوط الأول  $\frac{100}{100}$  وأقل نسبة للنجاح في العشر دقائق الأولى من الشوط الأول حيث كانت  $\frac{94.37}{100}$  وترجع الباطة ارتفاع النسبة المئوية للنجاح في العشر دقائق الثانية من الشوط الأول الى أن الفريق يكون قد تعرف على طرق الدفاع للفريق المنافس في العشر دقائق الأولى من الشوط الأول وهذه التمريرة تستخدم على الدائرة وأيضا للتمرير من الظهير الأيمن أو الأيسر الى الجانب الأيمن أو الأيسر لتخطي الدفاع أو من الظهير الى صانع الألعاب عند تقدم قلب الهجوم للفريق المنافس لعدم قطع الكرة وتستخدمها اللاعبات بكثرة في تهدئة اللعب لبدء الهجمات السريعة بعد ذلك ويبين جدول (٥) أن عدد هذا النوع من التمرير عالى مما يشير الى بقاء اللعب وقد يرجع انخفاض النسبة المئوية للنجاح لعدم معرفة طرق الدفاع والتطور السريع لطرق الدفاع ولتنوعه في فترات المباراة وهذا يتفق مع ما أشار اليه ياسر محمد حسن الى أن التمريرة المرتدة من التمريرات الهامة التي يستخدمها الفريق والتي تتيح فرصا لتخطي الدفاع وأيضا للتمرير ( ١٧ : ٢٢٨ ) .

### ٣ - يليه في المرتبة الثالثة :

التمرير الكرماجي من الارتكاز حيث حدث (١٣٩٩) تمريرة وبلغ عدد التمريرات الناجحة منها (١٢٧٣). تمريرة أى بنسبة نجاح  $\frac{90.7}{100}$  وكانت أعلى نسبة مئوية للنجاح في العشر دقائق الأولى والثانية من الشوط الثاني  $\frac{100}{100}$  وأقل نسبة مئوية لها في العشر دقائق الثالثة لها في الشوط الأول حيث كانت  $\frac{91.83}{100}$  .

وترجع الباحثة ارتفاع النسبة المئوية للنجاح في العشر دقائق الأولى والثانية من الشوط الثاني الى تهديئة اللعب وتنفيذ تعليمات المدرب وقد يرجع أيضا الى الحرص على الكرة والتأكد من التمريرة الصحيحة الى الزميلة أما انخفاض النسبة المئوية للمحاولات الناجحة في العشر دقائق الثالثة من الشوط الأول فقد يرجع الى لجوء اللاعبات الى استخدام هذا النوع من التمرير بسبب الاحساس بالتعب والتوتر مما بسبب خروج الكرة خارج اللعب أو قطعها .

### ٤ - يليه في المرتبة الرابعة :

التمريرة البندولية من الجانب حيث حدث (١١٢٥) تمريرة وبلغ عدد التمريرات الناجحة فيها (١٥٥٦) تمريرة أى بنسبة نجاح  $\frac{93.86}{100}$  وكانت أعلى نسبة مئوية للنجاح لها في العشر دقائق الأولى من الشوط الأول  $\frac{98}{100}$  وأقل نسبة مئوية للنجاح لها في العشر دقائق الثانية من الشوط الأول  $\frac{87.85}{100}$  .

وترى الباحثة أن ارتفاع النسبة المئوية لنجاحها في العشر دقائق الأولى من الشوط الأول الى تقدم خط الظهر واقتربه من بعض مها

يخاطر الفريق المنافس انى استخدام هذه التمريرة فى المسافات القريبة ولزيادة سرعة التمرير لفتح ثغرات فى دفاع المنافس أما انخفاض النسبة المئوية للمحاولات الناجحة فى العشر دقائق الثانية من الشوط الأول فقد يرجع الى تجنب الدفاع المتقدم والابتعاد عنه ، مما يؤدى الى توسيع المسافات بين المهاجمين فيقل استخدامهم لهذه التمريرة .

#### ٥ - ياه فى الرقبة الأخيرة :

التمريرة البندولية من الأمام حيث حدث (١٢٤) تمريرة وبلغ عدد التمريرات الناجحة فيها (١٢٣) تمريرة ، أى بنسبة نجاح ٩٩.١٩٪ وكانت أعلى نسبة لها فى العشر دقائق الثانية والثالثة من الشوط الأول ١٠٠٪ ، والشوط الثانى كله ١٠٠٪ ، وأقل نسبة لها فى العشر دقائق الأولى من الشوط الأول وكانت ٩٦.٥٥٪ .

وترجع الباحثة ارتفاع النسبة المئوية فى العشر دقائق الثانية من الشوط الأول حتى نهاية المباراة الى أنه يكثر استخدام هذه التمريرة عند خروج أى من الخط الأمامى ( الجناح الأيمن أو الأيسر أو قلب الهجوم ) خارج الـ ٦ متر وتمريرها للخارج وهذا يساعد على سرعة التمرير وتكون التمريرة بعيدة عن الدفاع لخروج الجناح حتى الظهير وتمريرها له ثم النزول على الدائرة مرة أخرى أو خروج قلب الهجوم خارج الـ ٦ متر وتمريرها لقلب الدفاع ثم النزول للتحجيز لها .

أما انخفاض النسبة المئوية للمحاولات الناجحة فى العشر دقائق

الأولى من الشوط الأول ، فقد يرجع الى استخدامها للتدريب على دائرة  
الـ ٦ متر فتقطع التكتل الدفاعي في العشر دقائق الأولى من الشوط  
الأول .

رابعاً : الدفاع لجميع الفرق المشتركة في البطولة ( مجتمعة ) :

#### ١ — الدفاع الأكثر شيوعاً :

هو الدفاع ( ٦ — صفر ) حيث حدث ( ٦٧٠ ) محاولة وبلغ عدد  
المحاولات الناجحة منها ( ٤٥٨ ) محاولة ، أى بنسبة نجاح  $\frac{670}{458}$  /  
وكانت أعلى نسبة مئوية لنجاحه في العشر دقائق الأولى من الشوط  
الثاني حيث بلغت  $\frac{670}{458}$  / ، وأقل نسبة مئوية لنجاحه في العشر  
دقائق الثلاثة من الشوط الأول حيث بلغت  $\frac{670}{458}$  / .

وترجع الباحثة ارتفاع النسبة المئوية لنجاحه في العشر دقائق  
الأولى من الشوط الثاني الى معرفة طرق الهجوم للفرق المنافسة وطرق  
القوة والضعف في طرق الهجوم — أما انخفاض النسبة المئوية في  
العشر دقائق الأولى من الشوط الأول الى استغلال الفرق المنافسة  
طريقة دفاع ٦ — صفر والقيام بالتصويب من أعلى لقربهم من خط  
الـ ٩ متر مما ساعدهم لسهولة التصويب دون اعاقه لأن هذا الدفاع  
يكون كل الفريق على خط الـ ٦ متر ويتحرك على هيئة مثلثات أمامية  
وجانبية للخلف مع تغطية الزميل وعدم الخروج بعد خط الـ ٩ متر  
المقابلة للمهاجم ، وتحتاج هذه الطريقة الى قوة أرجل وقدره على  
التقدم الى الأمام بالمضى سرعة والنزول الى الجانب اليمين أو اليسار.

لتغطية الزميل وعند عدم استخدام هذا النوع من الدفاع بطريقة صحيحة ، فإنه يسمح للمهاجم سهولة التصويب من الخارج ، ويتفق هذا مع ما أشار اليه هانز ديتير تروس Hans Dieter Trosch ١٩٩٥ ان نظام الدفاع ٦ - صفر جميع اللاعبين تكون حركتهم متملة ومماثلة بعضها لبعض داخل الملعب (١٥٤ : ١٥) .

## ٢ - يايه في المرتبة الثانية من حيث المحاولات :

هو الدفاع ( ٥ - ١ ) حيث حدث (٥٦٩) محاولة وبلغ عددا المحاولات الناجحة منها (٣٧٢) محاولة ، أى بنسبة نجاح  $\frac{372}{569} \approx 65.37\%$  وكانت أعلى نسبة مئوية لنجاحه في العشر دقائق الأولى من الشوط الثانى حيث بلغت  $\frac{69.44}{100} \approx 69.44\%$  ، وأقل نسبة مئوية لنجاحه في العشر دقائق الثانية من الشوط الثانى حيث بلغت  $\frac{59.37}{100} \approx 59.37\%$  .

وترجع الباحثة ارتفاع النسبة المئوية لنجاحه في العشر دقائق الأولى من الشوط الثانى الى معرفة طرق الهجوم للفرق المهاجمة من حيث الهجوم الجماعى أو التغيرات المفاجئة للفرق الأخرى ومعرفة القوة الضاربة عندهم .

أما انخفاض النسبة المئوية في العشر دقائق الثانية من الشوط الثانى ، فقد يرجع الى التمرير السريع للفرق المهاجمة لفتح ثغرات في دفاع ( ٥ - ١ ) أو الدخول من الأجنحة لأداء التصويب لأن هذا الدفاع يكون مفتوحا لتحرك الخط الخلفى يميناً ويساراً حسب نوع الهجوم ، وهذا يتفق مع ما أشار اليه هانز ديتير تروس ان نظام الدفاع ( ٥ - ١ ) يتمركز مدافعى الظهيرين

والجناحين جهة اليمين وجهة اليسار ويدافعوا بتشكيل مفتوح ويتدركات الى الأمام والخلف ، أما قلب الدفاع يتحرك جهة اليمين وجهة اليسار فقط ويتحرك قلب الهجوم وفقا لوضع المهاجم أو الهجمة المساعدة في جميع الاتجاهات وبهذا يكون الدفاع مفتوحا اذا لم يستخدم بطريقة صحيحة ( ١٥ - ١٥٥ ) •

### ٣ - يليه في المرتبة الثالثة من حيث الحلولات :

هو الدفاع ( ٤ - ٢ ) حيث حدث (٣٦٣) محاولة وبلغ عدد النجاحات الناجحة منها (٢٩٠) محاولة ، أى بنسبة نجاح  $\frac{79.88}{100}$  : وكانت أعلى نسبة مئوية لنجاحه في العشر دقائق الثانية من الشوط الثاني حيث بلغت  $\frac{87.37}{100}$  ، وأقل نسبة مئوية لنجاحه في العشر دقائق الأولى من الشوط الثاني حيث بلغت  $\frac{68.18}{100}$  •

وترجع الباحثة ارتفاع النسبة المئوية لنجاحه في العشر دقائق الثانية من الشوط الثاني ، الى أن هذا الدفاع يستخدم عند وجود اثنين من الفريق المضاد يمتازان بمهارة التصويب من بعيد أو لتعطيل التمير السريع للفرق المنافسة لعدم تنفيذهم لأي خطة ما •

أما انخفاض النسبة المئوية في العشر دقائق الأولى من الشوط الثاني ، فقد يرجع الى عودة المهاجمين لحالتهم الطبيعية تقريبا في بداية الشوط الثاني بعد الراحة فيسهل اختراقهم لهذا الدفاع بسرعة وخصوصا في وجود أربعة مهاجمين ضد أربعة مدافعين على الدائرة مما يسمح للاختراق سريعاً للتصويب وهذا ما يتفق مع ما أشار اليه هانز ديتر تروس ١٩٩٥ •

ان نظام الدفاع ( ٤ - ٢ ) من اكبر عيوبه ، انه يوجد أماكن مفتوحة على دائرة الـ ٦ متر لوجود أربعة مهاجمين ضد أربعة مدافعين .  
( ١٥ : ١٥٦ ) • كما يتفق أيضا مع ما أشار اليه منير جرجس ١٩٩٥ ،  
أن هذا الدفاع يستخدم مع فريق مهاجم لديه اثنين من المهاجمين .  
يتميز كل منهما بالتصريب البعيد ( ١٤ : ٢٦٨ ) •

#### ٤ - يليه في المرتبة الرابعة من حيث المحاولات :

هو الدفاع غير منتظم حيث حدث ( ٢٧٤ ) محاولة وبلغ عدد المحاولات الناجحة منها ( ١٥٤ ) محاولة ، أى بنسبة نجاح  $\frac{56.20}{100}$  .  
وكانت أعلى نسبة مئوية لنجاحه في العشر دقائق الثالثة من الشرط الأول حيث بلغت  $\frac{78.78}{100}$  ، وأقل نسبة مئوية لنجاحه في العشر دقائق الثالثة من الشوط الثاني حيث بلغت  $\frac{37.78}{100}$  •

وترجع الباحثة ارتفاع النسبة المئوية لنجاحه في العشر دقائق الثالثة من الشوط الأول ، الى أن في النصف الأول من المباراة تكون اللاعبين نوعا ما في حالة بدنية جيدة مما يسمح التغطية على المهاجم ومحاولة الدفاع عليه أو قطع الكرة ، أما انخفاض النسبة المئوية في العشر دقائق الثالثة من الشوط الثاني ، فقد يرجع الى نهاية المباراة ويوجد توتر بين اللاعبين وعدم التركيز وظهور التعب والاجهاد وانخفاض اللياقة البدنية يكون واضحا ولهذا تكون نسبة النجاح قليلة •

وتشير الباحثة أن هذا النظام في الدفاع يحتاج الى قدرة أرجل وقوة رد فعل سريعة وسرعة انتباه لدى المدافعين لأن يستخدم عند قطع كرة في ملعب الفريق المهاجم وترد عليه الهجمة مع وجود جميع

أفراد الفريق في نصف ملعبه ، ولكن في أماكن غير منتظمة نتيجة استحواذهم على الكرة قبل حدوث أى خطأ ( تمريرة خاطئة - قطع كرة - جرى بدون كرة - خروج الكرة من الملعب ٠٠٠ الخ ) فيفاجئ الفريق بالهجوم المضاد السريع في نصف ملعبه فيحدث ارتباك للتبديل للفريق المهاجم الى المدافع وهو في نصف ملعبه .

#### ٥ - يليه في المرتبة الخامسة من حيث المحاولات :

هو الدفاع ضد الهجوم حيث حدث (٢٦٢) محاولة وبلغ عدد المحاولات الناجحة منها (١١٣) محاولة أى بنسبة نجاح ٤٣ر٢٪ وكانت أعلى نسبة مئوية لنجاحه في العشر دقائق الثانية من الشوط الثانى حيث بلغت ٥٣ر٤٪ ، وأقل نسبة مئوية لنجاحه في العشر دقائق الأولى من الشوط الأول حيث بلغت ٢١ر٢١٪ .

وترجع الباحثة ارتفاع النسبة المئوية في العشر دقائق الثانية من الشوط الثانى الى اقتراب انتهاء المباراة ، فيحدث توتر للاعبات المهاجمات عند استلامهم للتمرير الطويل للقيام بالهجوم الخاطف ، فيكون سهلا على الدفاع اعاققتها أو قد يرجع لسرعة أداء اللاعبات اللاتى يؤدين الهجوم الخاطف ، وعدم التحرك في الأماكن الصحيحة مما يسمح للفريق المدافع تعطيلهم عن أداء الهجوم .

أما انخفاض النسبة المئوية في العشر دقائق الأولى من الشوط الأول ، فقد يرجع الى أن اللاعبات في حالتهم الطبيعية حيث ان المباراة هي بدايتها فيتميزن بالسرعة فتزداد فرصة الهجوم الخاطف من الانتقال من الدفاع الى الهجوم ، فيصعب الدفاع على الهجوم الخاطف .



وتشير الباحثة انه يجب أن يضع أى فريق خطة أو عدة خطط للهجوم الخاطف المفاجيء وأن يكون بأسرع ما يمكن وأقل تمريرات حتى لا يكون للهجوم الخاطف عشوائيا وبدون هدف .

#### ٦ - يليه فى المرتبة السادسة من حيث المحاولات :

هو الدفاع المتقدم حيث حدث (١٢٤) محاولة وبلغ عدد المحاولات الناجحة منها (٧٠) محاولة ، أى بنسبة نجاح  $\frac{56.45}{100}$  وكانت أعلى نسبة مئوية لنجاحه فى العشر دقائق الثالثة من الشوط الثانى حيث بلغت  $\frac{71.42}{100}$  وأقل نسبة مئوية لنجاحه فى العشر دقائق الثانية والثالثة من الشوط الأول حيث بلغت  $\frac{46.15}{100}$  .

وترجع الباحثة ارتفاع النسبة المئوية فى العشر دقائق الثالثة من الشوط الثانى ، الى ضعف اللياقة البدنية وعدم القدرة على الجرى وتخطى الدفاع ، وقد يرجع أيضا لسرعة أداء اللاعبين للتمريرة دون انتقان للمهارة مما يساعد على قطع الكرة لقرب المدافع من المهاجم .

أما انخفاض النسبة المئوية فى العشر دقائق الثانية والثالثة من الشوط الأول ، فقد يرجع الى اختراق المهاجمين للدفاع المفتوح وعدم قدرة اللاعبين على تغطية المهاجم وهذا يبين ضعف قدرة الرجلين للمدافعين .

وتشير الباحثة أن هذا الدفاع من أخطر طرق الدفاع لأنه يحتاج الى قوة أرجل وسرعة انتباه ويقظة وسرعة رد فعل لأنه يكون كل لاعب مسئول على اللاعب الذى فى منطقتة المحددة له من جهة المدرب ، ويكون كل الفريق متقدما الى الأمام حتى قرب منتصف الملعب ما عدا قلب

الدفاع يكون على خط الـ ٦ متر ويتحرك حسب اللاعب الذى يكون معه ويختلف هذا الدفاع عن دفاع رجل لرجل أن يكون اللاعب يلتزم بالمنطقة وليس للاعب مثل دفاع رجل لرجل أى يحدث تبادل بين لاعبين. الدفاع وتكون الحركة سريعة وواسعة بعكس دفاع رجل لرجل ، تكون سريعة وصغيرة فعند استخدام هذا الدفاع يجب التدريب عليه جيدا وأن تكون اللياقة البدنية مرتفعة جدا ولا يستخدم فى المباراة ككل. ولكنه يستخدم فى أوقات معينة •

#### ٧ - يابه فى الرتبة الأخيرة من حيث المحاولات :

هو الدفاع رجل لرجل حيث حدث (٨) محاولة وبلغ عدد المحاولات الناجحة منها (٦) محاولة ، أى بنسبة نجاح ٧٥٪ وكانت أعلى نسبة مئوية لنجاحه فى العشر دقائق الثانية والثالثة من الشوط الأول حيث بلغت ١٠٠٪ ، وأقل نسبة مئوية لنجاحه فى العشر دقائق الثالثة من الشوط الثانى حيث بلغت صفر •

وترجع الباحثة ارتفاع النسبة المئوية فى العشر دقائق الثانية والثالثة من الشوط الأول الى استخدام هذا الدفاع فى أوقات معينة يستلزم استخدامه وتكون غالبا ناجحة فى أوائل المباراة لأنه دفاع مجهد ويحتاج لياقة عالية •

أما انخفاض النسبة المئوية فى العشر دقائق الثالثة من الشوط الثانى ، فقد يرجع الى ضعف اللياقة البدنية والشعور بالتعب وأنه يؤدى أيضا الى طرد اللاعب خارج اللعب لمحاولة مسك المهاجم من الخلف أو اعاقته •



## في هذا العدد

- المدخل المنظومي في التخطيط  
٢ لتطوير التعليم وإصلاح مساره  
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
- النوة القومية حول الرسوب في التعليم الأساسي  
١١ والتسرب منه « رؤية علاجية »  
للأستاذ الدكتور محمد السيد حسونه
- ٢٦ نظم التعليم بواسطة الحاسب  
للدكتور محمد إبراهيم يونس  
التربية البيئية في دول العالم المتقدم
- ٣٢ ١- اليابان  
للدكتور عصام توفيق عبد الحليم قمر  
دراسة تحليلية للمهارات الأساسية  
والهجومية وطرق الدفاع للبطولة العربية  
٥٠ الأولى لكبة اليد سيدات بتونس ١٩٩٧  
للدكتورة سحر محمد جوهـر

يسعد صحيفة التربية أن تتلقى مقترحات  
وآراء السادة القراء في المجالات التربوية







Bibliotheca Alexandrina



0531982